

٢٠ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8302 SUNDAY FEBRUARY 1, 1998




# بغداد تشيد بمبادرات الامارات الانسانية لانقاذ أطفال العراق

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ أشاد وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الدكتور عبدالحميد الصائغ بمبادرات الامارات الانسانية تجاه أطفال العراق وثمن الوزير العراقي في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» مبادرة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بالتبرع لاطفال العراق في اطار «يوم الخير» الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان رمضان والعيد الذي نظمته جمعية الهلال الأحمر.

وقال ان بغداد تثمن عاليا الدور الكبير الذي تضطلع به دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمساندة ودعم أطفال وشعب العراق من خلال العديد من المبادرات التي تنم عن كرم عربي أصيل وموقف عربي مشرف مشيرا الى مبادرات الامارات الانسانية المقدمة لاطفال العراق الذين يعانون من وطأة الحصار منذ اكثر من سبع سنوات. وقال الوزير العراقي ان هذه الجهود الخيرة تدعم وتقوي اواصر الاخوة العربية والتعاون المشترك بين الاشقاء في البيت العربي الكبير وتعبر عن وقفة أصيلة أمام ما يواجهه العراق من ظلم مستمر. واشار الوزير العراقي الى المبادرات المتكررة من جانب دولة الامارات معربا عن أمله في ان تعم هذه المبادرات الانسانية الاشقاء في الدول العربية الاخرى لانقاذ أطفال العراق. داعيا الله ان يوفق دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا لما فيه نصرة الحق والعدل والانصاف.

بوسوفاليوك يقترح عمليات تفتيش بقفازات بيضاء واولبرايت تهدد بضربة كبيرة

# مصر ترفض ضرب العراق وتدعو صدام لاحتواء الأزمة

■ عواصم - الاتحاد والوكالات:

■ وسط تصاعد الرفض العربي لأي عمليات عسكرية ضد العراق أكد الرئيس المصري حسني مبارك رفضه لأي عمليات من هذا النوع، وحذر من ان استخدام القوة في الأزمة الراهنة سيزيد التوتر في المنطقة.. وفي تصريحات اذيعت امس، دعا مبارك الرئيس العراقي صدام حسين الى احتواء الازمة لتجنيب ابناء العراق مزيدا من المعاناة.. وقال ان الوقت غير مناسب لأي عمليات عسكرية وقال ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر لم يكن موفقا في تصريحاته.

وفي الوقت نفسه، واصلت روسيا جهودها الدبلوماسية المكثفة وقررت ارسال مبعوثها الخاص فيكتور بوسوفاليوك الى بغداد مجددا اليوم الاحد، حيث ذكرت مصادر مطلعة انه حقق تقدما طفيفا، وينتظر ردا حاسما من الرئيس العراقي حول اقتراح بشأن تفتيش المواقع الرئاسية، يقضي بأن تتم مناقشة الموضوع خلال زيارة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر القادمة لبغداد في ٢ مارس المقبل، وقال أحد الدبلوماسيين ان العراق وافق على ان يشارك بتلر في عمليات التفتيش ولكن بصفته ممثلا لاستراليا، وليس كرئيس للجنة الخاصة. واوضح ان بوسوفاليوك اقترح عمليات تفتيش «بقفازات بيضاء» تحفظ كرامة وسيادة العراق، وكان بوسوفاليوك قد اجتمع في مدريد مساء امس الاول مع وزير خارجيته يفجيني بريماكوف الذي صرح امس بأن الحاجة ملحة لاتخاذ اجراءات سياسية ودبلوماسية لنزع فتيل الازمة، كما دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعد اتصال هاتفي مع بريماكوف الى مواصلة السعي الحثيث لايجاد حل سلمي للازمة.

وواصلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس جولتها الحالية محذرة العراق من ان الضربة الامريكية ستكون «كبيرة» في حال وقوعها، وقالت عقب اجتماعها بنظيرها البريطاني روبن كوك ان واشنطن ولندن متفقتان تماما على اعتبار ان الوضع بالغ الخطورة، كما قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان لندن لن تتحرج اذا تقرر القيام بعمل عسكري، ووصف الرئيس العراقي بأنه ديكتاتور شرير. غير ان كوك اوضح ان لندن تعكف على وضع قرار في مجلس الامن يوضح بجلاء ان صدام لا يمكنه انتهاك قرارات الامم المتحدة، كما قررت بريطانيا وامريكا تأييدهما لتوسيع برنامج النفط مقابل الغذاء رغم الازمة الحالية وأكدت اولبرايت وكوك ايضا استمرار العمل من اجل التسوية السلمية للازمة.

وقد غادرت اولبرايت لندن امس متجهة الى الشرق الاوسط حيث من المقرر ان تبدأ اليوم زيارة للكويت، قد تطلب خلالها من المسؤولين الكويتيين السماح بارسال ٢٠٠٠ جندي امريكي آخرين لنشرهم على طول الحدود مع العراق، وذكرت مصادر دبلوماسية ان اولبرايت ستلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في جدة غدا، واشارت المصادر الى انها قد تلتقي وزراء خارجية مجلس التعاون في العاصمة السعودية.

ووسط أنباء عن اتجاه واشنطن لارسال نحو ٥٠ طائرة من ضمنها طائرات «اف - ١١٧» الشبح الى المنطقة، قال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين انه اذا استخدمت القوة العسكرية فلن يكون ذلك لمرة واحدة، وانه سيتم استخدام أسلحة اكثر دقة وفعالية وفتكا مما سبق، واوضح ان الهدف من اي عمل عسكري ليس الاطاحة بصدام ولكن تدمير القدرة العراقية على انتاج الاسلحة، وتوقعت صحيفتان بريطانيتان ان يتم الهجوم في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري، بعد زيارة بلير المرتقبة لواشنطن، وذكرت انباء صحفية في عمان ان هناك خطة امريكية - بريطانية من ٣ مراحل لضرب العراق، وقالت ان كل مرحلة ستستمر ٤ أيام.

وفي حين جددت بغداد اقتراحها بالسماح لمندوبين عن الامم المتحدة بدخول المواقع الرئاسية، معتبرة ان المبادرة الروسية والدبلوماسية هما افضل الحلول لتسوية الازمة، قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان العالم لا يقرب من ساعة الصفر لضرب العراق، وان واشنطن نفسها تفضل الحل الدبلوماسي. ونفى ان تكون هناك عمليات عسكرية وشيكة ودعا لاعطاء المزيد من الوقت لحل الازمة مناشدا بغداد التعاون مع المفتشين.

ومن جانبه أكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد رفضه الخيار العسكري، وضرورة اللجوء للحل الدبلوماسي، وذلك لدى تلقيه رسالة من بريماكوف وصفت بأنها عاجلة.

وفي اطار الرفض العربي المتصاعد، أكد العاهل الاردني الملك حسين لاولبرايت في لندن مساء امس الاول رفض الاردن ضرب العراق، وضرورة استمرار الجهود الدبلوماسية، مشيرا الى حساسية الموقف في المنطقة.

وقال وزير الخارجية فايز الطراونة ان بلاده التي تتخوف من موجة نزوح عراقية، تتابع بقلق بالغ تطورات الازمة، كما قال نائب رئيس الوزراء جواد العناني ان عمان تتخذ اجراءات وقائية لحماية اقتصاد وأمن الأردن.

(تفاصيل وتقارير ص ١٤)

اولبرايت.. الضربة ستكون كبيرة.. (رويترز)

قرار قضائي باعتقالهم بتهمة تصل عقوبتها للاعدام

# الجيش اللبناني يحاصر الطفيلي وأنصاره

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ فرض الجيش اللبناني امس حصارا مشددا بالدبابات والمدرعات على قرية برتيال (شرق بعلبك) التي لجأ اليها صبحي الطفيلي المنشق عن «حزب الله» بعد فراره مع المئات من انصاره من الحوزة العلمية التي احتلها في بلدة بورداي.

وكانت وحدات الجيش والتي ضمت نحو ٤ آلاف جندي تمكنت بعد ١٥ ساعة من الاشتباكات مع انصار الطفيلي من اقتحام الحوزة العلمية التابعة لـ «حزب الله»، ثم طاردت مستندة الى قرارات من المحكمة العسكرية الفارين وفي مقدمتهم الطفيلي الى برتيال والمناطق الجبلية المحيطة.

واشارت المصادر الى نزوح مكثف لسكان برتيال باتجاه القرى المجاورة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن نازحين قولهم ان الطفيلي غادر مع مسلحيه الى المرتفعات، في حين قالت وكالة الانباء الكويتية ان الطفيلي وانصاره يتحصنون بقاعدة في القرية تتألف من ٣ طبقات تحت الارض ومحمية بمنظومة بطاريات مضادة للطائرات اضافة الى مدافع هاون من عيار ١٢٠ملم.

واقتحم الجيش اللبناني منزل الطفيلي في بلدة بوريس بعد قصفه وتدميره، وصادر كمية من الاسلحة والذخائر والمنشورات، وقال في بيان له ان عملية مطاردة الفارين ستستمر حتى اعتقالهم جميعا، واضاف ان المحكمة العسكرية وجهت الى الطفيلي وانصاره تهمة تشكيل عصابات مسلحة وتعريض النظام العام للخطر وقتل عسكريين. ويذكر ان هذه التهم قد تصل احكامها الى الاعدام.

وفي حصيلة للاشتباكات التي انتهت فجر امس بين الجيش اللبناني وانصار الطفيلي في بورداي علمت «الاتحاد» انها بلغت ٥٢ قتيلا وجريحا بينهم عبدد من المدنيين عرف منهم مديحة شومان وشهيدة موسى، وقال بيان للجيش انه عثر على ٤ جثث لانصار الطفيلي داخل الحوزة العلمية.

وعلمت «الاتحاد» ان السلطات اللبنانية مصرة على اعتقال الطفيلي رغم بدء الوساطات السورية والايرانية، وقالت ان النيابة اوقفت معاون مفوض الحكومة ماجد مزاحم الى البقاع لبدء التحقيقات وسوق الفاعلين فور العثور عليهم، وانتقل وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بشكل عاجل الى دمشق لاجراء مباحثات حول التطورات الامنية، كما اجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري مباحثات مع رئيس الاركان السوري.

عائلة تتفقد منزلها الذي احترق من جراء الاشتباكات. (صورة لـ «الاتحاد»)

بوادر انتفاضة جديدة

# مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين والاحتلال

■ القدس المحتلة: اندلعت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية امس. في وقت استمر التوتر في بيت لحم بالضفة الغربية بعد المصادمات العنيفة مساء الجمعة وتسود الاراضي المحتلة اجواء انتفاضة جديدة.

وجاءت صدامات القدس الشرقية بعد اعتقال قوات الاحتلال امرأة فلسطينية اتهمتها بطعن مستوطن بسكين قرب باب العمود.. وقد قام عشرات الفلسطينيين بالقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين شنوا في المقابل حملة اعتقالات كبيرة.

وشهدت مدينة بيت لحم بالضفة الغربية اضرابات شاملة امس عقب المواجهات التي جرت مساء الجمعة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي ادت الى جرح عدد من الفلسطينيين.

واستبق التوتر الجديد وصول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى اسرائيل في مهمة لدفع عملية السلام رغم تشبث حكومة نتانياهو والسلطة الفلسطينية بمواقفهما.

وتوقعت الصحف الاسرائيلية ان يكون نتانياهو مستعدا للقبول بالانسحاب بنسبة تزيد قليلا عن عشرة في المائة من اراضي الضفة الغربية شرط ان يكون الانسحاب الاخير. لكن زعيم الجناح اليميني المتشدد وزير البنى التحتية أرييل شارون نفى اي تليين في الموقف الاسرائيلي. وقال: «في وسعي ان اؤكد باسم رئيس الوزراء ان اي انسحاب يتجاوز التسعة في المائة لن يحصل قبل نهاية المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

اما موردخاي الذي يعتبر من «المعتدلين» في الحكومة فاكتفى من جهته بالعموميات امس. وقال للاذاعة: «اذا احترم الفلسطينيون تعهداتهم سنحترم تعهداتنا في شأن الانسحاب».

وأشار الى ان امتناع نتانياهو عن تقديم خرائط دقيقة لاعادة الانتشار خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض، يوفر له هامش مناورة. وفي المقابل، شدد الفلسطينيون على ضرورة ان تطبق اسرائيل الاتفاقات الموقعة التي تنص على تنفيذ ثلاثة انسحابات من الضفة الغربية قبل صيف ١٩٩٨.

وقال مروان كنفاني الناطق باسم عرفات لوكالة «فرانس برس»: «نحن نرفض كليا الغاء المرحلة الثالثة من الانسحاب». وأضاف: «نحن مستعدون لاحترام كل التزاماتنا المنصوص عليها في الاتفاقات الموقعة وعلى اسرائيل ان تفعل الشيء نفسه».

وترأس عرفات مساء امس اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عشية لقائه اولبرايت.

وأوضح كنفاني ان الاجتماع كان لبحث واقرار الموافقة على الغاء بعض الفقرات التي تدعو للقضاء على اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني عملا برسالة سلمها عرفات الى كلينتون في ٢٢ يناير الجاري في هذا الشأن.



فلسطيني يحمي رأسه من ضربات جنود الاحتلال بعد اعتقاله خلال مواجهات القدس الشرقية. (أ.ف.ب)

# الخرطوم تؤكد سيطرتها على جبهات القتال والمتمردون يعلنون الاستيلاء على «أويل»

■ الخرطوم - الاتحاد ووكالات:

■ استمر أمس تضارب الانباء حول سير المعارك في ولاية شمال بحر الغزال بجنوب السودان، حيث أكدت الحكومة السودانية سيطرتها على جميع المدن والمواقع بالمنطقة. رغم اعترافها بفقد ٢٢ عسكريا من بينهم ٤ ضباط، بينما أكد المتمردون استيلاءهم على مدينة أويل لاول مرة منذ بدء الحرب الأهلية عام ١٩٨٣، واستمرار سيطرتهم على مواقعهم في مدينة «واو».

واعترف الجيش السوداني مساء أمس الأول بفقد ٤ ضباط و١٩ صف ضابط وجنديا في الدفاع عن واو. وأكد مساعد قائد اركان الجيش السوداني عبدالرحمن سر الختم ان القوات الحكومية تحتفظ بسيطرتها على واو ومطارها. وقال ان حركة الطيران بينها وبين الخرطوم طبيعية. واشار سرالختم الى حدوث هجمات أخرى للمتمردين في ولاية شمال بحر الغزال، منها مدينة أويل. مؤكدا ان القوات النظامية تصدت للمتمردين وتسيطر على المدينة بشكل كامل.

كما قال المسؤول السوداني ان بعض المناطق الحدودية في ولاية كسلا تعرضت أمس الى قصف مدفعي من داخل الاراضي الاريترية، واضاف ان القصف طال مناطق جبل كلسي وان القوات السودانية تعاملت معه وانها تسيطر الآن تماما على الجبهة الشرقية. وقال ان هذه الهجمات هدفها اجهاض عملية السلام في جنوب السودان.

وأكد المتمردون أن كاربينو كوانيين الزعيم الجنوبي الذي يقود المعارك الحالية رغم ابرامه اتفاق سلام مع الحكومة في وقت سابق، استخدم امدادات حكومية لمهاجمة الجيش السوداني في واو، وذلك في اطار خطة اعد لها بأحكام منذ نحو ٤ أشهر بين قيادة التمرد وكوانيين. (تفاصيل اخرى ص١٧)

شعبيته تواصل الارتفاع

# كلينتون يقضي عطلة مع تشيلسي.. وهيلاري في سويسرا

■ واشنطن: واصلت شعبية الرئيس الامريكي بيل كلينتون ارتفاعها بشدة لتصل الى رقم قياسي جديد أمس، حيث اظهر استطلاع أجرته مجلة «فوكس نيوز» انها ارتفعت من ٥٢٪ الى ٧٣٪ ثم الى ٧٧٪ بعد الخطاب المؤثر الذي وجهه للأمة الامريكية قبل ايام. وفي ضوء النجاح الذي حققته استراتيجيته - حتى الآن - في مواجهة فضيحة «مونيكا - جيت»، فقد بدأ الرئيس الامريكي منذ مساء الجمعة عطلة يقضيها مع ابنته تشيلسي في منتجع «كامب ديفيد» بولاية ميريلاند، بينما تغيب عنهما زوجة الرئيس هيلاري كلينتون بحجة زيارة بدأتها أمس لسويسرا.

وفي الوقت نفسه، أدلت النائبة السابقة لرئيس موظفي البيت الأبيض ايفلين ليبرمان بشهادتها في الفضيحة، ونفت ان يكون الرئيس قد طلب من مونيكا ليفينسكي ان تكذب بشأن العلاقة التي ادعتها مع كلينتون. وقالت انها لا تعلم بأي علاقة مشينة بين الرئيس ومونيكا. وفي لتيل روك بولاية اركنسو. قرر قاض اتحادي انه لا يمكن اجبار الحرس الخاص لكلينتون على الادلاء بشهادتهم في القضية.

ورفض محامي ليفينسكي ادعاءات زميلتها السابقة ليندا تريب التي زعمت انها ضبطت محادثة هاتفية ليلية بين الرئيس ومونيكا. وقال المحامي وليام جينسبرج «حسب معلوماتي لم تكن ليندا شاهدة على اي محادثة من هذا النوع». (وكالات)

هيلاري كلينتون وسط اعضاء برلمان الاطفال في سويسرا التي بدأت زيارة لها أمس حيث تشارك في منتدى دافوس، تاركة وراءها فضيحة زوجها الأخلاقية. (أ.ف.ب)



صاحب السمو حاكم رأس الخيمة خلال استقبال المهنئين

# أعضاء المجلس الأعلى يواصلون استقبال المهنئين بالعيد



صاحب السمو حاكم الفجيرة خلال استقبال المهنئين «وام»

واصل اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات لليوم الثالث على التوالي استقبال جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك وقد استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة أمس بقصره بخزام جموع المهنئين بعيد الفطر السعيد حيث استقبل سموه سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي ومعالي الشيخ عبدالعزيز القاسمي المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة والشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم وعددا من قناصل الدول العربية والاسلامية الذين قدموا لسموه التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

وحضر المقابلات الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم راس الخيمة والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

## عجمان

استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان بقصر الزاهر صباح أمس مزيدا من المهنئين بهذه المناسبة المباركة.

فقد استقبل سموه عددا من السفراء وكبار رجال الدولة والمسؤولين واعيان البلاد وجموع من المواطنين ومن ابناء الجاليات العربية والاسلامية الذين قدموا من مختلف مناطق الدولة لتهنئة سموه بعيد الفطر المبارك.

وشارك في تقبل التهاني الى جانب سموه معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس الديوان الاميري بعجمان والشيخ صقر بن راشد النعيمي والشيخ أحمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان.

كما حضر هذه المقابلات عدد من كبار الشخصيات واعيان البلاد.

## الفجيرة

كما استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالمضب صباح امس جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك.

فقد استقبل سموه امس سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي الذي قدم لسموه التهاني بعيد الفطر المبارك.

واستقبل صاحب السمو حاكم الفجيرة كذلك عددا من الشيوخ وكبار المسؤولين وقناصل الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة حيث تبادل سموه معهم التهاني بالعيد السعيد. وحضر المقابلات الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة والشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي وعدد من الشيوخ والمسؤولين. (وام)

### بحضور النعيمي ويبث على الهواء مباشرة

# تليفزيون عجمان يقيم حفل زفاف جماعي نهاية فبراير الحالي

■ يقيم تليفزيون دولة الامارات العربية المتحدة من عجمان حفل زفاف جماعي للعرسان الجدد من أبناء وبنات البلاد مساهمة منه في ادخال الفرحة والسرور ولتخفيف التكاليف والمصروفات التي تتطلبها مثل هذه الاحتفالات.

صرح بذلك السيد عبدالله محمد مراد رئيس مجلس ادارة تليفزيون الامارات العربية المتحدة من عجمان وأكد على اهمية هذه الحفلات الجماعية التي تستهدف تيسير الزواج على الراغبين فيه مشيدا بمؤازرة المسؤولين واصحاب المؤسسات التجارية والمقتدرين من اصحاب الخير من أهل البلاد على تعاونهم.

وقال ان الحفل سيقام في قاعة مركز عجمان التجاري بمدخل مدينة عجمان مشيرا الى انه ينتظر ان يقام في نهاية الاسبوع الاخير من شهر فبراير الحالي.

وذكر أن ادارة التليفزيون قد بدأت في تلقي طلبات العرسان الراغبين في أخذ مكان في هذا العرس الجماعي وان الحفل سوف يبث على الهواء مباشرة وسوف تشارك فرق الفنون الشعبية باحياء بعض الفقرات برقصاتها وأهازيجها التقليدية لمدة يومين.

وسوف تقام الحفلة الكبرى في اليوم الثاني بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وأصحاب السمو الشيوخ وأعيان البلاد. (وام)

### البيان الختامي لندوة مناصرة جارودي

# انشاء أرشيف خاص لمؤلفات جارودي

■ الشارقة - أنور محمود:

■ أعلن امس النادي الثقافي العربي عن بيانه الختامي للأمسية الثقافية التي اقامتها اللجنة الثقافية بالنادي التي عقدت يوم الاربعاء الموافق ٢١ يناير الماضي مساندة للمفكر الفرنسي المسلم «رجاء جارودي» في محنته الفكرية والعقائدية والتي قدمها الاستاذ محمود الورواري وحاضر فيها الدكتور رجب سعد شهوان والدكتور محمد عقله استاذ الفقه المقارن في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بدبي. وقال الكاتب الصحفي محمود الورواري: لقد حرصنا على اخراج البيان الختامي للأمسية بعد الاطلاع على ما تم طرحه من اقتراحات وآراء وتوجيهات خلال الندوة، وقد خلصنا الى العديد من الخطوات التي رأيناها تساهم في دعم جارودي في محنته فعليا.. فجاء البيان على النحو التالي:

حتى لاتكون فعالياتنا استهلاكية وحتى تخرج ندوة جارودي من حيز الكلام والاستنكار فقط الى مجال التنفيذ. وبموافقة الحاج حمد عبدالله حمد رئيس مجلس ادارة النادي والاستاذ علم الدين حمد النيل مدير النادي وبمشاركة الاستاذ محسن حسن كامل سكرتير النادي.. قام الدكتور عمر عبدالعزيز رئيس اللجنة الثقافية مع الاستاذ محمود الورواري بتلخيص ما انتهى النادي اليه وهو تزويد مكتبة النادي بكتب ومقالات المفكر رجاء جارودي حتى يتسنى للجميع الاطلاع على افكاره.

وتم الاتصال بالفعل ببعض دور النشر في القاهرة وفي قطر وبعض الدول العربية للتفاوض على شراء هذه الكتب ووضعها في المكتبة كمحاولة جادة من النادي كعمل ارشيف خاص بكل ما كتب جارودي او كتب عنه.

ويفتح ملف خاص لتقبل الدعم المادي والمعنوي من الجمهور ويتم ارساله بمعرفة النادي لجارودي. ومخاطبة الصحف والمجلات لتعميم فكرة التبرع براتب يوم لجارودي.

كما تم مخاطبة دائرة الاوقاف بالشارقة ودبي من اجل الايعاز للخطباء وائمة المساجد بالدعاء لجارودي وأمثاله. والبحث لمعرفة عما اذا كانت هناك دار نشر في قطر قد تبنت طبع واصدار كل ما يخص جارودي ومن ثم العمل على دعمها والتنسيق بين النادي وبينها لكيفية العمل على تطوير المشاركة الفعلية لمناصرة الكاتب المسلم.





### تبدأ ٨ فبراير

# اعتماد جداول الامتحانات المؤجلة لنهاية الفصل الدراسي الأول بمنطقة دبي

■ دبي - ايهاب الخضرجي

■ تعقد منطقة دبي التعليمية امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول للطلاب الذين حالت ظروفهم دون التقدم لهذه الامتحانات في موعدها المحدد قبل بداية اجازة نصف العام الدراسي وبعذر مقبول، وذلك ابتداء من الاحد ٨ فبراير المقبل وتنتهي لكافة المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية التأسيسية والاعدادية والثانوية يوم الاحد ١٥ من الشهر نفسه.

وقررت المنطقة أن تعقد هذه الامتحانات في لجان المدارس التابعة لها طبقا للمواعيد التالية:

■ المرحلة الابتدائية:

● الصف الرابع الابتدائي: الاحد ٨ فبراير امتحان مادتي الرياضيات والاجتماعيات، والاثنين ٩ فبراير كتاب اللغة العربية وكتاب التطبيقات اللغوية. ويوم الثلاثاء ١٠ فبراير مادتي التربية الاسلامية. والعلوم، ويوم الاربعاء ١١ فبراير مادة اللغة الانجليزية.

● الصف الخامس الابتدائي: الاحد ٨ فبراير امتحان «كتاب اللغة العربية والقصص المختارة. وكتاب التطبيقات اللغوية، ويوم ٩ فبراير اللغة الانجليزية والعلوم، ويوم ١٠ فبراير مادتي التربية الاسلامية والاجتماعيات، ويوم الاربعاء ١١ فبراير مادة الرياضيات.

● الصف السادس الابتدائي: الاحد ٨ فبراير امتحان مادتي اللغة الانجليزية والاجتماعيات، و ٩ فبراير كتاب اللغة العربية والقصص المختارة وكتاب التطبيقات اللغوية. و ١٠ فبراير مادتي العلوم والرياضيات و١١ فبراير التربية الاسلامية.

■ المرحلة الاعدادية:

● الصف الاول الاعدادي: الاحد ٨ فبراير امتحان مادتي الرياضيات والجغرافيا، و ٩ فبراير كتاب اللغة العربية والمطالعة الذاتية، و ١٠ فبراير مادة اللغة الانجليزية، و١١ فبراير التاريخ والتربية الوطنية، و١٢ فبراير التربية الاسلامية والعلوم.

● الصف الثاني الاعدادي: الاحد ٨ فبراير امتحان كتاب اللغة العربية والمطالعة الذاتية، وكتاب التطبيقات اللغوية. و ٩ فبراير العلوم والجغرافيا، و ١٠ فبراير الرياضيات والتربية الاسلامية. و١١ فبراير اللغة الانجليزية، و ١٢ فبراير مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

● الصف الثالث الاعدادي: الاحد ٨ فبراير امتحان مادة العلوم، و ٨ فبراير التربية الاسلامية، و ٩ فبراير الرياضيات والتربية الوطنية. و١٠ فبراير التاريخ والجغرافيا، و ١١ فبراير كتاب اللغة العربية والمطالعة الذاتية، وكتاب التطبيقات اللغوية، و١٢ فبراير امتحان اللغة الانجليزية.

■ المرحلة الثانوية:

● الصف الاول الثانوي: ٨ فبراير امتحان مادتي الرياضيات والجيولوجيا، و٩ فبراير اللغة العربية. و ١٠ فبراير الجغرافيا، و١١ فبراير اللغة الانجليزية، و ١٢ فبراير التاريخ والكيمياء، و ١٤ فبراير مادتي التربية الاسلامية والفيزياء، و١٥ فبراير الاحياء والتربية الاسلامية.

● الصف الثاني الثانوي الادبي: ٨ فبراير التاريخ، و ٩ فبراير اللغة العربية، و١٠ فبراير التربية الاسلامية والتربية الاسرية، و١١ فبراير الاجتماع والاقتصاد، و ١٢ فبراير الرياضيات، و١٤ فبراير اللغة الانجليزية، و ١٥ فبراير الجغرافيا.

● الصف الثاني الثانوي العلمي: ٨ فبراير امتحان مادة الرياضيات، و٩ فبراير اللغة العربية، و١٠ فبراير التربية الاسلامية والتربية الاسرية، و١١ فبراير الكيمياء والجيولوجيا، و ١٢ فبراير الفيزياء، و١٤ فبراير اللغة الانجليزية، و ١٥ فبراير الاحياء.

● الصف الثالث الثانوي الادبي: ٨ فبراير امتحان مادة اللغة الانجليزية، و٩ فبراير التربية الاسلامية والاقتصاد، و ١٠ فبراير التاريخ، و١١ فبراير الفلسفة والاخلاق، و١٢ فبراير المنطق وعلم النفس، و ١٤ فبراير الجغرافيا، و١٥ فبراير اللغة العربية.

● الصف الثالث الثانوي العلمي: ٨ فبراير امتحان مادة اللغة الانجليزية، و٩ فبراير التربية الاسلامية، و ١٠ فبراير الكيمياء، و ١١ فبراير الفيزياء، و ١٢ فبراير الرياضيات، و ١٤ فبراير الاحياء والجيولوجيا، و١٥ فبراير اللغة العربية.

### دراسة تربوية:

# ضعف السمع والإبصار أسباب التراجع القرائي لدى الأطفال

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي

■ أكدت دراسة تربوية حديثة على أهمية معالجة أسباب الضعف القرائي عند الاطفال واكتشاف هذه الحالات مبكرا لمعالجتها.. وأشارت دراسة اعدتها بدرية وارين وفاطمة الخور المدرستان في مدرسة علكة بمنطقة رأس الخيمة وباشراف فاطمة الهياسي الموجهة بالمنطقة ان اسباب الضعف الدراسي عند الاطفال عدم النضج الكافي للقوى العقلية وقوى الاعصاب لدى التلاميذ وضعف السمع عند البعض أو ضعف البصر وكذلك نقص التدريب على الكلمات الجديدة بالاضافة الى عدم معرفة الطفل ببعض الحروف ونطقها أو التمييز بينها مثل الحروف المتشابهة «السين والشين، التاء والثاء والباء، الدال والذال.

وقالت الدراسة ان للبيئة الأثر الأكبر في ذلك فمن البيئة نجد تأثير المربيات الاجنبيات والعمالة الاجنبية يسيطران على أغلبية العمل والخدم والمربين الذين هم في الغالب من غير العرب. ولذلك للأم التأثير الكبير في لغة الطفل فنجد في بعض الدراسات ان بعض المواطنين المتزوجين من أجنبيات كان تركيزهم واضحا على تأثر الاولاد بلغة الأم فقد ينشأ من وجود الاجنبية النطق بلغة عربية مكسرة وهجينة ويتغير في مخارج الحروف فيذكر المؤنث ويؤنث المذكر ومن المؤثرات البيئية ان التقدم في التعبير يتوقف الى حد بعيد على البيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها التلاميذ وشتان بين تلميذ يعيش في بيئة زاخرة بروافد المعرفة وبفضائل اثر الأسرة في التعليم وتلميذ يعيش في بيئة زاخرة بألوان المعرفة تغذيه بذخيرة فكرية تعينه على اجادة التعبير بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة من جهة أخرى.

وأشارت الدراسة الى ان الازدواج اللغوي يعتبر محققاً رئيسياً للنمو اللغوي للتلميذ بصفة عامة وتقدمه في التعبير بصفة خاصة ومزاوجة العامية كانت ومازالت من أقوى اسباب الضعف في الانشاء فاللهجة العامية غير معربة وهي وكما هو معروف تبتعد ابتعادا كبيرا عن سنن الفصحى في المعاني والتراكيب كما ان الفاظها تبتعد قليلا أو كثيرا عن الالفاظ الفصيحة ومن المقلق فعلا ان هذا الازدواج يأخذ بعدا خطيرا في الميدان التعليمي المحلي وذلك لأنه ليس مقصورا على التباين بين عامية، وفصحى بل هو ازدواج متعدد الوجود نتيجة لتعدد اللغات واللهجات يتحدثها تلاميذ المدرسة الواحدة أضف الى ذلك ان كثيرا من المعلمين سواء معلمو اللغة العربية أو سائر المواد الدراسية الاخرى يسرفون اسرافا كبيرا في استخدام اللهجات العامية.

وأكدت الدراسة ان اهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية هو تنمية القدرة القرائية لدى النشء واستخدام المهارات الضرورية لاستعمالها وذلك لتحقيق غذاء متكامل لفنون اللغة الاخرى. وكذلك تنمية المهارات الاساسية للقراءة التي لابد منها في تكوين القدرة القرائية وهي: تعريف الكلمات والتأكد في معانيها وفهم مايقرأ وتفسيره وادراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات والقراءة في صمت بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن وتحقيق عائد من الفهم أقوى وأشمل والقراءة جهرا في صحة وسلامة واستعمال الكتب بمهارة وكذلك تهيئة الفرص للمتعلم كي يكتسب خبرات غنية ومصقولة من خلال عمليات القراءة ولاشك ان المدرسة الابتدائية عن طريق القراءة تستطيع اغناء الطفل بالكثير من الخبرات العملية الوثيقة الصلة به وبحياته وتنمية الاستمتاع بالقراءة وجعلها عملية مسلية وذلك يتمثل في الاختيار الجيد لما يعرض على الطفل اذ لاشك ان عاملا اساسيا في اقبال الطفل على القراءة يكمن في المادة التي تولد الميل عنده نحوها وتنمية الرغبة في القراءة وذلك عن طريق مراعاة ميول الاطفال فيما يقرأون واكساب الطفل حصيلة لغوية عامية في المفردات والتراكيب والعبارات والاساليب والافكار والمعاني وتدريب الطفل على الانتفاع بالمقروء في حياته.

# تمييز دبي ترسى مبدأ قانونيا بعدم جواز محاكمة الاحداث بصورة علنية

■ دبي - الاتحاد: ارست محكمة تمييز دبي مبدأ قانونيا بعدم جواز محاكمة الأحداث بصورة علنية.

وكان دفاع أحد الاحداث قد قدم طعنا في حكم استئنافي ضد موكله بتأييد جلسة لمدة عام بتهمة استخدام الاكراه في مواقعة سيدة رغما عنها وقال المحامي في دفاعه ان محكمة اول درجة اجرت محاكمته «وهو حدث» في جلسات علانية بالمخالفة لنص المادة ٢٩ من القانون الاتحادي رقم ٩ لسنة ١٩٧٦ في شأن الاحداث الجانحين والمشردين التي يتوجب اجراؤها في غير علانية وهو ما يجعل الحكم المستأنف باطلا بطلانا مطلقا لمخالفته اجراءات ونظم التقاضي التي تعتبر من النظام العام بحيث كان يتعين على محكمة الاستئناف ان تقضي ببطلان هذا الحكم وتعيد المحاكمة والفصل في الدعوى بحكم جديد وإذ لم تفعل يكون حكمها بدوره باطلا مما يستوجب لذلك نقضه.

ورأت محكمة تمييز دبي ان هذا الدفاع سديد لان النص في المادة ٢٩ من القانون الاتحادي رقم ٩ لسنة ١٩٧٦ في شأن الاحداث الجانحين والمشردين ان «تجري محاكمة الاحداث في غير علانية ولا يجوز أن يحضرها إلا ولي امره والشهود والمحامون ومندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية ومعاهد الاحداث ومن تأذن له المحكمة بالحضور.

ومفاد ذلك ان الاصل في المحاكمات الجزائية هو علانية الجلسات عملا بنص المادة ١٦١ من قانون الاجراءات الجزائية الصادر بالقانون الاتحادي رقم ٣٥ لسنة ١٩٩٢ إلا ان المشرع ارتأى ان تكون غير علانية عند محاكمة الاحداث ضمانا لمصلحتهم وصيانة لسمعتهم وسمعة اسرهم وابعادهم عن جو المحاكمات العادية بما يترتب عليها من رهبة وآثار نفسية ولم يجز المشرع ان يحضر محاكماتهم إلا اولياء امورهم والشهود والمحامون ومندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية ومعاهد الاحداث ومن تأذن له المحكمة بالحضور وكانت الاجراءات المتعلقة بمحاكمة الاحداث والتدابير والعقوبات والاعذار القانونية التي تقررها القوانين لمصلحة الاحداث تعتبر من النظام العام ويجوز اثارتها لاول مرة في اية مرحلة من مراحل التقاضي وقد قضت المادة ٢٢٢ من قانون الاجراءات الجزائية السالف الذكر على انه «اذا كان البطلان راجعا لعدم مراعاة احكام القانون المتعلقة بتشكيل المحكمة أو بولايتها للحكم في الدعوى او باختصاصها من حيث نوع الجريمة المعروضة عليها أو بغير ذلك مما هو متعلق بالنظام العام جاز التمسك به في اية حالة كانت عليها الدعوى وتقضي به المحكمة ولو بغير طلب.

ورأت محكمة التمييز ان محاكمة الحدث الطاعن قد جرت علنا منذ نظر الدعوى وحتى الجلسة التي قررت فيها المحكمة حجز الدعوى للحكم فيما عدا جلسة كانت سرية الامر الذي يخالف نص المادة ٢٩ سالفة الذكر التي توجب اجراء المحاكمة في غير علانية ويعد مخالفة لقواعد الجلسات التي تتعلق بالنظام العام لاتصال ذلك بحسن سير العدالة الجنائية ويترتب عليه بطلان اجراءات المحاكمة ومن ثم بطلان الحكم الابتدائي الصادر بناء عليها.

وكانت محكمة الدرجة الثانية إذ نظرت الاستئناف قضت بتأييد الحكم الابتدائي رغم بطلانه دون ان تقوم باعادة المحاكمة وتصحيح اجراءاتها والفصل فيها بحكم جديد تحقيقا للغاية من هذه الاجراءات فان الحكم المطعون فيه يكون بدوره باطلا لان ما بني على الباطل فهو باطل مما يوجب لهذا السبب نقضه.

## أكثر وسائل المواصلات شعبية

# «العبرة» تنقل ٢ مليون راكب سنوياً بين شطري دبي

■ دبي - فريد وجدي:

■ أكثر من مليوني راكب تنقلهم قوارب العبرة كل عام بين شطري مدينة دبي - ديرة - وبر دبي بما يكرس نجاح العبرة كوسيلة مواصلات رخيصة وشعبية وتخدم قطاعا كبيرا من مستخدمي المواصلات المتاحة للتنقل بين جانبي المدينة صباحا ومساء بأجور زهيدة.

استمرت العبرة لعشرات السنين واخذت تنمو مع نمو دبي وزيادة عدد سكانها.

وتعمل العبرة على خطين رئيسين يعبران الخور من جهة ديرة الى نقطة رئيسية ترتبط بمنطقة السوق في بر دبي.

ومن على ضفاف خور دبي تنطلق رحلات العبرات كل صباح في تسابق مع الزمن بصورة تقليدية تحمل في اعماقها ذكرى الماضي الجميل وتاريخ شريان دبي، لتروي حكاية حرفة صاغها الزمن لتكافح لاثبات وجودها في دبي الحاضر والمستقبل.

وظلت حرفة العبرات الوسيلة الأكثر جذبا وتشويقا للتنقل بين ضفتي خور دبي لكثير من العامة في ظل التطور العصري وتوفر وسائل التنقل والمواصلات الحديثة بل واستطاعت بطبيعتها الساحرة ان تجذب اليها الكثير من السياح والزوار الذين وجدوا فيها صورة حية لدبي الماضي.

وشهدت العبرات في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا مع ازدياد عدد المستخدمين لها بشكل ملحوظ مما حدا ببلدية دبي الى الاهتمام بها وتنظيم حركتها بما يتجاوب مع متطلبات الأمان والسلامة للراكبين وتنظيم العمل بين العبارين حرصا منها على الاهتمام بهذه الحرفة وسط التطور السريع الذي تمر به مدينة دبي باعتبارها جزءا من تراث الأجداد.

واكد عبيد سالم الشامسي مدير عام بلدية دبي للشؤون الادارية والخدمات العامة ان البلدية اخذت على عاتقها تطوير خدمات العبرة في امارة دبي بصورة عامة سواء العبرات الكبيرة العاملة بالميكنة او العبرات الصغيرة التي تعمل بالمجداف. للمحافظة على التراث الذي ورثناه عن الاباء من الاندثار باعتبار حرفة التجديف او العبرة وسيلة النقل القديمة التي كانت تربط بين شطري دبي قديما وواحدة من الحرف التي خدمت ولا زالت تخدم الراغبين في التنقل بين منطقتي بر دبي وديره عبر الخور.

وقال انه تم استحداث شعبة جديدة لخدمات العبرات بادارة الكراج والمواصلات العامة بالبلدية للاشراف على العبرات القائمة على خدمة النقل بين ضفتي الخور والتي يصل عددها الى ١٤١ قاربا منها ١١٠ قوارب تعمل حاليا والبقية يتم اجراء الصيانة اللازمة لها، كما تشرف الشعبة على الخدمة السياحية الجديدة للعبرات الصغيرة العاملة بالتجديف.

واشاد السيد جاسم عبدالله احمد أحد المواطنين الذين عايشوا تطور مدينة دبي بجهود البلدية في كافة المرافق الخدمية بالمدينة، مؤكدا ان اشراف البلدية على العبرة وحرصها على الاجراءات الأمنية المتمثلة في الزام العابرين بتوفير اطواق النجاة وتحديد عدد الركاب جعلها اكثر امانا مما كانت عليه في السابق حيث كان الركاب يتزاحمون بشكل خطير في العبرة مع خلوها من اطواق النجاة مما ادى لوقوع حوادث سقوط لبعض الركاب في مياه الخور واقترح ان يتم توسعة مرسى بر دبي ليستوعب العبرات بشكل افضل ليسهل عملية صعود الركاب ونزولهم من العبرات.

وذكر سوريش شاه أحد مستخدمي العبرة انه يقوم باستخدام هذه الخدمة منذ ١٧ عاما للتنقل بين ضفتي الخور اربع مرات يوميا مما يغنيه عن استخدام السيارة في التنقل من المنزل الى مكان العمل. وذكر بان الاجراءات التي نفذتها البلدية مؤخرا في نظام العبرات من تحديد العدد الأقصى للركاب في كل رحلة وضرورة توفر اطواق النجاة ووجود الخريطة التوضيحية لمسار العبرات كانت ايجابية ولاقت استحسان جميع مستخدمي العبرات وساهمت في توفير الأمان والراحة لهم، واقترح ان يتم تطوير حواف العبرات لتكون اكبر حجما واكثر ملاءمة لصعود ونزول الركاب بأمان خاصة النساء.

كما اكد محمد حسين حاجي «سائق عبرة» ان الاشهر الماضية اثبتت جدوى واهمية الاجراءات الامنية والتنظيمية التي قامت بها البلدية في العبرات، وذكر بانه قام بانقاذ شخص في الاسبوع الماضي من الغرق باستخدام طوق النجاة الذي الزمتهم البلدية بوجوده، كما ان تحديد حمولة كل عبرة ساعد في راحة اعصاب سائقي العبرة والركاب وتنظيم عملية الصعود والنزول لتفادي الازدحام الذي كان سببا في كثير من الاحيان في سقوط الناس الى الماء.

واضاف ان الخرائط التوضيحية التي وضعتها البلدية ساعدت قطاع السياح في معرفة مسار العبرات، واشار الى ان البلدية كانت قد وعدت بتطوير مرسى بر دبي على نفس مستوى مرسى السوق القديم ببر دبي وناشد بضرورة الاسراع في هذا الاجراء نظرا لخطورة المرسى الحالي في اوقات نزول منسوب ماء البحر اثناء الجزر الذي يؤدي الى ارتفاع درجات المرسى عن العبرة مما يضطر الركاب الى القفز الى العبرة بشكل خطر كما ان المرسى يكون زلقا للركاب في الصعود والنزول من العبرة اثناء هطول الأمطار.

وذكر عيسى الدوسري مساعد رئيس قسم المواصلات بادارة الكراج والمواصلات العامة بالبلدية رئيس شعبة العمليات ان البلدية قامت ضمن اجراءاتها التنظيمية لخدمة العبرة بتخصيص ٤ محطات رئيسية لانطلاق العبرات الكبيرة العاملة لخدمة النقل منها محطتا السبخة وسوق ديره ببر ديره ومحطتا بر دبي وسوق دبي القديم بمنطقة بر دبي، وتزويدها بأطواق نجاة وخرائط توضيحية لمسار العبرات بالاضافة الى لوحات ارشادية، كما تم انشاء مكتب للعبرات بمحطة سوق السبخة لتقديم المعلومات وتوزيع النشرات الخاصة بحركة العبرات والرد على استفسارات وملاحظات مستخدمي العبرة.

كما تم فصل منطقة انزال الركاب عن منطقة التحميل وتحديد عدد الركاب في كل رحلة بحيث لا يزيد على ٢٠ شخصا مما ساعد على تسهيل الحركة وسرعة التحرك والانتقال مع ضمان سلامة مستخدمي هذه الخدمة من الجنسين الرجال والنساء.

واشار مساعد رئيس قسم المواصلات الى ان البلدية قامت بتصنيع ٣ عبرات صغيرة على نفس الطراز التقليدي واختيار اثنين من ممارسي حرفة التجديف لكل عبرة بالإضافة الى تحديد محطات خاصة بانطلاق العبرات مزودة باللوحات الارشادية والخرائط التوضيحية لخط سير العبرات في المواقع الثلاثة التي تم اختيارها بدقة لتعمل ضمن أطار الخدمات التي تقدمها البلدية لدعم الحركة السياحية في الامارة.

واوضح انه تم اختيار منطقة الشندغة بالقرب من بيت الشيخ سعيد آل مكتوم وقرية الغوص كمحطة اخرى بديرة بالقرب من المكتبة العامة بدبي بمنطقة الرأس، وتعمل العبرات على هاتين المحطتين من الساعة السابعة صباحا الى الحادية عشرة ليلا حيث توفر هذه العبرات خدمة النقل بين ضفتي الخور بالاضافة الى رحلات سياحية في الخور لمدة نصف ساعة لخدمة السياح، في حين تم اختيار موقع المحطة الثالثة في حديقة الخور لخدمة رواد الحديقة في الفترة من الثانية ظهرا الى العاشرة مساء وتوفر هذه المحطة جولات سياحية لمدة نصف ساعة في الخور على نفس شاكلة الرحلات السياحية في المحطة السابقة.

واضاف عيسى الدوسري انه تم مراعاة شروط وقواعد السلامة على هذه العبرات لضمان سلامة مستخدمي هذه الخدمة عن طريق تزويد العبرات بمعدات السلامة المطلوبة من سترات واطواق النجاة وتحديد حمولة كل عبرة بحيث لا تزيد على ثلاثة اشخاص لكل رحلة.

وقال ان البلدية قامت بتحديد رسوم رمزية لتشجيع ارتياد هذه الخدمة بواقع درهمين لنقل شخص منفرد بين ضفتي الخور ودرهم واحد لكل شخص في حالة نقل ثلاثة اشخاص و١٠ دراهم للرحلات السياحية في الخور والتي تستغرق نصف ساعة.

واكد ان الخدمة حققت نجاحا مقبولا منذ البدء الفعلي حيث تم تنظيم ١٩٤ رحلة خلال شهر ديسمبر من العام الماضي تم خلالها نقل ما يزيد على ٣٠٠ سائح ومتنقل في المحطات الثلاث.

وقررت البلدية زيادة عدد العبرات حيث يجرى حاليا تجهيز ثلاث عبرات جديدة لتنضم الى العبرات العاملة بالتجديف.

وذكر انه تم تخصيص اماكن مؤقتة لايواء العبرات في فترة توقف الخدمة بعد منتصف الليل حيث تم توزيع عدد الكرات العائمة وترقيمها وفق رقم العبرة لتحديد مكان وقوف كل عبرة بشكل منظم لائق لا يضر بشكل وجمالية خور دبي.

وردا على الملاحظات الواردة بشأن العبرات ومرسى بر دبي اشار عيسى الدوسري الى وجود العديد من الافكار لتطوير الخدمة من جميع جوانبها استجابة لملاحظات مستخدمي وسائقي العبرات وتشمل هذه الافكار زيادة العبرات والمراسي بما يتلاءم مع اهمية هذه الخدمة وهي في طور الدراسة حاليا وسيتم الكشف عنها قريبا فور اعتمادها.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة «الكراج والمواصلات» ببلدية دبي تبذل جهودا منظمة لتطوير خدمة العبرات بشقيها العامل بالتجديف او بالمحركات وفي هذا الاطار قامت ادارة الكراج والمواصلات بالتنسيق مع مركز تكنولوجيا المعلومات باعداد برنامج متكامل لتطوير العمل الاداري لشعبة خدمات العبرات التي تم انشاؤها للاشراف على هذه الخدمة حيث يقوم البرنامج بتسجيل العبرات وجمع البيانات الخاصة بها وذلك لتسهيل اخراج شهادة اصدار عبرة ومتابعة الأمور المرتبطة بالعبرات من حيث تواريخ الاصدار والانتهاء والمواصفات الفنية والتشغيلية للعبرات، ويجري حاليا العمل على تدريب عدد من موظفي الشعبة على استخدام البرنامج.

قوارب النقل الصغيرة

العبرة

عبيد سالم الشامسي

جاسم عبد الله احمد

سوريش شاه

محمد حسين




تعريفة النقل

خريطة توضح معالم شطري دبي

## دراسة لشرطة دبي:

# السرقة - الرشوة - التهديد والتحرش

# دوافع جريمة انتحال صفة موظف عمومي

■ دبي - الاتحاد: أكدت دراسة بالقيادة العامة لشرطة دبي ان جريمة انتحال صفة موظف عمومي بما في ذلك صفة رجال الأمن لاتعد ظاهرة اجرامية حيث وقعت ٥٩ جريمة من هذا النوع خلال عام ٩٦ تمثل اقل من نسبة ١٪ من الجرائم التي وقعت بالامارة خلال نفس العام.

وقالت الدراسة ان ٧٨٪ من هذه الجرائم كانت انتحال صفة رجال الامن وقالت ان تصرفات منتحلي صفة رجال الامن تسيء الى رجال الامن الحقيقيين من ابرز هذه التصرفات، اخذ قروض وسلفيات، والتحرش بالنساء ولمس اجسادهن خلال تفتيشهن، وتوجيه الشتائم والتعامل بصلف.. وتوجيه اسئلة تخدش الحياء عن الخصوصيات والامور الشخصية، وتكليف البعض بالتجسس والتلصص على آخرين غالبا من يكونون نساء.. وسرقة اموال أو منقولات خلال التفتيش المزعوم.. وطلب رشوة مقابل التغاضي عن مخالفات مزعومة.. والتهديد بالقبض أو الترحيل من البلاد.. والحصول على بضائع أو خدمات دون سداد ثمنها.

وأشارت الدراسة الى ان دوافع ارتكاب جريمة انتحال صفة رجال الامن تشمل: السرقة، والتحرش بالنساء، واضفاء الأهمية علي الذات، والرغبة في الاطلاع على اسرار وخصوصيات الآخرين، والخلل النفسي وتعويض الفشل في الانتساب لجهاز الشرطة. وحددت الدراسة سمات جريمة انتحال صفة رجال الامن حيث يرتكبها شبان (٢٥ - ٣٥ سنة)، وترتكب من قبل الذكور، ويتعدد الجناة، وقلما يرتكبها شخص بمفرده كما ان ارتكاب الجريمة ليس غاية في حد ذاته، وانما وسيلة لارتكاب جريمة اخرى، غالبا ما تكون السرقة، أو التحرش بالنساء ويكون هامش الظل فيها كبيرا (نسبة كبيرة من الجرائم المرتكبة لا يتم الابلاغ عنها) ويكون انتقاء المجني عليهم محل اعتبار الجناة.. ويصحب ارتكابها اساءة معاملة المجني عليهم. ويرتكب هذه الجريمة عاطلون أو موظفون حكوميون سابقون. كما يرتكبها اشخاص يحملون عادة الجنسيات العربية أو الذين لايحملون جنسية (بدون جنسية) الذين عاشوا فترة في الدولة ويرتدي الجناة عادة الزي الخليجي، وهو الامر الذي يعد اساءة لابناء الدولة، والذين عرف عنهم حسن معاملتهم للغرباء.

ويكثر ارتكاب هذه الجريمة في الفنادق الرخيصة، والشوارع غير المأهولة، ومساكن العمال، وداخل سيارات الاجرة، وامام البنوك.

وذكرت الدراسة ان الظروف المشددة المصاحبة لجريمة انتحال صفة رجال الامن تشمل دخول منزل مسكون أو اقتحام سيارة خاصة، وارتكاب الجريمة اثناء الليل، والاكراه، وتعدد الجناة، والتهديد باستعمال السلاح، ولبس بزي موظف عام.

وأرجعت الدراسة علة تشديد عقوبة السرقة المرتكبة من قبل شخص بزي موظف عام، ان الجاني يستغل نفوذ الدولة في اقتحام البيوت، اعتمادا على اطمئنان الافراد لسلطاتها وطاعتهم لموظفيها واحترامهم لأوامرها.

وأشارت الدراسة الى المواد القانونية التي تعاقب مرتكبي هذه الجريمة وتشمل المواد:

● قانون العقوبات الاتحادي رقم ٣ لسنة ١٩٨٧م، نص في المادة رقم (٢٥٠) على ان «يعاقب كل منتحل لوظيفة ما أوصفة اما بالسجن المؤقت أو الحبس، ويعاقب بذات العقوبة من تدخل في وظيفة أو خدمة عامة أو اجرى عملا من اعمالها، أو من مقتضياتها دون ان يكون مختصا أو مكلفا به، وذلك لتحقيق غرض غير مشروع، أو الحصول لنفسه على مزية من أي نوع. وحيث ان التعيين في الوظائف العامة يعد حقا من حقوق الدولة، وعملا من اعمال السيادة فان من ينتحل صفة الموظف العام يكون بمثابة مختلس للوظيف العامة. وتنص المادة (١٠٢) من قانون العقوبات الاتحادي، بأن من بين الظروف المشددة «وقوع الجريمة من موظف عام استغلالا لسلطة وظيفته أو لصفته، ما لم يقرر القانون عقابا خاصا اعتبارا لهذه الصفة». والمادة (٢١١) تعاقب بالسجن المؤقت كل من قلد أو زور بنفسه أو بواسطة غيره الاختام أو العلامات الخاصة بالحكومة أو دوائرها أو اداراتها.

وأفرد المشروع الفصل الرابع من الباب الثاني الخاص بالجرائم المتعلقة بالوظيفة العامة للتصدي لجريمة انتحال الوظائف العامة والصفات، حيث تضمن هذا الفصل الثلاث مواد الآتية: المادة (٢٥٠): يعاقب بالسجن المؤقت او بالحبس كل من انتحل وظيفة من الوظائف العامة. بذات العقوبة من تدخل في وظيفة او خدمة عامة، او اجرى عملا من اعمالها او من مقتضياتها دون ان يكون مختصا او مكلفا به، وذلك لتحقيق غرض غير مشروع او للحصول لنفسه او لغيره على مزية من اي نوع.

والمادة (٢٥١) يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنة أو بالغرامة التي لا تجاوز عشرة آلاف درهم كل من ارتدى علنا وبغير حق زيا رسميا أو كسوة يخص بها القانون فئة من الناس، أو ارتدى كسوة خاصة برتبة أعلى من رتبته. وكذلك كل من حمل نيشانا أو وساما أو اشارة أو علامة لوظيفة أو انتحل لقبا من الالقاب العلمية أو الجامعية المعترف بها رسميا أو رتبة من الرتب العسكرية أو صفة نيابية عامة، ويسري هذا الحكم كذلك اذا كان الزي أو الوسام أو غيرهما مما ذكر لدولة اجنبية.

والمادة (٢٥٢): يجوز للمحكمة في الاحوال المنصوص عليها في المادتين السابقتين ان تأمر بنشر الحكم أو خلاصته بالوسيلة المناسبة على نفقة المحكوم عليه.

وقد نصت المادة (٣٨٩)، على ان يعتبر الحبس وجوبيا وبمدة حبس لا تقل عن سنة، اذا وقعت السرقة من شخص انتحل صفة عامة أو كاذبة أو أدعى انه قائم، أو مكلف بخدمة عامة.. كما أوجبت المادة (٣٩٣) على القاضي عند الحكم بالحبس مدة سنة فاكثر لسرقة أو شروع فيها، ان تحكم في حالة العود بالمراقبة مدة لاتزيد على سنتين ولا تجاوز مدة العقوبة المحكومة بها.

## دراسة قانونية حول مخالفة الموظف للواجبات

# أداء العمل بدقة وأمانة من أولويات واجبات الوظيفة

# تحديد جزاءات تأديبية وجنائية لاساءة استخدام السلطة

■ خالد البدري:

■ أكد المستشار مفلح الزعبي بادارة الفتوى والتشريع وقضايا الدولة بوزارة العدل انه في ظل الاداء الجيد تخطو البلاد نحو آمالها الواسعة في البناء والانتاج تعويضا عن السنوات السابقة واندفاعا نحو التقدم مؤكدا على ان الاداء الوظيفي الجيد من اهم العوامل في دفع عملية الانتاج وتحقيق التقدم والرفاهية للوطن والمواطن.. واذا قصر الموظف فان ذلك سينعكس على الانتاج والاداء ذلك ينعكس على عملية التقدم والتطور في الدولة مما يوجب سؤالهم مما يستوجب وضع لوائح عقابية لضمان عدم الاخلال بالواجبات الوظيفية.

وحدد المستشار مفلح في بحث حول اثر مخالفة الموظف للواجبات والمحظورات اداريا وجنائيا بأن العقاب يكون عقابا تأديبيا من نفس جهة الادارة التي يتبعها الموظف أو جهة ادارية اخرى مختصة بايقاع العقاب على الموظفين وتأديبهم وقد يتعدى ذلك الى محاكمة الموظف امام محكمة جزائية وتوقع عليه عقوبة السجن والغرامة وقد يلاحق من قبل المضرور بمساءلته مدنيا والتعويض مشيرا الى انه من هنا كان الاهتمام كبيرا بالوظيفة العامة ومساءلة الموظفين مما حدا بمعظم الدول الى تقنين تشريعات خاصة بالوظيفة العامة وايجاد نصوص اخرى من القوانين الجنائية والمدنية تتعلق بالموظفين واخطائهم.

وأشار مفلح الزعبي في دراسته الى تعريف الموظف العام في القانون الاداري وهو كل شخص يساهم في خدمة مرفق عام يدار بطريق الاستغلال المباشر ويشغل بصفة دائمة وظيفة دائمة داخلة في نطاق كادر الادارة العامة وعرف قانون الخدمة المدنية الموظف العام هو كل من عين في وظيفة من الوظائف العليا أو العالية أو المتوسطة.

اما تعريف الموظف في القانون الجنائي كما حددته المادة (٥) من قانون العقوبات لدولة الامارات العربية المتحدة وهو القانون الاتحادي رقم ٣ لسنة ١٩٨٧ والذي حدد ان القائمين بأعباء السلطة العامة والعاملين في الوزارات والدوائر الحكومية وافراد القوات المسلحة ورؤساء المجالس التشريعية والاستشارية والبلدية واعضاءها وكل من فوضته احدى السلطات العامة القيام بعمل معين وذلك في حدود العمل المفوض فيه كلهم في اطار التسمية بالموظف العام.

وقال المستشار مفلح الزعبي ان المخالفة التأديبية هي إخلال الموظف العام بالواجبات المتعلقة بالوظيفة العامة مما يعرضه للمسؤولية حيث ان المسؤولية التي يتعرض لها الموظف نتيجة لهذا الاخلال قد تكون مسؤولية تأديبية أو جنائية أو مدنية كما انه قد تقوم جميع انواع هذه المسؤولية مع بعضها البعض نتيجة لهذه المخالفة.

كما حددت المادة ٥٧ من قانون الخدمة المدنية الاتحادي رقم ٨ لسنة ١٩٧٣ واجبات الموظف حيث نصت على انه يجب على الموظف ان يقوم بنفسه بالعمل المنوط به وان يؤديه بدقة وامانة وان يخصص وقت العمل الرسمي لاداء واجبات وظيفته وعليه ان يراعي احكام القوانين واللوائح وتوجيهات الرؤساء والتقيد في انفاق اموال الدولة مما تفرضه الامانة والحرص عليها. فهذه المادة حددت بعض الواجبات الواردة فيها الا ان هناك واجبات اخرى وردت في قانون العقوبات وهي واجبات ومحظورات بنفس الوقت وذلك بأن منعت الموظفين من الاعتداء على المال واختلاسه كما ورد في المادة ٢٢٤ عقوبات وكذلك المادة ٢٢٥ التي تعاقب الموظف الذي يستغل وظيفته أو يسهل للغير الاستيلاء على المال العام وكذلك المادة ٢٢٦ عقوبات تعاقب الموظف المكلف بتحصيل الرسوم والغرامات والضرائب ويأخذ أكثر ما يزيد على المستحق مع علمه بذلك وكذلك المادة ٢٢٧ عقوبات عاقبت الموظف الذي يلحق الضرر بالمصلحة العامة والمادة ٢٢٨ عقوبات عاقبت الموظف الذي يحصل على عمولة أو ينتفع مباشرة أو بالواسطة من اعمال التعهدات والاشغال وغيرها. وكذلك في المواد من ٢٣٢ الى ٢٤٧ عقوبات التي تعاقب الموظف على جرائم الرشوة واستثمار الوظيفة أو يسيء استعمال السلطة أو يفتح أو يتلف الرسائل.

وهناك بعض القوانين مثل تشريعات المناقصات والمزايدات التي تحدد للموظف كيفية التصرف أو القيام بعمل أو الامتناع عن عمل ويخالف الموظف ذلك اذ يفترض بالموظف ان يطلع على القوانين والانظمة والتعليمات ويحيط بها علما وان يباعد بين اداء العمل وبين ما يعتنقه من مذهب ديني أو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي فمهمة الموظف تنفيذ وتطبيق القوانين والانظمة والتعليمات.

وكذلك على الموظف ان لايسلك سلوكا شائنا خارج نطاق الوظيفة لان ذلك يسيء الى المركز الوظيفي بشكل علم فلا يجوز مثلا ان يقوم الموظف بلعب القمار أو تعاطي الخمور أو المخدرات أو ان يرتكب افعالا تمس الشرف والامانة فهذه كلها واجبات عامة وعلى الموظف التقيد بها.

كما حددت الدراسة المحظورات على الموظف العام كما نصت عليه المادة ٥٧ من قانون الخدمة المدنية انه يحظر على الموظف ان يرتكب أي عمل أو امتناع يجافي واجبات وظيفته أو ان يسلك مسلكا يتنافى مع الاخلاق العامة ومقتضيات شرف الوظيفة.

كما نصت المادة ٥٩ من نفس القانون على انه (لايجوز للموظف ان يؤدي للغير اعمالا بمرتب أو بدونه ولو في غير اوقات العمل الرسمية الا بإذن من الوزير المختص).

كما نصت المادة ٦١ من نفس القانون على انه (لا يجوز للموظف ان تكون له مصلحة بالذات او بالواسطة في أعمال او مقاولات او عقود تتصل بأعمال الوزارة التابع لها.

كما نصت المادة ٦٢ من نفس القانون على ما يلي (يحظر على الموظف): ان يفشي الاوامر التي يطلع عليها بحكم وظيفته اذا كانت سرية بطبيعتها.

وان يحتفظ لنفسه بأصل أية ورقة من الاوراق الرسمية ولو كانت خاصة بعمل كلف به. وان يستأجر عقارات أو اراضي أو غيرهما بقصد استغلالها في المجال الذي تؤدي فيه اعمال وظيفته اذا كان لهذا الاستغلال صلة بعمله.. أو ان يلعب القمار. أو يرتكب اعمالا مخلة بالشرف والاحترام الواجب للوظيفة.

هذه هي مجمل الواجبات والمحظورات على الموظف العام فاذا اخل الموظف بهذه الواجبات أو ارتكب أيا من المحظورات عليه فانه يتعرض للمساءلة القانونية الواجب تطبيقها عليه وبالتالي تترتب آثار المسؤولية القانونية على هذا الموظف.

### المسؤولية

كما حددت الدراسة انواع المسؤولية والتي شملت نوعين أولا أدبية وثانيا قانونية حيث ان الادبية هي الاخلال بواجب أدبي أو اخلاقي كواجب عدم النفاق على سبيل المثال. اما المسؤولية القانونية فهي مخالفة واجب قانوني.

وقد أورد القانون الاتحادي رقم ٨ لسنة ١٩٧٣ وتعديلاته في شأن الخدمة المدنية الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها على الموظفين وهي الانذارات والخصم من المرتب والحرمان من العلاوة الدورية والوقف عن العمل بغير مرتب أو بنصف مرتب لمدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر بالاضافة الى خفض المرتب والفصل من الوظيفة وبالنسبة لشاغلي الوظائف في الحلقة الأولى لا توقع عليهم الا الجزاءات التالية وهي اللوم والوقف عن العمل والفصل من الوظيفة مع حفظ الحق في المعاش والمكافأة أو الحرمان من أيهما في حدود الربع.

اما المسؤولية الجنائية للموظف العام فهناك انواع من الجرائم لايمكن ان يرتكبها الا موظفون عامون منها الرشوة واختلاس المال العام واستغلال الوظيفة للاستيلاء على مال الدولة أو الاضراب من الموظفين اذا كانوا ثلاثة أو اكثر لتحقيق غرض غير مشروع واساءة استعمال السلطة وهي الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢٢٤ وحتى ٢٤٧ من قانون العقوبات لدولة الامارات العربية المتحدة رقم ٣ لسنة ١٩٨٧.

وهناك عقوبات توقع على الموظف بما يناسب أية جريمة.

اما المسؤولية المدنية للموظف العام فهي الالتزام بدفع تعويض لمن يصيبه ضرر نتيجة للخطأ الذي يرتكبه الموظف وسواء هذا الخطأ يتعلق بتصرفات قانونية أو اعمال مادية والمسؤولية المدنية حسب احكام القانون المدني تقوم على ٣ اركان هي الخطأ والضرر وعلاقة السببية بينهما.



اقبال على الشراء • تصوير: أحمد مرزوق •

# توفير كميات اضافية من الخضراوات والفواكه في سوق الجملة بالميناء الحر

■ أحمد هاشم

■ وفر قسم رقابة الأسواق كميات اضافية من الخضراوات والفواكه مع المستوردين والتجار في سوق الجملة بالميناء الحر خلال الاسبوع الأخير من رمضان المبارك لمواكبة الطلب المتزايد خلال ايام عيد الفطر المبارك.

صرح بذلك السيد عوض خليفة المحيربي رئيس قسم رقابة الاسواق بسوق الجملة بالميناء الحر بأبوظبي.

وقال المحيربي ان قسم رقابة الاسواق طالب المستوردين والتجار ومستأجري الشبرات بتوفير كميات اضافية من الخضراوات والفواكه خلال ايام العيد لمواكبة الطلب.

وقال انه تم طرح كميات كبيرة من المنتجات المختلفة من خلال استيراد مواد عن طريق البر أو البحر أو الجو من دول آسيا وافريقيا وأوروبا اضافة الى امريكا.

وقال المحيربي انه على الرغم من تزايد حجم العرض الا ان هناك ارتفاعا طفيفا في الاسعار عن الأيام العادية مشيرا الى ان رقابة الاسواق لاتعتبر مهمة رقابية على الأسعار لان سياسة السوق تعتمد على العرض والطلب وعمل الرقابة يختص في التأكد من سلامة الخضراوات والفواكه القادمة من الخارج أو المحلية بالاضافة الى تنظيم حركة حجم المعروض في السوق.

وأشار المحيربي الى ان سوق الجملة يعمل على مدار الساعة خلال ايام العيد لخدمة الجمهور أو لاستقبال البرادات والخضراوات والفواكه الواردة من الخارج.



ارتفاع الاسعار رغم وفرة العروض



هكذا من الأصل


زيادة المساحات المزروعة بالغابات لمكافحة التصحر


حماية الحياة البرية

# تحت رعاية رئيس الدولة
# انجازات الامارات في حماية الحياة الطبيعية تتصدر الاحتفالات بيوم البيئة الوطني

■ صلاح الحفناوي:

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تبدأ اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم احتفالات يوم البيئة الوطني الأول تحت شعار «الامارات والبيئة.. التزام دائم وعمل متواصل».. وتشمل الاحتفالات معارض ومهرجانات بيئية وأمسيات ومحاضرات ومسابقات ومعسكرات لخدمة البيئة ورحلات بحرية الى الجزر والمحميات الطبيعية ومسيرات طلابية وحملات للتشجير والنظافة وعشرات الفعاليات الاحتفالية الاخرى التي تركز على الانجازات البيئية المتميزة التي تحققت في الامارات ودور الفرد في حماية هذه الانجازات والاضافة اليها وكذلك دور المؤسسات والشركات وجميع عناصر المجتمع.

وصرح سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بأن عدد الفعاليات الاحتفالية ليوم البيئة الوطني الأول يبلغ ٧٠ نشاطا احتفاليا بواقع ١٥ في كل من أبوظبي ودبي و ٧ في الشارقة و ١١ في عجمان و ٧ في رأس الخيمة و ٦ في أم القيوين و ٤ في الفجيرة و ٥ في مدينة العين.

وقال سعادته ان برنامج الاحتفالات في أبوظبي يتضمن تنظيم معرض بيئي كبير خلال الفترة من ٤ الى ٦ فبراير في نادي أبوظبي للرياضات البحرية باشراف الهيئة الاتحادية للبيئة.. وحملة تنظيف يوم ٥ فبراير برعاية مريديان وشركة كلينكو على كورنيش أبوظبي.. ومعرض للصور الفوتوغرافية التي تتناول الموضوعات البيئية خلال الفترة من ٣ الى ٥ فبراير باشراف الهيئة الاتحادية للبيئة وبرعاية شركة أدنوك.. ورحلة بحرية تراثية الى جزيرة السمالية يوم ٥ فبراير باشراف الهيئة الاتحادية للبيئة ونادي تراث الامارات.. ومحاضرات


د. سالم الظاهري

خلال الفترة من ٣ الى ٥ فبراير وأمسية بيئية يوم ٤ فبراير في المجمع الثقافي باشتراك العديد من الجهات المعنية.. وتنظم جمعية نهضة المرأة الظبيانية مجموعة من الفعاليات تشمل مشروع تشجير الممرات بدار زايد وينفذه أطفال دار زايد ومعسكرا لخدمة البيئة بمشاركة أطفال دار زايد وطلاب المدرسة الخاصة وزراعة وتشجير الممرات بالجمعية بمشاركة طلاب المدرسة الخاصة ومحاضرة حول شعار يوم البيئة الوطني ومدلولاته لطلاب المدرسة الخاصة ومعرضا للرسومات المتصلة بالبيئة من ابداعات طلاب المدرسة الخاصة والدارسين في مركز تعليم الكبار وذلك خلال الفترة من ٤ الى ٨ فبراير.

وتنظم بلدية أبوظبي مجموعة من المحاضرات والندوات البيئية خلال الفترة من ٤ الى ٨ فبراير.. كما تشمل الاحتفالات كذلك حملات للنظافة العامة والتشجير ومسيرة طلابية كرنفالية خلال الفترة من ٤ الي ٨ فبراير.

## احتفالات دبي

وقال سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري ان احتفالات يوم البيئة الوطني الأول في امارة دبي تشمل تنظيف محمية رأس غنتوت يوم ٦ فبراير بالتعاون مع مجموعة الامارات.. وتنظيف جداف دبي خلال الفترة من ٤ الى ٥ فبراير بالتنسيق مع قسم حماية البيئة والسلامة.. والاعلان عن مشروع السلة الخضراء للنفايات المفرزة يوم ٥ فبراير وسيتم توزيع السلال الخضراء على جميع الحدائق.. ومشروع الأرض الطيبة ويتضمن توزيع شجرتين على كل مدرسة من المدارس الحكومية ويستمر من ٤ الى ٦ فبراير.. ومشروع تجميع علب الالومنيوم والورق ويستمر من ٤ الى ١٣ فبراير وتشرف عليه احدى الجمعيات وسوف يعود عائد المشروع للأعمال الخيرية.. ومجموعة من الفعاليات المتنوعة بحديقة الممزر عصر يوم السادس من فبراير ومعرضا بيئيا خلال الفترة من ٤ الى ٦ فبراير في أحد المراكز التجارية.. ويوما رياضيا يتضمن مسابقات للحصول على كأس البيئة يستمر طوال شهر فبراير بالتعاون مع منطقة دبي التعليمية وقسم العلاقات العامة.. وجميع هذه الفعاليات تنظمها بلدية دبي.

كما تشمل الفعاليات الاحتفالية في مدينة دبي تنظيم سباق ماراثون بالتعاون مع ايبكو وكوكاكولا وطيران الخليج يوم ٢٨ فبراير.. وتنظيم حملة صحية ومحاضرة بيئية ومسابقة عامة تنشر عبر وسائل الاعلام وتشرف على هذه الفعاليات جمعية النهضة النسائية بدبي بالتعاون مع بلدية دبي.. وحملة لتنظيف الشواطيء والشوارع يوم ٥ فبراير برعاية مجموعة الامارات للبيئة ومسيرة كرنفالية تنظمها مجموعة الامارات للبيئة بالتعاون مع بلدية دبي وبرعاية مجموعة من المؤسسات والشركات.

## احتفالات الشارقة

وأضاف سعادة مدير علم الهيئة الاتحادية للبيئة الوطني الأول في امارة الشارقة تشمل محاضرات حول سلامة البيئة خلال الفترة من ٨ الى ١٥ فبراير في جميع مدارس الشارقة وندوة تليفزيونية يوم ٤ فبراير حول القضايا البيية وتعرض في تليفزيون الامارات العربية المتحدة من الشارقة يوم ٤ فبراير ومرسما للابداعات الفنية البيئية خلال أيام ١٠ و ١١ و ١٨ فبراير بالتعاون مع جمعية الشارقة للبيئة والمشاركة في برنامج البيئة السليمة الذي يذاع في تليفزيون الشارقة.. وتنظم جميع هذه الفعاليات بلدية الشارقة.. كما تنظم الجمعية النسائية بالشارقة حملات توعية في المناطق السكنية والنائية يوم ٦ فبراير ومحاضرة بيئية يوم ٤ فبراير وتكريم بعض الأسر التي تحافظ على نظافة المسكن والحي يوم ٨ فبراير.

## احتفالات رأس الخيمة

وتشمل الفعاليات الاحتفالية في امارة رأس الخيمة تنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات واقامة معرض بيئي واقامة مخيم للتوعية البيئية والقيام بأنشطة زراعية وتشرف على هذه الانشطة بلدية رأس الخيمة.. وتنظم جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة مجموعة من الفعاليات تشمل حملة لتنظيف الشاطيء ومرسما للابداعات التشكيلية المتصلة بالبيئة وندوة بيئية.. وسوف ينظم المرسم الحر في حديقة صقر.

## احتفالات أم القيوين

وتقيم بلدية أم القيوين خلال احتفالات يوم البيئة الوطني معرضا بيئيا ومرسما حرا في الحديقة العامة وحملات توعية بأهمية البيئة وطرق المشاركة في حمايتها وتنمية مواردها في المناطق السكانية.

كما تنظم مسابقة في التصوير الفوتوغرافي حول الموضوعات البيئية لاختيار أفضل صورة معبرة عن بيئة الإمارات. وتنظم عرضا مسرحيا في المدارس للطلبة والطالبات وتوجيه كلمة عبر اذاعة أم القيوين حول الانجازات البيئية في الامارات الواقع والمستقبل.

## احتفالات عجمان

وتنظم بلدية عجمان مسيرة كرنفالية يوم ٤ فبراير تشارك فيها كل من وزارة الاعلام والثقافة ومنطقة عجمان الطبية ومنطقة عجمان التعليمية وفرق الكشافة بالاضافة الى مشاركة شرطة عجمان والدفاع المدني.

كما تنظم البلدية حملة نظافة عامة تشارك فيها جميع المدارس الحكومية.. وسباق ماراثون لطلبة المدارس ومعرضا للرسوم الفنية واللوحات التشكيلية لطلاب المدارس ومعرضا للتراث والبيئة بالاضافة الى مهرجان احتفالي كبير.. ويرعى جميع هذه الفعاليات سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي.

كما تشمل الفعاليات الاحتفالية في عجمان محاضرة حول البيئة تنظمها البلدية في جمعية أم المؤمنين ومرسما حرا لطالبات المدارس في جمعية أم المؤمنين التي تنظم كذلك مسابقة للمجسمات البيئية وحملات توعية وزيارات منزلية لزيادة الوعي البيئي.. بالاضافة الى المشاركة في المهرجان البيئي الرئيسي الذي تنظمه الهيئة الاتحادية للبيئة في أبوظبي.

## احتفالات الفجيرة

وتنظم بلدية الفجيرة يوم ٤ فبراير مجموعة من الفعاليات تشمل محاضرات وندوات في مراكز التنمية الاجتماعية والجمعيات والمدارس والنوادي وعرض أفلام بيئية في مراكز التجمع.. واقامة مرسم حر في حديقة عين مضب واقامة غابة من الأشجار في منطقة مضب.

## احتفالات العين

وتنظم بلدية العين مجموعة من الندوات والمحاضرات خلال الفترة من ٤ الى ٨ فبراير.. وتشهد نفس الفترة تنظيم قوافل للتثقيف الصحي والبيئي وحملات للنظافة العامة وبرامج للتوعية والتثقيف الصحي في المدارس الخاصة مع التركيز على الوازع الديني في الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وتكثيف مراقبة وزيارة المحال التجارية لتوجيه النصح والارشاد حول تطبيق اللوائح الصحية.

وقال سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري ان الهيئة الاتحادية للبيئة أعدت عددا كبيرا من المطبوعات التي تتناول الانجازات البيئية في الدولة وأهم القضايا البيئية المحلية والعالمية وحقائق انتاج واستهلاك الطاقة وكيفية ترشيد هذا الاستهلاك وحقائق حول المحميات الطبيعية وتجربة الامارات الرائدة في هذا المجال.

الامارات ملاذ آمن للطيور

## صباح الخير
**علي العمودي**

### خير الأرض

مع احتفالاتنا بعيد الفطر المبارك كان اخواننا من المزارعين في الامارات الشمالية يعيشون ايامه بفرحة وبهجة اضافية مع بدء استلام انتاج مزارعهم لتسويقه في اول موسم زراعي تشمله مكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله والتي يقضي بتولي الدولة تسويق منتجات مزارعهم أسوة باخوانهم من المزارعين في ابوظبي والعين والمنطقة الغربية.

ان هذه المكرمة ليست بالجديدة على صاحب السمو رئيس الدولة لحرصه وبصورة دائمة على تفقد احوال واوضاع ابنائه المواطنين والسهر على كل ما من شأنه تحقيق الرفاهية والسعادة ورغد العيش لهم.

والانتاج الزراعي الذي يقومون اليوم بتسويقه هو في الأساس امتداد لروح التحدي وارادة الانسان على هذه الأرض، فقبل سنوات قليلة مضت لم تكن الزراعة في بلادنا ذات شأن يذكر، واليوم وبفضل من الله ثم بجهود صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو الحكام اصبحت الزراعة من روافد الاقتصاد الوطني واتسعت رقعة المساحة المزروعة وامتدادا لذلك الاهتمام الذي يوليه زايد الخير أعطت أرض الخير ما في باطنها لنجد اليوم المزارع ومنتجاتها تفيض في الاسواق وانشأت الدولة المصانع الخاصة لتعليب الخضار وتغليف التمور بعد ان وصلت اعداد اشجار النخيل الى مايزيد على العشرين مليون نخلة.

وفي هذا الصدد يجب الاشارة الى جهود وزارة الزراعة والثروة السمكية وكذلك دوائر الزراعة والانتاج الحيواني والحملات الارشادية التي يقومون بها لتوجيه اخوانهم من المزارعين التوجيه السليم والصحيح للاستفادة من خير الأرض.

واذا كانت هناك من كلمة لنا فلننا نقولها لاخواننا المزارعين في الامارات الشمالية وهم يحتفون بتنفيذ هذه المكرمة السامية التي يجب ان يقابلوها ببذل المزيد من الاهتمام بالارض وعدم تركها لغيرهم بعد ان ضمنوا ان منتجاتهم سوف تسوق.

فالمزيد من الاهتمام بالارض يعني المزيد من الخير لصاحبها ولن يرعى هذه الارض بصورة دؤوبة وشاملة ودقيقة الا ابن الارض والله نسأل ان يحفظ قائد البلاد ذخرا لأرض الخير المتواصل وابنائها.

# وفاة سائق وطفل مواطن في حوادث مرورية

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: لقي الباكستاني غ/ أ/ م ٤٠ سنة حتفه اثر حادث تصادم وقع على شارع الفيصل برأس الخيمة.

وافاد مصدر مسؤول بادارة المرور في رأس الخيمة أن الحادث وقع عندما انحرفت السيارة رقم (٣٤٨٩٥) خاص أبوظبي والتي يقودها المتوفى نحو سيارتين على الطريق حيث انحرفت السيارة الاولى عن الطريق واصطدمت باحد الاعمدة الخرسانية الخاصة بمحطة للوقود، واصيب في الحادث شخص آخر باصابات بسيطة نقل على اثرها الى مستشفى صقر برأس الخيمة.

كما لقي الطفل س. ح. س (مواطن) ١٠ سنوات حتفه اثر حادث صدم عمود انارة على نفس الشارع كما اصيب سائق السيارة باصابات بليغة واصيب آخر باصابات متوسطة وتم نقل المصابين الى مستشفى صقر برأس الخيمة حيث فارق الطفل الحياة متأثرا بنزيف داخلي.

# التربية تناقش كراسة تعليمية للتوعية البيئية
## تأكيد أهمية زيادة الوعي البيئي لدى النشء والتقليل من حجم النفايات

تحت عنوان «لا تبددوا عالمنا»

■ دبي ـ ايهاب الخضرجي:

■ أثارت الكراسة التعليمية التي أعدت تحت عنوان «لا تبددوا عالمنا» والتي احتوت على ملف للمعلومات البيئية وقدمتها مجموعة الامارات للبيئة ردود فعل ايجابية في أوساط المعلمين والمعلمات سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة.

وقد طرح هذا الملف الذي يحتوي على معلومات محلية تعد مرجعا للمعلمين والمعلمات حول البيئة في عدد محدود من المدارس لتبيان رد فعل الملف ومدى فائدته وأهميته واذا حاز القبول وحقق الهدف منه ستقوم مجموعة الامارات للبيئة بالتعاون مع مؤسسة كوكاكولا الخليج بتزويد المدارس بحاجاتها من هذه الكراسة فور طلبها.

وأكدت الدراسات والمناقشات حول الملف انه يحتوي على معلومات مهمة ومفيدة الى جانب انها مشوقة للأطفال لانها تناقش جوانب عديدة في حياتهم بوضوح مع ابراز الايجابيات والسلبيات المتعددة في حياتنا.

وأكد المعلمون والمعلمات على أن وجود كل هذه المعلومات في ملف واحد في متناول يد المدرس أو المدرسة والتلاميذ يعتبر مكسبا بيئيا كبيرا.

وقد اهتمت الكراسة بالعديد من الموضوعات البيئية وركزت على مسألة التخلص من النفايات باعتبارها من أبرز المشاكل البيئية في العالم وحددت أسباب ذلك الاهتمام.. وقالت الكراسة البيئية لقد أصبح التخلص من النفايات من الأمور المهمة في الامارات التي توجد فيها أكبر نسب المخلفات للشخص الواحد في العالم، وطمر القمامة في الصحراء لا يعتبر بحد ذاته الحل المناسب والجيد لهذه المشكلة حيث ان تجميع النفايات والتخلص منها له تأثير على البيئة اضافة الى الكلفة المالية.

مشيرة الى وثيقة مؤتمر ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ حول موضوع البيئة والتي أكدت على انه يجب أن تتجاوز الادارة التقليدية للمخلفات مرحلة التخلص السليم وأعادة الاستهلاك والبدء بايجاد حل للمسببات الرئيسية للمشكلة وهي تغيير أساليب الانتاج والاستهلاك.

وتتنبأ الوثيقة بأن المخلفات الصلبة في العالم ستزداد الى أربعة أو خمسة أضعاف بحلول عام ٢٠٢٥ وحث جميع الدول لتطوير اساليب التخلص من النفايات والتقليل منها.

وحددت الكراسة فوائد التقليل من النفايات في المحافظة على مصادر الثروات المعدنية والطاقة، والتقليل من التلوث الناتج عن توليد واستعمال الطاقة، والتقليل من المشكلات البيئية المتعلقة بالتخلص من النفايات، والتقليل من كلفة التخلص من النفايات. ثم حددت الكراسة كيف نتخلص من النفايات في الامارات؟ وذلك عن طريق دفن النفايات بصورة عامة في مواقع الطمر بعد جمعها من قبل البلديات والشركات الخاصة، ويتم التخلص من بعضها بارسالها الى معامل الأسمدة أو بحرقها، وتجمع مخلفات المستشفيات والمؤسسات الصحية والمخلفات الخطرة كل على حدة، وبزيادة حجم المدن وزيادة النفايات تكبر مشكلة ردم هذه المخلفات في مناطق أبعد مما يعني زيادة في المشاكل البيئية والتكلفة المادية، وان كان توافر المساحات المطلوبة للطمر لا يعد مشكلة في الامارات، غير ان الكميات الكبيرة من النفايات تتطلب مساحات واسعة للدفن، وستكون الاستفادة منها في المستقبل محدودة بسبب انبعاث غاز الميثان من المخلفات العضوية المتحللة، وكذلك انخفاض مستوى سطح التربة، يبطن موقع الطمر بالبلاستيك في الدول التي يزداد فيها معدل سقوط الأمطار وتجمع المياه الملوثة وتعالج لمنع تلوث المياه الجوفية، وقد لا يكون ذلك مطلوبا في الأماكن التي يقل فيها سقوط الأمطار.

وتستخدم طريقة حرق النفايات في بعض مناطق العالم التي لا تتوافر فيها مساحات للردم أو لارتفاع احتمال تلوث المياه الجوفية، ومن مميزات هذه الطريقة انها تحتاج الى مساحة أقل كما يمكن استخدام الطاقة الحرارية الناتجة عن حرق النفايات في توليد الطاقة الكهربائية لتزويد المنازل والمصانع، الا ان المشكلة الاساسية الناتجة عن حرق النفايات هي تلوث الهواء والتي تحتاج الى معدات باهظة الثمن لمعالجتها ومشكلة التخلص من الرماد المتخلف الذي قد يحتوي على نسبة عالية من المعادن الثقيلة، وحرق النفايات عملية عالية الكلفة بمقدار عشر مرات كلفة التخلص منها بالدفن.

### كميات النفايات

ثم تحدثت الكراسة عن كمية النفايات المتولدة في الامارات فقالت، على الرغم من عدم وجود احصائيات عن النفايات لجميع مناطق دولة الامارات، الا انه من المعروف ان معدل النفايات للشخص الواحد يتعدى ٦٠٠ كجم في السنة وتقدر بلدية دبي معدل النفايات للشخص الواحد في سنة ١٩٩٦ بحوالي ٧٢٥ كيلو جراما، وان كمية النفايات الصادرة عن المنازل والمصالح التجارية التي جمعت من أجل التخلص منها في مدينة دبي في عام ١٩٩٦ قد بلغت ٦٤٦ الفا و٣٣٢ طنا أي بمعدل ١٧٧٠ طنا في اليوم، وتستخدم بلدية دبي عددا من العاملين يفوق ٢٠٠٠ شخص في قسم خدمات النفايات، يختلف مقدار النفايات المنزلية للشخص الواحد من دولة الى دولة مما يتيح الفرصة لمناقشة طبيعة الحياة اليومية والاقتصاد ومستوى التوعية.

### المشاكل

وتناولت الكراسة المشاكل الناتجة عن مواقع الردم مثل الروائح الكريهة المنتشرة في الهواء وانتشار الذباب والجرذان وانبعاث غاز الميثان الناتج من تحلل المواد العضوية ومياه حامضية تذوب في المعادن الثقيلة كالرصاص والكالسيوم والزئبق الموجودة في البطاريات والتي تتسرب من مواقع الردم الى المياه الجوفية، وأكدت الكراسة على أهمية تغيير الانماط الاستهلاكية والعمل على اعادة تدوير النفايات مشيرة الى التغيرات التي طرأت على مجتمع الامارات ومدى تأثيرها على مقدار المخلفات الناتجة.

### تدوير النفايات

واشارت الكراسة الى انه من الممكن في هذه المسألة مناقشة انواع التغليف المختلفة وجمع عينات من أنواع المخلفات ومقارنتها بين المواد التي كانت مستعملة في التغليف وانواع المنتجات وقابلية مواد التغليف هذه لاعادة الاستعمال والتصنيع. وذكرت الدراسة ان هناك نوعين من الورق المستخدم في اعادة التصنيع، الورق غير المستعمل وهو ناتج عرضي لصناعة الورق والمطابع والورق المستعمل الذي يجب جمعه وازالة الحبر عنه قبل عملية اعادة التصنيع.

ويصنع الورق الخالي من الخشب من العجينة الورقية المعالجة بالمواد الكيميائية بدلا من التكسير الميكانيكي، وتعبير خال من الخشب لا يعني بالضرورة ان الخشب لم يستعمل في انتاج ذلك الورق، واستعمال الورق المعاد تصنيعه يساعد في تقليل الطلب على المواد الخام والذي يعني قطع عدد أقل من الاشجار.

ويصنع الورق عادة من أشجار الصنوبر.. ويدعي صناع الخشب والورق بأنهم يزرعون الاشجار اكثر مما يقطعون وهذا قد يكون صحيحا ولكن هناك بعض المشاكل الناتجة عن ذلك اذ تزرع الأشجار الجديدة بعد اتلاف الغابات الطبيعية وتكون من نوع وعمر واحد ولا يمكن للأحياء البرية المتنوعة العيش في مثل هذه الغابات.

وهناك مصنعان للورق في الامارات ينتجان ورق التغليف الذي يشمل الورق المقوى والواح البطانة الورقية، والمادة الخام الاساسية المستعملة هي الكرتون بالاضافة الى الورق والجرائد، أما النفايات الورقية الأخرى التي تجمع في الامارات فتصدر الى الخارج لاعادة التصنيع.

أما اعادة تصنيع العلب فقد أشارت الكراسة الى ان اعادة تصنيع علب الألمنيوم تساعد على التقليل من استعمال المواد الخام والطاقة والماء والتقليل من تلوث الهواء.

ويمكن اعادة تصنيع الألمنيوم لمرات عديدة بعكس الورق الذي تقل جودته عند اعادة التصنيع، الا انه لا توجد في الامارات مصانع لعمل الالمنيوم الرقيق اللازم لصناعة العلب لذا يصدر الألمنيوم المعاد استهلاكه على شكل قوالب للتصدير واستعماله لأغراض أخرى.

ويمكن اعادة تصنيع العلب الحديدية أيضا ولكن تجار الخردة لا يجمعون هذه العلب الا بكميات كبيرة لقلة قيمتها المادية ويسميها البعض علب الألمنيوم وذلك لأنها تكون مغطاة بطبقة رقيقة جدا من مادة القصدير، الا انه من السهولة معرفة علب الحديد باستعمال المغناطيس، يمكن اعادة تصنيع الحديد ١٠٠٪ ويحتوي في العادة على ٢٥٪ تقريبا من الحديد المعاد استهلاكه.

وحول اعادة تصنيع البلاستيك ذكرت الكراسة ان هناك صعوبة في اعادة تصنيع البلاستيك بسبب وجود أنواع مختلفة منه بالرغم من انها كلها قابلة لاعادة الاستهلاك من الناحية النظرية، ومعظم البلاستيك العادي المستعمل في التغليف هو من انواع البلاستيك الحراري اللدن الذي يلين عند التسخين، وهذا يساعد كثيرا في اعادة التصنيع، والنوع الآخر هو البلاستيك الصلد الذي لا يلين بالتسخين بسبب تكوينه الكيميائي المعقد ومعامل اعادة تصنيع البلاستيك قليلة جدا في الامارات ولكن هناك مصنع تحت الانشاء سيبدأ تشغيله لتجمع انواع معينة من البلاستيك للتصدير من أجل اعادة الاستهلاك. وبالنسبة لاعادة تصنيع الزجاج ذكرت الكراسة انه يوجد مصنعان في الامارات لصناعة القوارير الزجاجية ويستورد الرمل اللازم من الخارج لأن الرمل المحلي غير صالح لهذه الصناعة والمواد الخام رخيصة ومتوافرة ولكن صناعة الزجاج تحتاج الى كميات كبيرة من الطاقة. وتوجد في الامارات مراكز قليلة لتجميع الزجاج.

كما تناولت الكراسة البيئية عملية تصنيع السماد وقالت من الممكن عمل خليط السماد في مساحة صغيرة في الظل للمحافظة على رطوبة المزيج واستعمال جزازة الاعشاب وأوراق الشجر وقشور الخضروات واكياس الشاي المستعملة والورق المغطى وقشور البيض المغسولة.. ولا يجب استعمال بقايا اللحوم والعظام واغصان الاشجار وقشور الحمضيات ونفايات الحيوانات واشارت الكراسة الى انه توجد مصانع للسماد في الامارات يتم توزيع انتاجها على حدائق البلدية والمزارع والبيع للجمهور. وأكدت الكراسة على ضرورة زيادة الوعي البيئي لدى الأطفال والجمهور بهدف التقليل من حجم النفايات وعمليات اعادة الاستهلاك والتركيز على تقليل النفايات باعتبارها العامل الأول والمهم بدلا من التفكير في كيفية التخلص منها.

# ١٥٠ ألفا استفادوا من مشاريع رمضان الخيرية في الفجيرة

■ الفجيرة ـ سيد عثمان

■ اختتمت الجمعية الخيرية بالفجيرة نشاطها خلال شهر رمضان المبارك برعاية معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية رئيس مجلس ادارة الجمعية ونائبه العميد متقاعد سعيد سمسوم حيث قامت بواسطة متطوعيها بتوزيع زكوات اموال المحسنين الذين اولوها الثقة على مستحقيها في الفجيرة والساحل الشرقي وذلك بعد اجراء دراسات ميدانية لهذه الحالات بواسطة باحثات اجتماعيات مواطنات.

صرح بذلك سيف العطر مدير علم الجمعية واضاف ان الجمعية قامت مؤخرا توزيع ١٢٥٠ طنا من المواد الغذائية استفاد منها ٢٦٠٠ اسرة وتوزيع مساعدات مالية على ٤٢٠٠٠ اسرة تضم ٢٥٠ الفا و ٢٥٠ فردا.

واضاف ان مايزيد على ١٥٠ ألف فرد استفادوا من المشروعات الموسمية لشهر رمضان المبارك حيث تم تنفيذ مشروع زكاة الفطر وافطار الصائم وكسوة العيد.

وأكد العطر ان الجمعية مازالت تستقبل التبرعات والزكوات من المحسنين وأهل الخير.

# اعلان نتائج الفصل الأول للطالبات بجامعة الامارات

# ٨١٥ طالبة يحصلن على تقدير ممتاز ونجاح ٩٠٠٦ طالبات

■ العين - احمد الخشن:

■ أعلنت إدارة القبول والتسجيل في كليات الطالبات بجامعة الامارات النتائج النهائية لامتحانات الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي الحالي ٩٧-١٩٩٨.

وصرحت السيدة روية الشامسي مديرة ادارة القبول والتسجيل للطالبات بأن عدد الطالبات الناجحات بالامتحانات بلغ ٩٠٠٦ طالبات منهن ٨١٥ طالبة حصلن على تقدير ممتاز.

## كلية التربية

وفي كلية التربية بلغ عدد الناجحات ٢٤٥٥ طالبة حصلت ٤٤٢ منهن على تقدير جيد جداً، و ١٥٤٤ جيد، و ٣٧٧ مقبول، وبلغت النسبة العامة للنجاح بالكلية ٣١,٦٥٪ أما الطالبات الحاصلات على تقدير امتياز فهن.

مريم سعيد محمد الكعبي، امنة سيف عبيد عبير الزعابي، فضيلة علي عامر الغامري، امل يوسف محمد عبدالله التنك، موزة جارب خلفان احمد النيادي، مريم محمد احمد عسكر، مينه سعيد احمد العفريت الكويتي، آمنة احمد محمد احمد، أروى سعيد عبدالمجيد الخالدي، وفاء محمد حمدان احمد آل مالك، هناء علي عيسى محمد احمد الحمداني، منى عبدالله هاشم الغافري، خديجة سعيد راشد سالم العريمي، شيخة سالم غريب زويد الشامسي، فاطمة مطر مطر سعيد سباع، منى راشد سيف غانم، حميده حسن علي عبدالله العوضي، عنبره طارش علي عبدالله الكتبي، نادية محمد علي عبدالله بوشيد، عبير حميد خميس احمد، شيخة سالم مطوع راشد الساعدي، فاطمة متعب النخيره ملوك الكتبي، شمه حمد سعيد احمد الحساني، خديجة حسن علي محمد حسني، اروى عبدالقادر عبدالله التميمي، فاطمة خليفة عبيد حمد، عاليه عبدالله علي محمد الزبيعي، مريم سعيد حمد سعيد الوحشي، نداء محمود مختار الصايغ، خوله خليفة سعيد بن قريش، علياء خلفان خلفان راشد السويدي، امل منصور محمد راشد الريامي، مريم سعيد حمد عبيد الشامسي، خديجة عبيد خميس علي الشكاي، بدريه علي عبدالله علي البحار، عائشة كاسب خليفة سيف كاسب آل السافري، مريم صالح محمد صالح الحوسني، كليثم حمدان محمد سيف القوازيه، آمنة سلطان احمد سلطان الزعابي، امل يوسف عبيد حميد ليواد، منال عبدالله عبدالعزيز جكه المنصوري، حصة راشد خلفان النايلي الشامسي، كلثوم عبدالله حسن محمد، هند احمد محمل علي الملا، مريم عبدالله سعيد عبدالله النيادي، حمده بنت مكتوم بن سعيد الجابري، موزه محمد سعيد الهام الظاهري، طريفه عبيد محمد سليم، ليلي صالح عبدالكبير بلقيس، ابتسام غانم محمد يوسف، عفره خميس علي خميس الراشدي، ايمان سيف سالم عبيد ملقوت، اسماء يعقوب عبدالله احمد منصوري، مريم سالم سعيد سالم حمودي، فاطمة عبدالله محمد عبدالله، مريم غدير الزاعي سعيد العفاري، فاطمة حسن عبدالله بحري، عبير ابراهيم احمد علي النقبي، فاطمة سالم سعيد راشد، فاطمة محمد علي عبدالله الامير، حمده سالم بن خلفان الشامسي، ترمين احمد محمود البرشمجي، بدرية علي محمد عبدالله، امل محمد عبدالله حمدان السالمي، مريم عبدالله سالم عبدالله النيادي، آمنة سعيد راشد سعيد، شيخة احمد حسن حسين، منيره عبدالجبار محمد عبدالجبار آل علي، آمنة مصبح محمد علي النعيمي، وداد عبدالرحمن عمر الشيخ ابوبكر، صغيره بنت عبدالله بن احمد الجابري، فاطمة عدنان مصباح ابو جراد، ياسمين حسن حافظ العباسي، رفعه مصلح مداد عبيد العريداني، منال حسن احمد حسن، نبيله محمد راشد علي حمداني، عائشة صالح هشله ناصر، شيخة عبدالله سالم احمد الدرمكي، روية سعيد محمد سعيد زحمي، شمسه جمعه عاطن سعيد خليفة، آمنة محمد راشد مصبح زحمي، شيخة حمد علي محمد النعيمي، موزه محمد علي محمد راشد، موزه سيف ناصر خميس، مريم احمد عبيد محمد، حمده فاضل محمد سالمين الشامسي، حصه حمد محمد خليفة مسعود الشامسي، مريم علي سليمان، شهر زاد محمد سالم الجابري، شيخه بنت عبيد بن سعيد الغيثي، موزه بنت خلفان بن حامد العزيز، لولوه علي حمد مبارك الفاضل.

## دبلوم الادارة المدرسية

وبلغت النسبة العامة لنجاح الطالبات فيه ٨٩,٥٪ ونجحت ٣٤ طالبة حصلت ٢٢ طالبة منهن على تقدير جيد جدا، و ٢٣,٧ جيد، و ٣ طالبات على تقدير ممتاز وهن:

عائشة يحيى الكمالي، مريم عيسى الظاهري، خولة احمد السويدي.

## العلوم الانسانية والاجتماعية

وبلغت النسبة العامة للنجاح فيها ٨٧,٦٩٪ وحصلت ٩٥٩ طالبة على تقدير جيد جدا و ١٤١٠ طالبات على تقدير جيد، و ٤١٣ على درجة مقبول، بينما حصلت ١٥٩ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

رقية عبدالله صالح جمعة العمري، فاطمة خلفان مسعود خلفان، وضحة ضاحي محمد عمير الغريباني، لطيفة عمير حمد سيف مران الظاهري، ليلى خلفان عامر سعيد العامري، كليثم سعيد عبدالله حطاب الظاهري، مريم سليمان راشد محمد الحساني، عائشة احمد عبدالله رشيد، فاطمة السيد محمد السيد يعقوب الهاشمي، سميحة علي حمد سالم الكعبي، فاطمة سيف محمد سعيد بن عبلان المزروعي، فاطمة محمد غاضب علي، شمة مبارك مغير جابر الخيلي، حمدة محمد مبارك محمد مطر المهيري، شمسة سلطان علي سيف المهيري، وضحة سعيد خميس ناصر النعيمي، ليلى محمد عبدالله محمد البلغوني، سارة عبدالله محمد احمدي، عائشة ناصر عبدالله محمد البلوشي، ايمان عبدالله سعيد حميد النعيمي، هدى سالم عبدالله سعيد آل طه، فاطمة عبدالرحمن عبدالحق صالح، رقية عبدالله محمد محمود سليمان، مريم احمد محمد عبدالله، جميلة عبدالغفور محمد رفيع فقيهي، عالية محمد فلاح جابر الاحباني، عائشة سالم راشد الشامسي، هيام عبدالكريم عبدالمجيد علي المعمري، رانية عبدالحميد محمد أسد الخلجة، بخيتة علي مسفر سلطان الخيلي، حصة بنت عبدالله بن سعيد البادي، نورة بنت راشد بن محمد اليزيدي، امل رضا احمد كلثوم، ميساء جاسم عبدالله النعار، عبير سالم محسن سالم البريكي، سماح عبدالله راشد سعيد المزروعي، ناجيه البادي جميل علي الكتبي، فاطمة مراد علي خاجه، موزة عبدالله صالح عبدالله، فاطمة علي حسن حتاوي، رمله كرامة احمد براهم العامري، نوره عباس محمد عبدالله البلوشي، مريم خليفة سعيد عبدالله بن عنتر الفغلي، امنه ابراهيم عبدالله احمد الناصري، عائشة ناصر سعيد ناصر الشبلي، فاطمة علي مصلح جمهور النحيباني، حنان قريش مطر حارب الكعبي، مريم علي خلف راشد الغيثي، سمر محمد حسن ابراهيم الحواى، حصة سبيل الماس خميس، امل غلوم اسماعيل حاجي المزمي، حمده راشد سالم حميد بن عائشة، حصه مظفر محمد العامري، داليا عبدالباقي محمد مصطفي، مريم بنت حميد بن عبدالله اليحيائي، ريهام محمد خميس البسيوني، عزة علي عبدالعزيز الشرهان، بدريه ناصر عبدالله العلومي، آمنة علي محمد مطوع علي، ناديه احمد سعيد منصور الكعبي، بدرية سالم سعيد السلامي، مريم راشد محمد سعيد الكتبي، سلمي محمد علي محمد النعيمي، مريم حمدان عامر سليمان العلوي، هند صالح مبارك خميس الشامسي، آمنة خلفان سالم سعيد، عائشة سيف سالم سعيد سالم، مريم علي احمد حسين، خوله عبدالله سيف محمد الكعبي، اسماء معيوف راشد سيف الدرمكي، غويه سلطان محمد علي غواد النعيمي، موزه سالم راشد خليفة المهيري، منيره ابراهيم محمد علي الحمادي، يمنه احمد محمد دري الفلاحي، خديجة سليمان علي سليمان القويطعي، مريم عبدالله محمد خلفان الكعبي، امينه خالد سالم خميس القبيسي، مايا طارق رسلان ابو يونس، مريم محمد احمد ابو شنار، العنود سجمي جابر مفرح الاحباني، روضه محمد فرج المزروعي، علا محمد مسلم ضهير، لبنى محمود صالح محمود صالح، ميساء محمود احمد القلد، فاطمة احمد ناصر سالم حيدرة، نوال عثمان علي الشحي، رحاب علي خميس شنيان المنصوري، ريم صالح عبدالله عوض العامري، شمه الذيب علي ضاحي الكتبي، فاطمة مسعود نايع نايع المنصوري، ميره راشد خلفان النايلي الشامسي، صالحه محمد علي الحاج الكعبي، عائشة سعيد غافان مسلم الجابري، عافيه مبارك صالح مبارك الكربي، مها عبدالله سعيد عبيد خلفان الساعدي، حصه راشد سعيد مبارك الشامسي، نجاة محمد عبدالرحيم الخلجة، حصة عبيد سالم راشد الزعابي، فاطمة محمد احمد حسن الحوسني، شيخة عبدالله صالح عبدالله حمود، فاطمة احمد سعيد محمد اصغير، فاطمة سعيد علي سعيد الصنم، ماجده عبدالله عيسى عبدالله داغر، زينب محمد فيصل عدي، مي عبدالوهاب يوسف المهيب، صوفية جاسم عبدالله رجب، لمى خالد صبحي ياسين، زهراء علي حسن محمد مطر، فاطمة محمد صالح محمد زينل خوري، عفراء سيف سعيد عبدالله عنتر غفلي، نائلة محمد نور طالب محمد، فاطمة سعيد راشد سعيد خلفان، لطيفة علي حميد مرزوق الكتبي، مريم جمعة علي جمعة آل رحمة، خديجة خميس سيف علي الحساني، شمسه حمد سلطان محمد علي بطي النيادي، لطيفة علي سعيد محمد النيادي، امل سالم علي بن النومان الشامسي، حنان محمد سعيد سليمان الشامسي، خوله راشد محمد خلفان الشريقي المحرزي، مريم سنان سالمين محمد النقبي، نورة سعيد محمد عبدالله، ساره محمد عبدالله سيف العويس، لمياء احمد محمد احمد كمالي، خوله سلطان عبيد غنام الكعبي، عائشة خليفة وليد عبيد خلف مسماري، حليمة خميس محمد الدواركياني، فاطمة عبدالله محمد خلفان حسن بلوشي، موزة محمد راشد محمد مخمسي، عائشة راشد علي راشد عبيد، زبيدة علي سالم علي محمد ظهوري، نعيمة عبيد محمد راشد الراشدي، شيخة عبيد سالم حمد الراشدي، ابتسام سيف عبيد سيف بن كرم الزعابي، غنيمة حسن عبدالله احمد بحري، مريم مسعود محمد سعيد بوحبل المنصوري، بدور ابراهيم عبدالله البديع، شمسه حسن شهداد محمد البلوشي، زمزم سعيد راشد سالم العريمي، شمسه مانع سعيد العتيبة، نعيمة محمد داود سليمان الحوسني، عزة سلطان عبدالله سيف، امنة عبيد نصيب زويد، اسماء عيضه صالح بن حيدره، سميح خميس علي محمد المحفوظي، فاطمة سلطان سالم حمد الكتبي، ناعمه عبدالله سالم سيف الكعبي، حصه مسعود علي مسعود العلوي، سمية حسن عبدالله العطاس، شيخة حمد محمد راشد الهاملي، اسماء هاشم سعيد حمد الشكيلي، شيخة ابراهيم محمد بن حضيبه، ايمان احمد غولي، امل بنت محمد بن يوسف البلوشي، نادية بنت سعيد بن غميل الجابري، اريج علي محمود النظور، ندى عبدالله عبدالحسن عبدالله نوح، انوار احمد عبدالله محمد قلد مرزي، ليندا حمدان بخيت النعيمات.

## كلية العلوم

وبلغت النسبة العامة للنجاح فيها ٣١,٧٨٪ وحصلت ٤٢٧ طالبة على تقدير جيد جداً، و ٧٢٨ طالبة على تقدير جيد، و١٥٤ طالبة على تقدير مقبول، بينما حصلت ٣٤٢ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

راقية صالح سعيد بريك المنصوري، فاطمة ناصر صالح ناصر المزمي، نعمة سعيد عبدالله يهمور، كليثم علي عبيد سبت الشامسي، نادية سعيد غميل عبيد النعيمي، ميساء ابراهيم يوسف ابوزوز، امل احمد ابراهيم احمد عكيه، عصر عبدالخالق سلمان حسن عبودي، عشبه بطي محمد راشد الغفلي، شرينه احمد محمود محمد البلوشي، مينه جمعة خميس محمد حمر عين الظاهري، فاطمة سالم سالمين المري، فاطمة خليفة مفتاح قضيض الدرمكي، امل محمد شمل ابراهيم المعمري، سلامة خلفان علي حافش الخاطري، شماء محمد غاقان العرطي الحميري، منى علي مراد احمد جاسم، منى خليل ابراهيم محمد الحمادي، حصه سعيد عبيد سيف الظاهري، آمنة علي سعيد علي صالح النقبي، رشاء عبدالرحيم ابراهيم اسماعيل، اماني ناصر خميس سليمان، نوره صالح سيف علوي جهري، عائشة علي عبدالله شهداد، نادية سعيد سالم خميس الكندي، فاطمة خادم سعيد محمد الغيثي، لطيفة طهميمة خليفة علي البلوشي، حصة محمد عبدالرحمن صقر بن قطامي السويدي، سميرة عوض سالم علي عامر، هناء عبدالله احمد عبدالله المليح، ميثا محمد سلطان الدرمكي، صفية احمد محمد عوض، سعاد عبدالله علي مبارك المخيني، لطيفة احمد سهيل عمر الراشدي، كليثم راشد سعيد محمد الشبلي، نوال محمد سالم صالح الغيلي، خديجة سعيد محمد حمدان، فوزية يوسف محمد عبدالرحيم اكبري، ريم يوسف احمد حسين خوري، فاطمة محمد سالم حماد المنصوري، آمنة خميس سالم عبدالله الخميري، سعدية صديق محمد نظام منصوري، نجلاء محمد خلفان راشد الرواي، شيخة علي محمد حسن علي، مريم عبدالرحيم حسن علي هاشم، فاطمة خليفة عبيد عبيد دلوك، نضال محمد احمد محمد شريك، مريم فاضل علي سيف الذهلي، مريم محمد امين عبدالله نقي، شيخة ناصر محمد سليمان، سلوى عبدالواحد علي محمد الحسام، فاطمة علي محمد علي، فاطمة سالم محمد خليفة الرميثي، سوسن منصور شعبان وافي، ريم عطا الله عبدالهادي العجمي، مها عطا الله عبدالرحمن علي عبدالهادي، رلى حيدر عبدالحسين علوان السوادي، امل عجمي انس موسى حسن، ايمان صبحي احمد محمد ابراهيم، ندى محمد اديب المصري، رنده عصام الايوبي، سلامه جمعة مبارك السويدي، بتول كامل عيسى قدوم، منيره نعمت خان، شهيره علي جمعة علي بهوان، شيماء حسن علي محمد حسني، مريم محمد سيف بخيت الكعبي، زلفى احمد سعيد منصور الكعبي، آمنة عبدالله ناصر عبدالله العيسائي، هاجر احمد محمد خلفان حسن، مني سالم صالح سليمان، مريم محمد عبدالله مبارك النعيمي، جميلة احمد محمد ناصر، شريفه احمد محمد ناصر الساعدي، بدرية عامر مبارك علي السعدي، سناء عبدالرازق منصور عبد احمد، منيرة صالح سالم بن معروف، نعمة عبيد محمد علي الغواص الزعابي، نوره سعيد جمعة راشد بن عابد، صخبه عبيد محمد سعيد، سعادة محمد سهيل خميس، فاطمة احمد محمد علي الشحي، فاطمة سالم احمد ابراهيم، مني حسن شهداد محمد البلوشي، ماجده محمد علي عبدالرحمن هرمودي، مريم حسن سعيد حسن الحسن، عفراء محمد راشد محمد بن رشدوه، ايمان عبدالله سالم محمد الكراب، آمنة سليمان احمد جاسم، ايمان احمد محمد الريح، بلقيس عرفان عوض احمد، سهام كرامة عبدالله العامري، مريم خميس خلف خدوم، روبه راشد حمد سلطان الكندي، حمده محمد احمد برشيد الظاهري، نجاح حسن رفيق شعبان، رانيا ابراهيم دياب حسن الحاج، لينا سعيد رفعت ابو سمره، نورة بنت عزيز بن يوسف المغربي، نسرين بسام النجار، ريما نبيل بو شمس الدين، عفره ناصر سعيد ناصر سالم الشبلي، مريم محمد سيف صالح، فاطمة اسماعيل حسن حيدر الحوسني، زينب صالح اسماعيل عبدالله، مريم صغير عبدالله بخيت الكتبي، مها هلال سالم حارب المردوعي، مني سالم حسن ابراهيم الشرهان، عائشة علي سيف راشد النايلي، واقيه سالم صميع سعدان النحباني، عبير سالم سعيد حمد الحساني، فاطمة المر علي محمد النيادي، عائشة علي محمد علي الكعبي، خوله سعيد حسن الحداد، رايه محمد سعيد راشد، فاطمة عبدالله يوسف محمد، عذراء سلطان محمد شاهين العواني مريم سيف سعيد عبدالله الغفلي، ريم حمد سعيد الويهي النرعي، مريم حسن احمد محمد، موزه سالم علي سالم خميس، مها صالح عبدالله علي الملا، فاطمة احمد سعيد محمد العامري، سلامة سعيد محمد خليفة، مريم ناصر نخيرة ناصر الخيلي، نجمة عبدالله عيسي سلمان الوادي، هند عبدالعزيز محمد العبادلة، حنان عمر محمد الشرفي، ثريا علي سرور جمعة النعيمي، الاء شحاده احمد المومني، امل عبدالله هاشم سالم الغافري، عائشة قاسم نزال فتح الله، مي احمد عز الدين ابو القاسم، رشا ريحي عبدالرحمن بداونه، خوله بنت سعيد بن سالم البادي، ميسون محمد سعيد علي سعيد، مريم محمد خليل صالح الهاشمي، آمنة عبدالله ابراهيم عبدالله البلوشي، امل عقيل سعيد وزير العامري، تهاني محمد شارد حسين المليحي، خوله عامر خادم حميت المنصوري، علويه علي عبدالله صالح الفقيه البيتي، ايمان احمد سعيد محمد العامري، فاطمة سالم عبيد نهيل الكتبي، مريم عبدالله حميد عبيد بخيت النعيمي، وفاء صقر راشد عبدالله الظاهري، يسري سيف خلفان صالح بن مروان الظاهري، اليازيه محمد احمد برشيد الظاهري، كنه غريب الاسود غريب الغلاحي، موزه راشد خلفان النايلي الشامسي، نجلاء محمد سيف بخيت الكعبي، مريم مطر علي مطر النيادي، شيخة سيف سعيد خميس النيادي، فاطمة حمد شميل ضاعن الراشدي، سلوى محمد خميس محمد البلوشي، مريم علي راشد سعيد الظاهري، خديجة سالم عبدالله صالح بن اسحاق، سلوى ابوبكر سالم عوض المنهالي، نجاة علي طالب محمد الكثيري، عائشة محير جمعة محمد مرشود السيوسي، عفيفة عبدالنبي احمد البلسي، زينه احمد محمد الاغبري، بخيته علي عبيد حمد الغفلي، موزه علي عبيد المزروعي، موزه سالم سعيد سالم بياحة المهيري، عواطف علي عبدالله علي التشاري، هيفاء عبداللطيف احمد محمد بلال، آمنة احمد محمد احمد كبير، نور محمد ابراهيم محمد الموسى، عذراء علي سعيد علي بورقيبة، مريم احمد عبدالله احمد، فجر محمد عبدالله حسن السعدي، امينة جمعة حسن صالح، مريم حسن سالم احمد مبارك، صبحه هاشل سعيد هاشل، هيفاء محمد صالح القرق، موزة سلطان عتيق جمعة شريع المهيري، شيخة سعيد سلطان الجراحي، موزة راشد محمد راشد الراشدي، علا محمد عجاج الخطيب، تيهاء بنت احمد بن مشاري الشامسي، نسيبه عبدالحكيم شمسان مقطري، فيروز الطيب البدوي مضوى، لمى عمار محمد شريف، وفاء عويشه جيلالي بن قرع، امل وليد عبدالله سالم، بيان غسان قلعاوي، نرمين خميس ابراهيم بكر، مها علي حسين ميسري مزهل، منال علي عبدالله مهدي حسن جمعة، داليا جويد سعيد درويش، وسن فريدون محمد نجيب، ريم عمد مطاوع القدرة، سمارة سالم بن سالم، سالي سمير مطر اصبيح، رباب عبدالعزيز صالح الحوراني، جمانا نياز اسماعيل احمد، ايمان احمد غانم ابو خوصه، آمنة محمد عبدالرحيم، هنادي توفيق سالم بازرعه، ايمان موسى جقال المومني، حباب مجاهد الزين، سماح ابراهيم موسى عبيد، مهرة راشد بخيت سالم المربوعي، نجود سعيد علي محمد، مها محمد سالم حمد الحوسني، مهره عبدالله ناصر الدقيعه، خوله يوسف عبدالكريم عبدالله الاحمد، فاطمة سلمان حسين سليمان الحمادي، نيله عبدالعزيز حبيب عبيد مصيقر، لطيفة محمد سليمان سالم الزيدي، مني عبدالسلام محمد جاسم الحوسني، بخيته سعيد حميد سعيد بن حرمل، مني خميس تيسير مبارك الكثيري، سلمي حمد محمد بن سويف آل علي، فريده معين محمد فقيه عمر جناحي، ثريا محمد درويش علي البلوشي، وفاء عبدالله سعيد منصور الكعبي، سلامة بخيت سويدان بخيت النعيمي، صفية مصبح باروت مبارك الياسي، عائشة صالح حارب مسعود الغيني، خديجة سلطان علي عبدالله عليان الكعبي، خديجة سيف سالم علي اليحياني، حصه محمد خويدم عبدالله النيادي، منى راشد عبيد علي راشد السلامي، شيخه بطي سلطان بطي الظاهري، عفاف احمد حسين رحمه الله، سمية عبدالواحد عبدالرحيم محمد كلنتر، امينه محمد حسن صالح، شيرين خليل محمد كاظم، خلود عبدالغفار محمد الهاوي، عائشة احمد عبدالله احمد الحمادي، بدرية محمد ابراهيم عبدالله البلوشي، نوال راشد عبدالله علي الحساني، نورة راشد سالم ناصر الغيثي، شيخة صالح هاشم عبدالله الشريف، هدى سعيد صبيح بليجام البدواوي، مريم احمد محمد رحمة ابوست، عائشة عبيد راشد محمد الكعبي، علياء راشد محمد جميع، علياء محمد علي احمد، فاطمة اسماعيل علي شاهين، فاطمة علي عبيد علي الكعب الكعبي، احلام جاسم محمد علي، ايمان عيظه مبارك البريكي، شيخة المر محمد زهرو، مريم عبيد راشد سالمين عبيد كعبي، ايمان عبدالله حسن عبدالله المرزوقي، لطيفة احمد محمد عبدالله، مها محمد عبدالرحمن عبدالقادر، عائشة سعيد عبدالله سويدان، فاطمة سيف محمد زايد، اسماء عوض صالح احمد، مريم عبدالله سعيد عبدالله، مريم ابراهيم عبدالله احمد المرزوقي، اسماء عبيد الحميد محمد سلطان آل علي، فاطمة محمد سعيد حميد يملحي، مريم احمد محمد صالح عبدالله الحمادي، اروى احمد عبدالله الظاهري، زهرة احمد محمد السعدي المصعبي، امنة شاهين محمد عبدالله، ميسون ابراهيم عبيد خليفة علي المهيري، شيماء سعد عبدالله سعد الكبيسي، نادية احمد علي محمد بكاري، زينب مراد علي محمد، امل سعيد ابراهيم علي المزروعي، رسالة صالح علي احمد، لبنى صالح مبارك علي الغشيعي، نادية جابر علي علي فروغي، علياء محمد احمد حمد الغفري، عائشة عبدالله محمد عبدالله جكه، فاطمة ابراهيم جاسم البغام النعيمي، سهام ناصر سالم ناصر الحضرمي، وفاء محمد احمد محمد ميرزا، عايدة احمد عبدالرحمن احمد جمعت، اماني خميس علي فرج الشامسي، امنة عبيد سعيد محمد الشميلي، سارة حمد عبدالله حمد الحجري، بدرية يوسف عبدالله احمد، مريم يوسف احمد عبدالله الحمادي، امل علي سيف حمد علي، رايه خميس علي محمد النبائي ظنحاني، حكمه عمر صالح عبدالله الكثيري، حنان صالح فرج سعيد عبدالعزيز الكثيري، امنة سالم محمد قنوي العزيزي، سنديه علي سالم نصر محمد النيار، بدرية محمد سليمان محمد بن راشدوه، ليلى مال الله محمد بلال، ماجدة نوح احمد مال الله محمد، شيخة احمد علي محمد عواد النعيمي، سحر عبدالله سالم احمد المجنون ظنحاني، ليلى علي حسن محمد الحوسني، بخيته حميد علي سالم الدرعي، صالحه محمد سالم المزروعي، منى علي عبدالله جاسم الحمادي، منى احمد علي علي، فاطمة علي عبدالله سليمان القاضي، منى عبدالله عبدالعزيز عبدالله النقعه، موزة نويب محمد سعيد رحمة جمعوي، عائشة عبدالله خميس احمد، شيخة مصبح علي مصبح الهنجري المزروعي، سنديه سالم راشد سعيد رحمة حنطربي، رقيه جاسم محمد عبدالله المكي الهاجري، نائلة عبدالرحيم احمد الانصاري، انتصار سالم حسن علي المعلم، امينة محمد سلطان زيد الحمادي، رجاء حزب جمعة مراد البلوشي، فاطمة علي احمد فرج بلتبيله، وفاء علي احمد المر الكعبي، حبيبه صالح سيف علوي جهري، اميرة اسد محمد شريف اميري، غاليه حميد سعيد هلال نوراني، عفاف خميس احمد عبدالله ابو حصيره، امنة ارحسن حاشي، ثريا عوض سالم، مريم بنت سالم بن سعيد الكعبي، أم كلثوم البشير علي حمد، داليا سيد حامد احمد حريز، عبير محمد البدوي الصافي، حنان عبدالله صالح السلفي، حليمه ناجي علي جميل الزعرور، فاطمة علي راشد علي محمد الشكاي، مي محمد عبدالوهاب ابراهيم الشرنوبي، اماني ابراهيم صالح القواسمة، نهى يحيى احمد ابومغيصيب، نسرين فؤاد شعبان عاشور محيسن، مسيون فوزي رمضان الشرفا، حنين نصر عثمان نصر الدحدوح، ريم عبدالمجيد حمام، اسيا بنت سعيد بن محسن العامري، احلام عبدالامين عثمان منسعلي، رولا بن خضراء، ديمه خليل راشد الجيوسي، ميثاء سعيد محمد النعيمي، زينه سليم الناطور، فوزيه حسن عثمان علي، خزامي محمد فالح العمري، ابتسام سليم حمد سالم الجديدي، شيماء ابراهيم عبدالله حسن العربي، ليلى البادي جميل علي الكتبي، فاطمة حسن سعيد حسن الحسن.

## ماجستير بعلوم البيئة

وبلغت النسبة العامة في ماجستير علوم البيئة التابع لكلية العلوم ١٠٠٪ حيث نجحت ١٣ طالبة حصلت منهن ٣ طالبات على تقدير جيد جداً و ١٠ طالبات على تقدير امتياز وهن:

ناعمة عبيد سيف علي الكعبي، طرفة الشيبة خميس عبدالله الغرياني، مهرة محمد محمود بشوري، تيريزا كارولين بيلي، موزة سهيل محمد عبدالله المهيري، نوال مبارك محمد علي ابوخاطر القبيسي، مريم نصيب احمد محمد الحميري، نورة سعيد صفوف داوود النعيمي، فاطمة راشد مطر سعيد النعيمي، اسماء خليفة زعل محمد.

## كلية الشريعة والقانون

وحصلت ٤١ طالبة على تقدير جيد جداً و ٧٩ جيد، و ٤٩ طالبة على تقدير مقبول، بينما حصلت ٨ طالبات على تقدير امتياز وهن:

اسماء ابراهيم أحمد محمد بني حماد، سليمة مبارك خميس مبارك سعيد، رضية يحيى عبدالله احمد العيدروس، سارا عنايت الله فتح الله فتاحي، آمنة محمد علي حسن، منال عبدالفتاح محمد عثمان الرمحي، فاطمة احمد محمد حسن ابراهيم الريس، ابتسام محمد جعفر علي عبدالله الصباغ.

## كلية الهندسة

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٨٤,٥٣٪ وحصلت ١٣٢ طالبة على تقدير جيد جدا و ٢٠٤ طالبات على تقدير جيد، و ٣٠ طالبة على تقدير مقبول و ٧٣ طالبة على تقدير امتياز وهن:

نوره سالم سعيد سالم الكعبي، حنان محمود محمد عبدالوهاب عبدالقادر، رلى عبدالله احمد يوسف نصار، حنان عبدالرحمن عبدالله محمد البحيمي، ايمان محمود محمد عبدالوهاب عبدالقادر، صالحة علي صالح الديعي، حنان محمود صالح محمود، داليا محمود محمد صالح شريف، بدور عمر سعيد عتيق، فاتن علي صادق عبدالرحمن علي، يسرى محمد عبدالرحمن الشيخ محمد، جماله محمد عزت شريجي، هيام نائل علي ابوعامي، نيفين سكريل سعيد القصص، رانية عمر معاذ، نجلى خالد شهاب، مهرة ناصر مبارك ناصر البلوشي، فاطمة عيسى سعيد عبدالله المهيري، ايمان علي سيف علي عبدالله الجروان، فاطمة أحمد سيف حمد الفلاسي، اسراء تقي السيد أمين جواد العلوي، نغين جمعة سالم عبدالله، ايناس نجي سعد جاد الله، عزة جعفر ابوالقاسم أحمد، سميحة عبدالغني عبدالقادر، نوال سالم سعيد النهدي، اسماء علي احمد عبود الشاطري، ريم حمد سعيد مفتاح العلوي، هند مبخوت مبارك علي العامري، حصة بطي سعيد خميس المعمري، أمل عبدالله علي محمد الانصاري، علياء عبدالرحيم عبدالله محمد أمين، موزة مفتاح عبدالله مفتاح الخاطري، شيخة محمد خميس مبارك، فاطمة حسن محمد حسن محمد شراري، ميسون عيسى موسى الشاعر، نحلة محمد فتحي محمد عثمان، منال حسين علي طاطاناكي، رنيم حسين حسين سلمان ابويوسف، نيللي حمادة عبدالرؤوف مصطفى، خلود عبدالله أحمد عزيز، آسية محمد علي عبدالله ابراهيم، مريم عبدالوهاب سعيد البقيشي الحمادي، سمية ناصر عبدالله خميس الشامسي، زهراء عبدالله حسين محمد حبشي، اسماء محمد علي راشد، زينب احمد حسن الرستماني، ندى عبدالواحد محمد كمال نور، آلاء يوسف حسين محمد جلال، خديجة احمد ناجي عبدالله الدغار، فاطمة حسن محمد رحمة الله البلوشي، وفاء يوسف عبيد محمد النعيمي، أمينة محمد علي محمد شاهين، آمنة راشد سعيد حميد سعيد يملحي، فريدة يعقوب علي محمد نصير، رقية جلال احمد ميرزا، اسماء عبدالله اسماعيل عبدالله ابوميم، الهام محسن ناصر خميس الصيعري، هدى عبدالله محمد علي علاي، أمل مصبح عبدالله سعيد المعمري، مريم احمد ابراهيم احمد عكية العلي، عائشة حسين سيف جابر الشامسي، نورة سعيد راشد محمد الريامي، أمل علي حمد علي السليماني، مرفت علي عبدالله صالح الحضرمي، ميساء عبده توفيق غانم، آمنة محمد راشد مسعود، فاطمة محمد علي محمد راشد، عبير صالح محمد صالح سيف، فاطمة شاكر عيد علي الرفاعي، ديمه سعدي محمود عبدالجواد، ريم عبدالرحيم هابوني، هيام محمد السيد محمد عثمان.

## العلوم الزراعية

وبلغت النسبة العامة للنجاح فيها ٨٠,٩٣٪ وحصلت ٥٠ طالبة على تقدير جيد جداً و ٣٠ طالبة على تقدير جيد، و ٣٠ طالبة مقبول، بينما حصلت ١٥ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

عائشة سالم عبيد سالم الظاهري، مريم سالم عبيد ربيع الصلدقي، اميرة حسن زينل عبدالرحمن، خديجة علي عبدالله ناصر، فاطمة حسن خير الله حسن، عائشة محمد ابراهيم احمد، سليمة احمد راشد احمد علي الهيهوي، حليمة يوسف حسن ابراهيم البلوشي، ميسون عبدالرحمن محمود الترك، احمديه محمد علي احمد عمر، نجلاء سليمان علي محمد المليح، علياء علي محمد عبدالكريم البلوشي، فاطمة محمود عبدي، سالي محمد ماهر مصباح الاسمر، دانه غسان حسن الحسن.

## كلية الادارة والاقتصاد

وبلغت النسبة العامة للنجاح لطالبات الكلية ٨٩,٧٢٪ وحصلت ١٩٠ طالبة على تقدير جيد جدا، و ٤٥٥ طالبة على تقدير جيد، و ١٠٤ طالبات على تقدير مقبول بينما حصلت ٩٠ طالبة علي تقدير امتياز وهن:

عايدة محمد عقيل علي الزرعوني، هيفاء محمد احمد عبدالله شلنك، شما سالم محمد عبدالله التاجر الظاهري، موزة محمد عبدالله محمد النيادي، صديقة عبدالله عبدالرحيم عبدالله، سامية عباس حسين شريف، مريم هزاع سلطان الدرمكي، مها أحمد امام احمد ابوالنصر، علياء سعيد عبيد بن مسحار، سمية عبدالعزيز محمد عبدالله السعدي، ندى يوسف احمد عبدالله، بشرة محمد شاهين غانم بن حميد، فاطمة سيف عبيد سلطان بداو، فاطمة سعيد علي ثاني، شمة مطر عبدالله حمد الكتبي، ريم محمود بيرقجي، ريما زهير سليم حنون، فاطمة عبدالقادر محمد صالح آل علي، آيات سليمان علي سليمان، اميرة محمد علي عبدالله الملا، نعيمة خميس محمد خميس العيساني، شمة راشد علي راشد الظاهري، مريم محمد سيف سالم النعيمي، شيخة عبدالله محمد جاسم، نوال عبدالكريم عمر عبدالله المنهالي، ماريا السيد محمد السيد يعقوب الهاشمي، فاطمة محمد خليفة عبدالله، أمل عبدالله أمين التوم، مريم خضر ميري، ريم سعد حسن السعد، داليا مالك محمد احمد، عاليه محمد سعيد عمر العامري، عائشة محمد راشد سعيد العرياني، موزة محمد بن بطي آل حامد، حصينة بدر عمر عبدالله الكثيري، فاطمة سليمان سويد سعيد النعيمي، شيماء ابوبكر محمد سالم العيدروس، شمة محمد احمد بن حماد، منار عوض مبارك سعيد النيادي، ندى محمد محسن صالح بوفطيم، شيخة حميد علي الدرعي، اسماء محمد حمدان أحمد آل مالك، منى سالم عبيد سيف السويدي، كاملة عبدالله سعيد محمد المزروعي، نوال عبدالله عامر محمد نقح، صالحه خاتم محمد خاتم الشامسي، نسرين بنت محمد بن علي العلوي، نهى سليمان محمد بركه، فاطمة ثاني محمد سيف بوحويني، مانيفال محمود عبدالقادر غانم، وسام عبدالسميع سيد سيد احمد، وسام محمد عبدالحي رفاعي، نوف حسين احمد حسين الجلاهمة، امل علي احمد بن أحمد، عائشة مبارك علي راشد المزروعي، عائشة علي سعيد رحمة، سلامة علي أحمد حمد الظاهري، زمزم احمد علي احمد، عائشة صالح هلال زاهر الحضرمي، مريم سالم سعيد محمد عبدالله النيادي، رضية عبدالله احمد الهرمودي، فاطمة احمد محمد عاشور، وفية حمد محمد علي الخاطري، عائشة محمد علي عبدالله برشد، هديل خضر احمد عطا الله، نسرين ناصر الدين الحاجب، ايمان عبدالعزيز محمد العبادلة، منى علي سالم حمد الجنيبي، امامه يوسف ابراهيم منصور، دعاء خليل يونس، اميرة ابراهيم دياب حسن الحاج، حنان عبدالله علي عبدالله محمد المحيل، فاطمة صالح حارب مسعود الغيثي، اسماء دلوج سعيد سلطان سويدي، خولة عبدالله علي خزام، هاجر محمد عبدالله علي الحوسني، حمدة راشد عبدالله مرزوق المحيربي، ندى نجيب عبدالعزيز الملا، عائشة عبيد محمد أحمد يعقيب، اسماء علي حاجي عبدالله زيناه آل علي، هند زين محسن زين العطاس، مها عبدالرحمن ناصر الحلاق النحباني، حبيبة عوض أحمد بامطرف، مريم محمد يعقوب ابراهيم المنصوري، فاطمة حمد سيف الساعدي، سريعة سعيد مصبح سعيد الغفلي، عزة بنت محمد بن علي العلوي، ندى خميس محمد خميس السليطي، غادة محمود احمد ابوزينة، نهلة محمد حسن حسين الكحلوت.

## الانتساب الموجه

وبلغت النسبة العامة للنجاح لدى الطالبات ٦٢,٧٨٪ وحصلت ٩٨ طالبة على تقدير جيد جدا، و ٢٨٢ طالبة على تقدير جيد، و ٦٢ طالبة على تقدير مقبول، بينما حصلت ٢٥ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

بشرى عبدالله العليلي، سميرة أحمد العامري، أماني راشد الزعابي، بثينة عبدالعزيز علي، رئية عبدالله العغار، ريم سالم خميس، شريفة طارش مبارك، هدى سعيد الهاملي، هدى شيبان خميس الريم، عائشة ابراهيم كرم، منى صقر المطروشي، هدى محمد بن خاتم، مريم عبدالغفار عبدالرحمن، مريم عبدالرحمن اسماعيل، عائشة سيف المطروشي، موزة محمد أحمد درويش، أمنة مراد عيسى مراد، مريم محمد شريف، ليلى علي محمد عبدالله، ميثاء سيف الهاملي، منيرة سويد المنصوري، سعيدة أحمد المنصوري، شمة سعيد المنصوري، مهرة خلف المزروعي، وضحة محمد يرعان المنصوري، شريفة علي سالم الهاملي، منيرة عبدالله الحمادي، لؤلؤ هزاع المنصوري، نعيمة عبدالله احمد حاجي، بدرية أحمد محمد، كليثم عبيد الشرياني، سمية محمد جوعان العامري، فاطمة علي راشد.

هكذا من الأصل



الاقبال على الحدائق والمتنزهات في ابوظبي « تصوير : احمد مرزوق »

الالعاب المائية في حديقة المنتزه بالشارقة « تصوير : منور جعفري »

## ١٥ ألف زائر لمهرجان العين العاشر

# مظاهر الاحتفالات بالعيد تتواصل في الامارات

■ مكاتب الاتحاد:

■ تواصلت مظاهر الاحتفالات بعيد الفطر السعيد في أنحاء البلاد وشهدت الحدائق والمتنزهات والمناطق السياحية في الدولة اقبالا كبيرا من الزوار سواء من الامارات أو من دول مجلس التعاون الخليجي في حين واصلت فرق الفنون الشعبية تقديم فقراتها الفنية احتفالا بالمناسبة وقد شهدت الحدائق والمتنزهات في مدن الدولة خاصة بعد تحسن الطقس اقبالا متزايدا من المرتادين لقضاء أوقات ممتعة في احضان الطبيعة الخلابة واقامت بعض الجاليات العربية الوانا مختلفة من الفنون الشعبية والفولكلور.

وقد استقطبت المناطق الترويحية والسياحية في الامارات المزيد من الزوار وشهد مهرجان العين العاشر التي تنظمه شركة أبوظبي الوطنية للفنادق، باشراف دائرة بلدية العين في مدينة العاب هيلي بالعين اقبالا كبيرا في ثاني ايام افتتاحه.

ويقول السيد عدنان العلمي منظم المهرجان، ومدير مدينة العاب هيلي ان هذا العدد الكبير من الزائرين الذي تجاوز ١٥ ألف زائر وزائرة يؤكد النجاح الذي استطاع ان يحققه المهرجان، والسمعة الجيدة التي حققها خلال سنواته العشر مشيرا الى قدوم افواج من الزائرين من مختلف الدول الخليجية، وبقية امارات الدولة والتي زارت المهرجان رغم ظروف المناخ غير المستقرة التي سادت مدينة العين خلال اليومين الأولين للمهرجان وقال أن اللجنة المنظمة سعت من خلال استطلاعها لآراء زوار مدينة الألعاب خلال العام الماضي الى معرفة أكثر النجوم الذين يرغبون من المهرجان باستضافتهم لتوافق بين رغباتهم وبين الامكانيات المتاحة وقد كان لبدء عروض الفنانة اللبنانية أيلين خلف والتي قدمت أول حفلة من حفلاتها الثلاث مساء يوم الجمعة أثر في بعث مزيد من الحركة بالمهرجان كما كان لفريق السيرك الروسي أثره في اسعاد واستقطاب الأطفال من خلال برنامج جديد متنوع يقدم لمدة ساعتين يوميا، ويقدم عرضين كل يوم، وكذلك عروض الفنانة سحر نوح وفرقتها والتي اسعدت الأطفال وحققت التفاعل معهم وتناوبت مسارح المدينة الأربعة العروض التي كان لكل منها جمهوره الخاص وكذلك عروض فولكلور لفرقة باؤوباب الافريقية. ومباراة الهوكي على الجليد في صالة التزلج بمدينة الالعاب وعروض السحر للفنانة دولورسي. والعروض المحلية التي تشارك بها مجموعة من الفرق المحلية على مسرح الكاروسيل.

وعن مظاهر الاحتفالات في العيد والعادات والتقاليد العربية خلال هذه الايام المباركة قال السيد ياسر عبدالكريم أن أول مايقوم به المسلمون في العيد هو أول صلاة العيد ثم زيارة الأهل والاقارب وصلة الأرحام والخروج للتنزه وقضاء أوقات ممتعة تدخل البهجة والفرح في قلوب الصغار والكبار.

ويقول منير ابراهيم زلف ان ايام عيد الفطر المبارك تظهر السلوكيات والعادات الطيبة للمجتمع المسلم المعروف بالتسامح وحب الآخرين وايام العيد كلها سعادة وبهجة وهي هدية ومكافأة من الخالق سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين.

ويقول محمد أحمد، أن أجل الأعمال التي يقوم بها المسلم في العيد وصل الأرحام، خاصة وأن ظروف ومشاغل الحياة الحديثة قد تلهي الانسان بعض الشيء عن اقامة هذا الواجب الهام. ومن المظاهر العظيمة أيضا ان الناس غالبا ماينتهزون فرصة العيد لازالة كل الشوائب التي قد تعلق بعلاقاتهم مع بعضهم البعض، ويتسامحون ويفتحون صفحة جديدة في حياتهم وقال اننا نبدأ العيد غالبا بزيارة الأهل والأصدقاء لتبادل التهاني وأمنيات العيد، وبعد ذلك نقوم بزيارة القبور للترحم على موتانا ولتذكر كل المعاني العظيمة وأخذ العظة والعبرة في الحياة.

ويقول عبدالعزيز سليمان يطل علينا العيد بعد شهر من الصوم والعبادة وطاعة الله عزوجل وفرحة الصائم بشروق شمس العيد لاتدانيها فرحة، ونبتهل الى الله في هذه المناسبة ان يتقبل صيامنا وقيامنا خلال الشهر الكريم. وفي العيد يفتقد المرء أهله وعشيرته ولكن لنا العزاء في أهل هذا البلد الطيب، الذين يشعر المرء بأنهم اهله وعشيرته، وتبادلنا الزيارات مع المواطنين وتقبل التهاني بالعيد السعيد.

والعيد في الامارات له طعم خاص، فهناك الحدائق الجميلة والمعدة بطريقة ممتازة تثير الاعجاب، والزهور الخلابة التي تشاهدها في أي مكان مما يغري الانسان بالخروج للتمتع بهذه المناظر الجميلة، ويضيف كما تمتع أطفالي بالألعاب الموجودة في الحدائق.

ويقول عزالدين صبحي موظف، للعيد طعم ونكهة خاصة وسط الأسرة، ولقضاء اجازة ممتعة وهو احتفال يجسد كل المعاني الجميلة وحرصت هذا العام على أن يلتئم شمل الأسرة، وذلك للتمتع بجمال الطبيعة والمناظر الخلابة ولقد كان لحضور الأسرة معنا بهجة اعطت العيد جمالا ورونقا وقال ان أجمل مافي ايام العيد هو الخروج للترويح والتنزه في ارجاء الامارات التي تعتبر من أجمل المدن في العالم من حيث هدوئها وجمال الطبيعة فيها والمتنزهات والحدائق التي توفر للمرتادين كل سبل الراحة والسعادة.

ويقول عبدالله أحمد العلي، يمثل العيد بالنسبة للانسان المسلم فرحتين، هما اتمام شهر الصوم وفرحة العيد.

ومع شروق شمس العيد الذي يمثل مناسبة خاصة تفرح بها الأسر وتتبادل فيها الزيارات والتهاني والأمنيات بدوام الصحة والعافية، وتزداد في هذه الايام المباركة اواصر العلاقات بين الناس ويتحللون من كل قيود الحياة اليومية. وتفتح البيوت لاستقبال الضيوف ويظهر الناس كأنهم أسرة واحدة.

ويقول اسماعيل علي الحوسني: العيد مناسبة دينية عظيمة نبدأها بأداء صلاة العيد ومن ثم زيارة الجيران والأصدقاء لتبادل تهاني العيد، وتعتبر الفرحة الكبرى هي بهجة الأطفال والتي نحرص عليها كثيرا. ومن المظاهر الهامة الاستعدادات التي تسبق العيد بشراء الملابس الجديدة والهدايا والألعاب للأطفال. وفي العيد تقوم الأسر بتقديم العيدية لهم.

وهي مبلغ من المال يختلف من أسرة لأخرى حسب المقدرة المالية ودرجة القرابة، ومن المظاهر المصاحبة لفرحة العيد هي خروج الأطفال في جماعات وهم يحملون هداياهم وألعابهم يطوفون بها من منزل الى آخر فرحين مستبشرين بأيام العيد.



انطلاق القطار في احدى حدائق دبي « تصوير : جابر عابدين »





محمد احمد — عبد الله احمد العلي — اسماعيل الحوسني — عبد العزيز عبد الله — عز الدين صبحي

حضور كثيف لمشاهدة فعاليات مهرجان العين « تصوير : محمد سليم »





## أعماق

بعض الروايات تشير إلى اصل السلام الذي نمارسه برفع اليد لمن نراه من بعيد انه يعود إلى أن الإنسان في الماضي كان لكي يعلن لمن يراه من بعيد انه مسالم وليس لديه أي نية للشر يرفع يده عاليا ليبين لمن يراه أن يده بيضاء خالية من أي سلاح وبالتالي فهو يعطيه الأمان ويطمئنه إذا كان يفكر في الاقتراب منه.. وهذه الفكرة لا تختلف كثيرا عن فكرة رفع «الراية البيضاء» التي تعرفونها جميعا للدلالة على الحزيمة والاستسلام أثناء المعارك وانتهاء الحروب.

ومن يحالفه الحظ ويذهب إلى احدى مناطق البدو سيجد عادة الترحيب والكرم موجودة وتمارس حتى اليوم ... فمن بعيد ترى ذلك البدوي يرفع يده ويصرخ مسلما عليك وكأنه يقول لك إنني هنا إذا احتجت شيئا فلا تتردد في طلب المساعدة... أما إذا كان قريبا منك فانه لن يتركك حتى تأكل من طعامه البسيط وتتذوق قهوته العربية الرائعة مع حبات التمر... ثم يتركك تذهب إلى حال سبيلك هذه هي أخلاقنا نسلم على من نراه ونعزمه دون أن نفكر في أي مصلحة..

ونحن نقول عندما لا يسلم علينا أحد «السلام ببلاش» و «السلام لله» وليس لأحد فهو ابسط شيء يمكن أن يقوم به الإنسان وهو لا يكلفه أي شيء... ولكن هذه الأيام نلاحظ انتشار سلوك غريب بين بعض الناس وهو عدم إلقاء التحية و السلام... فأكثر من شخص سمعتهم يشتكون من هذا السلوك... فمن الممكن أن يمر صديق أو قريب أو شخص تعرفه بجانبك و لا يسلم عليك ويكمل طريقه وكأنه يغمض عينيه و يقول لك بما معناه انه لا يريد رؤيتك!!! ولكن لماذا لا يريد رؤيتك ؟!! هل تطالبه بشيء ؟ أو تريد أن يقدم لك خدمة ؟ أو أغضبته وأخطأت في حقه ؟ أو أن هناك مشكلة بينك وبينه؟... وإذا لم يكن أي شيء من ذلك فلماذا ذلك الصدود؟؟!! البعض اصبح يفترض أن الذي يسلم عليه يريد منه شيئا.. والبعض الآخر لا يريد أن يضيع وقته في السلام والمجاملات فمشاغله كثيرة.... وآخرون قد يرون أن الشخص اقل منهم وبالتالي ليس مهما ان يسلموا عليه ويسألوه عن حاله خصوصا أن ليس من ورائه فائدة؟!!!..

قد يرى البعض أن هذا الموضوع بسيط جدا ولا يستحق الاهتمام ولكنه في الواقع غير ذلك فهو يعكس ثقافة ونفسية وأخلاق وأصالة مجتمع بأكمله... كما أن هنك اختلافا بين فرد يرحب بمن يراه ويسأل عنه بحرارة وبين من لا يفعل ذلك .. هناك اختلاف بين مجتمع يتحرب كل أفراده من السلام على بعضهم البعض وبين مجتمع يبحث أفراده عمن يفتقده للقاء به والاطمئنان عليه.. والترابط الاجتماعي في مثل هذا المجتمع يكون اكبر وهذا من أخلاق العرب فقد كان آباؤنا وأجدادنا يرحبون بمن يعرفونه ومن لا يعرفونه ويقربونه إليهم ويكرمونه وهذا كرم خلق منهم وعادة متأصلة لا يستطيعون تركها..

فليحاول البعض الاقتراب من الآخرين فليس كل من يريد السلام عليك يطلب مصلحة - وان كان هناك القليل - ولكن هي حالات شاذة لا يجب أن نبني عليها علاقاتنا مع الجميع.. وليس من الحكمة أن يعتقد الذين يشيحون بوجوههم أن من رأوه لم يرهم.. وليسلموا فلا زالت الدنيا بخير..

محمد الحمادي



## الهرم المقلوب

■ يعيش العالم الاسلامي في مرحلة اختلت فيها الموازين اختلالا كبيرا. جعل هذه الامة تفقد مركزها الريادي الذي كانت عليه في الماضي. فبعد ان كانت تحكم العالم وتخضع لها الامم الاخرى تغير الحال الى ان اصبحت الامة الاسلاميةعلى وضعها الراهن.

وما كان هذا الانحراف والهبوط الذي حدث للامة. الا من جراء اختلال اولويات وتغير اهتمامات المنتسبين لهذه الامة. فالسبب ليس خارجيا بقدر ما هو داخلي. يتحمله كل من ينتسب لهذه الامة بمختلف طبقاتهم. وهناك عدة امثلة على الاختلال في الاهتمامات والاولويات. لايتسع المقام لسردها كلها ولكن يكفينا بعض الاشارات.

فمن هذه الامثلة. الاضطهاد والاهمال للعلماء واصحاب العقول المبدعة المبتكرة، وعدم اعطائهم الحرية للابداع والابتكار. وهذا اما لارضاء شهوات داخلية. او لارضاء بعض الدول الاجنبية. او لان هؤلاء اصحاب توجه طيب يتعارض مع توجهات خصومهم، مما يؤدي الى هجرة هذه العقول الى الخارج. وتفقد بذلك الامة كنزا من كنوزها التي لاتقدر بثمن. كما ان بعض العلماء في بعض الدول لايسلمون من الاضطهاد بعد الموت، حيث يتم التشهير بهم ورميهم بالتطرف. ولايحزن عليهم الا المخلصون من الامة. بالعكس من ذلك نجد الاهتمام باناس آخرين كالمغنين والممثلين. حيث تقام لهم الاحتفالات في حياتهم. ويحزن لموتهم خلق كبير. ومما يزيد الحسرة عندما يكون هؤلاء الناس من الفسقة. اذ لايوجد تقدير صحيح لعظماء الامة. وفي هذا المقام يقول احد المستشرقين: «هذه الامة لاتحافظ على عظمائها».

ومع ذلك فان هذه المشكلة ليست عامة في العالم الاسلامي. فقد توجد في دول دون دول، ولكن لاخلاص للامة الاسلامية من وضعها هذا الا بعودة الى الاسلام، فبه ارتقت الامة وبه الخلاص. وعلينا ان نعيد ترتيب اولوياتنا واهتماماتنا معتمدين على الاسلام، لتصبح لدينا شخصية مستقلة ومتميزة عن غيرها. ليتسنى لنا قيادة العالم من جديد.

سالم الزعابي - أبوظبي

## ما وراء الخبر

■ قرأت خلال الايام الماضية ومن خلال جريدة الاتحاد خبرين مهمين أود اعادة طرحهما في زاويتكم الموقرة علهما يثيران اهتمام قراء هذه الصفحة.

الخبر الاول: التايلانديون يتبرعون للحكومة بمدخراتهم من الذهب والمجوهرات لمواجهة الازمة الاقتصادية الخانقة ومشكلة نقص السيولة من العملات الصعبة.

سؤال: هل كنا نحن العرب سنتصرف بهذه الطريقة لو حدثت ازمة كهذه لاسمح الله في اي بلد عربي.

الخبر الثاني: مظاهرة للحركة الاسلامية «عرب اسرائيل» في تل ابيب امام السفارة التركية احتجاجا على حل حزب الرفاه التركي.

سؤال: هل سمعتم عن مظاهرة قامت في اي بلد اسلامي او عربي احتجاجا على هذا الموضوع.

وليد ابراهيم



## الحق أحق

■ منذ فترة وأنا اشعر بان هذه الصفحة اصبحت جزءا يوميا مهما بل اصبحت تحتل الاولوية في قراءات الكثيرين. ومن خلال محاولة قمت بها لدى عدد لا بأس به من الاصدقاء. خرجت بمحصلة جميلة جدا من الانطباعات بل ان احد الاخوة كان يمر على الصفحة مرور الكرام وكان جل اهتمامه المحليات والاتحاد الرياضي والآن هو احد أكثر المتابعين بل انه سألني عن كيفية مراسلة الصفحة واعتقد بانه قريبا سينضم الى أسرة رأي الناس.

وشخصيا اعتقد بانه مكسب فيما لو تشجع وكتب.

وبسؤاله عن سبب التحول اجاب بانه لاحظ التنوع اليومي للمواضيع والاهتمام الكبير من قبل القائمين على الأعداد للصفحة.

اما احد الاصدقاء وهو مسؤول في احدى المؤسسات الوطنية في مدينة العين فقال انه أحد القراء المتابعين لما يكتب في هذه الصفحة ويهتم كثيرا بما يكتب من شكاوى وملاحظات وانه سعيد جدا على حد قوله فالى الآن لم يقرأ اي شكوى او ملاحظة تخص المكان الذي يديره مما يعني له ان الامور لديهم تسير على مايرام. واضاف بان هذه النقطة لصالح من يكتبون في هذه الصفحة وتدل على انهم لايكتبون من فراغ او تجن.

وعلى النقيض هناك شخص آخر في الحقيقة تعمدت ان اسمع رأيه لمعرفتي بانه شرب من كأس رأي الناس. فما ان سمع بكلمة رأي الناس حتى التفت الي بشيء من النرفزة قائلا: يا اخي مايؤلمك انك مجتهد في عملك وتضع اولويات الناس ورضاهم في مقدمة اهتمامك ثم يأتيك شخص هكذا بجرة قلم يضعكم امام الرأي العام والمسؤولين بأنك مقصر، ماذا سيحدث لو اتاك ذلك الشخص وعرض عليك مشكلته اليس بالامكان حل المشكلة وتفادى كل ذلك؟ فقلت له اذا كنت انت بهذه الدرجة من الاهتمام، هل موظفوك كذلك بالتأكيد هناك خطأ مالاتستطيع ان تراه وانت في المكتب ففي كثير من الاحيان عند اول اشكال يحصل تسمع كلمتين لا ثالث لهما: النظام والقانون وفي نفس اللحظة ترى نفس الموظف يستثني البعض وبالتالي يخالف مايقول وامامك. ماذا يكون موقفك؟ هنا وقف الكلام وكأني به يسأل نفسه هل هذا يحدث بالفعل؟.

وحقيقة شعرت بقوة الكلمة وتأثيرها الواضح بل وان هناك من يحسب الف حساب لما يكتب في صفحة رأي الناس، وكما قال البعض انها كلمة حق وتمثل نبض الشارع فالقراء على اختلاف مشاربهم وثقافاتهم يكتبون في رأي الناس بل ان بعضهم يصيب الاجر والثواب من منطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ان ما جاء اعلاه لم يكن تحقيقا او استبيانا بل كان اشبه بالدردشة لمحاولة رصد صدى مايكتب في هذا المنبر والحقيقة تولد لدي انطباع يطمئن الاخوة في رأي الناس بان الكلمة تصل بقوة سواء «للقارىء العادي او المسؤول منهم «بل ان بعض الاقلام المتميزة لها معجبون يتابعون كل ماينشر لهم.

وهذه النقطة بالذات ارجو ان تكون حافزا لبذل المزيد والاستمرار في الضخ عبر شرايين رأي الناس.

القائمون على امر هذه الصفحة: جهودكم لم تذهب هباء وان الرسالة وصلت بكل وضوح فلكم كل الشكر والى مزيد من التطور والرقي.

واخيرا...

لن نقف واقلامنا لن تنكسر
كلمة الحق حتما يوما ستنتصر
اذا ما اخطأت في الرأي اقر
او كان خطأ واقعا واندثر
نخطىء ونصيب نحن بشر
المهم حسن النوايا وطيب الفكر

حارب النيادي - العين

رأي الناس

نشكرك ونشكر كل قرائنا وننتظر مساهمات كل الذين مازالوا مترددين ونشكر المسؤولين الذين لايبخلون بمتابعة الملاحظات والشكاوى والرد عليها ونؤكد اننا جميعا في سفينة واحدة وان كل جهودنا تصب في خدمة الوطن والامة.. ونحرص دائما على توخي الحقيقة والصدق ونبتعد عن المبالغة والتجني.

## تتار الجزائر

■ زحفت جموع الذئاب بانيابها وعوائها الذي يقطع سكون الليل.. زحفت قطعانا ضارية جائعة.. ولكنها ليست ذئاب حيوانية بل ذئاب بشرية.. خرجت من اوكارها وأخرجت معها انيابها ومخالبها التي تفوق مخالب الجوارح وانياب الاسود.. انيابها فؤوس ومخالبها سكاكين وسواطير.. وراحت تهوي بها على الرقاب والاجساد دون رحمة أو شفقة او وازع من ضمير.. ذبحوك ياجزائر.. ياضحية المجازر.. يا بلد المليون.. ما هذا الذي نراه؟ ايادي مبتورة.. ورقابا مقطوعة.. اشلاء ممزقة.. وضحايا ابرياء في الجبال والحقول.. والشوارع والبيوت.. انها همجية تفوق همجية التتار.. وهمجية تفوق همجية اوروبا في العصور الوسطى.. مجزرة وراء مجزرة.. ودماء على دماء.. لم يرحموا طفلا رضيعا بل قطعوا رأسه وداسوا على جسده.

وأم لم يرحموا اطفالها وشيخ كبير لم يرحموا ضعفه.. وعفيفة طاهرة لم يتركوا جسدها الا منتصبا مشرحا.. ذبحوك ياجزائر كما ذبحت قبلك فلسطين على ايدي اخوانهم في الوحشية والقتل احفاد القردة والخنازير.

محمد ابراهيم خليل - أبوظبي

العمل شرف

**حديث الكاميرا**

طلبت من عامل النظافة ان التقط له هذه الصورة فرحب وفرح وابتسم وبدا فخورا بعمله البسيط والشريف.. انه يمارس مهنة صناعة الجمال والنظافة.. ويفخر بذلك ولايخجل لان العمل شرف.. انه رمز للصمود والنضال من اجل مطالب الحياة.. فهو نموذج من البشر يستحق الاحترام.

تصوير: فاطمة خليفة راشد حميد

مدرسة ام الشهداء الابتدائية - أم القيوين

## عيون غثاء السيل!!

■ حرام اللسان حرام القلم.. اي ان مايحرم قوله تحرم كتابته.. وفسوق وعصيان وجدال اللسان يؤديه القلم ايضا.. وحصائد الالسنة تكب الناس في النار على وجوههم وكذلك حصائد الاقلام.. ولو تتبعنا حصائد الالسنة والاقلام لدقت قلوبنا بعنف خوفا من ان يكون اهل الاعلام والفن والنخبة الفكرية في عصرنا هم اغلبية اهل النار.

الناس يتصورون دائما وهم على خطأ ان المقصود بحصائد الالسنة هو ما نغتاب به الآخرين ونمارس النميمة في جلساتنا الخاصة.. ويقولون او يتوهمون ان القضية كلها مقصورة على اللسان وفي جلسات خاصة وان القلم خارج الاتهام وان السنة الفضائيات خارج الموضوع.. وان كل ما تكتبه الاقلام وتقوله السنة الفضاء يدخل ضمن الرسالة الاعلامية والفنية والتثقيفية للمجتمع.

والحق ان القلم اخطر من اللسان وان اللسان الفضائي يفوق في خطورته الوصف لان الامر هنا يتعدى حدود حصائد الالسنة ليبلغ مرتبة الدعوة الى ضلالة.. ومن دعا الى ضلالة تحمل وزرها وأوزار من دعاهم.. والدعوة الى هدى او ضلالة في عصرنا لم تعد دعوة نفر من الناس في قاعة وانما صارت دعوة امة باكملها تقرأ لي او تتابعني على شاشة فضائية.

والاضواء شغلت الناس عما يقولون وعن قيمته ومعناه.. فلايعني الناس سوى ان يظهروا على الشاشة او يكتبوا وتتصدر صورهم مقالاتهم.. فترى المذيعة مشغولة تماما عن قيمة برنامجها الذي تقدمه بنفسها وزيها وماكياجها.. تلك قضيتها الرئيسية.. ان تظهر على الشاشة اطول فترة ممكنة وان تخلب الالباب بتسريحتها وزيها.. ولاتفكر ابدا في خطورة ماتقدمه على الشاشة.. مثل تلك المذيعة التي جعلت للدجل والتخريف برنامجا على فضائية عربية اسمه «ابراج ونجوم».

واجمالا ودون تحديد مجال معين نحن في امتنا نطبق تطبيقا أمينا ودقيقا نظرية غثاء السيل.. تلك النظرية التي صارت تحكم اداءنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحتى على مستوى الدعوة الى الله وعلى المستوى الفكري والاعلامي.

لدينا عقدة الارقام القياسية والانتشار والكم والاداء المتواصل.. وعلى اساس هذه النظرية.. نظرية غثاء السيل نتزوج ونعدد وننجب ونبيع ونشترى ونكتب ونقرأ ونبث البرامج والمواد الفضائية ونصدر الصحف والمجلات ونضاعف صفحاتها ونحب ونعشق.. فنحن في سباق كمي رهيب ولاوقت للانتقاء والاختيار لأن كل ما نفعله لو خضع للانتقاء والاختيار والغربلة فلننا لن نختار شيئا.

حتى الاحصاءات التي تصدرها الدول العربية للتفاخر والتباهي هي في الواقع تطبيق امين لنظرية غثاء السيل.. كل الدول العربية تصدر نشرات احصائية تفخر فيها بالآف التلاميذ في المدارس والآف الطالبات والطلاب في الجامعة وآلاف آلاف الخريجين والخريجات كل عام ومئات المراكز البحثية والاعداد الهائلة من العاملين والعاملات في القطاعات المختلفة.

لكن احدا لايريد ان يقف قليلا ليسأل نفسه او لنسأله عن القيمية الكيفية لكل هذا الغثاء.. فآلاف الطلاب والطالبات يدخلون المدارس والجامعات ويخرجون منها كيوم ولدتهم امهاتهم جهلا وبلاهة وتخلفا وفي يد كل منهم ورقة تقول انه خريج جامعة.

وآلاف آلاف العاملين والعاملات في كل القطاعات لم يحركوا عجلة التنمية في الامة قيد انملة وهم مجرد عاطلين بالأجر بعد ان كانوا قبل الوظيفة عاطلين مجانا.. لايجرؤ احد على القول ان تسعين في المائة من الرواتب في عالمنا العربي ليست سوى اعانات بطالة في صورة راتب عن وظيفة.

ومئات المراكز البحثية والمختبرات في عالمنا العربي ليست سوى لافتات على مقارها لكنها لاتمارس بحثا ولاتؤدي دورا وانما هي مجرد منافذ لاستيعاب سيل الخريجين المتدفق.

حتى اللوائح والقوانين في عالمنا العربي غثاء سيل.. تملأ مجلدات يمكن ان نقيم بها سدا على الفرات لكنها لاتطبق ولايحترمها احد ولايقيم لها وزنا.. بينما في الدول الاخرى والامم الاخرى يحترم الناس اعرافا ودساتير وقوانين غير مكتوبة لان القانون الحاكم هو الصالح العام او مصلحة الوطن.

وعلى هذا الاساس يمكنك الحكم على البث الفضائي العربي ليس باعتباره ظاهرة منفصلة ودخيلة وقائمة بذاتها وانما باعتباره جزءا من منظومة كاملة هي منظومة غثاء السيل التي تحكم اداءنا.

ومن اراد ان يكيف اوضاع امة وينتقدها ويقيم سلوكها واداءها فانه عليه ان يضع يده اولا على النظرية التي تحكم هذا الاداء في كل المجالات لا في مجال بعينه.. لذلك فانه من الظلم وقصور النظر ان نركز هجومنا او نقدنا على ماتقدمه الفضائيات العربية لان هذه الفضائيات داخلة في الاطار العام لادائنا وهي مجرد ترجمة لهذا الاداء في المجال الاعلامي.. فالعنوان العام الذي يمكن ان نكتب تحته كل مجالات الاداء العربي هو غثاء السيل.

حتى في المجال السياسي هناك كميات هائلة من التصورات والمبادرات والطروحات والافكار والتصريحات حول عملية السلام بالشرق الاوسط وازمة العراق وتفعيل دور الجامعة العربية وتحقيق التضامن واقامة السوق العربية المشتركة.. كل القضايا التي تخطر ولاتخطر على البال اشبعناها تصريحات وافكارا وطروحات ومفاوضات ومناقشات.. لكن كل هذا لايقل سوءا عن البث الفضائي العربي.. مجرد غثاء سيل.. مجرد جعجعة بلاطحن واقوال لاتدعمها افعال.

وينتابني شعور يسيطر علي تماما بان العالم كله قد عرف عنا اجادتنا لتطبيق نظرية غثاء السيل.. فسمح لنا الاقوياء واولو الامر الذين يتحكمون في النظام العالمي الجديد.. بحرية القول والكلام ومنعوا عنا او حرمونا من حرية الفعل.

وقد اقتنعوا باننا قوم نرضى بالقشور ولانهتم باللباب.. ونحب الكم ونتبهر به ونكره الكيف ونقول هو سيىء كثير خير من حسن قليل... ورديء متوفر خير من جيد نادر.

عرف العالم عنا ولعنا بنظرية غثاء السيل فتركنا نتمتع بها وايدنا فيها.

ان كم الهجوم الكلامي على الولايات المتحدة واسرائيل وكم التعاطف القولي مع العراق يفوق الحدود في ايامنا تلك.. ومع ذلك فان امريكا واسرائيل لا تبديان اي انزعاج او احتجاج لاننا مسموح لنا بالقول والكلام بلاحدود لكن الفعل هو المحرم علينا والممنوع منعا باتا.

من حقنا طبقا لنظرية غثاء السيل ان نقول ان عملية السلام بالشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود وان نتانياهو لامانع من ان نطلق عليه «نتن ياهو» من باب الاستظراف وخفة الدم العربية.. اذا كان مازال هناك دم.. لكن الممنوع هو غسل الايدي من عملية السلام واتخاذ اجراء بمقاطعة المفاوضات او عقد قمة عربية تتخذ هذا الاجراء او اتخاذ اجراء عربي فعلي ضد الحصار المفروض على العراق.

هذا كله ممنوع.. لكن من حقنا وفقا لديمقراطية وحرية غثاء السيل ان نقول ان الحصار المفروض على العراق جائر وظالم وان اطفال العراق ونساءه يبيعون كل شيء.. كل شيء من اجل رشفة حليب ولقمة خبز.

كذلك من حق الفضائيات العربية ان تهاجم وتتبذل وتتعرى فكريا وجسديا باسم الحرية والديمقراطية والرأي والرأي الآخر لكن اتخاذ اجراءات والقيام بافعال تدل على الحرية وتؤكد الديمقراطية امر محظور تماما.

ونحن قوم يبهرنا غثاء السيل وتأخذنا الدهشة لما يدور حولنا ونظن اننا نمارس اقصى الحرية والديمقراطية فيما يتعلق بقضايا امتنالكن الواقع يؤكد ان كل هذا مجرد غثاء سيل.. مجرد حرية اقوال وكلام في الهواء لكن احدا لايجرؤ على تجاوز حدود الاقوال الى الافعال التي من شأنها ان تعيد لهذه الامة بعض الكرامة المهدرة والهيبة المفقودة.

وهذا هو الوهن الذي تنبأ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. وهو وهن الفعل والاكتفاء بالاقوال والصراخ لمجرد اثبات الوجود والمشاركة والتوقيع بالحضور في قضايانا.. الوهن هو حب الدنيا وكراهية الموت.. وهو مايقتضي بالضرورة الخوف من الافعال والاكتفاء بالاقوال.. الخوف من الطحن والاكتفاء بالجعجعة.

في دولة ما وفي زمن ما راح الشباب المتحمسون يهتفون ضد العدو ويطالبون بالحرب والانتقام من العدو الغادر المحتل.. وخرجوا على المألوف وراحوا يحطمون المتاجر ويقطعون السبيل.. وازدادت الحشود الهادرة غضبا وانفعالا.. وبينما هم على حالهم من الهياج اذ اقبل شيخ مسن واعترض هذه الجموع قائلا: ماذا هنالك؟ فتوقفت الجموع عن المسير وقال قائلهم نريد الحرب على العدو.. قال الشيخ: هذا دفتر كامل وعلى كل من يريد الحرب ان يكتب اسمه هنا ليلتحق بميدان القتال.. فانصرفت الجموع الحاشدة الا قليلا.. ذهب الزبد جفاء وبقي المخلصون الذين يريدون الحرب قولا وعملا.. انصرف الذين لاوظيفة لهم في الحياة الا ان يأمروا الناس بالبر وينسوا انفسهم.. هم دائما يرددون شعارا لايملونه: «اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون».

نظرة:

شاتمي ومنتقصي واحد من ثلاثة.. إما أكبر مني واعلى قدرا فاعرف له قدره واسكت.. واما مثلي فأتفضل عليه واسكت.. واما اقل مني فاترفع عنه واسكت.

نور - العين

## عدإلى قلمك

■ هذه رسالة الى الأخ طالب العبد الله الذي صار مقلا في كتاباته رغم جودتها.

انني من هنا من منبر القلم أناديك ابحث عنك وبين طيات الصفحات عن افكارك وعن آرائك المفعمة بروح التحدي فلماذا هذا البعد؟

فالكاتب لايمكن ان يعيش بدون قلم فهو حياته الذي لايتصور نفسه بعيدا عنه ولو للحظة.

وانني منذ زمن انتظر كتاباتك واشعارك واقول لصديقي الكاتب طالب العبد الله اننا أحوج ما نكون لكتاباتك. وهذا هو الشهر الرابع لبعدك عن جريدتنا. فانني اسألك ايها الكاتب ان تعود لقلمك ومحبرتك فهما حياتك.

كنت اسمع انك تقضي الليل تفكر وتعالج وتكتب مواضيع جمة وتستأثر بها في صفحات رأي الناس، فتكتبها بطابعك واسلوبك الجامعي الجميل.

ملهم دعاس

## نحن والآخرون

■ للفن عدة معان مختلفة فليس بالضرورة ان يكون الفن هو الصياح والنواح والرقص وهز الوسط والتنطيط والتمثيل اوكل هذه السخافات بل هناك اشياء اخرى يطلق عليها فن وتندرج تحت هذا المسمى مثل فن الكتابة والقراءة والخطابة والانصات والادب ولكن من ارقى هذه الفنون واسمها فن التعامل مع الآخرين. لانه من خلال هذا الفن الجميل تستطيع ان تعرف وتتعرف على عقلية ومستوى واسلوب ثقافة ذلك الشخص وان تحكم عليه. ومن خلال تعاملنا مع الآخرين نستطيع ان نجعلهم يحترموننا ويحبوننا وان نكون لديهم فكرة حسنة عنا وان نجعلهم يثنون علينا.

وبتعاملنا مع الآخرين ومن خلال اسلوبنا نستطيع ان نخلق صورة بشعة وغير جميلة وسيئة وان ننسف صورة تكونت في عقولهم وخيالهم من خلال ما سمعوه عنا أو من خلال ما تكتبه اقلامنا باختصار من خلال تعاملنا نستطيع ان نحسن او نسيء الى انفسنا.

واساس اي تعامل واي علاقة هو الاحترام. فالاحترام هو سيد جميع المواقف والتعاملات والعلاقات ويأتي من بعده الذوق الذي يجب ان يسود تصرفاتنا.

فمثلا عندما يطلب شخص حاجة ما اومساعدة لابد ان يكون طلبه بأدب جم لانه بذلك يكشف عن ذوقه، وحسن تصرفه وتربيته الطيبة التي تعتبر الاساس الذي ينهل منه اي انسان وهي اول ما سوف يحدد معالم شخصية هذا الانسان.

وعندما يطلب طالب من مدرسه وباسلوب ساخر وباستهتار ودون مراعاة لفارق السن والمستوى وادب طلبه هذا ان يفهمه ماصعب عليه فهمه واستيعابه فهذه قلة ذوق فلكل منهما حقه وواجبه ولكليهما احترامه فلا تعد للحدود والواجبات والحقوق.

ولكل من امسك قلما وكتب بهذه الصفحة نحن جميعا اخوة يجمعنا القلم والمواضيع المطروحة ولنا حدود ولنا حق الطلب وواجب الرد والتعقيب والاعتراض ولكن للاسف بعض المشاركين نسوا او تناسوا ان الذي بين اصابعهم وايديهم ما هو الا قلم وليس سيفا.

قلم يعبر عما تحويه صدورهم وعقولهم به يعبرون عن مستوياتهم وثقافاتهم. فعندما يطلب احد الاخوة الكرام تفسيرا لما قرأه ولم يستوعبه لابد ان يكون طلبه من اخيه بأسلوب مهذب وجميل بعيد عن السخرية والاستخفاف والتهكم فكلنا يحتاج الى الآخر لكي يستفيد من ثقافته. وان اعتبر احدنا انه الوحيد الفاهم «الشاطر» والذي يجب ان يكتب وان يقرأ له الآخرون دون نقاش او اعتراض وان يفهم الآخرون ماقصده فهذه مصيبة وان جاء الآخر وطلب الفهم وباسلوب لاينم عن ذوق وأدب فهذه مصيبة اكبر وامر.

من خلال فهمي المتواضع عرفت ان هذه صفحة ماوجدت الا للقراء والمشاركة والاختلاف الراقي الذي لانتمنى ان يصل الى حد التراشق والسخرية فمهما وصل فهمنا ووصلت الثقافة عندنا ذروتها فاننا سوف نظل نتعلم دائما لان كل يوم يأتي بما هو جديد وقد يكون مفيدا أو غير ذلك.

ولكل منا احترامه وقيمته وثقافته واسلوبه ومستواه الذي تكشفه اقلامنا واساليبنا.

همسة: يحتم بعضهم علينا ان نترفع بانفسنا عنهم وعن الرد عليهم بنفس اسلوبهم.

قال السابقون: ياغريب كن أديبا

نورا خوري أبوظبي

## هراء وهوان

نعلم جميعا ما يدور داخل العراق وما الذي تفعله اللجنة الامريكية مع العراق عن طريق الصحافة والتلفزيون ولكن هل نعلم ما الذي تفعله هذه اللجنة بعيدا عن الكاميرات وبعيدا عن الصحافة؟

بالطبع لا يعلم هذا سوى من يعيش داخل العراق والذين وقفوا ليعارضوا اللجنة حينما ارادت ان تفتش بعض المواقع ولكن هذه ليست المشكلة.

المشكلة الآن في الولايات المتحدة التي تتغاضى عن كل ما تفعله اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية وبالاخص رفض نتانياهو وعدم استجابته لحقوق فلسطين وبالعكس تزداد الازمة تعقيدا فاين رد الفعل الامريكي على هذه النتائج وما الذي فعلته امريكا بعد هذا الرفض؟.

انظروا الى العراق حين رفض تفتيش اللجنة لبعض المواقع كان رد فعل كبير مفتشي اللجنة ريتشارد بتلر تقديم ٢٠ صفحة الى مجلس الامن وهذا لم يكن شيئا مقابل تهديد امريكا بقصف قصور العراق بالطبع قصور الرئاسة واتجاه حاملة الطائرات اندبندنس الى مياه الخليج وغير ذلك طائرات المراقبة الامريكية التي غيرت بأخرى روسية فماذا يعني كل هذا وبماذا نسمي ما تفعله امريكا بالعراق.

وهل من نهاية لكل هذا الهراء والهوان.

محمد محمد حسن علي
جمهورية مصر العربية



بريشة: جاسم الشحي

## هواء ملوث

لقد تزايد اهتمام العلماء في السنوات الاخيرة بمشكلة تلوث البيئة لما تسببه من اضرار جسيمة بصحة الانسان وكل الكائنات الحية.. واهم انواع التلوث.. تلوث الهواء بعوادم السيارات والمصانع.

ومن الامراض التي يسببها تلوث الهواء الامراض الصدرية من الربو الشعبي وتمدد الحويصلات الهوائية بالاضافة لما تسببه الادخنة والغبار المتصاعد من المصانع المختلفة من نزلات شعبية مزمنة وضيق في التنفس.

يحتوى عادم السيارات علي عنصر الرصاص الذي ينتج عن احتراق الوقود الداخل في تركيبة هذا العنصر السام ولذا يؤدي التعرض المتكرر الشديد لمركبات الرصاص الى الاصابة بتسمم الرصاص الذي يسبب الكثير من المضاعفات في جميع اجهزة الجسم تقريبا، منها الجهاز الهضمي والكليتان.

ولذلك ينصح العلماء المتخصصون في معالجة البيئة ومشاكل البيئة بضرورة ان تتخذ الحكومات الاجراءات الوقائية المناسبة ضد الاخطار التي يسببها تلوث الهواء، ومن بين تلك الاجراءات تخفيض نسبة الرصاص في الوقود او ازالته تماما كما يجب ان تتخذ الاحتياطات الصحية عند بناء المصانع على ان تقام خارج التجمعات السكنية مع ضرورة الاهتمام بزيادة مساحة الرقعة الخضراء وزراعة الاشجار التي تساعد على تقليل نسبة تلوث الهواء.

قدسية برتوي - أبوظبي

## وميض

### أكل وفوازير

منذ بدأ شهر رمضان والناس تتحدث عن برنامج «فضائيات» الذي اثار موجة من النقد وموجة اخرى من العصبية، فخبراء ودكاترة الاعلام يقولون ان هذا البرنامج يشكل اساءة بحق العديد من الشخصيات المحترمة والبرامج الناجحة وهو ايضا يستهدف الاساءة الى شعوب بعينها والسخرية منها، في الاتجاه المعاكس نجد ترحيبا وتقبلا كبيرا للبرنامج من قبل شريحة كبيرة ولايستهان بها من الجماهير، وكذلك تقبلا من بعض الشخصيات التي تعرض لها هذا البرنامج بالنقد، او التقليد الكوميدي، ولاندري من نصدق ومع من نقف، وهذه الظاهرة الجدلية او هذه الزوبعة تثور كل سنة تجاه احد البرامج المعروفة في شهر رمضان، ومنها برنامج الكاميرا الخفية فالناس لاشغل لهم ولاحديث الا عن برامج التلفزيونات والفضائيات المتنوعة، ومن تفوته هذه البرامج يعتبر نفسه لم يستمتع برمضان واجواء رمضان ولم تكتمل فرحته بالشهر وفاته طقس مهم من طقوس هذا الشهر الكريم.

والغريب ان التناقضات تكثر في رمضان فالناس والتلفزيونات في النهار وحتى المغرب يتقربون الى الله واغلب البرامج دينية وكأن الصيام فقط عن الاكل والشرب وعن الاثام حتى المغرب ومابعد صلاة المغرب يفطر التلفزيون مع الصائم وتتنوع البرامج وتتعدد منها الجيدة ومنها مادون ذلك، على شاكلة برنامج الهز واستعراض الازياء كالفوازير، ولانستطيع الانكار بان اغلبنا ان لم نكن كلنا نشاهد هذه البرامج ونتابعها الا من لم تسمح له ظروفه بذلك، ولا اريد ان ابدو كعجوز في سن التسعين وانا اتحدث ولكن الصغير منا قبل الكبير بدأ يقتنع ويلاحظ ان شهر رمضان اغلبه اكل وبرامج منوعة وفوازير واذا فقد جزءا من هذه الاجزاء فقد حلاوته كما يقولون.

مريم عامر العيساني - العين

## أسياد الطب

■ يقال «عدنا والعود أحمد» نعم وبكل فخر واعتزاز كنا ومازلنا اسياد الطب بالاعشاب والتداوي بوريقاتها الغضة الطرية.

والان نسمع ونقرأ الكثير من انباء تقول: إن العالم الاوروبي والعالم الامريكي قد ضرحا بان الموارد العربية وماتحويه من نباتات طبية هي الحل الانجع والانسب لنبتعد عن الكيماويات وماتخلفه من عوارض جانبية اخرى.

من الممكن ان يتناول مريض ما، دواء ما، على شكل حبوب «كبسولات» او سوائل وعليه ان يتناولها في اوقات محددة من اجل علاج مرض يعاني منه، ويتناول المسكين ذلك الدواء وهو متفائل بالشفاء من مرضه! ولايدري انه بتناوله حبيبات الدواء قد اعتراه مرض آخر غير الذي يعاني منه والادلة على ذلك كثيرة جدا، والانباء دائما تتحدث عن دواء يؤخذ لعلاج الصداع مثلا، بعد مدة وجيزة نفاجأ بانباء تقول ان الدواء الذي يعرض في الاسواق والذي يعالج الصداع قد تم سحبه من السوق لانه ثبت انه مسبب لمرض آخر. لذا يرجى من الجمهور عدم تناوله او استعماله.

ومثال آخر حبوب منع الحمل الموزعة في الاسواق العالمية ولطالما تناولتها الكثيرات من نساء العالم وبعد سنة على تسويقها، كذلك نفاجأ بانذارات تحذر من تعاطيها والتوقف عنها فورا، لانه تبين ان بعض النسوة قد اصبن بمرض السرطان.. والى آخر المسلسل من تسويق وترغيب ثم تحذير وترهيب وهكذا.

وكثيرا ما نقرأ على صفحات الجرائد عن امراض سببها دواء ما من تلك الادوية.

علينا ان نفاخر بسلفنا الصالح الذي اثرى مكتباتنا بأنفس الكتب والمخطوطات والاسفار التي تحكى في صفحاتها العطرة عن النباتات الطبية وطرق العلاج بها ونحن غير وجلين من التأثير الجانبي.

رحم الله الشيخ الرئيس ابن سينا وجزاه الله عنا كل خير لما اتحفنا به من نفائس طبية لاتقدر بثمن، وهو الذي قام بأول عملية في التاريخ وكانت النباتات هي الاداة في تلك العملية حيث اتاه شاب كان قد انثقب احد الاوردة الرئيسية التي تنقل الدم من قلبه الى سائر الذراع واليد والثقب كان في الوريد فوق الذراع والمعروف ان الوريد من الصعب خياطته بالابرة والخيط، وكيف السبيل الى وقف النزيف من الوريد المثقوب.

تفتق ذهن الرئيس بعقله الوهاج وذكائه وحسه الطبي الصائب الى الطريقة المتمثلة بما يلي: جلب حبة البندق وقام بكسر قشرتها الخارجية الى نصفين ثم وضع نصفها فوق ساعد الشاب وشدها برباط من قماش الكتان شدا محكما»، وأخذ الشاب الى جانب نهر تتدفق فيه المياه الباردة برودة شديدة، امر الشاب بان يستلقي بجانب الماء ثم اخذ يده وغمرها بماء النهر البارد، وبفعل برودة المياه الشديدة مع احكام رباط تورم ساعد صاحبنا انغرست حبة البندق في لحم الذراع مما جعلها توقف النزيف وبقيت متجانسة الى ان شفي صاحبنا.

هناك المعلم والملقب «بجالينوس العرب» الرازي وابن زهر وغيرهما كثر لاحصر لهم، انما نترحم عليهم ونسأل الله ان يجزيهم عنا كل خير لما اتحفونا به من معلومات طبية وفوائد لاتقدر بثمن عن النباتات وخصائصها الطبية الشافية التي تبعد عنا شبح الخوف والجزع من تأثيرات جانبية وخيمة للادوية المصنعة من كيماويات ضارة ربما تودي بصاحبها الى الهلاك.

ولو تتبعنا ماينشر عن النباتات لما كان الواحد منا يراجع المستشفيات ويقف الساعات الطوال انتظارا امام الطبيب ويشرح له مايعاني ليتعطف سيادته ويمسك بالقلم لكتابة بعض كلمات قليلة كي نعرف عن طريقها ما رأى سيادته من تشخيص لمرضنا فقط بعض حبيبات تصرف دونما يكلف نفسه بالرد على سؤال.

يقال ان احد المرضى أخذ دواء بالخطأ وشفي وآخر راجع المستشفيات لسنوات ولم يعالج.. وعرج على احد العشابين فوصف له وصفة شعبية فشفي، وفي نهاية الاسبوع الماضي حذرت دراسة طبية حديثة من ان حبوب الصداع تسبب الصداع. عجيب يازمن العجايب.

محمد صالح بداه

## سين وجيم

■ اذا لم نتمكن من تطبيق مقولة لاتنه عن خلق وتأتي مثله فانه لاجدوى من الصراخ.

ومن اكبر الاخطاء هي متابعة من هم على خطأ واعتبارهم قدوة بمكانتهم الاجتماعية او لان عددهم يفوق عدد من هم على صواب حيث يتم تخريب الخلايا السليمة بالمجتمع.

وعلينا تحدي الخطأ ايا كان مصدره ومهما كانت النتائج بالشجاعة والثقة بالنفس وبالايمان.. خاصة الامور البينة والتي لاتحتاج لفطنة وذكاء وحكمة وتحتاج فقط للصدق مع النفس ومع الآخرين.

وعلى سبيل المثال: ترك مصاب يعاني سكرات الموت بالشارع وعدم انقاذ حياته لان القانون سيدين من انقذه ويدخل بسين وجيم.

الصواب ان ندخل بسين وجيم وقاف ولاتزهق روح بريئة بسبب الخوف والتخاذل كما يحصل مع ضحايا حوادث المرور والتي يتجمهر حولها الافراد للاطلاع فقط!! وبكل سلبية وفضول يلقون نظرة على المصابين ويتركون الامر لجهة الاختصاص.

ينادي مسؤول كبير بالعدالة ولايطبقها وتفرض مديرة مدرسة الحجاب على طالباتها ولاترتديه ويطالب معلم الطلاب باحترام الاخرين وعدم استخدام الفاظ نابية فيما بينهم ويثري ثقافتهم باشكال وانواع من عبارات نابية والفاظ سوقية.. ومدير عام يطالب الموظفين بالالتزام باوقات الدوام والجدية بالعمل ويقضي معظم اوقاته بانجاز اعماله خارج المكتب ويسخر الموظفين لخدماته الخاصة.. والأب المدخن يعاقب ابناءه على التدخين ولايطفيء سيجارته امامهم ومشاركة سهرات الخيم التي تنبعث منها سموم الشيشة.

كذلك مدير مدرسة يسمح لولي امر لايحترم المدرسة ولاطفولة وبراءة الخصم ليعتدي عليه بالضرب امام الموجه أو المدير.. ولايتدخلان لرميه خارج المدرسة خوفا على الكرسي وهذا اسلوب متبع بين الضعفاء والجبناء الاول يدعي القوة والثاني ابتلي بالخوف من الاول.

واغرب ماتسمعه من قصص ذلك الاب الذي يطرب لسماع جمل الغزل من ابنه المراهق بوصف بنات الجيران او جميلات الشاشة ولايوقفه عن هذا الهراء خوفا من اتهامه بالرجعية.. والأم التي تطرب لسماع ابنها في الروضة وهو يعبر عن اعجابه بزميلته ويطلب منها الاتصال بامها لتتعرف عليها وتخطب ابنتها!!

تفرح الام بفساد براءة طفلها وتنقل هذا الخبر المهم لام الطفلة ولاتقوى على الاعتراف بانها فشلت بتربيته.

هنا تكمن الخطورة في انعدام القدوة على مستوى الشعوب والدول بما فيها المتقدمة؟!! حيث انها تعاقب من لايلتزم بنظم وقوانين الامم المتحدة ولاتلتزم هي بها وتحمل بكل يد وكل اصبع مكيالا ومعيارا للقوانين، حسب رغبتها ومصالحها.

كل هذه امثلة من واقع لايقبله العقل ولا المنطق ولكن يقبله افراد المجتمع من باب الخوف او المجاملة وعدم جرح مشاعر الاخرين وكسب ودهم كما يفعل اي فنان يفسد الذوق العام وعند سؤاله يقول «الجمهور عايز كده» او كمرشح ينشر الفساد مع افراد عصابته لتحطيم مرشح آخر ويقول المصلحة تتطلب هذا والغاية تبرر الوسيلة.

همسة:

لنتوقع جميعا نتيجة قبول هذه الاخطاء على المدى البعيد اذ توارثتها الاجيال القادمة وانقرضت الجرأة لتصحيح واتباع من يقول لن اكون كبش الفداء.

فتاة العين

## ورطة البطاقات

جميعنا ندرك الجوانب الايجابية لبطاقات الائتمان/ فيزا وماستر كارد. وغيرها من هذه البطاقات ومدى انتشارها محليا وعالميا واستعمالاتها المتعددة فهي تغني عن حمل المبالغ النقدية وتسهل عملية دفع قيمة المشتريات.

لكن ما احببت ان اشير اليه هو الجانب السلبي منها حيث ان الكثيرين ينساقون خلف المزايا التي تقدمها البنوك فكل يحاول ان يجتذب اليه اكبر عدد من العملاء وذلك بتسهيل عملية الحصول على البطاقة حتى وان لم يكن للشخص حساب لدى البنك والمعروف ان الحد الادنى للمبلغ المسموح به لكل بطاقة هو «١٠٠٠٠» درهم وربما سمح بزيادة هذا المبلغ الى الضعف.

واذا افترضنا ان شخصا ما تقدم لخمسة بنوك مختلفة للحصول على هذه البطاقة تجد في الواقع انه حصل على مبلغ «٥٠٠٠٠» درهم جزء منها يستطيع الحصول عليه نقدا والجزء الباقي عن طريق البطاقة في دفع قيمة مستلزماته.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا.. عقب صرف هذا المبلغ لا يتوجب الدفع؟ طبعا.. والبنك يتيح لك خيارات متعددة للدفع منها الدفع بالتقسيط.. المريح طبعا الذي يتبعه فوائد + فوائد تأخير + رسوم اخرى والغريب ان بعض البنوك تكافيء من تتراكم عليه الديون وتحسب له نقاطا لصالحه؟ الحقيقة انها ورطة وقع فيها الكثيرون دون ادراك.

محمد مدني





## حمراء وسوداء

■ اشار الاستاذ عادل الراشد في عموده اليومي «من المجالس» والذي نشر يوم ١٩٩٨/١/١٨م الى التصرفات اللامسؤولة التي تتبعها بعض الفنادق في اغراءاتها الكثيرة والتي تتمثل في اقامة مظاهر احتفالية بمناسبة وغير مناسبة، وتلك المظاهر الصاخبة والتي تتنافى مع القيم والعادات العربية الاصيلة، والتي تضرب بها ادارات الفنادق عرض الحائط، فهي لايهمها ولاتحسب اي حساب للعرف والتقاليد وكل همها من تلك المظاهر هو جني الارباح المادية الطائلة.

لكن من يتأمل المغزى او الهدف الحقيقي من كل التصرفات والتجاوزات المستمرة، يدرك ان الهدف ليس الربح المادي وحسب، فلو كان هو الهدف وحسب لكان هينا، ولكن الهدف في حقيقته اخطر من ذلك بكثير وهو يتمثل في هدم القيم النبيلة للمجتمع العربي المسلم، فهناك في قاعات تلك الفنادق ومن خلال الاغراءات الكثيرة والمتنوعة الاساليب يتجمع الكثير من فئات المجتمع ونخص بالذكر فئة الشباب، فهم غالبا المستهدفون من اقامة تلك الليالي الحمراء والسوداء نقول الحمر لانها تلهب الغرائز ونقول عنها الليالي السود لانها تجعل من حياة الشباب شقاء وتعاسة، فهم يعيشون في دوامة وفراغ روحي.

وهذا الفراغ الروحي هو الذي ادى الى اصابة الكثير من الشباب الذين يرتادون تلك الفنادق بانهيارات نفسية، بحيث اصبحوا غير قادرين على مواجهة متطلبات حياتهم، مما خلق مشكلات اجتماعية كثيرة لاسرهم ولمجتمعهم بشكل عام.

لهذا نرى ان توجيه الشباب الوجهة السليمة والصحيحة ينطلق من اطر متعددة منها الاطار الاسري وهو الاهم، ومن ثم يأتي دور الجهات الاخرى كالمدرسة وغيرها، ولكن نقول ايضا من المفترض فرض الرقابة اللازمة من قبل الجهات المختصة على تلك الجهات التي تحاول دائما بث اغراءاتها من اجل زج الشباب في دوامات الفراغ الروحي، فكم من الشباب راحوا ضحايا تصرفات طائشة نتيجة غياب الرقابة، وغياب الوعي السليم من لدن الاسرة، باعتبارها القاعدة الاولى التي يتكون منها المجتمع.

وبالناس الى المزيد من الرقابة والوعي بالمسؤولية، فالشباب هم مسؤوليتنا ولابد من المحافظة عليهم لانهم عماد المستقبل وبناة حضارتنا.

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

## مركز تجميع التمور

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بشأن تسويق انتاج مزارعي الامارات الشمالية حفاظا على اموال المواطنين من الضياع وحتى يكون هناك مردود ايجابي لهم في الاستمرار في مهنة الزراعة وبعد ان حصر الانتاج لدى المزارعين عن طريق مكاتب وزارة الزراعة طلبت الوزارة من المزارعين بان يأخذوا التمور الى مركز التسويق الزراعي بالعين وانتم تعلمون المسافة البعيدة عن العين والامارات الشمالية وخاصة مناطق الساحل الشرقي ومعظم المزارعين المواطنين لايملكون سيارات بيك اب لنقل التمور ولابد ان يستأجروا سيارات والنقل سيكلف حوالي ٣٠٠ درهم ايجار والمدخول يمكن ان يغطي او لايغطي التكاليف لذلك نطالب وزارة الزراعة بفتح مركز لتجميع التمور في منطقة الذيد من المواطنين تخفيفا عنهم وتوفيرا لايجار السيارات.

مجموعة من مزارعي الساحل الشرقي
دبا - خورفكان - الفجيرة - كلباء

اليوم
الأحد ٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١ فبراير ١٩٩٨م.



العربي وسمير حسني وسامح الصريطي ومصطفى الحصري وترتر دميان.

مرعبد النبي

●● بعد عيد الفطر مباشرة أدخل الاستديو لتسجيل مجموعة جديدة من أغنياتي شارك في تأليفها وتلحينها هشام طاهر وكمال صلاح وجمال الشاعري وأحمد بخيت وقام بتوزيعها عماد عاشور، أصور بعضها فيديو كليب من إخراج محمد سامي .. من هذه الأغنيات : ماسمهاش ليلي .. وعلي إيه تاويلي .

محمد الحلو



محمد الحلو







## صابرين.. التليفزيون أولاً!

اعتذرت الفنانة صابرين عن عدم الاشتراك في بطولة فيلمين جديدين بسبب عدم اقتناعها بالدورين، كما رفضت في نفس الوقت بطولة عمل استعراضي للمسرح. صابرين تركز الآن عملها الفني في نطاق التليفزيون حيث تمثل بطولة عملين «شيء من الحنان» اخراج محمود بكري. «جمهورية زفتى» اخراج اسماعيل عبد الخالق.



### حسين فهمي.. فارس «هوانم جاردن سيتي»

# شخصية عمر عزالدين.. حققت حلمي بالعمل في السياسة

## الجمهور يفضلني شريرا.. والبكوات أهم أعمالي

القاهرة.
مجدى شمس الدين:

■ عندما عاد حسين فهمي من أمريكا لم يكن يضع في حساباته أن يكون نجما من نجوم السينما المصرية.. وانما كان يخطط ليكون مخرجا سينمائيا بعد دراسته المتخصصة في هوليود لعدة سنوات وحصوله على شهادة الاخراج من هناك.. ولكن شاء القدر أن يصبح حسين فهمي ممثلا وليس مخرجا وكانت نقطة انطلاقه «خلي بالك من زوزو» مع سعاد حسني وبعدها مضى حسين فهمي في مشوار طويل مع السينما.. ثم اجتذبه المسرح فشارك في مسرحية «سحلب» ثم «أهلا يابكوات» بالمسرح القومي.. و«كعب عالي» للقطاع الخاص ومع التليفزيون بدأت علاقة حسين فهمي عام ١٩٨٢ بحلقات «ألف ليلة وليلة» ثم عاد اليه مرة أخرى عام ١٩٩٣ بمسلسل «المال والبنون» ثم هذا العام حيث يعرض له التليفزيون المصري حاليا مسلسل «هوانم جاردن سيتي» اخراج أحمد صقر.. كما تعرض له إحدى القنوات الفضائية العربية مسلسل «أم العروسة».

حسين فهمي يؤدي شخصية عمر عز الدين الشاب الوطني الثائر رغم صداقاته وعلاقاته الرومانسية إلا أنه يستمد من حب وطنه «مصر» كل حب في حياته.. وتصل درجة شجاعته وهو من عائلة كبيرة إلا أنه يتوقف عن مناهضة الاحتلال البريطاني وأذنابه بكتاباته الوطنية الشجاعة والصاروخية التي تهز العرش الملكي.

● سألت حسين فهمي عن إختياره لأدواره بالتليفزيون؟.

●● فأجاب إن الاختيار يتوقف على مجموعة أشياء منها: هل قدمت دورا مثله أم لا وهل عندي القدرة على تجسيده، وهل سيشعر به المشاهد أم لا إضافة لاقتناعي بالفكر الموجود في العمل لأني لا أتصور الممثل «ببغبغان» تكون مهمته مجرد أداء الدور المعروض عليه فقط فلابد من اقتناعي بالدور والشخصية..

● ما سر تجسيدك للأدوار الانسانية بالتليفزيون ثم أدوار الشاب أو الرجل الوطني الثائر ؟

●● في الفترة الأخيرة قدمت أدوارا إنسانية منها دور جمال عنايت في مسلسل «المال والبنون».. أما عن عمر عز الدين في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» فهو نوعية من الأدوار التي أتعامل معها بصدق شديد جدا لأنها تحقق لي حلمي القديم بدخول مجال السياسة. منذ أن كنت في مرحلة الطفولة حيث عشت وسط أسرة تعمل في هذا المجال فقد كان جدي عضوا في مجلس الشيوخ.. ولذلك تمنيت منذ زمن أن أجسد شخصية مثل عمر عز الدين التي أجسدها في «هوانم جاردن سيتي» وهناك تشابه شديد بينها وبين شخصية جلال عنايت التي قمت بتمثيلها في الجزء الثاني من مسلسل «المال والبنون».. لوجود هدف واحد لكل منها وهو التعبير عن رفضهما للظلم الذي يتعرض له الشعب المصري ولكن هناك اختلافا بين الشخصيتين في الفترة الزمنية التي تدور فيها الأحداث وحياة كل منهما الخاصة مع أهله وأصدقائه.

ففي «هوانم جاردن سيتي» تناولت المؤلفة منى نور الدين الفترة التاريخية من جانب علاقة الهوانم بالحركة الوطنية في مصر.. جاءت جديدة ولم يسبق تناولها من قبل وبعيدا عن الهوانم أقوم بتقديم شخصية في مسلسل آخر شخصية «حسن افندي» في مسلسل «أم العروسة» التي قدمها من قبل الفنان الراحل عماد حمدي في الفيلم ويشاركني البطولة معالي زايد واخراج احمد صقر مخرج الهوانم. وطوال حياتي الفنية لا اتوقف عند شخصية ونمط معين بل أتلون في كل أدواري وقدمت الأدوار الرومانسية والكوميدي والتراجيدي والأكشن..

● الى أي مدى وصلت في مشوار الاخراج ؟

●● الى اللامدى فقد درست الاخراج وعملت مخرجا للأفلام القصيرة وأفلام الاعلانات في أمريكا لفترة قصيرة وبعد عودتي لمصر اتجهت للتمثيل ولكن من خلال عملي كممثل يحدث تبادل آراء مع مخرجين كثيرين ويقتنعون بآرائي الاخراجية وعليها يتم تنفيذ العمل.

● لماذا غيابك عن السينما في الفترة الأخيرة ؟

●● أنا لست بعيدا عن السينما ويكفي أن أقول لك أن نجوم السينما اتجهوا للتليفزيون والمسرح وهذا ليس هروبا بقدر ما هو تبادل مواقع.. والممثل دائما يبحث عن الجديد ويقدمه في أي مجال فني ـ المخرج السينمائي أيضا يتجه للمسرح لا يهرب من السينما للمسرح.. وهما إثنان فقط يقدمان التجربة وسيعودان بعدها للسينما. فهذا ليس ظاهرة..

● قدمت أدوار الشر فهل أثر ذلك على حب الناس لك ؟

●● بالعكس أدوار الشر قدمتني فنيا لأن المتفرج مثقف وواع بكل الأمور والفنان الصادق هو الذي يوصل صدقه للناس فيتعلقون به ويقدرونه..

والنجم نجم وعليه أن يحافظ على نجوميته بالأداء الجيد والإختيار الجيد سواء في السينما والمسرح والتيفزيون ولا أجد عندي تعليقا لما يقال عن نجم في كل زمان ومكان..

● هل هناك جديد حول استعدادك للدخول الى مجال الانتاج السينمائي ؟

●● لايوجد أي جديد بالرغم من انني كنت على وشك دخول تجربة الانتاج والاخراج معا في فيلم تم التحضير له بالفعل ولكن السينما والمسرح والتليفزيون بأعمالها الجيدة أغرتني واختطفتني واقرب مثال على ذلك مسرحية «أهلا يا بكوات» التي ظللت أقدمها لثلاث سنوات.

وقد إستمتعت بتجربتي مع مسرح الدولة في مسرحية «أهلا يا بكوات» وكان عملا رائعا وقدمت الجديد على مسرح القطاع الخاص فلا يوجد خلاف بين الاثنين وأقدم الاثنين بنفس العزيمة والحب والحماس.

● أين السينما المصرية من قضايا المجتمع ؟

●● هناك قضايا خطيرة جدا لم تتناولها السينما حتى الآن ومن أهم هذه القضايا مشاكل الانسان المصري رجلا كان أم امرأة أم طفلا وفي تقديري أن المبدعين المصريين قادرون خلال المرحلة المقبلة على الغوص في قلب الواقع المصري وتقديم سينما مغايرة.. لكن لن يتحقق ذلك إلا بعد تصحيح مسار السينما المصرية.

● أين المرأة في حياتك ؟

●● انا أحب المرأة بكل صورها الحلوة.. وأحب فيها أمي وأختي وابنتي وزوجتي.. فالصورة الجميلة في حياتي هي المرأة، فالمرأة ليست جمال الشكل فحسب بل جمال الروح والعقل والفكر والوجدان.. فالمرأة الجميلة ليست أبدا ـ هي المرأة التي تنطبق عليها المواصفات الجمالية والشكلية وفي النهاية الجمال شيء نسبي بلاشك.

● هل تخطط للزواج مرة أخرى؟

●● لابد أن أعرف أني الآن سعيد وأن اهتماماتي محصورة في أبنائي فابنتي «نائلة» درست العلوم السياسية وتخرجت من الجامعة الأمريكية وابني «محمود» الذي درس الفندقة وإدارة الأعمال وتخرج من جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس وابنتي «منة الله» تكبر.. وأنا سعيد بذلك وبأصدقائي وإذا صادفت في يوم من الأيام المرأة التي تدفعني للإرتباط بها سأرتبط بكل الحب والاخلاص.

● لكن كيف تقضي وقت فراغك؟

●● أنا قارىء ممتاز أقرأ في كل المجالات كما أنني مستمع جيد للموسيقى الخفيفة أحب صوت أم كلثوم ومحمد عبدالمطلب وسيد مكاوي.. وأشاهد البرامج الأجنبية عن طريق القمر الصناعي.



حسين فهمي وعزت أبوعوف في مسلسل «هوانم جاردن سيتي».



المطربة رنا فاروق

# امتلك الموهبة.. وتنقصني الخبرة

العين ـ أحمد الخشن:

■ رنا فاروق صوت واعد بدأ يشق طريقه في ثبات نحو النجومية.

ورنا نشأت في الكويت التي احتضنت بداية موهبتها الغنائية من خلال الحفلات المدرسية والعائلية. ولكن بدايتها الفنية الحقيقية كانت من مدينة العين، حيث بدأت المشاركة في الحفلات، والمهرجانات، والمناسبات المختلفة والتي كان آخرها، مشاركتها بالفعاليات الفنية لمهرجان العين الخامس للتسوق والتراث والذي أقيم في قرية التراث بالعين.

وتقول رنا أنا لا أستعجل الخطى، فأنا أعلم أني أمتلك الموهبة الصوتية، ولكن تنقصني الخبرة والتوجيه، ولذا تراني أحاول الإفادة من توجيهات الملحنين والموسيقيين ذوي الخبرة، وقد كان للملحن الكويتي المشهور الفنان أنور عبدالله الفضل الكبير في احتضاني وتوجيهي، فعندما استمع إلى صوتي قبل عام نصحني ألا أرهق صوتي وأن أنتظر عاما آخر حتى يتكامل صوتي، ثم أبدأ رحلتي مع الغناء، شرط أن أسعى لتثقيف نفسي موسيقيا بتدريب صوتي، والتدرب على آلة موسيقية للتعرف على طبقات الصوت ومقاماته، وللتمكن من الوزن، وعند لقائي الأخير معه خلال الشهر الماضي، قال لي .. الآن أستطيع أن أقول بثقة أن صوتك قد تكامل، وصار بوسعك أن تسعي لاصدار ألبومك الغنائي الأول والذي سأعمل على إعداد أكثر من لحن لك فيه وتقول رنا إنني الآن أسعى جاهدة للحصول على كلمات مناسبة أبدأ فيها ألبومي الأول، وقد اتصلت لأجل ذلك مع أكثر من شاعر غنائي مثل الشاعر المعروف عبدالرحمن الجنيدي ويتم اختيار أنسب قصائد من أكثر من شاعر محلي لتلحينها

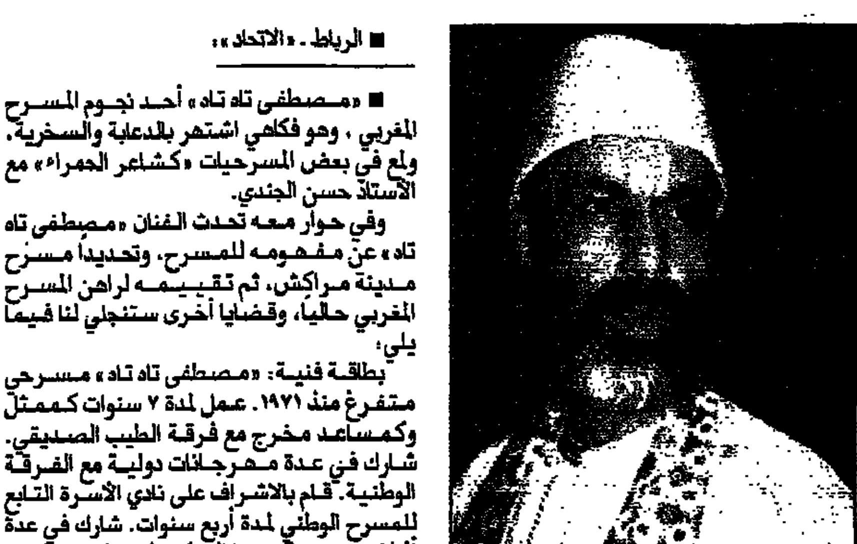
وتقول رنا أميل إلى الطابع الخليجي بغنائي، وأجد أن تجربة الغناء الخليجي، والتي بات يمارسها المطربون والمطربات من مختلف البلدان العربية، هي تجارب غير ناجحة على الغالب، على الرغم أن هناك العديد من الألحان الناجحة منها. ولكن أداء المطربين بها يبدو مصطنعا، فكل لهجة جميلة من أهلها. وممن عايشوها. ومهما أتقن الغريب عنها نطقها لايمكن أن يؤديها بمخارجها ولهجتها السليمة فهم يخرجون هذه الأغنية من ثوبها. وعلى العموم تشكل هذه الألحان الجديدة إثراء للأغنية الخليجية..هذه الأغنية التي أرتاح لسماعها بإيقاعها ومخارجها، وانسيابها العذب، وعفويتها التي تدخل القلوب دون استئذان.

وتضيف رنا أحب طابع الطرب الأصيل والذي يمثله فنانون أمثال الفنان محمد عبده، وعبدالكريم عبدالقادر، وأقدر للفنان عبدالمجيد عبدالله انطلاقته بالأغنية الخليجية بشكل جمع بين توجهات الأغنية الشبابية، ومستلزمات الطرب الأصيل، فهو قدحافظ على هوية الأغنية الخليجية، وساعد على انتشارها عربيا. وأنا أميل إلى طابع الأغنية الشبابية التي تقدم جملا موسيقية معقولة، تحترم الجمهور المستمع لها لا الأغنية الصاخبة التي تشكل قالبا جامدا ذا طابع واحد.

وتضيف رنا أرغب من خلال أغنياتي أن أمثل جيلي وأن أحتفظ بطابع الأغنية الخليجية بآن واحد، وآمل أن يكتب لأغنياتي التوفيق.



# الفنان المغربي مصطفى تاه تاه: المسرح فن لا يمكن تعريفه.. هدفه امتاع الجمهور


مصطفى تاه تاه

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ «مصطفى تاه تاه» أحد نجوم المسرح المغربي، وهو فكاهي اشتهر بالدعابة والسخرية. ولمع في بعض المسرحيات «كشاعر الحمراء» مع الأستاذ حسن الجندي.

وفي حوار معه تحدث الفنان «مصطفى تاه تاه» عن مفهومه للمسرح، وتحديداً مسرح مدينة مراكش، ثم تقييمه لراهن المسرح المغربي حالياً، وقضايا أخرى ستنجلي لنا فيما يلي:

بطاقة فنية: «مصطفى تاه تاه» مسرحي متفرغ منذ ١٩٧١. عمل لمدة ٧ سنوات كممثل وكمساعد مخرج مع فرقة الطيب الصديقي. شارك في عدة مهرجانات دولية مع الفرقة الوطنية. قام بالاشراف على نادي الأسرة التابع للمسرح الوطني لمدة أربع سنوات. شارك في عدة أفلام مغربية منها الحاكم العام لنبيل لحلو، أمينة، لمحمد التازي، الناعورة لإدريس الكتاني. وفي مسلسلات: أولاد الحلال. لمحمد حسن الجندي، وعينك ميزانك. لعزيز موهوب. أخرج للمسرح: الوجه والمرآة لعبدالحق الزروالي. وكذلك زورق من ورق، كنا وكنتم، للاستاذ بن اسماعيل محكم. - خمسة وخمسون - مع جمعية الأطلس الكبير. شاعر الحمراء مع فرقة مسرح الناس، والأعمال المقررة قريباً. قمر الزمان مع فرقة فنون، مسلسل الساس- مع عزيز موهوب.

في البداية تطرق الفنان تاه تاه لسبب غيابه الطويل عن الأنظار فقال: أولاً. الغياب ليس معناه عدم الظهور على شاشة التلفزيون، فحضوري المسرحي ونشاطي الفني موجود في كل موسم. بحيث شاركت خلال الموسم الماضي في مسرحية (شاعر الحمراء) مع الأستاذ «محمد الجندي» شاركت أيضاً في عدة أفلام. لذلك فالغياب عن التلفزيون لايعني على الإطلاق بأن الفنان لايعمل.

ثانياً: لماذا غبت عن التلفزيون (طبعاً هناك ظروف شخصية فقد تعاملت كثيرا مع التلفزيون. ويمكن أن أقول لك بأن التلفزيون الآن وخصوصا في السنوات الأخيرة، يعتبر المورد الحقيقي لعيش الممثل، ويضمن له مقابلا محترماً. ولقد كان لدي موقف خاص حيث رفضت العديد من الأعمال التي عرضت علي، لأنني لم أكن أرغب في تكرار نفس المسلسلات التي شاركت فيها. أما عن مفهومه للمسرح «بصفة عامة فهو يقول عنه: «المسرح تقريبا هو الفن الذي ليس له تعريف. فهناك التعريف الكلاسيكي القائل بأن المسرح عبارة عن عمل فني يقدم على خشبة المسرح من طرف ممثلين أمام الجمهور. وأظن بأن تعريف المسرح هو كونه أبا الفنون. فكل الفنون يمكن أن تجتمع في المسرح: من السينما، من التقنيات، وماوصل اليه التطور على صعيد الصوت والصورة، فالمسرح هو الحياة. فالمسرح لاتعريف له ولا حدود له. وهو إبداع فقط. فعندما يواجه ممثل مجموعة من الناس ويحدثهم، فذلك مسرح. عندما يثير شخص ما انتباه مجموعة من الناس على طاولة في مقهى، فذلك مسرح. فالمكان متوفر، والمنظر كذلك، والنص هو مايقوله، والتشخيص هو مايحاول أن يبلغه، والاهتمام طبعا يبين أن الجالسين هم الجمهور.

وعن واقع المسرح المغربي بمدينة مراكش يقول: «المسرح بمدينة مراكش كان على صعيد الهواة، أوائل الستينات. وبداية السبعينات، حيث كان المسرح المراكشي هو المسرح الذي يحصد جميع الجوائز أو أغلبها. سواء على صعيد النص، أو على صعيد الإخراج. ففي المسرح الاحترافي كانت هناك فرقة واحدة، هي فرقة الوفاء المراكشية، معروفة باتجاه في السبعينات بالاعتماد على التراث المغربي (سيدي قدور العلمي. الحراز) غير أن المشكلة الحاصلة الآن هي في التفرقة والتشتت. وقد أدى انسحاب البعض وعدم الإقتناع بالآخر الى تأسيس فرقتين ثم حاليا ثلاث فرق، وهذا ليس في صالح المسرح المراكشي على الإطلاق.

وعن تقييمه للوضع المسرحي الآن لواقع الخشبة يقول: «أظن بأن الحركة المسرحية الآن في أوجها، جميع الإتجاهات حاضرة. غير جانب معين اضمحل وتدنى مستواه. ألا وهو مسرح الهواة. والآن لدينا مكسب كبير وربح كبير والمتمثل في المسرح الجامعي. وهناك أيضا المسرح المدرسي، وهذا ربح آخر. طبعا هناك المسرح الاحترافي او مسرح المتفرغين. وهو أنواع. وكل فرقة من هذه الفرق المحترفة تقدم أعمالاً لجمهورها. فهناك جمهور يأتي للمسرح من اجل الضحك، ويجد طبعا الفرق المسرحية التي تقدم له تلك الأعمال. وهناك جمهور تهتم بعروضه وتقدمها في قاعات كبيرة وإن كان عدد المتتبعين قليلا.

ماذا عن رسالة المسرحي التي يحملها على عاتقه: «سأجيبك بعبارة رددها الفنان الطيب الصديقي في مناسبة ما. ومفادها أن الرسائل لايحملها إلا ساعي البريد. والمسرح في نظري: فن وجمال، والجمهور الذي يأتي للمسرح ليس في حاجة للمزيد من المشاكل وتضييق الخناق، لقد أصبح اليوم على دراية تامة بمشاكل الحياة. وأظن بأن هناك وسائل كثيرة مثل الصحافة التي أخذت تتحمل مسؤولية التبليغ .. ودورها هو تحبيب الحياة لهذا الجمهور لقد تجاوزنا مرحلة العويل والبكاء والسوداوية، لدرجة أن بعض المسرحيات قد لايفهمها حتى كتابها. فبالأحرى الجمهور. ويظل دور المسرح الحقيقي هو اظهار الزاوية الجميلة في حياة الأفراد وامتاع الجمهور في التمثيل والأداء.

# فيلدا سمور: الدراما التلفزيونية قادرة على تقريب وجهات النظر في القضايا المصيرية

■ عمان - عبدالرحيم غنام:

■ صاحبة تجربة كبيرة وغنية.. لها بصمات واضحة في مجال العمل الفني عامة والمسرح السوري والدراما التلفزيونية العربية.. تجربة افادتها كثيرا وافادت غيرها.. انها فنانة استطاعت ان تثبت وجودها خلال العقدين الاخرين كممثلة مسرحية وتلفزيونية وسينمائية لفتت انتباه المخرجين والمنتجين وانتزعت اعجاب الجمهور المسرحي والسينمائي والمشاهدين للاعمال الدرامية التليفزيونية. انها الفنانه العربية السورية فيلدا سمور.

فيلدا سمور من الفنانات المجتهدات واللواتي لا يتوقفن عن العمل الفني ولديهن روح المبادرة وحب الالتزام بالعمل الفني.

بدأت فيلدا سمور مشوارها الفني وهي طالبة في الجامعة حيث كانت تدرس الادب الانجليزي وفي نفس الوقت هاوية للتمثيل ولديها موهبة اهلتها للوقوف على خشبة المسرح الجامعي.. وعقب تخرجها من الجامعة التحقت بالمسرح القومي في دمشق حيث احترفت فن التمثيل، وكانت مسرحيتها الاولى على صعيد الاحتراف هي مسرحية (راشامون) مستوحاة عن نص ياباني وهي من اخراج محمد الطيب. وكانت البداية الحقيقية لاحتراف فيلدا مع الدراما التلفزيونية حيث التحقت بنقابة الفنانين السوريين ولم يمض وقت طويل حتى اصبحت مطلوبة للمشاركة في الاعمال الدرامية التلفزيونية العربية.

التقينا الفنانة فيلدا سمور في عمان حيث كانت تشارك في تصوير مسلسل تلفزيوني اردني (بدوي) وكان لنا معها هذا الحوار الذي استأثر به المسرح بانواعه:

■ بدأت مشوارك الفني (كمهنة أو كأحتراف) من خلال المسرح الجاد حيث التحقت بالفرقة القومية (المسرح القومي السوري) ثم توسعت الآفاق الفنية لديك لتشمل السينما والتلغزيون من وجهة نظرك ما هو دور المسرح الجاد..

وكيف تقيمين مسيرة المسرح وأين أنت من المسرح التجاري؟

- كما تعلم فأن مسيرتي الفنية في مجال العمل المسرحي طويلة نسبيا حيث ان بدايتي في مجال التمثيل المسرحي كانت من خلال المسرح الجامعي في دمشق ثم انتقلت للعمل المسرحي من خلال التحاقي كممثلة في المسرح القومي بدمشق. وما زلت حتى الان اعمل في مجال المسرح القومي وامارس عملي المسرحي حسب الظروف.

بخصوص المسرح الجاد الذي استطاع ان يشكل ظاهرة جيدة خلال السبعينات والثمانينات اصبح الان يعاني من مشكلة كبرى وخاصة في المنطقة العربية ككل. مع الاسف الناس تعتقد ان المسرح الجاد هو المسرح الذي لا علاقة له بالكوميديا، وانه مسرح الترجيديا (البكاء والالم والدموع) او الدراما الجافة، والنصوص الجامدة وغير المفهومة.

■ والمسرح الكوميدي لماذا لم تجيبي على القسم الاول من السؤال؟

الصحيح انني لم اقفز عنه.. وحول سؤالك أين أنا من المسرح التجاري. فأقول لك انا لم اجرب العمل في مجال المسرح التجاري ولن اعمل فيه والسبب انني ارفض العمل بالمسرح التجاري وبالرغم من كل المحاولات والاغراءات التي قدمت لي من البعض سأبقى ارفض هذه العروض تماماً لأن المسرح بالنسبة لي يشكل حالة قدسية محمة.. حالة راقية جداً المسرح رسالة وهدف، وهو يعني ان يكون المسرحي قادراً على حمل الرسالة.. والمسرح التجاري ليس له علاقة بهذه القضية، وهو مجرد عرض يعتمد على النكتة والقفشة والرقص غير الموظف والحركات البهلوانية احياناً لانتزاع الضحكة من الجمهور بهدف ارضائه.

■ اكدت في حديثك ان المسرح الجاد خسر جمهوره، وانه اصيب بسقطات مؤلمة.. ما هي الاسباب المباشرة من وجهة نظرك؟

- حقيقة العيب ليس في جمهور المسرح الجاد بل العيب في المسرحيين الجادين فقد اصبح مفهوم الفرق المسرحية الجادة «الملتزمة» لتقديم المسرح الجاد هو لجوء هذه الفرق الى نصوص مسرحية تخلق نوعاً من الغربة بين هذه الاعمال المسرحية وبين الجمهور.. لذا ارى ان اختيار نصوص مسرحية غير موفقة وبعيدة عن هموم وقضايا الناس يجعل الجمهور ينفر من هذا النوع من المسرح، وبهذه الحالة نكون نحن المسؤولين عن عزوف الجمهور عن المسرح الجاد.. والجمهور هنا على حق.

واخلص الى القول اننا نحن المسرحيين في فهمنا الخاطىء لمفهوم المسرح الجاد نتحمل النتيجة التي وصلت اليها الحركة المسرحية الجادة، واؤكد ايضاً ان المسرح التجاري السائد في ايامنا رخيص وهابط وهو يسيء كثيراً لمفهوم المسرح الذي نريد او المسرح الحقيقي.

■ ولكن حقيقة الامر ان المسرح الجاد ليس كما وصفته، وهو لا يعني اطلاقاً الجمود والجفاف والترجيديا المؤلمة.. ويمكن ان نقدم مسرحاً كوميدياً هادفاً تحت عنوان المسرح الجاد أليس كذلك؟

- نعم.. الكوميديا لا تعني اطلاقاً المسرح التجاري، وكما اشرت في حديثي اننا بفهمنا الخاطىء كمسرحيين نسيء للمسرح الجاد، والمسرح الجاد يمكن ان يقدم اعمالاً كوميدية.. المسرح الجاد بالفكرة.. بالمفهوم.. بطريقة التقديم.. بالاسلوب.. باختيار النص.. مثلاً عندما اعتمد موليير على المسرح الكوميدي كان فناناً جاداً وقدم مسرحاً جاداً.. فالجدية بالطرح.. الجدية بحمل العمل المسرحي لهذا المعتقد او ايصال هذه الرسالة الجادة. والمسرح الكوميدي الهادف والمأخوذ من الواقع استطاع ان يكسب ثقة الجمهور وان يحقق الانتشار الواسع.

■ حديثك بهذا الحب الكبير وهذه الحميمة عن المسرح يؤكد انك كممثله تجدين نفسك بالمسرح اكثر من السينما والتلفزيون أليس كذلك؟

- تضحك فيلدا ضحكة خفيفة وتقول: بالتأكيد في المسرح... فأنا لا احب المسرح فحسب بل اعشقه عشقاً كبيراً، وهو صاحب الفضل باحترافي فن التمثيل.

■ جسدت مجموعة كبيره من الادوار التلفزيونية والقريبة من المرأة الغيوره والتي غالبا تكيد لغيرها من الرجال والنساء على السواء.. ترى اين انت على الواقع من هذه الادوار؟

- نعم لعبت مجموعة كبيرة من الادوار التي شعرت وانا اؤديها انها قريبة جداً مني كأنسانه.. قريبة من شخصيتي الحقيقية.. ولعبت بعض الشخصيات التي ذكرتها وشعرت ان بداخلها أجزاء مني. وادوار اخرى بها اجزاء اخرى مني بشكل عام.

جميع الشخصيات التي جسدتها امام الكاميرا كانت بها أجزاء مني وبالتالي توفر هذه الاجزاء تشعرني بالراحة، وتحقق لي نوعاً من النجاح ولم اشعر يوماً بغربة في الادوار التي لعبتها. والنجاح الذي حققته جاء نتيجة لانسجامي مع هذه الشخصية او تلك والتي تتلاءم مع دواخلي او التي تشكل جزءاً مني وحساً او شيئاً يهمني ان اجسده واعبر عنه من خلال كوني امرأة فاعلة ولها علاقات اجتماعية جيده. وانا اؤمن بأن المرأة يجب ان تقوم بدورها في المجتمع.

■ انت الان ضيفة علينا في الاردن فاهلاً و سهلاً بك ضيفة عزيزة اولا وثانياً هل هي ضيافة خاصة ام ضيافة مع عمل؟

- الحقيقة انني ازور الاردن باستمرار وربما زياراتي للاردن كثيرة جداً واحيانا تكون طويلة. واشعر باستمرار وانا في الاردن انني في بلدي سوريا ولكن هذه الزيارة جاءت بشأن العمل الفني حيث اشارك بعمل تلفزيوني متسلسل من اخراج الفنان احمد دعيبس (عمل بدوي) وقصة المسلسل جميله جداً وشاعرية ايضاً ونقوم بتصويرها في مواقع بعيدة جدا عن عمان وعن المدن الاخرى. والمسلسل البدوي بعنوان (الوصية) وتشارك في التمثيل شقيقتي ليلى سمور، جميل براهمه، زياد ابو سويلم وابراهيم قواسمة وغيرهم. ومن خلال تجربتي في مجال الدراما التلفزيونية استطيع القول ان الاعمال الدرامية التلفزيونية العربية وخاصة المشتركة منها قادرة على تقريب وجهات النظر العربية في القضايا التي تهم الامة العربية وخاصة المصيرية منها.


فيلدا سمور

## القاصة ديزي الأمير

# دائماً كنت وحيدة

■ الاتحاد - بيروت
حاورتها:
مريم شقير أبوجودة

■ ديزي الأمير.. أول فتاة عراقية درست فن النحت على يدي جواد سليم.. وأول قاصة وجدت في نشأتها ثلاثة كيانات عربية.. والدها طبيب عراقي. وأمها سليلة لأسرة أدبية مرموقة من لبنان. ومسقط رأسها الاسكندرية.

حياتها مليئة بالمواقف التي لا تنسى.. مليئة بالعبر.. فهي تشكل كامرأة جانبا مهما من تاريخ المرأة العربية بكل ما تلاقيه من عذابات وفرح.. وبكل ما تعيشه من طموحات وانكسارات وانتصارات في ظل مجتمع لم يكن متحررا وقتها.

لديزي الامير والاماكن التي مرت فيها حكايات.

وبينها وبين الوحدة صداقة عميقة.. وكذلك الحزن في منزلها في بيروت.. حيث المكان يحمل ملامح صاحبته. قاعة بهية منظمة تحيط بها المرايا.. مقاعد وثيرة طالما استضافت أصدقاء طيبين.. لوحات على جدران تختصر حكاية مبدعة حقيقية بين النساء العربيات.. فتحنا الكتاب.. كتاب القلب والذكريات والأمكنة.

حرمت من البيت، من ان يكون لي بيت مستقل لفترة طويلة من الحياة.

منذ قررت زوجة أبي الا تسكن العراق، وجعلت أبي يبيع أملاكه وعيادته وكل ما له صلة بوطنه. كل هذا حدث دون معرفتي.. فوجئت به. وساعة غادرت البيت عرفت ما معنى الهجرة، وما معنى الغربة وما معنى اليتم، ومع انني فيما بعد انتقلت من بغداد الى البصرة لأسكن عند اختي. إلا ان حبي لبغداد كان اسطورة. كان عمري وقتئذ اربع عشرة سنة. نذرت عدة نذور كي اعود للاستقرار ثانية هناك لكن تحقيق هذا الحلم طال. أخذ أكثر من خمس وثلاثين سنة.

وعدت الى بغداد سنة ١٩٨٥ واشتريت فيها شقة لكنني سرعان ما تركتها وذهبت الى امريكا بدعوة من احدى جامعاتها كي اتعرف على التلاميذ الذين يدرسون قصصي. كنت اخطط للبقاء ثلاثة اشهر حسب بطاقة سفري، لكن ظروف حرب الخليج أبقتني سنة ونصف السنة، فكرت ان اتوقف في بيروت. في طريق عودتي جئت الى بيتي فيها لأراه منهوبا، مخربا، محطما، كأنما الحرب تلحق بي أينما حللت.

وطال الوقت الى نصف سنة حتى استطعت اخراج ساكنيه. وكنت ابقيتهم في بيتي كأصدقاء لكنهم استطابوا سكناه وكان هذا البيت عزيزا علي جدا.. فهو ثاني بيت أسكنه وأنا فيه وحدي سيدة القرار.

قبل بيتي في منطقة كليمنصو في بيروت، سكنت فترة قصيرة في كورنيش المزرعة. ذلك البيت الذي كان أول اطلالتي على الحياة ولا ازال حتى الآن ازوره وأزور الجيران واشتاق الى البواب.

وحين اخرجوه من عمله بكيت لأنني ضيعت أثره وعنوانه. انا اليوم مقيمة في بيروت التي احبها، مع تخطيطي الدائم للعودة الى الوطن.. ولكنني لم أعد بعد.

أمي من ضهور الشوير من عائلة ادبية مرموقة امها من بيت صروف وكانت تشارك في تحرير مجلة المقتطف التي يمتلكها شقيقها يعقوب صروف وكانت تترجم بعض المقالات ايضا.

أما جدي فمن بيت يافث تبشراني وهو الذي بنى مكتبة الجامعة الامريكية في بيروت وله علاقة بالفكر والثقافة.

أما والدي فهو طبيب درس في الجامعة الامريكية وتخرج منها. ولدت في الاسكندرية اذ ذهبت أمي الى هناك لتلدني في بيت خالتي المقيمة في مصر. وكنت صغيرة جدا حينما ارجعوني الى بغداد. لهذا فذكرياتي عن الاسكندرية مسقط رأسي باهتة ومنسية ولكنني احب مصر وأعتبرها احد البلدان التي انتمي اليها مثل حبي للبنان الذي احس بالانتماء اليه ايضا.

البيت الذي أتذكره جيدا، كان في السليمانية في العراق وكان أبي رئيسا لدائرة الصحة، وقتها كنت اتحدث الكردية بطلاقة.

في الصف الثالث الابتدائي سكنا في الصالحية، المنطقة التي فيها شقتي التي أملك حين دخلت تلك الشقة قلت لنفسي: أولها صالحية وآخرها صالحية، ومن يدري متى اعود.. متى ارحل؟

كانت الصالحية من المناطق الحديثة، وأتذكر الصيف حين كنت انام على السطح، واستمع الى الاغاني الآتية من المقاهي القريبة وأتذكر أغنية أم كلثوم «النوم يداعب عيون حبيبي» وأغاني تلك الأيام معظمها لأم كلثوم ومحمد عبدالوهاب خاصة أغنية «مسكين وحالي عدم» وكنت أظن انه يعنيني بهذا الكلام.

● دائما هناك حزن في كتاباتك.. وجهك لا يستطيع اخفاءه؟

- لا أدري لماذا أنا حزينة دائما. لا يشدني الفرح، بل هو عابر لا يترك أثرا في نفسي، وأغاني تلك المرحلة كانت كلها حزينة. وحين أسمعها اليوم أتخيل انني هناك ممددة على سريري فوق السطح أتأمل النجوم ولا أحلم فقد كنت ولاأزال أخاف من الاحلام لانها تعدني ثم تنسحب دون تحقيق.

حينما عدت سنة ١٩٨٥ الى بغداد كانت الشقة تشرف على نهر دجلة فأراه منها، وأرى الأضواء والناس والضجيج، عكس ما كانت عليه الصالحية سابقا لم تعد هناك مقاه تحيط بالشقة ولا أغنيات تأتي من بعيد.

● علاقتك بالأسرة، بالأم والاخوة، هل كان لها تأثير على ابداعك؟

- فقدت أمي باكرا.. كنت في الرابعة عشرة من عمري.. وكان لي اخ واحد واخت.

كان اخي نابغة، حين عرف ان ابي ترك بغداد وباع املاكه قرر البقاء في امريكا لأنه رفض ان يكون عنوانه في العراق فندقا، ولم يفهم ابي هذا الشعور لم يتحسس ابدا ان مغادرته الوطن آذتنا في العمق فلم يترك لنا بيتا واحدا للعائلة.

في طفولتي كنت دائما أسعى لان اكون متميزة.. مع كوني من المتفوقات في المدرسة وليس لي أية مشاكل في البيت.. كان بيتنا جميلا وعائلتنا صغيرة.

دخولي الى معهد الفنون الجميلة في بغداد حدث حين سكنا في البتاولين في منطقة الرصافة وكان معهد الفنون قريبا من بيتنا.

كان أخي يدرس البيانو في المعهد، ففكرت ان أدرس فرعا ليس فيه فتيات لأكون أول فتاة عراقية تدرس هذا النوع من الفن بغض النظر عن ماهيته.

جلب ابي لنا بيانو ليعزف عليه اخي وطلب مني ومن شقيقتي ان نتعلم العزف عليه، وكنت مولعة ولا ازال بالموسيقى الشرقية، وما كان البيانو يطربني ابدا. سألت في ادارة المعهد عن الفروع الذي ليس فيه فتيات فكان احدها العود وحينما استأذنت والدي بالانتساب الى هذا الفرع عارض وقال ان عزف العود ليس لك وانه يقترن في ذهنه بالراقصات.

عدت لأسأل عن فرع جديد لا فتيات فيه فقيل لي فرع النحت فانضممت اليه، كان استاذنا في المعهد جواد سليم الفنان العراقي المشهور جدا، ولم تكن عندي فكرة عن النحت، لكنني ولاستغرابي وجدت نفسي قادرة عليه.. واذكر فترات الامتحان وكيف يؤتى لنا بشخص ننحته بالطين ثم نصب المنحوتة بالجبس وحين يأتي موعد تسليم القطعة المنحوتة وتصل الى الاستاذ جواد، يدير المنحوتة ويتأملها من كل جوانبها وانا اكاد اختنق من خوفي ثم يتطلع الي ويصمت قليلا قبل ان يقول لي: برافو واحصل على ١٠٠٪ في النحت العملي.

في الطابق السفلي كانت غرفة الاستاذ جواد.. وهناك في ذلك الطابق كانت تجرى عملية صب المنحوتات، وطلب مني ان انحت في غرفته ليراقب تطورات النحت عندي، وكانت هذه الخطوة كبيرة منه، وبالقرب من المعهد كانت مقاه واغان تصلنا، وكنا نرسل «الفراش» ليطلب من صاحب المقهى ان يضع لنا اسطوانات خاصة واتفقنا انا والاستاذ جواد على اغان اخترناها وكان ذوقنا واحدا. صرت اتذكر الصالحية وانا في المعهد. وحين يأتي امتحان آخر السنة وأصل الى صف أعلى اخاف، لانه سوف يأتي يوم وتنتهي الخمس سنوات واتخرج وأذا تخرجت فلا عودة اليه. حين وصلت الى الصف الخامس وكنت في الوقت ذاته في السنة الاولى في فرع الادب العربي في جامعة بغداد، لم اذهب الى الامتحان النهائي في المعهد ولم أتسلم الشهادة وحدث ان الاستاذ جواد سليم كان مسافرا في بعثة الى الخارج فلم أحس اني اريد العودة أثناء غيابه، وحين عاد ثانية في وقت متأخر من تلك المرحلة صرت أزوره وسمح لي ان انحت بعض الأعمال خارج الدوام الرسمي. منحوتاتي التي انجزتها تلك السنوات تشردت مثلي يوم كنت في الجامعة عرف الاساتذة انني انحت فطلبوا مني شراء اعمالي لتزين مكتبة الجامعة، ولا ادري لماذا رفضت وبكيت لعلني وخفت على منحوتاتي ان تبتعد عني، ولو فعلت وقتها لبقيت مستقرة ومرتاحة واعرف اماكن وجودها جنيت عليها كما جنت الأيام علي.

عندي تماثيل في بغداد وتماثيل في البصرة وتماثيل تكسرت وأخرى لا أعرف أين هي.

في البصرة توقفت عن النحت لأن النحت يحتاج الى محترف واسع. وهكذا انتهى عهدي به.

اذكر اصدقاء المعهد.. خاصة في فرع الرسم، اذكر شاكر حسن آل سعيد وخالد الرحال ونزيه سليم واذكر آخرين.. منهم من تبوأ المراتب العليا في الرسم ومنهم من غدرت به الايام.

● متى بدأت الكتابة لديك؟

- لم أكتب إلا سنة ١٩٦٢ وامضيت الفترة ما بين تركي النحت سنة ١٩٥٣ حوالي عشرين سنة وانا احزن الى ان انفجرت يوما وكتبت شيئا كان هذا الشيء قصة. كنت في لبنان وقد عدت من امريكا وانجلترا وتركت البصرة وجرت لي قصص كثيرة وقتها.

القصة التي كتبتها نجحت وتلتها قصص أخرى فنشرت أول مجموعة لي سنة ١٩٦٤ بعنوان «البيت البعيد الذي احب».

وهذه المجموعة تعبر عن الحنين لكل بلد مكثت فيه فترة وأحببته العراق وانجلترا ولبنان ومصر واوروبا.

● علاقتك بالشاعر خليل حاوي عرفها الجميع كواحدة من العلاقات المشهورة بين أديب وأديبة.. كيف بدأت؟

- كنت أدرس في البصرة بعد تخرجي في الجامعة.. ولم أكن في عمر كبير وكان في بيت المدرسات واحدة تقرأ البخت بورق اللعب، وانا لا اومن بالتبصير وقراءة المستقبل.. فألحت علي قائلة انت تخافين من اذاعة اسرارك ولم يكن لدي اسرار فلم اخش اذاعتها، قالت لي وهي تتأمل الورق: هناك رجل ابيض وطويل القامة تهتمين به كثيرا وهو سيهتم بك اكثر وسوف تلتقين به قريبا ويتم كل شيء حسبما تشتهين ولم يكن بين من اعرف احد يشبهه فلا اقارب لي من والدي ولم ار اقارب امي في لبنان. ولم يكن طبيعيا عندنا ان تتعرف المرأة على الرجال الاغراب او تحادثهم فأنا دخلت الجامعة وتخرجت ولم احدث طالبا واحدا ولو بتحية.

تلك فترة كنت اكبس فيها المشاعر والاحساسيس والاغنيات، اما كلمة حب فلا اظن انني مررت عليها لانها كلمة كبيرة جدا. لكن حدث ان التقيت في بيت خالتي في ضهور الشوير في لبنان بالشاعر خليل حاوي.. وانا احب الادب وهو اختصاصي درسا وتدريسا.

وكانت خالتي تحب الادب والشعر فعرفتني عليه بأنه شاعر مهم وتعرفت على هذا الشاعر المهم.

وكان جارا لبيت خالتي ولكوني تعرفت عليه من خلال خالتي فلم استغرب الحديث معه فهو ليس غريبا التقيته بشارع او في مكان عام.

تعرفت عليه ضيفا وعدت كعادتي الى العراق. اصطاف خارجه واعود اليه شتاء لذلك كانت لقاءاتي قليلة ونادرة بخليل حاوي.

في احدى السنوات اقترح علي ابي ان ادخل الجامعة الامريكية في بيروت لاتمام دراستي العليا، ولم اكن احب السكن مع زوجته فقلت له اسجل كمستمعة وكان خليل استاذا مساعدا في الجامعة الامريكية ولم يدرس لي، اخذت صفين مع الدكتور محمد يوسف نجم. كنت التقي بخليل في حرم الجامعة ونتمشى قليلا.. ثم اعود الى بيتي. ثم صرنا نتمشى مسافات اطول، كان لطيفا جدا ومهتما جدا ولم اسمع في حياتي رجلا يحدثني هكذا مباشرة. في العراق لم اكن اكلم احدا رغم انني كنت اتلقى هناك الكثير من الرسائل والقصائد وكان الاهتمام من قبل الآخرين بي يشبع غروري.

حديث خليل حاوي المتواصل معي عن فستاني الجميل، عن شعري، عن ضحكتي التي يراها مميزة جعلني أحس انه صار قريبا الى نفسي، وظننت وقتها انني احب خليل.. بعدها، وحين ادركت الواقع الذي كنت اعيش فيه ادركت انني كنت احب الحب وان في خليل صفات كثيرة لا تناسب ذوقي، فيه صفات رائعة ومحببة لكنها ليست التي اتمناها في الرجل الذي اطمح اليه.

وبعد ان اعلنا خطوبتنا واستأجرنا بيتا وأثناءه بدأ الفتور بيننا واحسست انني لا اريد الاستمرار في هذا المشروع وكنت صادقة بابتعادي عنه، وتألمت كثيرا حينما انتحر.. وبقي له في نفسي اجمل الذكريات احملها ما حييت. كنت مرهفة وحساسة ولم يقدر خليل ذلك واكتشفت انه لا يعتمد عليه، كان اتكاليا بعد انفصالنا لاحقني كثيرا، اتعبني ولم اكن معتادة على ذلك فكان كلما ازداد ملاحقته ازددت في صدي له.

واعلم انه حاول الانتحار كثيرا.. الى ان نجح فيه وغاب ولماذا انتحر.. هذا سر لم اعرفه بعد.

● الترحال علامة بارزة في حياتك هل أثر عليك سلبا؟

- الترحال والغربة والتشرد، هذا كله أسهل من العيش في بيت تحكمه التعاسة لأنه في الحالات الاولى هناك أمل بالعودة والاستقرار هناك ايجابيات للغربة.

لكن العذاب في البيت مع زوجة الاب أمر صعب ربما احسست ان بيت الزواج قد يكون سجنا مشابها.

وحسنا فعلت حين لم ارتبط بخليل، طبيعته السوداوية كشاعر لم تكن ستنجح حياتنا معا.

اكتب مذكراتي اليوم وفيها اشياء كثيرة عن ابي وعن خليل، وهناك اشياء كثيرة اتعستني بالحياة لا استطيع الا ان اذكرها.

● ما أصعب تلك الذكريات؟

- أصعب حدث في حياتي الاساءة التي قدمها ابي الينا حين تركنا ورحل مع زوجته وتشردت الاسرة، اختي بقيت في البصرة لتتزوج واخي استقر في امريكا.

وانا ضعت ما بين اختي والغربة.

الاحساس بالام، هو الاحساس بسعادة البيت ويوم تغيب الام.. تغيب السعادة.

كانت امي تقرأ لي القصائد، كانت تتأمل زهرة الصباح.. وكانت تصحيني من نومي لأتأملها معها وكنت ارافقها كذلك في رحلة مغيب الشمس.

كانت حساسة ومرهفة وتطرب للغناء بطريقة رائعة وتحس بالشعر بشكل مهم، كانت جميلة واذكر انني حين كنت اراها تذهب كل مشاكلي وهمومي.. كانت تشبه الحبق اينما تنقلت تنشر رائحتها العطرة ولا ازال احتاج اليها والى الاحساس بوجودها معي حتى اللحظة.

● كأنك كنت تؤثرين الوحدة على الاختلاط بعائلة لست راضية عنها؟

- بشكل عملي عشت دائما وحيدة.. حتى يوم كنت أقيم مع أبي وزوجته لم أحدثهما بمتاعبي ولم يكن لدينا أهل، مما ساعد على ان أبقى وحيدة بشكل دائم.

كنت أعيش التناقض في البيت أعيش منتهى التعاسة، وخارجه أعيش بمنتهى السعادة مما كان يؤلمني ويفرحني.

● بين المكان على الواقع المكان في الكتابة هل ثمة فروق؟

- المكان يقترن بالناس، بموسيقى سمعتها بزهور شممت رائحتها بمناظر بثياب، بعطر، المكان بالنسبة لي عالم كامل.. وكم تنقلت في اماكن عديدة، موزعة ومبعثرة ولا قدر ابدا على لملمتها.

المكان على أرض الواقع، فيه شبه كبير من المكان في الكتابة على الورق.

لم اكتب أبدا سيرتي الذاتية دائما انفعل للآخرين بحكاياهم ولست بطلة قصصي، المرأ بشكل عام هي البطلة، هي نقطة الارتكاز لأني أفهم المرأة أكثر مما أفهم الرجل.

لا ألتقط سوى الحزن لأني عانيت منذ صغري ولم أر في حياتي كلها فرحة كبيرة.

● من عوضك عن الوحدة وعن غياب الام؟

- كنت أصادق الأدباء واعتبر ان النعمة الوحيدة التي استمرت في حياتي صداقاتي في الوسط الثقافي والادبي، لاني لا استطيع العيش إلا في هذا الوسط أحس بالغربة، في المجتمعات العادية كانت تجمعني صداقة كبيرة بتوفيق الصايغ واتذكر انني في سنة ١٩٥٨ دعوته وجبرا ابراهيم جبرا الى منزلي في انجلترا واحسست كم هو لطيف وكان توفيق ايضا صديقا رائعا ثم دعوته القصد جبرا لمرات عديدة في لبنان.

وحين عدت الى العراق.. لم استطع لقاءه لأن اللقاء بين المرأة والرجل شبه محرم، فكنا نتبادل السلامات عن بعد.. اليوم تطورت المرأة كثيرا، صار لديها الثقة بنفسها وصارت سيدة القرار وهذا ما لاحظته عند نساء الخليج اللواتي التقي بهن في المؤتمرات النسائية، وادرك حجم التطور الذي وصلن اليه، ولعل تغير المرأة وتحررها كان بسبب تغير الرجال وتحررهم ايضا.

دائما كنت أعرف ان رأسمال المرأة هو سمعتها - والسمعة السيئة تنال المرأة ليس فقط لمسلكها.. بل لطريقة لبسها وتحركها وخطابها. لهذا كانت صداقاتي مع الادباء دائما خارج الخطأ، كنت أبحث عن الصداقات التي تعزز الثقافة.

● للموسيقى جانب مهم في العمل الابداعي.. من كنت تسمعين؟

- منذ البدايات كنت مولعة بأم كلثوم وكنت انتظر اول خميس من كل شهر للاجتماع حول حفلتها في المذياع مع الأهل والأصدقاء، ويوم جاءت فيروز صرن اثنتين.

حين اسمع فيروز تدمع عيناي، انها تحرك في داخلي اشياء عميقة. واحببت عبدالوهاب وعبدالغني السيد وكارم محمود.

أما من المطربين الجدد.. فلا احد يطربني، تغيرت الالحان والكلمات اليوم الكلام عادي جدا.

المهم ان يكون مشجعا ويماشي الايقاع الخليع.

● ككاتبة. انثى أي دور كان لك في البحث عن تحرر المرأة؟

- شاركت في مؤتمرات عديدة ثقافية ونسائية، شاركت في معظم مؤتمرات العراق المربد ومؤتمر الادباء العرب وكانت لدي الصلاحية لدعوة من اشاء من الضيوف وحضرت مؤتمرا للادباء في الشام وفي القاهرة وتونس.

● والبلدان التي زرتها.. هل وجدت فيها هوى وراحة للقلب؟

- أحببت دمشق كثيرا، اول بلد زرته بعد العراق كان الشام ولا استطيع ان انسى حالة الطرب التي انتابتني وانا اتمشى في سوق الحميدية وآكل البوظة واسمع اصوات القباقيب تنقر على حجر السوق ولدي في الشام اصدقاء كثيرون هاني الراهب، ممدوح عدوان، وعلي عقلة عرسان ومحيي الدين صبحي وعبدالرحمن منيف، في مصر لدي الكثيرون يوسف ادريس وتوفيق الحكيم، اذكر انني كنت اراسل توفيق الحكيم وكنت احبه منذ بدأت قراءاتي الاولى.

وحين ذهبت الى مصر وكنت ضمن مجموعة قصدنا دار الكتب وكان مديرها توفيق الحكيم.. سألت عن غرفته. وقبل ان يأذن لي الفراش بالدخول كنت داخل الغرفة واقفة أمامه ودخلت في عالم توفيق الحكيم تحدثنا كثيرا.. الى ان وصلت بقية المجموعة فقال لهم: لديكم اديبة ستكون مهمة في المستقبل واعرف في مصر نجيب محفوظ وصلاح عبدالصبور ورجاء النقاش وعز الدين اسماعيل وعبدالقادر القط ويوسف القعيد وجمال الغيطاني.

اذكر مرة كانت الحرب لاتزال مشتعلة في لبنان - والناس يعيشون الرعب والفزع كنا مجموعة من الادباء والاديبات من لبنان بينهم رياض فاخوري وهتري زغيب ومحمد علي شمس الدين ومريم شقير أبوجودة وآخرون، علقنا في مطار قبرص وكنا في طريقنا الى مهرجان المربد.

اذكرك وقتها صديقتي الاديبة مريم شقير أبوجودة وكيف استطعت بطفولتك وضحكتك الدائمة وحضورك انتشالنا من رعب البحر حين كنا في الباخرة ومن رعب المطار، ضحكتك وكلماتك وقتذاك كانتا الساحل الآمن في عالم مليء بالعواصف، ولي في لبنان اضافة الى من ذكرت صداقات كثيرة بل ان كل ادباء لبنان اصدقاء لي.. بدءا بالمرحوم ميخائيل نعيمة وصولا الى ليلى عسيران وسهيل ادريس وغادة السمان وفؤاد الخشن وحنان الشيخ.

■ المكان على أرض الواقع يشبه كثيرا المكان على ورق الكتابة

■ لحظة غادرت بيت الأسرة عرفت ما معنى الغربة واليتم

■ المرأة هي بطلة قصصي لأني أفهم المرأة أكثر من الرجل

■ بين الأدباء أجد حياتي، ولا أراها في المجتمعات العادية

### ديزي الأمير

● ولدت في الاسكندرية من أب عراقي وأم لبنانية، لها ست مجموعات قصصية:

■ البلد البعيد الذي تحب ١٩٦٤
■ ثم تعود الموجة ١٩٦٩
■ البيت العربي السعيد ١٩٧٥
■ في دوامة الحب والكراهية ١٩٧٩
■ وعود للبيع ١٩٨١
■ على لائحة الانتظار - ترجمت للانجليزية
■ جراحة لتجميل الزمن ١٩٩٥

---

قصة قصيرة

# المنحوتة

حمدي مخلف الحديثي*

(١)

قالت: اسمي سلوى

أحقا كان اسمها سلوى؟ ياه! يا له من اسم جميل.. سلوى الروح والقلب..

سلوى.. هل وعت بتلك اللحظات مشاعري وهل ستقول لي كلمة واحدة في لقاء آخر؟

أليس من الجنون أن أفكر فيها..؟

قلت لنفسي في حينها: كم أبدو ساذجا. أحقا ستفكر بي..

لماذا وكيف انشغلت روحي بها؟

أية حماقة ان افكر فيها؟

كان وجهها تفاحة وكانت روحها ترقص في المكان بهدوء.. بهدوء.

(٢)

في ذلك المساء ابحر في الوجه، كانت نظراته تجتاز المقاعد والحاضرين لتستقر على البياض الناصع الذي كان صاحبه يسامر (مازن) وهو لا يعرف ماذا كان يقول لتلك الفتاة؟ أيقول لها: أنت مطري؟ لكنه لا يدري لا مطر لنا هذا العام.. أم يقول لها: أحبك؟ وهو أيضا لا يعرف مذاق هذه الكلمة بعد ان ذابت حلاوتها في فمه من كثرة تكرارها.

الحب كله كان في حديقة قاعة (حوار) بذلك المساء والقصائد كانت تتساقط من أفواه الشعراء.

هو ما زال في مقعده يولع سيجارة تلو الأخرى، نظراته صوب التي اخذت نبضات قلبه بتلك اللحظات وشيء ما اصابه الآن، لكنه لا يعرف سره ولم يزاحمه أي شيء آخر الآن.

* * *

- هل أحببت؟
- نعم
- كيف أحببت لأول مرة؟
- نسيت
لماذا؟
- الاسلاك انستني كل شيء
- أحقا؟
- نعم
- حدثني عن ذلك
- حسنا

في ذلك الليل المأسور كان يحدثه صديقه الأسير محمود عن الحب الأول، الا ان التعداد الليلي قطع ذلك.. وعندما تمدد في فراشه بعد اكثر من ساعة اطلق عنان ذاكرته الى حبه الأول فبكى..

ارخى... ارخى..

كانت في كل صباح تقف عند باب البيت الحجري الواقع في زقاق من أزقة منطقة «الجقلاتية» منتظرة مروره من امام البيت وهو ذاهب الى اعدادية حديثة حيث كان طالبا في الخامس العلمي.. ترمقه بنظراتها فيبادلها ذلك حتى تصارحا في ذات صباح عندما قالت له: حسين

توقف بمكانه وقال بتعجب: نعم

- أحبك
- أحقا؟
- نعم

ثم مضى بطريقه عندما اغلقت الباب اثر سماعها صوت والدتها.. ومن ذلك الوقت ظل الحب بقلبه سرا من أسرار حياته في حديثه ذات الجمال الخلاب ولم يكن ذلك حلما، لكن كل الأشياء هنا خلف الأسلاك تكون مجموعة أحلام.

* * *

نهض من مقعده وسار الى هناك حيث لوحات فاخر محمد، ملأت جدران القاعة بألوانها وخطوطها..

تأملها مليا وغرق باللون الأحمر لينتشله اللون الأصفر، الأزرق هو الآخر جره من ذلك البحر

أهو دون قلب الآن؟

كلها، فعندما أطلق سراحه حمل قلبا مليئا بالحب بعد ان كان قلبه مملوءا بالعذاب والحرمان والحزن.

سلبت عقله التفاحة وصار متلهفا لمطاردتها. لا هو يرفض المطاردة.. لكنه يعطي لقلبه الحق بذلك ولعقله المغيب الآن..

من ينتشله من هذا؟ لا أحد غير الشمس، والشمس لا تسطع عليه الآن؟

ترقص روحه فوق ظلها، تريد أنامله الرقص على ضفائرها لكن لا ايقاع يساعد على الرقص..

- ما اسمها؟

سأل أحد الواقفين بجواره

- لا أعرف

لعن الشعر والقاعة واللوحات، ولعن صديقه عبدالستار ناصر، الذي لعب بالكلمات واضحك القتيلات وصفق له الجمهور.

مضى يدور، ويدور ما بين القاعة والحديقة، ما بين القصيدة واللوحة، وانين عجيب يلازمه الآن.

انه غريق؟

أي بحر غرق فيه؟ وأي أنين موجع بين أضلاعه..

* * *

بعد أكثر من ساعة وبعد ان تساقطت القصائد من أفواه الشعراء قال في قرارة نفسه:

- سأكلمها

عدل عن هذا، لكنه مضطرب الأعصاب..

اقترب من المكان الذي كانت تجلس فيه قبالة (مازن)، لم يتمالك نفسه فقال:

- مرحبا
اجابه مازن
- أهلا تفضل، اجلس..
- أخاف
- لماذا؟
- من سر هذا الجمال
- أرجوك انها نموذج تمثالي القادم..
- أحقا؟
- نعم

بعد أن سمع ما سمعه من مازن غادر المكان تاركا قلبه ازميلا (لمازن) كي ينحت به تمثاله.

قاص من العراق*

---

## زمن للبهجة

كتبتها: صالحة غابش

■ هذا الصباح.. استيقظت علي وشوشة في أنني أشبه بنشيد غاب.. واشتاق للحضور.. فتحت عيني.. رأيته كعادته.. جميلا شفافا مباركا.. يضع على رأسه تاج الصفاء.. ويحمل في يده كتاب مفردات المحبة.

قال لي: أبلغيهم انني هبة الله لكم والهبات لا ترد.. مالي أرى السعادة تنأى عن مواطنكم.. وتفر من نفوسكم.. هذا وقت متاح للفرح.. فافرحوا.. ولا تضيقوا مشاهدكم عند مواقع الانهزام..

هكذا قال لي العيد..

وهكذا استرددت وعيي بماء الشمس يلقيه على وجهي.. ويكشف عن صفحات كتابه لي لأقرأ.. وأسترسل في الفرح.

* * *

أتمنى أن أجيد الحياكة اليدوية مثل جدتي..

لكنت أحلت الخيوط الملونة وبكراتها المتدحرجة الى ملامح لمدينة السعادة.. على أن أحرص ألا تنتقل.. في غفلة مني.. الى حالة الاشتباك.. فتكون مصيدة ملونة جميلة لا أكثر.

* * *

أيتها القصيدة المنحازة الى ضد البهجة.. سأتركك الآن..

أريد أن أنتصر على العتمة النابتة حولنا من تربة الأحزان.. أريد أن أتوج نفسي على نفسي أميرة.. بل ملكة للفرح.. وأبعث بهدايا مملكتي الى كل الذين أحبهم ليفرحوا معي.. وأدعوهم الى بلاطي فأتنزل عن العرش الى ساحة البلاط لأكون معهم.. لصيقة بنبضهم.. أتلو آيات الحمد معهم.. وأرتل مفردات الاستئناس بهم في ظل رعاية علوية.

أيتها القصيدة.. دعيني الآن.. وإلا فالتحقي بي في الساحة.. معي ومعهم.. نلم هبة السماء في القلوب.. ونسكبها أنفاسا طيبة على الأحبة.

* * *

البارحة.. اختنقت الأصوات توديعا لزمن البهجة الروحية..

ها هو زمن آخر لبهجة أخرى.. يطل هذا الصباح، يوشوشنا في مسامعنا بأناشيد تبقينا في دائرة الذاكرة البيضاء المسكونة بالإيمان..والحب.. والإيثار.. والشوق الأبدي لمزرعة دائمة الاخضرار.

## مشهد البرد

سالم آل تويه

■ البارحة رأيت ايدي مقطوعة تلوح، وقبرا مفتوحا مليئا بالعكاكيز! ففزعت من نومي، وكلمني البرد: «لا يغطيك دفء، ولا تعلم له جهة».

ومن عادة البرد ان يتلاطم كالعلم، اما الدفء فيتخذ هيئة السر، لذا ينحني امامه السؤال ويندير عن شكواه. فما كان الا ان ازمعت امري على التجوال.

كان هذا مشيا نحو الدفء. ولكي تحذر البرد عليك ان تنقذف داخله بكل ما اوتيت من ضحك واحتمال. اذ هناك. في آخره نفق ضيق بعد حين وعناء طويلين يتسع ويكبر. هناك الخلاص.

ولكن المشي نحو الدفء متاهة والا لما كان سرا. والمتاهة تقتضي اقداما صبورة وقلبا اصبر وزادا من الضحك والاحتمال. الضحك يخفف وعثاء الطريق. يقطع رأس الهم، ولاجل ان يكون ثمة فهم من نوع ما! والاحتمال يقود الى حيث تلتقط الانفاس اخيرا.

«لولا الضحك لمات الناس، كل الناس». قلت في سري، وتوغلت في الليل والبرد. والطريق متاهة فأين المضي؟ والايدي المقطوعة تلوح، والقبر يفغر فما واسعا تتكدس داخله العكاكيز.

ماذا لو ان يدا واحدة. على الاقل. كانت موصولة بصاحبها، او ان عكازا واحدا يفارق ذلك الهلع ويسندني من جريرة البرد والليل. فانا مستوحش ووحيد، وماعدت اشتهي رغبة سوى العودة الى مخدعي.

من اغواني بالمشي في متاهة؟ بالله علي وعلي وعلي: هل هناك من ينقاد الى متاهة!

وفي برد الحسرة والسؤال رأيت الشاعر الملعون «جاك بريفير» يسلم ساقيه وروحه للريح، وقبل ان يطبق عليه البرد والليل سمعته ينتحب:

اصدقاؤنا جميعا موتى
لقد تهنا رغم آمالنا الطوال
لكننا كائنات قمينة بالموت
لن يفهم احد قط
لن يعي أحد قط

## صحراء

شعر: رعد عبدالقادر*

صحراء
صحراء صحراء
صحراء صحراء صحراء
صحراء
أمامي، على مد البصر، ليس في هذا العالم، وحده،
ليس في غرف القصر الكبير، وحده،
ليس في أجنحة النار، وحدها،
ليس في العزف للحب، وحده، وحده، وحده، الصحراء
المتسامية. العلنية. الناطقة.
الصحراء
ليست الأم أو الرحم أو الخصب أو الأمطار
ليست القبر في باطن الأرض أو في باطن الجو
وليست امرأة الأساطير
أو نجمة الصبح
الصحراء
ليست الساعات الرملية
أو صحف الرمل
أو شجر الأراك،
الصحراء العميقة، عذرائي الوحيدة. العزلاء
الا مني ومن سموها الأبيض وناري الخضراء
إلا من قبلتي على وجه الرمال،
الصحراء
صحراء اليدين في تلمس الأشياء،
أمضي في هذه الصحراء .........

* شاعر من العراق

## صندوق الاخبار

### «إشكالات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الاسلامي»

■ صدر عن «دار الطليعة» كتاب لثلاثة مؤلفين هم الدكتور نضال قسوم ومحمد العتبي والدكتور كريم زيدان بعنوان «اثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الاسلامي» وهي دراسة فلكية وفقهية.

«الكتاب هو استجابة لصرخة معاناة الشعوب الاسلامية. اذ قام الباحثون مؤلفو هذا الكتاب بمعالجة المشكلة انطلاقا من بحثهم في علم الفلك والفقه وبدراسة مفصلة للمسألة المطروحة وتقديم عدد من الحلول والاقتراحات الجديدة لانهاء هذه المشكلة والتفرغ لمشاكل اهم واخطر في عصرنا.

### «الاسكندرية» في كتاب فرنسي

■ أصدرت دار النشر الفرنسية «جاليمار» كتابا جديدا عن مدينة الاسكندرية من اعداد دانيال راندو مراسل مجلة لونوفيل اوبزرفاتير وهو ضمن سلسلة من الكتب التي خصصها المراسل لأشهر المدن في مختلف دول العالم.

يتعرض المؤلف في هذا الكتاب الى الفترة التي سبقت خلع الملك فاروق من الحكم وقيام الثورة المصرية ويركز المؤلف على ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حيث كان الملك يجلس في قصره بالاسكندرية ويقرأ رواية بالفرنسية بعنوان «عشيق الليدي شاترلي».

### متحف الفن الياباني

■ أوشك الفنان المعماري الأمريكي المعاصر «ايوه منج بي» من الانتهاء من تشييد متحف الفن الشرقي في مدينة كيوتو اليابانية الذي يقع على مساحة ١٧ الف متر مربع واستغرق العمل فيه ثلاث سنوات ونصف السنة.

ينقسم المتحف الى جناحين، الشمالي ويضم الأعمال الفنية اليابانية التي قامت بجمعها المشرفة على المتحف السيدة ميهوكو كويا لمدة ٤٠ عاما، أما الجناح الجنوبي ففيه كل ما يتعلق بطريق الحرير ويحتوي على مجموعة من التماثيل المصنوعة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة للالهة المصرية القديمة التي ظهرت في عصر الأسر الفرعونية ومنها رأس لصقر يرجع تاريخه الى القرن الثاني قبل الميلاد وأيضا السجاجيد الايرانية المزينة بنقوش الحيوانات.

رسالة
الأحد ٤ شوال ١٤١٨ هـ - الموافق ١ فبراير ١٩٩٨م

ماذا يحدث لو دفع به الديمقراطيون إلى البيت الأبيض ؟!

# آل جور: محافظ.. متغطرس.. وسطحي في فهم السياسة الخارجية

## سيبقي على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي




جور: منابع النفط!

نيكسون: سابقة ووتر جيت.

■ يدعو - وباصرار - إلى تفكيك وتقسيم العراق وايران

■ يؤيد تكريس وتوسيع التحالف الإسرائيلي - التركي

■ سيعمل على اعادة الحياة لاتفاقيات «أوسلو»

■ نيويورك - مجاهد جميل سمعان:

■ ان انفجار او بالأحرى تفجير، اخبار الفضيحة الجنسية الأخيرة بكل اسقاطاتها السلبية على سيد البيت الأبيض - فيما لو استطاع القاضي المستقل اليميني الجمهوري الهوى (كنيث ستار)، اقناع (مونيكا لونيسكي - بطلة هذه الفضيحة) ترهيبا او ترغيباً باعلان تفاصيل علاقتها الجنسية او حتى العاطفية مع الرئيس كلينتون (كما تحاول اوساط الرئيس الخاصة تسميتها)، سيدفع زعماء الحزب الديمقراطي (وهو حزب الرئيس) لممارسة كل انواع الضغوط عليه من اجل الاستقالة عاجلاً لتقليل الخسائر السياسية المتوقعة في سنة الانتخابات الجزئية هذه.

### انموذج نيكسون

لو عدنا بالتاريخ نيفاً وعقدين الى الوراء لوجدنا ان مثل هذه السابقة قد حصلت عندما اجبر زعماء الحزب الجمهوري عندها (وهم حزب الرئيس) الرئيس ريتشارد نيكسون بالاستقالة والتخلي عن الرئاسة لنائبه (جيرالد فورد) عام ١٩٧٣م على أثر انفجار فضيحة (ووتر جيت) - او محاولة لغلغلة عملية التجسس على اجتماعات الحزب الديمقراطي في عمارة «ووتر جيت» الشهيرة في العاصمة واشنطن عندها.

ومايرجح مثل هذا الاحتمال بغض النظر عن امكانية ادانة الرئيس كلينتون قضائياً أم لا، هو ان الحزب الديمقراطي الذي يواجه هذه السنة انتخابات جزئية مصيرية على مختلف المستويات المحلية والفيدرالية، وخاصة على مستوى مجلسي النواب والشيوخ وبعض حكام الولايات الحساسة جدا (مثل كاليفورنيا)، لن يغامر بابقاء هذا الرئيس ومشاكله عالة عليه وهو يأمل بالسيطرة على قرارات مجلس النواب على الاقل كحزب الاكثرية ثانية بعد خسارته لهذه الصفة خلال الدورتين الانتخابيتين السابقتين. فينظر معظم زعماء الحزب الديمقراطي - وهذا واضح لكل من يلاحق تصريحاتهم وردود أفعالهم في الاعلام المرئي والمسموع والمقروء منذ انفجار الفضيحة - ان مجرد السماح بترك الفضيحة تجرجر في اروقة القضاء وبالتالي في اوساط الاعلام سواء كانت هناك ادانة ام لا، سيغرق كافة مرشحي الحزب في معركة دفاعية خاسرة عن أخلاق الرئيس وتصرفاته لا علاقة لها بالحزب وبرنامجه الانتخابي، وبالتالي فهم يفضلون شخصاً نظيفاً مثل آل جور قادر على مساعدتهم وجمع مايلزم من المال لتأجيج معاركهم الانتخابية القادمة.

### من هو آل جور ؟

ألبرت أرنولد جور (الثاني) مواليد ١٩٤٨م. مازال يتولى حتى اليوم منصب نائب الرئيس الامريكي في البيت الأبيض منذ يناير عام ١٩٩٣، الى جانب بيل كلينتون، وهو من زعماء الحزب الديمقراطي المرموقين.

وآل جور ينتمي الى عائلة انكلوسكسونية بروتستنتية جنوبية عريقة تعود في اصولها الامريكية الى نيف وثلاثة قرون وهم اصلا من ملاك الاراضي الزراعية والرعوية والمشجرة وقد تنوعت استثمارات العائلة مؤخراً في مختلف مجالات الاقتصاد فازدادوا ثروة وجاهاً.

كما ان آل جور (مثله مثل جورج بوش) سليل للارستقراطية الانكلوسكسونية الامريكية السياسية، وقد كان جده ووالده من قبله من الناشطين في الحياة العامة وقد انتخبا اكثر من مرة كاعضاء في مجلسي النواب والشيوخ الفيدراليين. والعائلة كانت ومازالت موالية للحزب الديمقراطي الليبرالي في نهجه وسياساته الداخلية والدولية رغم انهم ينتمون (كعائلة) الى اليمين المحافظ اجتماعياً واقتصاديا مثلهم مثل آل كنيدي وآل روزفلت. ولقد انتخب آل جور عضواً في مجلس النواب (الكونجرس) عام ١٩٧٧، لاول مرة عن احدى مقاطعات (ولاية تنيسي) الجنوبية الغنية بثرواتها الزراعية (قطن وتنباك وصويا) والحيوانية (ابقار) والطبيعية (غابات ومصادر مياه حلوة مع بعض حقول النفط والغاز والفحم الحجري). واستمر كعضو في الكونجرس حتى عام ١٩٨٥، لينتخب بعدها كأحد عضوي مجلس الشيوخ عن الولاية وحتى عام ١٩٩٣، عندما انتقل الى البيت الأبيض كنائب للرئيس الديمقراطي المنتخب عندها (بيل كلينتون). واما تقييم آل جور وتحديد موقعه في الطيف السياسي الامريكي فيبقى سابقاً لأوانه الآن لعدم توفر الكثير من المعلومات عن تفكيره وتوجهاته السياسية والعقائدية، ولكن المعروف عنه من خلال خدمته في مجلس النواب والشيوخ ثم في البيت الأبيض (١٩٧٧ وحتى اليوم)، انه كان ومازال احد اقوى انصار الحفاظ على البيئة والتوازن البيئي داخل امريكا وعلى المستوى الدولي وقد عمل خلال حياته السياسية الطويلة على اصدار الكثير من قوانين وانظمة الحفاظ على البيئة وكان يمثل الرئيس في اي مؤتمر قمة دولي يتعلق بالبيئة (وكان أخرها مؤتمر قمة كيوتو في اليابان العام الماضي)..

### كيف يفكر آل جور ؟

آل جور كشخص ولد وفي فمه ملعقة من الذهب لايحمل في نفسه اي حقد اجتماعي او اقتصادي كما هو الحال مثلاً مع الرئيس (بيل كلينتون)، ومن هنا نستنتج حكمة المؤسسة الانكلوسكسونية الامريكية في اقناع كلينتون لاختياره كنائب للرئيس بعد ان قرروا تبني رئاسته ضد جورج بوش على أثر اختيار اكثرية اعضاء الحزب الديمقراطي لترشيحه لمنصب الرئيس عن الحزب رسمياً عام ١٩٩٢م.

* فحسب اوساط العاملين في خدمته مباشرة (خدمة آل جور)، وخاصة مستشاريه للشؤون الداخلية، او في مجال السياسة الخارجية في واشنطن، فانه شخصية معتدلة في توجهاتها العامة، مع ميل الى الغرور والتكبر، وقدرة محدودة على الخطابة الجماهيرية وسطحية في فهم ابعاد السياسة الخارجية وتعقيداتها، مع ايمان مطلق بحق امريكا في تصدر العالم وقيادته.

وكاستنتاج فان آل جور ينتمي الى اليمين المحافظ داخل الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يسيطر عليه عموما ناشطو الحزب من ابناء الولايات الجنوبية الذين تحول الكثيرون منهم سابقاً الى الالتزام بخط الحزب الجمهوري..

فالمعروف ان الحزب الديمقراطي كان ومازال وعاء سياسياً لليساريين من الكتاب والمثقفين واساتذة الجامعات وزعامات الحركة النسائية واطارا قانونيا لنشاط الاقليات العرقية والدينية في امريكا مثل السود والهيسبانيك واليهود الأسيويين، هذا بالاضافة الى اليسار النقابي المتمثل باتحادات المعلمين والمهنيين والعمال. ومثل هذه التوجهات التي تعتبر معادية لمصالح واستمرار سيطرة المؤسسة الانكلوسكسونية الامريكية على الدولة وثروات البلاد، فان المؤسسة شجعت دائما ابناء العائلات الانكلوسكسونية العريقة من الجنوب بالتغلغل داخل الحزب الديمقراطي وكبح جماح يسار الحزب المتحالفين عادة مع الاقليات ومنعهم من السيطرة على قراره.

### سياساته المحتلة تجاه العرب واسرائيل والخليج

وآل جور كابن بار للجنوب الانكلوسكسوني البروتستنتي المتدينين وخاصة كابن لولاية تنيسي التي لا يوجد فيها الكثير من اليهود او اية اقليات عرقية اخرى غير السود (الذين كانوا عبيداً في مزارع القطن) يبقى انتخابياً وسياسياً أقل تأثيرا بمجموعات الضغط اليهودية القومية عادة في كاليفورنيا وولايات الشمال على الساحل الشرقي مثل نيويورك ونيوانكلند حيث نفوذ اليسار الليبرالي قوي جدا بين الناخبين، وحيث تتجمع معظم الاقليات العرقية وخاصة اليهود. وانطلاقا من هذا المنظور نستطيع الاستنتاج بان آل جور سيتابع بقوة عملية السلام الشرق اوسطية بين العرب والاسرائيليين مركزا على اعادة الحياة الى اتفاقات أوسلو ولو أدى به الأمر الى الضغط على نتنياهو والليكود التوراتي الحاكم في اسرائيل، وهذا ما لا يتناقض مع استراتيجية المؤسسة ومصالحها.

واما بالنسبة للعراق وايران فان آل جور سيتابع وبكل قوة سياسة العقوبات والعزل ولا نستبعد ان يلجأ الى استخدام القوة مع ايران تحت اية ذريعة او حجة مستقبلاً، تماماً. كما فعل جورج بوش مع العراق منذ سبع سنوات. فاستراتيجية المؤسسة الامريكية لم تتغير منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وحتى اليوم وهي السيطرة على كافة منابع الطاقة واحتياطاتها في الشرق الاوسط مباشرة ولضمان ذلك فان المؤسسة ترى من مصلحتها تقزيم القوى الاقليمية في المنطقة (اي العراق وايران) وذلك بالعمل على تفكيكهما عرقياً ودينياً بوجود «الصدامية أو الخمينية» او من يمكن ان يحل محلهما مستقبلاً لو حصل.

واما بالنسبة للخليج فمن الواضح ان آل جور سيدعم استمرار الوجود العسكري الامريكي المباشر وضمان أمن الخليج من خلال هذا الوجود حتى لو تورطت امريكا بأكثر من حرب مباشرة في المنطقة وذلك انطلاقا من قناعاته بحق امريكا في زعامة العالم، وبالتالي سيطرتها على قراره (اي العالم) الاقتصادي والسياسي.

وقناعتنا وحسب مايتسرب من اوساط المؤسسة فان سحب القوات العسكرية الامريكية من الخليج سيتم بعد التخلص من المشكلتين العراقية والايرانية بشكل نهائي وبعد ترسيخ التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي- الأردني مع مساعي لادخال دول أخرى مستقبلا الى الحلف بعد التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي(على ذمة اوساط المؤسسة في واشنطن).

آل جور لا يختلف في سياساته الداخلية وخاصة فيما يتعلق بالبرامج الاجتماعية وتوسيع قاعدة الخدمات الصحية ودعم التعليم المجاني واحياء المناطق الفقيرة داخل المدن الكبرى، والتعامل مع الهجرة وحقوق الاقليات مع التيار المحافظ في الحزب الديمقراطي المعروف بتوجهاته اليمينية المعادية للاقليات، واذا كان هناك خلاف بين آل جور والتيار العقائدي الذي ينتمي اليه (اي يمين الحزب الديمقراطي)، فانه حول البيئة وقوانينها وحول الابقاء على التعليم الرسمي المجاني مع تطوير دعم التعليم الديني والخاص في نفس الوقت.

واخيراً وليس آخراً فان الحديث عن استقالة كلينتون او اقالته مازالت «بين بين» على الرغم من اشتداد وطيس المعركة الداخلية وظهور بوادر تخلي انصار كلينتون عنه مع تحول الرأي العام رويدا رويداً عن تأييده.

وقت الحل الدبلوماسي ينفد بسرعة!

# أمريكا تريد إرسال طائرات وقوات إضافية إلى المنطقة استعداداً لضرب العراق منفردة

■ واشنطن: صرح مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية بأن من المتوقع ان ترسل الولايات المتحدة طائرات مقاتلة اضافية من طراز ستيلث ف١٧ ايه وربما عدة آلاف من الجنود الى الخليج للانضمام الى قوة امريكية ضخمة متمركزة قرب العراق.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم انه لم يتم اعطاء أمر نهائي لارسال هذه التعزيزات. وقالت شبكة «سي ان ان» الاخبارية ان الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية الأمريكية طلب ضم ٦ طائرات ستيلث أخرى الى ٦ طائرات موجودة بالفعل في الكويت.

وصرح مسؤولو وزارة الدفاع بأن الجيش يفكر في ارسال الفي جندي الى الكويت للانضمام الى ١٥٠٠ جندي موجودين بالفعل هناك للمشاركة في مناورات عسكرية مع القوات الكويتية تم الترتيب لها من قبل. وأضافوا انه يجري أيضا بحث خيارات بارسال مجموعة برمائية تابعة لمشاة البحرية تضم نحو الفي جندي على ظهر سفن في البحر المتوسط الى الخليج.

وللولايات المتحدة قوة مؤلفة من نحو ٣٢٥ طائرة حربية في منطقة الخليج من بينها أكثر من ١٠٠ طائرة على ظهر حاملتي طائرات. وهاتان الحاملتان جزء من قوة بحرية أمريكية ضخمة في الخليج قادرة على اطلاق صواريخ كروز على أهداف عراقية في أزمة بشأن رفض بغداد السماح لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة بأداء مهامهم دون عرقلة.

وصرح وليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي بأنه يشعر بأن الولايات المتحدة تملك قوة كافية في الخليج لضرب العراق اذا اتخذ قرارا بالقيام بذلك. وشدد على ان واشنطن مازالت تسعى الى التوصل الى حل دبلوماسي وستجرب كل خيار لذلك، على الرغم من ان الوقت ربما تأخر كثيرا بالنسبة للدبلوماسية. وقال للصحفيين بعد شهادة أدلى بها الليلة قبل الماضية في الكونجرس «ينبغي ان نستمر في افساح المجال لأقصى حد أمام السبل الدبلوماسية وربما نكون قد بلغنا هذه المرحلة ولكني لم أدرك ذلك بعد»!

وكان كوهين قال في كلمة أمام اللجنة المصرفية بمجلس النواب الأمريكي ان تضامنا ضد الرئيس العراقي صدام حسين في اطار الأمم المتحدة سيساعد في تفادي صراع بسبب عرقلة العراق لعمل مفتشي الأسلحة. وأضاف «نعتقد انه من الأهمية بمكان ان تبقى الأمم المتحدة موحدة ومجمعة في بيانها بشأن إدانة أعماله.. وكلما كانت الأمم المتحدة أكثر توحداً قلت احتمالات الصراع».

وأبلغ كوهين اللجنة «ان أي خروج عن وحدة الصف داخل مجلس الأمن الدولي سيعطي صدام أملاً في اعادة بناء قواته المسلحة مستخدماً عوائد النفط المحققة بعد رفع عقوبات الأمم المتحدة». وتابع «اذا اعتقد انه قادر على شق وحدة صف أعضاء مجلس الأمن الدولي عندئذ ستصبح فرصة أفضل ان يشهد نهاية لما يرى انه تقييد لقدراته على توليد مستوى الايرادات الذي سيسمح له باعادة بناء جيشه». وختم قائلا «لقد احتويناه وطالما يوجد مفتشون على الارض فاننا نزيد عليه صعوبة اعادة بناء أسلحة الدمار الشامل.

الى ذلك صرح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأن الوقت «ينفد بسرعة» أمام التوصل لحل دبلوماسي للأزمة العراقية وذلك أثناء مناقشته الخيارات العسكرية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونقل عنه المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكاري أمس انهما بحثا احتمال القيام بعمل عسكري أمريكي ضد العراق الا ان الدبلوماسية تقتضي ترك أمر بسط وجهة نظر فرنسا للحكومة الفرنسية نفسها.

وأوضحت الولايات المتحدة انها مستعدة لشن هجوم باستخدام قوة مؤلفة من ٣٠ سفينة و٣٠٠ طائرة حربية جمعتها في الخليج سواء بدعم دولي أو دون ذلك اذا لم يتراجع الرئيس العراقي صدام حسين.

ويتشاور المسؤولون الأمريكيون الآن مع الحلفاء في اوروبا بشأن احتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق.

وأكد السيناتور الديمقراطي جو ليبرمان في بيان ان المسؤولين الأمريكيين شددوا في مشاوراتهم على ان أمريكا ستتحرك بمفردها اذا دعت الحاجة الى ذلك. وقال «نأمل بتحقيق تقدم ولكن اذا لم يغير صدام حسين موقفه وأنا لا أعتمد على هذا فسنهاجم».

(وكالات)

الطائرات الحربية الهجومية الحديثة من طراز «ف ١٨ هورينت» التابعة لسلاح البحرية الأمريكي على متن الحاملة «جورج» واشنطن» ضمن القوة العسكرية الضخمة المحتشدة في الخليج بانتظار الأمر بقصف العراق. (رويترز)

روسيا والصين لم تقبلا تفسير تصريحاته

## بغداد: بتلر قصد إشراك إسرائيل في العدوان على العراق موسكو وبكين ترفضان مجدداً أي عمل عسكري أمريكي

■ بغداد - نيويورك: قال العراق ان تصريحات ريتشارد بتلر رئيس لجنة تجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل، كانت بهدف اشتراك الكيان الاسرائيلي في الضربة العسكرية الأمريكية ضد العراق، فيما أكدت روسيا والصين مجدداً رفضهما لأية عملية عسكرية ضد العراق.

فقد رفض العراق توضيحات ريتشارد بتلر أمس الاول ان صحيفة «نيويورك تايمز» حرفت تصريحاته بشأن خطر عراقي يتمثل في شن هجوم على تل ابيب.

وقال وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد «ان ريتشارد بتلر لم يكن صادقا في اعتذاره عن الاتهامات التي وجهها ضد العراق في تصريحاته.. وكان يقصد بهذه التصريحات تبرير اشراك العدو الصهيوني في المخطط الأمريكي للعدوان على شعب العراق».

وتساءل وزير النفط العراقي «لو كان بتلر صادقا فيما ابداه من أسف بالقول ان محرري الجريدة قد شوهوا تصريحاته لما كرر هذه التصريحات متبجحا في اليوم التالي لدى اجتماعه بزعماء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة».

وجددت روسيا والصين رفضهما أي عمل عسكري أمريكي ضد العراق وانتقدتا رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر لزعمه ان بغداد تمتلك أسلحة جرثومية تكفي لتدمير تل ابيب باعتبار ان تفسيره لتصريحاته الصحفية تلك غير مقنع.

وقال المندوب الروسي لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف خلال مؤتمر صحفي امس ان بلاده ترى ان أي استخدام للقوة ضد العراق ليس مرفوضا فحسب بل هو غير مجد على الاطلاق. وأكد ان الجهود الدبلوماسية الروسية لاتزال مستمرة، وانها الطريقة الوحيدة لحل هذه الأزمة. وان «أغلبية الدول التي اجرى وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف» محادثات معها أثناء جولته في اوروبا ساندت هذا التوجه.

وقال المبعوث الصيني جين هواسون للصحفيين بعد مشاورات مغلقة اجراها مجلس الأمن بشأن عدد من الموضوعات ذات الصلة «نشعر بقلق عميق بسبب التوتر الذي احاط مرة أخرى بعمليات التفتيش عن الأسلحة في العراق». وأضاف «ان الصين تعارض استخدام القوة والتهديد باستخدامها» وعلى الرغم من ذلك تؤيد الرأي القائل «ان على العراق ان ينفذ بشكل شامل وبجدية حقيقية القرارات ذات الصلة التي اصدرها مجلس الأمن. وتدعو الأطراف المعنية الى ممارسة ضبط النفس وتسوية خلافاتها عن طريق الحوار والسبل السلمية الأخرى».

وأكد في بيان معد سلفا انه «يتعين ان يلقى قلق العراق المشروع بشأن سيادته وكرامته وأمنه الاحترام الواجب». وأوضح ان مساعي العراق للاذعان لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة يجب ان «تقيم بطريقة موضوعية ونزيهة». ودعا الى «اتمام مبكر» لازالة أسلحة الدمار الشامل في العراق ومطالب أخرى لمجلس الأمن منذ حرب الخليج.

وعن انكار بتلر لتصريحاته وقوله ان صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية حرفتها قال لافروف، «هذا لا يبدد كل قلقنا لأنه لا يوجد نفي للتأكيدات بوجود مصنع عامل في العراق ينتج أسلحة جرثومية.. فبعدما زعم ان العراق لديه أسلحة جرثومية تكفي «لإبادة تل ابيب أو أي مكان آخر» لتوضيح انه لم يلمح الى ان العراق يستهدف بشكل فعلي تل ابيب ولكن ان لديه القدرة لضرب أي مدينة تقع في مرمى صواريخه. لكن لافروف اكد انه لا يوجد نفي لحقيقة انه نقل عنه قوله ان العراق يملك أسلحة جرثومية تكفي لإبادة تل ابيب. وقال «نريد اجابة على هذه الأسئلة المحددة جدا».

ومن جانبه قال المندوب الصيني ان اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل في العراق يجب ان تعمل دائما بتوجيه من مجلس الأمن والادلاء بأي تصريحات علنية بشأن معلومات لم يبلغ بها المجلس غير لائق. وأضاف «انه بينما تبذل جهود دبلوماسية يؤمل ان تتصرف الأطراف المعنية بأسلوب يؤدي الى تهدئة التوترات وتفادي أي تصعيد جديد للنزاع. ويزعم بتلر ان المجلس كان يعرف كل شيء قاله علانية.

وقد اتخذت الصين في الاسابيع الاخيرة موقفا مؤيدا بشدة لرأي روسيا الأكثر تعاطفا تجاه العراق.

لا علاقة له بالتهديد العسكري الأمريكي

## نقل الموظفين الدوليين الى الفنادق العراقية تنفيذا لاتفاق سابق مع الأمم المتحدة

■ بغداد: أوضح العراق ان قراره نقل موظفي الأمم المتحدة الى الفنادق اجراء تنظيمي بحت ولا علاقة له بالتهديد بتوجيه ضربة عسكرية أمريكية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان «الوزارة أبلغت مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في بغداد بضرورة مغادرة موظفي الأمم المتحدة العاملين في اطار تنفيذ مذكرة التفاهم «اتفاق النفط مقابل الغذاء» البيوت التي استأجروها في العراق خلافا للترتيبات ودون موافقة وزارة الخارجية والاقامة في الفنادق المحددة بموجب الترتيبات».

وأضاف الناطق ان «هذا الاجراء قد تم بناء على الترتيبات بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة التي تقضي باقامة هؤلاء الموظفين في تسعة فنادق في العاصمة باعتبار ان مذكرة التفاهم هي اجراء استثنائي ومؤقت. وتابع ان هذا الاجراء «تنظيمي بحت وليس له علاقة بالأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة».. مشيراً الى ان عددا من الموظفين الدوليين العاملين في اطار مكتب منسق الأمم المتحدة خالفوا هذه الترتيبات واستأجروا بيوتا مستقلة رغم التأكيدات المتكررة لوزارة الخارجية ودون موافقتها».

ويعتبر «اتفاق النفط مقابل الغذاء» استثناء للحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩٠. وبدأ تنفيذه في ديسمبر ١٩٩٦. وهو يجيز للعراق بيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وأدوية باشراف دولي.

وأعلن منسق البرنامج الإنساني للأمم المتحدة في العراق دنيس هاليداي انه «قرر هو ايضا الاقامة في فندق وكذلك نحو ١٥٠ من العاملين معه تطبيقا للاتفاق الذي ابرم مع العراقيين.. وقال للصحفيين «تلقيت طلبا خاصا جدا.. وبوسعكم القول انه أمر».. موضحا ان العراق اراد دائما ان يقيم موظفوه في فنادق لابراز الطبيعة المؤقتة لعملهم الخاص باتفاق النفط مقابل الغذاء والذي تصر بغداد على انه خطوة مؤقتة نحو رفع العقوبات بكاملها. وقال انه «طلب عراقي يعود الى ١٢ شهرا لان القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) يتمتع بطابع مؤقت. لقد تأخرنا في تطبيقه وعلينا الآن احترام تعهداتنا والانتقال للاقامة في الفنادق التي وضعتها السلطات العراقية تحت تصرفنا». وأوضح «اعتقد ان القرار مرتبط بالمشكلات الأمنية في بغداد وما تتناقله الصحف ووسائل الإعلام عن احتمال وجود مخاطر. وبما انني مسؤول عن قسم من الموظفين الدوليين اعطيت موافقتي سريعا» لنقل الموظفين الى الفنادق.

وفي نيويورك قال المتحدث باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارد في مؤتمر صحفي «اننا نستجيب لطلب» وزارة الخارجية العراقية. وأشار الى ان هذا الطلب يندرج في اطار الاتفاق والذي ينص على ايواء موظفي الأمم المتحدة في مختلف فنادق العاصمة العراقية. وأضاف «ان بعض العاملين طلب شيئا فشيئا السماح له بالاقامة في شقق في المدينة. وتقول الحكومة العراقية حاليا انها قلقة على سلامتهم وتريد ان يعودوا الى الفنادق».

وأعطت الحكومة العراقية التعليمات نفسها الى اعضاء اللجنة الدولية المكلفة بنزع الاسلحة العراقية إلا ان ايكهارد لم يوضح القرار المتعلق بهم مع علمه بأن عددا قليلا منهم معني بهذه المسألة لان معظمهم يقيم في الفنادق. وتضم بعثة اللجنة الخاصة في بغداد ١١٠ أشخاص فيما يبلغ عدد العاملين في المجال الإنساني ٤٠٠ شخص بينهم نحو ١٠٠ في شمال العراق. (وكالات)

أجاويد أكثر وضوحا من رئيس الوزراء

## يلماظ: لم نتلق طلبا أمريكيا لاستخدام قواعدنا الجوية نائب رئيس الأركان الأمريكي في أنقرة لبحث الوضع المتأزم

■ أنقرة: أعطى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ أمس اشارات غامضة حول دور بلاده المحتمل في عمل عسكري امريكي ضد العراق غداة اعلان نائبه بولنت اجاويد ان تركيا لن تسمح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها الجوية في قصف اهداف عراقية.

وقال يلماظ ان الولايات المتحدة لم تتقدم بطلب لاستخدام قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا في حال ما اذا قررت مهاجمة العراق.

وتتمركز في القاعدة قوة جوية غربية بقيادة الولايات المتحدة تتولى القيام بطلعات استطلاع فوق شمال العراق الذي يسيطر عليه الأكراد.

وأضاف «ليس هناك من احتمال لمشاركتنا بفاعلية في التدخل (العسكري) ولدينا تحفظات جادة بشأن المشاركة السلبية».. لكنه لم يوضح ما يقصده بالمشاركة السلبية مستطردا، واضاف «سنفعل أي شيء ضروري لمنع حدوث صراع. يمكننا ان نتوسط في هذا الموضوع».

وقال يلماظ الذي كان يتحدث في حفل بمناسبة عيد الفطر انه سيصدر بيانا رسميا بعد تقييم الموقف مع المسؤولين بالقيادة العسكرية التركية ووزارة الخارجية اليوم الأحد. واعتبر ان تركيا لا يمكنها الاشتراك فعليا في أية حرب وان لها محاذير ولها وضع حساس وان الحكومة تعطي كل اهتمام لهذا الوضع الحساس مشيرا الى ان تركيا تضررت من اندلاع حرب الخليج حيث تكبدت اكثر من ٣٥ مليار دولار بسبب العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق.

وأعلن ان نائب رئيس الأركان الأمريكي سيصل الى انقرة غدا الاثنين لبحث الموقف المتأزم في المنطقة بسبب تزايد حدة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق.

وقال ان تركيا اتخذت جميع التدابير الأمنية على حدودها لمواجهة احتمال توجيه ضربة عسكرية من جانب الولايات المتحدة ضد العراق مشيرا الى ان تركيا ستكون آخر دولة تقبل اندلاع حرب في المنطقة.

واضاف انه ليس هناك اية نية لقيام نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد بزيارة الى العراق في الوقت الراهن للقيام بمهمة وساطة.

وفي بيان مكتوب قال نائب رئيس الوزراء التركي الذي اجتمع مع يلماظ في وقت سابق أمس الأول ان «تكرار التدخل العسكري ضد هذا البلد العراق قبل استنفاد كل الحلول الدبلوماسية يمكن ان تكون له عواقب خطيرة على المنطقة بأسرها وعلى تركيا بوجه خاص.

واضاف انه ليس لأحد ان يتوقع من تركيا ان تسهم بأي شكل في عمل عسكري بمنطقتنا لا توافق عليه تركيا.

وقال انه يتعين على العراق من جانبه ان يتخلى عن «موقفه الاستفزازي» (وكالات).

## بريماكوف وأولبرايت لايزالان على موقفيهما من العراق

أحمد الخميسي

■ موسكو: التقى بريماكوف وزير الخارجية الروسي بنظيرته الامريكية مادلين أولبرايت امس الاول في اسبانيا في اطار جولتها لاستمالة حلفاء واشنطن لترجيح كفة الخيار العسكري الامريكي ضد العراق. اما بريماكوف فقد استمع قبيل لقائه بأولبرايت لتقرير من المبعوث الروسي الى بغداد فيكتور بوسفاليوك عن نتائج محادثاته مع المسؤولين العراقيين وقيل ان بوسفاليوك قد اطلع بريماكوف على مبادئ حل وسط وافقت عليه العراق وان لم يفصح عن ذلك الحل.

وفي لقاء استمر لساعتين ونصف الساعة في مدريد اطلع بريماكوف السيدة أولبرايت على نتائج رحلة بوسفاليوك، كما عرضت هي عليه دواعي الموقف الامريكي البريطاني في محاولة لاقناع موسكو بالا تصوت في مجلس الأمن ضد قرار بالتحرك العسكري. فثمة آمال لدى واشنطن في تحييد الصين التي لم تلجأ لحق النقض في الثماني سنوات الماضية الا مرة واحدة، وهناك امل امريكي ايضا في تحييد فرنسا، والمطلوب الآن تحييد روسيا.

وفي المؤتمر الصحفي اعلن بريماكوف ان روسيا «كانت ومتزال تتمسك بموقفها الداعي لحل الازمة بالطرق السلمية» اما اولبرايت فأبدت - مع ترحيبها بالطرق السلمية - شكوكها في ان تتمكن الدبلوماسية من تحقيق ما تريده واشنطن التي استخدمت المبادرة الروسية السابقة في نوفمبر ٩٧ - لحل نفس الازمة في حينه - لتنفيذ ذلك الشق الذي يناسبها فقط وهو عودة لجنة المفتشين الدوليين لممارسة عملها في بغداد دون تنفيذ الشق الثاني الخاص بوضع جدول زمني لرفع العقوبات عن العراق.

وخلال الازمة الحالية رفضت واشنطن الاقتراح الوحيد الذي تقدمت به موسكو الخاص باستبدال طائرات روسية بطائرات الاستطلاع الامريكية، ثم وجهت موسكو مبعوثها الخاص الى الرئيس العراقي، وما عدا ذلك لم تتقدم بمبادرة واضحة لحل الازمة.

لكن الخط الفاصل بين موقفي بريماكوف وأولبرايت ان الاول كان يحاول اقناع الثانية بتجنب العمل العسكري دون ان يملك - كما يقال - اوراقا للضغط، على حين ان محاولات أولبرايت لاقناعه بأن العمل العسكري ضروري كانت تتم في سياق جولتها الاوروبية - والتي واصلتها برحلة الى لندن - لحشد الحلفاء الأوروبيين في صف امريكا، وعلى حد قول اولبرايت فان هدف جولتها هو البحث عن «التأييد الاوروبي للتحرك العسكري اذا تبين ان الطريق مسدود امام الدبلوماسية، بينما اقتصرت حركة بريماكوف على عرض الموقف الروسي كانت أولبرايت تسعى لاقامة جبهة دولية لضرب العراق مجددا. وترافقت مساعيها تلك بتصعيدات الرئيس الامريكي لليوم الثاني بالتحرك العسكري وعلى حد قوله فان «القوة ليست دائما الرد الأمثل، لكنها أحيانا ماتكون الرد الوحيد.

والمشكلة ان روسيا قد قلصت كل ادوات الحوار مع امريكا في حدود تبادل الاراء فحسب، دون ان تلجأ لاستخدام اية اوراق اخرى للضغط على «المستوى الدولي «على سبيل المثال بالتوقف عن المشاركة في حصار العراق او ليبيا، او الاعلان عن ان العقوبات قد استنفدت اغراضها؟ وتدرك اولبرايت ان موسكو لن تعقد علاقتها بواشنطن بمواقف ضاغطة وفي هذا السياق تحديدا اكد بريماكوف واولبرايت ان «التصورات المختلفة لحل الازمة لاينبغي ان تؤثر على العلاقات بين امريكا وروسيا لاحقا.

وفي نفس الوقت فان اولبرايت لم تقدم لبريماكوف في مدريد حتى مجرد التنازل بالاعلان اللفظي عن انها «ستأخذ بعين الاعتبار موقف موسكو»! ولهذا كتبت صحيفة «ازفستيا» ان الاوساط الدبلوماسية في الخارجية الروسية «لم تعقد اية امال على لقاء بريماكوف واولبرايت في مدريد «كما ترى تلك الاوساط ان بوسفاليوك مبعوث الرئيس الروسي الى بغداد لم يتمكن من اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالسماح للجنة المفتشين بالعودة لعملها مرة أخرى!

ووفقا لبعض المصادر فان بوسفاليوك عرض على صدام حسين السماح لممثلي الدول الاعضاء بمجلس الامن مع اعضاء لجنة التفتيش بالدخول حتى الى الفيلا الخاصة بالرئيس العراقي نفسه! وتشير صحيفة «ازفستيا» الصادرة امس الاول نقلا عن وكالة الطاقة الذرية ان العراق «لايملك وسائل للنقل او توجيه اسلحة دمار شامل، ولاتتوفر لديه اية قاعدة صناعية لانتاج تلك الاسلحة» كما يشير الدبلوماسيون الروس الى ان موقف الخارجية الروسية واضح تماما، ذلك ان قرارات الامم المتحدة لاتمنح امريكا الحق في توجيه ضربة عسكرية بمفردها، كما ان موقف موسكو ايضا سيكون واضحا من مقاطعة اي قرارات في مجلس الامن لانتزاع تفويض بالتحرك العسكري.

ولكن روسيا كما هو مفهوم تدرك ان امريكا قد اعلنت استغناءها عن تفويضات او قرارات من مجلس الامن! ويعتبر الكسي بوشكوف في صحيفة نيزافيسيميا ان القضية تتعلق بتأكيد الزعامة الامريكية في العالم وان العراق هو ثالث منوقعة - بعد البوسنة وتوسيع حلف الناتو - للتأكيد على تلك الزعامة المنفردة. ويضيف الكاتب «ان العرب يشعرون بالاستياء العميق لتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط، ويتهمون امريكا بعدم ممارسة الضغوط على اسرائيل، ثم انهم يستغربون المعيار المزدوج الذي يسمح لاسرائيل بامتلاك الاسلحة النووية ولايسمح للعراق بنفس الاسلحة.

واخيرا يشير الكسي بوشكوف الى ان: «واشنطن المصممة على القضاء الكامل على برنامج التسليح العراقي لن تحقق هدفها بالضربات الجوية. فاذا كانت ازاحة نظام صدام حسين هدفا فلابد لامريكا من غزو العراق واحتلال بغداد بواسطة حملة برية وهو امر سيعرضها لخسائر جسيمة! كما ان ذلك سيعرض تركيا لمخاطر شديدة اذا ضاعف الاكراد من نشاطهم ضدها بسبب ضعف العراق، ولكن كل ذلك لايوقف امريكا لان هدفها الاول تأكيد زعامتها المطلقة في العالم».

## سي ان ان: الجميع يعانون في العراق مسلمين ومسيحيين ويهودا

■ بغداد: ذكرت شبكة سي - ان - ان الامريكية الاخبارية في تقرير لها من بغداد ان معظم العراقيين من مسلمين ومسيحيين ويهود يعانون في ظل الحصار الاقتصادي المفروض ضد العراق منذ سبعة اعوام ونصف العام.

وقالت ان الجميع يعانون على السواء في ظل هذه الظروف القاسية.

واضافت الشبكة ان اليهود الذين تناقص عددهم منذ الاربعينات يعانون في هذه الاوضاع على سبيل المثال من عدم رؤية ذويهم ممن يقيمون في الخارج.

واشارت الى ان هذه العقوبات الاقتصادية واثارها السلبية على انشطة اليهود العراقيين لم تضعف رغم ذلك من عقيدتهم الدينية حيث يجتمعون في احد المعابد اليهودية في العاصمة بغداد يوم السبت من كل اسبوع لممارسة شعائر عقيدتهم.

واضافت الشبكة ان المعاناة في ظل الحصار بالنسبة لجميع الطوائف الدينية في العراق واحدة فالجميع لايحصلون على اجورهم كاملة كما نقلت عن احد اليهود الذي يمتلك مصنعا في بغداد قوله ان الاوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم. (أ.ش.أ)

## حول العالم

### خيانة

■ روما: طالب النائب العام بمدينة «فيرونا» الايطالية حيث تجري محاكمة زعيم رابطة الشمال اللومباردية الانفصالية «أمبرتو بوسي» تطبيق المادة ٢٤١ من قانون العقوبات الايطالي الذي يتوخى حكم المؤبد عليه بعد ان ثبتت التهمة الموجهة اليه وهي الخيانة العظمى التي تمثلت في التحريض على الاعتداء ضد الدستور والوحدة السياسية والجغرافية لايطاليا وشواهدها اعلان استقلال دولة «بادانيا» عن ايطاليا وتشكيل حكومة وبرلمان وجيش نظامي والقيام بأعمال عسكرية لتحقيق اغراض سياسية، بينما ندد «بوسي» بهذا الموقف، مشيرا الى سقوط ايطاليا في ايدي الدكتاتورية وانتهاء حقبة الديمقراطية في البلاد. (أ.ش.أ)

### .. ورشوة

■ روما: طلبت النيابة العامة في ايطاليا انزال عقوبة بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع النفاذ على رئيس الوزراء الايطالي الاسبق سيلفيو بيرلسكوني بتهمة التواطؤ في عمليات رشوة شرطة الضرائب ومن غير المنتظر صدور الحكم قبل مارس المقبل. (أ.ش.أ)



### جائزة

■ الصحفية الجزائرية سليمة غزالي رئيسة تحرير صحيفة «لونيسن» (الوطن) الجزائرية اثناء تسلمها جائزة اولوف بالمة التي قدمتها لها ارملة رئيس الوزراء السويدي الاسبق الراحل في ستوكهولم امس الاول تقديرا لشجاعتها في تغطية انباء المجازر في الجزائر رغم ان ذلك قد يعرضها لانتقام الارهابيين. (أ.ف.ب)

### تحدثوا

■ اوتاوا: قررت وزارة الدفاع الكندية رفع الحظر المفروض على افراد القوات المسلحة بشأن الادلاء بأحاديث وتصريحات لوسائل الاعلام.

وقال الجنرال مورس باري رئيس هيئة الاركان في القوات الكندية المسلحة انه سيكون بمقدور العسكريين بدءا من مطلع شهر مارس المقبل التحدث بحرية عن خبرتهم العسكرية امام الصحفيين ولكن بشرط اطلاع رؤسائهم على الامر.

وكانت سياسة الحظر قد اعتمدت بعد ما سمي بفضيحة الصومال التي تناولت انتهاكات ارتكبها بعض الجنود الكنديين خلال مشاركتهم في مهمة السلام الدولية في هذا البلد الافريقي وأدت في حينه الى مقتل مواطنين صوماليين. (وأخ)

أخفقت في الاتفاق على مسائل رئيسية

## لجنة العقوبات تبحث الإسراع بتقديم الإمدادات للعراق

■ نيويورك: وافقت لجنة العقوبات الدولية في تقرير لأمانة الأمم المتحدة أمس الأول على بحث سبل الإسراع بتقديم الإمدادات للعراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» على الرغم من اخفاق اعضاء اللجنة في الاتفاق على بعض المسائل الرئيسية.

ويأتي التقرير في أعقاب شكاوى متكررة من جانب العراق من تأخير اللجنة الموافقة على الامدادات بموجب البرنامج الذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط تساوي مليارى دولار على مدى ١٨٠ يوما لتمويل المواد الغذائية والأدوية والسلع الإنسانية للمواطنين العراقيين الذين يعانون بسبب العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق عام ١٩٩٠.

وفي داخل اللجنة التي تضم اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر كانت الولايات المتحدة الدولة التي تقف بشكل أساسي وراء اعاقة أو تأخير الامدادات زاعمة ان بغداد تحاول تسريب مواد يحتمل استخدامها لأغراض عسكرية أو ليست سلعا «انسانية» تمثل أولوية.

وصرح أعضاء بأن فرنسا وروسيا كانتا تريدان تفويض المسؤولية عن الموافقة على بعض طلبات العراق على الأقل الى الأمانة العامة للأمم المتحدة بالنسبة لسلع مثل المواد الغذائية وبعض الامدادات الطبية ولكن الولايات المتحدة عرقلت هذا الطلب.

ولكن دبلوماسيا غربيا في اللجنة قال ان التقرير اوضح انها «وافقت على مناقشة معيار تفويض الموافقة على بعض المواد الى الأمانة العامة في المستقبل».

وطلبت اللجنة ايضا من الأمم المتحدة بحث ما اذا كان فرع «بنك ناسيونال دي باري» في نيويورك والذي يدير الحساب الخاص ببرنامج النفط يمكن ان يسمح للعراق بشراء سلع على أساس «خطابات ائتمان» عقود النفط قبل ايداع المبالغ النقدية بشكل فعلي.

(رويترز)

## الدبلوماسيون الأجانب يواصلون الاستمتاع بكرم ضيافة صدام

■ بغداد: تمتع الدبلوماسيون الاجانب في العراق بيوم آخر من كرم الضيافة البالغ أمس الأول عندما استضافهم المسؤولون العراقيون الذين يحاولون اثبات ان «المواقع الرئاسية» لا تحوي أسرارا مميتة في قصر بمسقط رأس الرئيس صدام حسين في بلدة تكريت.

وكان في استقبال الدبلوماسيين وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر محمد رشيد، وهذا ثاني حفل يقيمه العراق للدبلوماسيين في قصور رئاسية من بين ثلاث حفلات مقررة خلال ايام عيد الفطر.

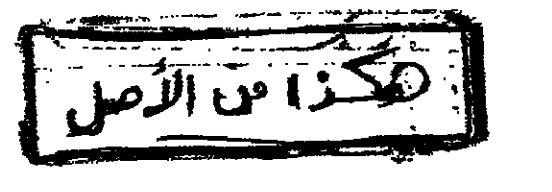
وقال أحد الدبلوماسيين عن القصر «انه أنيق. بلا بهرجة» واضاف انه يبدو كما لو كان قد شيد خلال السنتين الاخيرتين على الرغم من العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وقال انه عبارة عن «عدة فيلات صغيرة وقصر صغير. كأي مكان مثله في العالم العربي.. رخام وثريات».

ونظم العراق سلسلة الزيارات للقصور في محاولة لدحض الاتهامات بأنه ربما يستخدم «مواقع الرئاسة» في اخفاء اسلحة دمار شامل.

واعلن العراق هذه المواقع خارج تفويض مفتشي الأسلحة الدوليين وهو الاجراء الذي جلب تنديدا امريكيا وتحذيرات بعمل عسكري، وقال الدبلوماسي انه لم ير بالقصر «شيئا له صلة ولو بعيدة» بانتاج الأسلحة.

واضاف الشيء الوحيد الذي يستطيع المرء ان يزعم انه تعلمه من شيء كهذا هو ان العراقيين لايزالون قادرين على بناء قصر انيق للغاية على الرغم من نقص الموارد. (رويترز)





يلتسين وكوتشما خلال المحادثات في الكرملين «أ ف ب».

### بعد محادثات مع يلتسين

# الرئيس الأوكراني يشيد بموقف موسكو تجاه العراق ويعلن انتهاء المشاكل بين بلاده وروسيا

■ موسكو، وصف الرئيس الأوكراني ليتيد كوتشما ان موقف روسيا من طرق معالجة الأزمة حول العراق بأنه «واضح وقوي» وردا على سؤال لوكالة «ايتار تاس» قال كوتشما «اعتقد انه موقف عادل».

وقد أجرى الرئيس الأوكراني محادثات غير رسمية مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اليومين الماضيين وخلص الى القول «ليس بيننا خلافات حول أية مواضيع وكان الحديث بيننا في غاية الصراحة والثقة والشيء الرئيسي هو وجود افق لعلاقاتنا الثنائية».

واضاف كوتشما «اعتقد ان العقبة الكأداء بيننا طيلة هذه الاعوام كان اسطول البحر الأسود وعندما تجاوزنا هذه العقبة لم يعد بيننا مشاكل أساسية اطلاقا، واذا كان هناك مشاكل فهي عابرة وتتوقف على بعض السياسيين في روسيا وفي أوكرانيا على السواء».

وردا على سؤال حول انتاج الطائرة «أ. ان -٧٠» قال ان الجانبين شرعا جديا بالعمل في هذا المشروع ويسعدني ان يلتسين لعب دورا هاما في اجتذاب المانيا وفرنسا اليه «واذا ما اصبح هذا المشروع اوروبيا حقا فسيكون أمامه آفاق هائلة».

وبخصوص نقل الغاز التركماني عبر الأراضي الروسية صرح كوتشما «لقد سلمت بوريس يلتسين رسالة وقعتها مع الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف تتضمن طلبا بتمرير الغاز التركماني عبر الأراضي الروسية بشروط تمرير الغاز عبر أوكرانيا الى أوروبا» واعلن أنه اتفق مع الرئيس الروسي بهذا الشأن. وأوضح ان أوكرانيا بحاجة الى غاز اضافي «لأن الغاز الروسي اليوم ليس كافيا».

واجاب كوتشما على سؤال حول اعادة بناء رابطة الدول المستقلة قائلا «ان هذه الرابطة ضرورية وبقاؤها متوقف علينا أنفسنا، ويجب ان يكون الاقتصاد هو القاعدة الأساسية لهذه الرابطة. فاذا ما أحرزنا تقدما في الاقتصاد ازداد عدد نقاط التوافق بيننا» (ايتار تاس)

### بعد حادث ذبح العراقيين

# ملف العلاقات الأردنية - العراقية لا يزال ساخنا

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ بينما حظرت السلطات الحكومية الاردنية على الصحف المحلية نشر أي تفاصيل أو معلومات عن جريمة قتل ستة عراقيين ومصريين الشهر الماضي، مازالت الأجهزة الأمنية تصر على موقفها بانها لن تسجل القضية ضد مجهول، وهو التعبير الأمني الذي بموجبه يتم اسدال الستار على الجرائم التي تعجز عن القاء القبض على الفاعلين.

واذا كانت الحكومة عمليا لم تتمكن من معرفة دوافع الجريمة فانها اصبحت الآن أكثر اقتناعا بنظرية وجود صراع بين متنفذين وتجار عراقيين يدور على صفقات تجارية ولعل في موقع الاردن الجغرافي والديمغرافي ماجعله ساحة للتأثر بها فعليا عند النظر الى شخوص القتلى والقتلة.

ومابين النظريات السياسية والجنائية للدوافع فان استحقاقات اي منهما سيكون واقعا ملموسا عقب تأكيد أي منهما. واذا كان الدم العراقي قد سفح على الأرض الاردنية في جرائم فردية ارتكبها لاجئون عراقيون نزحوا مع حرب الخليج الثانية، فان نظرة صانعي القرار هنا في الجريمة الجديدة وقد اذهلهم حجمها ونوعها والطريقة التي ارتكبت بها ذبحا، وعملية اعدام أربعة أردنيين في بغداد وتسليم مسجونين اردنيين لأبرز معارض للحكومة ليث شبيلات. كل ذلك خلق حالة من عدم الاسترخاء السياسي مبقيا الملف بين البلدين مفتوحا مع الملف الأسخن «الشرق الأوسط» المتداخل معه حكما وموضوعا.

وبعيدا عن الجانب السياسي عند الحديث عن الجريمة. على الرغم من ربط بعض السيناريوهات، فان الاردن يشكل مركزا للنشاط التجاري مع العراق، يتواجد على ساحته مستوردون وتجار ومتنفذون في التأثير على حركة التجارة والتصدير، ولعل الظروف منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ قد سمحت بنمو المستوردات العراقية عن طريق الاردن بأكثر من ١٠٠ بالمائة، لتشكل الحرب الثانية العنصر الأبرز في المعادل الموضوعي لحجم التجارة البينية واعادة التصدير، الا ان استمرار الحصار المفروض على العراق أحدث تراجعا ملموسا في حجم الصادرات والواردات فقد سجلت الصادرات ومنذ علم ١٩٩٢ ماقيمته ٨, ٤٨ مليون دينار بعد أن كانت ٥, ١٨٨ مليون دينار قبل ذلك بعامين.

واذا كانت لغة الارقام هي الاقدر على التوضيح فان ثمة مايشير ايضا الى ان عمان بقيت ملتقى لعدد من كبار أثرياء الحصار بالتعاون مع شركاء في اوروبا وامريكا والهند وجنوب شرق آسيا. وقليلا ماتخلو فنادق العاصمة وحتى الفيلل من وكلاء أنيقين يديرون أعمالا تجارية ضخمة تدار من داخل لجنة العقوبات الدولية او من خارجها، يسعى بموجبها أردنيون إلى الحصول على نصيب من مساهمات في عمليات سمسرة بسبب تسهيلات يقدمونها.

ويبدو ان طول الحصار لم يستطع تفكيك عمليات التشابك في المصالح التجارية بين الجانبين. على الرغم من انسحاب مصانع اقيمت في الاردن لتوريد كامل انتاجها للعراق حيث عمدت الى اغلاق أبوابها، الا ان الاثرياء من العراقيين الموالين وحتى المعارضين الذين أعادوا تجنيد الثقة بالسوق الأردنية قد تمكنوا من السيطرة على الموقف بضخ رؤوس أموال اضافية في قطاعات تعتبر حيوية للسوق العراقية ومنها الأدوية والأغذية والمنظفات والزيوت النباتية. سمحت بموجبها اتفاقيات النفط مقابل الغذاء من ابرام عقود بملايين الدولارات، ولعل في أذونات التوريد الخاصة للعراق ما ضاعف في حجم الثراء لأصحابها فاذا ماتسنى لأي من المتنفذين الحصول على واحدة منها فان ذلك يعني بأن مئات الألوف من الدنانير قد هبطت على رصيده.

ومع أن الأردن هو البلد الوحيد في العالم الذي سمحت الأمم المتحدة للعراق باستيراد بضاعة الشرعية من خلاله، بعد أن قبل بعمليات التفتيش الدولية. فان حدوده الشرقية الطويلة مكنت عددا من المغامرين من ولوجها لتهريب البضائع والسلع. واذا كان العراق راغبا في استخدام هذه الرقعة الصحراوية الشاسعة بالمرور باتجاه واحد، وهو ما ألح اليه أكثر من مسؤول عراقي.

# اجتماع في بغداد اليوم لتقييم برنامج التسلح العراقي

■ بغداد - ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان فريقا من الخبراء الدوليين ومن خبراء الأمم المتحدة وصل أمس السبت الى بغداد للمشاركة في اجتماع لتقييم برنامج التسلح العراقي.

ويشارك في هذه الاجتماعات التي تعقد بطلب من بغداد عدد من أعضاء لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» وأيضا للمرة الأولى خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي «الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا» اضافة الى المانيا.

وقد وصل الفريق الذي يضم ٢٣ خبيرا الى مطار الحبانية «غرب بغداد» قادما من البحرين، ويعقد أول اجتماع للجنة التقييم الفنية هذا اليوم الأحد ويستمر خمسة أيام، وسيخصص لبحث ملف الصواريخ.

وقال الان داشي مساعد مدير مركز الرصد والتحقق التابع للجنة الدولية الخاصة ان فريقا آخر من ١٧ خبيرا سيصل اليوم الأحد الى العراق ويعقد اجتماعات من ٢ الى ٦ فبراير تتناول ملف العامل الكيميائي «في اكس».

ويرأس الخبير الروسي نيكيتا سميدوفيتش فريق الخبراء الذي سيبحث ملف الصواريخ بينما يرأس الألماني هورست ريبس الفريق المكلف ببحث الملف الكيميائي.

وتأتي هذه الاجتماعات في وقت تواصل الولايات المتحدة التلويح بتوجيه ضربة عسكرية للعراق لرفضه السماح لخبراء اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع «الرئاسية».

(أ ف ب)

# مقتل ١٠ مدنيين و٥٠ ارهابيا في الجزائر

■ الجزائر، اعلنت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن تمكنت من قتل ٣٠ ارهابيا في حملة واسعة شملت معركة مسلحة استمرت يوما كاملا في مرتفعات العاصمة. واشارت الصحف نفسها الى مقتل ٢٠ ارهابيا ايضا في المدية والبليدة (جنوب) وغابة بنيم ليل الجمعة - السبت.

وقالت الصحف ان ٩ مدنيين قتلوا ذبحا عند حاجزين مزيفين للجماعات الارهابية في سيبج وشلف (غرب العاصمة). وأضافت ان قنبلتين انفجرتا في مقبرتين بمدينة معسكر أدتا الى مقتل امرأة.

وكشف ارهابيون ينتمون لكتيبة النصر عن لجوء الارهابيين الى السلاح الابيض في اعمال الاغتيالات بسبب فقدنهم للاسلحة النارية والذخيرة علاوة على اصابتهم بالهزال لنقص المواد الغذائية.. وقال هؤلاء وعددهم اربعة سلموا انفسهم للسلطات الامنية ان ارهابيي كتيبة النصر المسؤولة عن ارتكاب المجازر على محور ولايات (سعيدة وتيارت ومعسكر وتلمسان) اصيبوا بالامراض بسبب اقتصار تغذيتهم على لحم البقر فقط لمدة طويلة في غياب المواد الغذائية الاخرى وذلك بعد تمكنهم من الاستيلاء على قطعان الماشية التي تركها المزارعون وبعد ان هجروا اراضيهم تحت التهديد والمجازر. (وكالات)

### مشكلة لم يجدوا لها حلاً

# الامريكيون يريدون مراقبة العراق إلى ما لا نهاية

■ باريس: وصف المحلل السياسي والاستاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس الدكتور غسان سلامة في حوار مع اذاعة فرنسا الدولية أمس المواجهة الدائرة حاليا بين واشنطن وبغداد بأنها نوع من التصعيد الكلامي يعكس أمرين. واوضح ان الامر الاول هو ان الامريكيين يجدون انفسهم امام مشكلة وهي انهم يريدون الابقاء على العراق الى ما لا نهاية تحت المراقبة الامريكية والدولية لانهم يعتقدون ان عدد العقول العراقية المتخصصة فى مجال بناء الترسانة الحربية فى العراق خلال السنوات العشرين الماضية هو عدد كبير ولا يزال يتمتع بالنشاط والحيوية وبامكانه اعادة بناء ما حققه العراقيون طوال العشرين عاما الماضية. اما الامر الثانى فهو اضعاف نظام الرئيس العراقى صدام حسين وكسره نهائيا. وهذا ممكن بالنسبة للامريكيين بلا جدال لان لديهم الامكانيات الكفيلة بذلك ومضى يقول ان حدوث فوضى شاملة فى العراق ليس بالضرورة الاسلوب الامثل لتحقيق ما يريده الامريكيون ومن هنا تبدو المزايدة فى الخطاب الذى لا يعكس حقيقة مشكلة لم يجد الامريكيون لها حلا بعد- (أ ش أ)

# موسى: على العراق تنفيذ القرارات الدولية

■ القاهرة، اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان على العراق ان ينفذ كافة قرارات مجلس الامن الدولي محملا رئيس فريق المفتشين عن الاسلحة ريتشارد بتلر مسؤولية تصعيد التوتر بين الامم المتحدة وبغداد.

وقال موسى في تصريحات نشرت في لندن امس «يجب ان يقوم العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وهو نفذ جزءا منها ولكن المهم ان يمضي الى النهاية حتى نتتهي من هذا الموضوع ونغلقه».

واضاف الوزير المصري الذي يشارك في منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا «اذا كانت هناك اسلحة عراقية يعتبر بقاؤها او الحصول عليها او الاحتفاظ بها خرقا لقرارات مجلس الامن يجب ان يلتزم العراق كي يتسنى حل القضايا الاخرى».

وكرر موسى موقف بلاده الرافض توجيه ضربة عسكرية للعراق قائلا ان «معالجة هذه الامور ستتأخر في حال تنفيذ عمل عسكري ولهذا السبب يجب الا تخلق الظروف لعمل عسكري او تخلق المبررات لهذا العمل». (أ.ف.ب)

### تحليل اخباري

# الخطاب السياسي العراقي يتجه لتصوير بغداد على أنها ضحية للعدوان

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ في الوقت الذي يبدأ فيه العراقيون غدا الاثنين اوسع عملية للتدريب الشعبي لخوض مايوصف بانها المعركة الحاسمة مع الولايات المتحدة الامريكية فقد بدأ الخطاب السياسي العراقي خلال عطلة العيد يميل الى تصوير العراق على انه «ضحية للعدوان» اذا ما وقع على حد وصف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، في حين نفى العراق استخدامه لاسلحة التدمير الشامل بسبب بسيط جدا وهو انه «لايملكها» على حد قول وزير الاعلام العراقي همام عبدالخالق. وكان يرد بذلك على الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي قال ان امريكا لن تسمح للعراق بان يستخدم اسلحة التدمير الشامل. وفي اطار عملية التحضير الامريكي الشامل لتنفيذ الضربة الجوية المتوقعة ضد العراق برغم الجهود الديلوماسية والتي تبذل بصورة خاصة روسيا ومع استعداد العراق لمواجهة احتمالات الموقف فان السؤال الحاسم الذي بات يطرح نفسه وبقوة خلال الايام القليلة الماضية هو.. لمصلحة من ستكون الضربة اذا ما وقعت.. هل لمصلحة العراق ام لمصلحة امريكا؟ قد يبدو طرح مثل هذا السؤال امرا غير منطقي لاول وهلة اذا ما اخذ المراقب السياسي في الاعتبار جملة من الاعتبارات لعل في المقدمة منها ان اي نزاع عسكري هو وسيلة غير دبلوماسية لتحقيق هدف عجزت الوسائل الدبلوماسية عن بلوغه. لكن بات من الواضح ان النزاع بين بغداد واللجنة الخاصة «يونسكوم» واستطرادا الولايات المتحدة الامريكية لم يعد ينطبق عليه هذا السياق المنطقي. فقبل ثلاثة شهور عندما بدأت الازمة في اكتوبر الماضي ولوحت امريكا باستخدام القوة بدا في وقتها ان الضربة اذا ما وقعت ستكون في صالح بغداد. ولم يلتفت احد الى حجم ما تسفر عنه من ضحايا ودمار، وبالفعل فقد تجنبت واشنطن ضرب بغداد بناء على المبادرة الروسية. اما اليوم فان الولايات المتحدة تصر على ان الخيارات الدبلوماسية استنفدت تقريبا في وقت بدا فيه ان الضربة اذا ما وقعت ستكون في صالح امريكا انطلاقا مما بات يعانيه الرئيس كلينتون من مشاكل داخلية بشأن الفضائح الجنسية. اضافة الى ذلك فان امريكا تسعى الى «سحب البساط» من تحت اقدام بغداد وبالذات بخصوص لجنة التقييم الفني التي تبدأ في اوائل فبراير الحالي والتي يراهن عليها العراق. لذلك فان الشعور السائد في بغداد الان والذي بدأ يتبلور بحدة اثناء عطلة العيد انه طالما ان امريكا تريد الضربة بل وتسعى اليها للاسباب التي اشرنا اليها فان الحكمة تقتضي ان يتم بالمقابل «سحب البساط» من تحت اقدام واشنطن طالما ان العراق لوح بامكانية تفتيش هذه القصور لكن بعد ابريل اي بعد ظهور نتائج عمل لجان التقييم الفنية. في غضون ذلك بدا على العراق الان ميل لتوسيع نطاق عمله الدبلوماسي في الخارج والداخل ففي الوقت الذي تعمل فيه الآلة الدبلوماسية العراقية في الخارج بلا هوادة، فان الجهد الدبلوماسي العراقي في الداخل الذي تبلور خلال عطلة العيد تمثل بفتح بعض المواقع الرئاسية امام الدبلوماسيين العرب والاجانب في بغداد. فهل هذه مقدمة لقبولها «حلا وسطا» يجنبها الضربة طالما انها لصالح امريكا بعد ان كانت قبل شهور لصالح بغداد. وتفقد امريكا المبرر الاساسي لتوجيه الضربة لاسيما انها تلقى معارضة شديدة داخل مجلس الامن وخارجه لكن بالمقابل تضمن لمفتشي اليونسكوم دخول المواقع الرئاسية لكن بشروط تضمن عدم المساس بسيادة العراق، وبذلك تضع بغداد امريكا وباتلر في زاوية حرجة لجهة ان العراق لايملك اسلحة محظورة. وبالتالي لم يعد امام اللجنة الخاصة غير ان توصي مجلس الامن بتطبيق الفقرة رقم «٢٢» من القرار ٦٨٧، وبذلك يصبح بامكان بغداد رؤية الضوء في نهاية النفق. قد يبدو الامر ليس بمثل هذه البساطة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الحسابات الاستراتيجية المعقدة للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وبخاصة في ظل الاخفاقات الكثيرة في مسار عملية السلام العربية - الاسرائيلية، اضافة الى النهوض الشعبي الشامل في المنطقة الذي يعني بالضبط رفضا للمنطق الامريكي المرفوض ازاء المنطقة. ان العالم يحبس أنفاسه بانتظار ما ستسفر عنه الاسابيع بل ربما الايام القادمة من تطورات ومفاجآت. وفي بغداد باستثناء عملية التدريب الشعبي الشامل التي تبدأ غدا ولمدة ثلاثة شهور لاتوجد اية اجراءات طوارئ بل ان آخر اجراء طوارئ كان قائما منذ اكتوبر الماضي وحتى ايام قليلة ماضية والمتمثل بتقنين البنزين قد الغي. فالحياة اذن طبيعية اما في بغداد وباقي مدن العراق بانتظار الذي يأتي قريبا والذي لن يحل المشكلة من وجهة نظر المواطن العراقي طالما ان الهدف الامريكي ينحصر في القضاء على نظام الرئيس صدام حسين في حين ان هدف العراق هو رفع العقوبات المفروضة منذ سبع سنوات.

# عيديد ومهدي وآتو يجتمعون في مقديشو لبحث اعادة فتح مطار وميناء العاصمة

■ مقديشو: علم من مصدر رسمي ان ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين في مقديشو وهم علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي «اتو»، اجتمعوا أمس في العاصمة للبحث في اعادة فتح مطارها والميناء الرئيسي فيها. وضم الاجتماع الذي عقد في فندق في شمال العاصمة في قطاع يسيطر عليه علي محمد ممثلين عن الجامعة العربية ودبلوماسيين مصريين. واتخذت اجراءات أمنية مشددة في منطقة الاجتماع ونشرت الفصائل الثلاثة سيارات عسكرية في وضعية دفاعية.

واكد الزعماء الثلاثة انهم لن يتخلوا عن تعهدهم باعادة فتح المطار والمرفأ ودعوا زعماء الفصائل الاخرى للمشاركة في مؤتمر بيداوة.

وقال عيديد في ختام اجتماع أمس الذي سيعاود غدا ان «المصالحة الوطنية من دون سلام في العاصمة لا تعني شيئا وتاليا ستعطى مقديشو الاولوية».

وحيا من جهة اخرى الحكومة المصرية «لمساهمتها النبيلة في عملية السلام في الصومال». وتعهد «اتو» من جهته بتطبيق اتفاقات القاهرة ودعا زعماء الفصائل الاخرين الى الحذو حذوه. واوضح «من الان فصاعدا لن يكون في مقديشو فصائل حرب بل فصائل متحالفة».

وطالب علي مهدي بتشكيل قوة امنية مشتركة في مقديشو تتمتع بقيادة مشتركة. وافاد الناطق باسم عيديد بعد اللقاء ان «اجتماع أمس السبت يشكل بداية سلام دائم في الصومال وحان الوقت لتشكيل حكومة تمثل الصومال».

وقد وصل مقاولون مصريون من الان الى مقديشو وهم مستعدون لبدء اعادة تأهيل المرفأ والمطار اذا توصلت الفصائل الى اتفاق. لكن الأوساط المراقبة في مقديشو تفيد ان اعادة فتح المرفأ والمطار قد تتأخر لاسباب امنية. (أ ف ب)

### مسؤول في حركة قرنق لـ «الاتحاد»:

# الاتصالات مع كاربينو بدأت منذ ٣ شهور

■ أسمرا - الاتحاد:

■ كشف مسؤول كبير في الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق عن تفاصيل مثيرة سبقت هجوم الحركة على مدينة واو ثاني أكبر مدن جنوبي السودان مساء الأربعاء الماضي.

وقال ياسر سعيد عرمان المتحدث باسم الحركة الشعبية في تصريح لـ «الاتحاد» من أسمرا أن الحركة بدأت اتصالات منذ ثلاثة أشهر مع القائد كاربينو كوانين بول الذي انشق عنها في العام الماضي ووقع اتفاقية سلام مع الخرطوم اصبح بعدها نائبا لرئيس مجلس تنسيق الجنوب، بعدما ابدى رغبته في العودة الى صفوفها.. وأوضح ان قيادة التجمع الوطني الديمقراطي رحبت بهذه الخطوة وشجعتها باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح.

وذكر عرمان انه تم الاتفاق الفعلي مع كاربينو على مهاجمة واو منذ شهر مضى.. وان الحركة قامت بعملية خداعية كبرى اذ دفعت بقوات كبيرة منها الى منطقة مريال باى تحت غطاء أنهم من العائدين من صفوف حركة التمرد.. وانطلت الخدعة على الحكومة التي شرعت في عملية دعائية كبرى تحت اسم غذاء وكساء العائدين واستنفرت كل الجهود لايواء هؤلاء المقاتلين واجراء المقابلات الصحفية والتليفزيونية معهم حتى ان احد ضباط الحركة ويدعى جيمس اجونقا قد ظهر علي شاشة التليفزيون السوداني وتحدث باسم العائدين.

واضاف ياسر عرمان ان كاربينو هو القائد الفعلي للهجوم على واو. وان الحكومة السودانية تتجنب الحديث عنه في الوقت الحالي باعتبار ان انشقاقه عنها بمثابة ضربة كبيرة لجهود السلام من الداخل التي اسفرت عن توقيع اتفاقية الخرطوم للسلام والتي عرضتها الخرطوم في مفاوضات السلام التي ترعاها دول «ايجاد» باعتبارها اساسا للسلام في السودان.

وحول الهدف الفعلي للهجوم على واو، قال المتحدث باسم الحركة الشعبية ان منطقة بحر الغزال تعتبر من اكبر المناطق الجنوبية كثافة في السكان وهي السند الأساسي للحركة الشعبية من ناحية العناصر البشرية، مشيرا ايضا الى قربها من منطقة جبال النوبة حيث تنشط الحركة الشعبية هناك.

وقال ان القوات الحكومية لاتزال موجودة في مناطق واو وقوقريال وراجا وأويل، لكن قوات الحركة تمكنت من قطع خط السكة الحديد الشريان الرئيسي للمواصلات بين بحر الغزال وبقية مناطق السودان.

وأوضح عرمان في تصريحاته لـ «الاتحاد» ان مسألة عودة كاربينو الى موقعه السابق في الحركة الشعبية كنائب للقائد العام لم تحسم بعد، لكن الوضع الاداري والعملياتي لقواته قد حسم وتم دمجها مرة أخرى في صفوف الحركة.

ووجه المسؤول في الحركة الشعبية تحذيرا جديدا الى الشركات الأجنبية العاملة في استخراج النفط من بعض مناطق جنوب السودان، وقال أن تلك المواقع تعتبر اهدافا عسكرية لأن النفط المستخرج منها يساهم في تعزيز الآلة العسكرية للحكومة السودانية، وأوضح ان الحركة أجرت اتصالات مع شركات آسيوية وكندية عاملة في التنقيب بالسودان وحذرتها من الاستمرار في عملها.



## موسم اللاعنف

■ جيسي جاكسون القس الأمريكي الأسود المعروف خلال افتتاح «موسم اللاعنف» في الأمم المتحدة والذي يوافق الذكرى الـ ٥٠ لاغتيال المهاتما غاندي والثلاثين لاغتيال مارتن لوثر كينج والذي اقيم بغرض تمجيد مبادئهما الداعية لعدم العنف. (أ.ب)

### نائب كويتي:

# استجواب وزير الإعلام قفز على قرار مجلس الأمة

■ الكويت: شكك عضو مجلس الأمة الكويتي النائب الدكتور عبدالمحسن المدعج في دستورية الطلب الذي تقدم به ثلاثة نواب لاستجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بشأن كتب ورد فيها ما يسيء للدين والاخلاق تم السماح ببيعها في معرض الكتاب العربي الذي اقيم في الكويت في شهر نوفمبر الماضي مشيرا الى ان الاستجواب قفز على قراري المجلس ولجنته التعليمية.

وأوضح المدعج وهو عضو في اللجنة التعليمية في حديث لصحيفة «الرأي العام» نشرته أمس ان الاستجواب يفتقد الأسس الدستورية المعروفة مشيرا الى ان المجلس أوكل مهمة التحقيق في شأن الكتب الممنوعة الى اللجنة التعليمية التي لم تنجز تقريرها بعد.

واكد ان الاستجواب لن ينجح لان الاهداف واضحة وستكون النتائج النهائية لصالح القائمين على وزارة الاعلام.

وقال ان وزير الاعلام استجوب في جلسات مغلقة حضرها اعضاء اللجنة التعليمية واستمعوا مباشرة الى ردود الوزير والقائمين على الاعلام وخرج النواب بخلاصة هي ان ما وقع كان عن حسن نية وان ما حدث ما هو إلا هفوة من هفوات الادارات الحكومية.

واشار الى ان وزير الاعلام استطاع ان يعدل بعض هذه الهفوات في هذه الفترة وتعهد امام اللجنة بانه سيركز على ادارة الرقابة ويعيد تفعيلها من جديد.

وردا على سؤال بشأن دوافع الاستجواب اذا كانت الامور قد اتضحت قال المدعج «اذا كان هناك سبب لا اعرفه فهذا أمر آخر فقد يكون الاستجواب يحقق بالنسبة للمستجوبين امرا. اما اذا كان الاستجواب ينصب فقط على المعلومات التي ذكرت في اللجنة فانه استجواب ركيك لا يرقى ان يكون على المستوى» (كونا)

### والده يروي تفاصيل الحادث

# عودة عائلة الدبلوماسي المصري القتيل في المكسيك إلى القاهرة

■ القاهرة، وصلت الى القاهرة مساء الجمعة أسرة الدبلوماسي القتيل محمد اسماعيل صادق السكرتير الثاني بالسفارة المصرية فى المكسيك والذى لقى مصرعه اثر اطلاق عصابة مكسيكية الرصاص عليه باحدى المدن التى تبعد ٨٠٠ كيلومتر عن العاصمة. كان فى استقبال الاسرة ثلاثة من السفراء بوزارة الخارجية وعدد من افراد عائلة الدبلوماسى القتيل.

ويقول اسماعيل صادق والد الدبلوماسى القتيل بأنهم فوجئوا اثناء سيرهم في نزهة باحدى المدن بوجود احجار كبيرة فى عرض الطريق فتوقفوا عن المسير ثم ظهر عدد من المسلحين الذين هددوهم بالقتل واخذوا متعلقاتهم واموالهم وعندما حاول ابنه الاعتراض على ذلك اطلقوا علينا النيران واصيب الابن فى صدره. واضاف ان زوجة القتيل توجهت بالسيارة بعد ذلك الى احد المستشفيات التى تبعد عن مكان الحادث عدة كيلومترات الا ان ابنه كان قد فارق الحياة قبل الوصول الى المستشفى ثم استأنفوا رحلة العودة الى العاصمة والتى استمرت ثماني ساعات وكان القتيل فى احضان والدته طوال هذه الرحلة. وقال انه كان قد سافر الى المكسيك قبل اسبوعين مع زوجته لقضاء اجازة العيد مع ابنهما ثم سافر الى الولايات المتحدة لاجراء عملية جراحية. وقد وصلت والدة القتيل وزوجته على كرسيين متحركين وكانتا في حالة انهيار تام ولم تتعرف زوجته على أي من المستقبلين وبدت عاجزة عن النطق أو الحديث ونقلت على الفور في سيارة اسعاف الى احد المستشفيات لتلقي العلاج. (أ ش أ)





■ امرأة من مدينة البوسك في بيرو تحاول انقاذ بعض متعلقاتها بعد ان غمرت الفيضانات البلاد ووصل ارتفاع الماء الى ٥,١ متر في بعض المناطق وذلك بسبب امطار «النينو» الغزيزة التي ادت لفيضان نهر سوالون. (رويترز)





■ حشد كبير من الاسبان يحتمون بمظلاتهم اثناء تشييع جثمان السياسي الاسباني البرتو بيسيريل وزوجته اللذين لقيا مصرعهما امس في حادث اغتيال يشتبه في قيام منظمة ايتا الانفصالية به (أ.ف.ب)

تحليل اخباري

# هل يحدد «ملتقى دافوس» الحالي اسم الرئيس الروسي المقبل؟

■ موسكو: أحمد الخميسي

■ تغير الظواهر الاقتصادية في العالم جلودها لتنقلب الى ظواهر سياسية فالطموح السياسي الامريكي لزعامة العالم وليد لقوة الاقتصاد الامريكي. ويتضح ذلك القانون بشكل خاص في روسيا التي لم ترتسم فيها بشكل نهائي الخطوط الفاصلة بين الاقتصاد والسياسة لان الصراعات على اعادة تقسيم ثروات البلاد لم تنته بعد.

وقد يضع ملتقى دافوس الاقتصادي العالمي الحالي في دافوس بسويسرا النقاط فوق الحروف الاولى من اسم الرئيس الروسي القادم.

ففي تلك البلدة الصغيرة بسويسرا اتفق اصحاب البنوك الروسية السبعة الكبار عام ١٩٩٦ على ان يقفوا بكل مالديهم من قوة مالية وراء بوريس يلتسين ليفوز في الانتخابات بفترة رئاسية ثانية، وفي ملتقى دافوس اتفقوا على ان يدير اناتولي تشوبايس حملة يلتسين الانتخابية، ولكن يلتسين لم يحقق شيئا من الامال المعقودة عليه، وفيما بعد وصف الملياردير الامريكي جورج سوروس النظام في روسيا بانه «رأسمالية اجرامية اقامها تشوبايس» ولم يكن أدل على نظام العصابات من تصريح رسمي للمدعي العام السويسري في ٣٠ يناير الحالي جاء فيه أن البنوك السويسرية تحتوى الآن على اربعين مليار دولار امريكي تعود للعصابات الروسية المنظمة.

ويحل موعد ملتقى دافوس هذه المرة على ارضية من الادراك السياسي العام بان بوريس يلتسين اذا لم يكن قد استنفد دوره السياسي فانه استنفد كحد ادنى قدرته الصحية على اعباء الرئاسة، كما ان ميله التدريجي لتنحية الزعامة الاصلاحية «تشوبايس وينمستوف» والتحالف مع الشيوعيين امر يثير استياء ومخاوف الاصلاحيين وكبار رجال الاعمال.

ويحل موعد دافوس هذه المرة على ارضية من التبلور شبه النهائي لخريطة التكتلات والتحالفات الاقتصادية المالية السياسية.

وكما يوجد في الولايات المتحدة الامريكية حزبان رئيسيان، الجمهوري والديمقراطي يولد في روسيا بالتدريج حزبان الاول من اتحاد اصحاب البنوك، والثاني من اتحاد اصحاب الشركات النفطية الروسية، الفارق الوحيد ان الحزبين الروسيين يعملان سرا، يمولان، ويقرران، ثم يمنحان القرارات الى الزعماء السياسيين للاعلان عنها وتنفيذها في الواقع، ونجد من ضمن المدعوين الى دافوس من النخبة المالية الروسية فلاديمير جوسينسكي «مجموعة موست البنكية» اندريه كوسطين «بنك التجارة الروسية» «فلاديمير بوتانين «اونيكسوم بنك» فيتشيسلاف شتريموف «الماس روس». كاخا بيندركيدري «شركة بيوبروتسس» بوريس بوردان «رينسانس» وحيد الكبيروف «لوك أويل للنفط». ريم فياخيروف «غاز بروم الحكومية». ليونيد نيفزلين «ايتارتاس». علاوة على اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء وعدد من النخبة السياسية. ويترأس هذا الوفد الضخم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء.

والارجح ان تلك النخبة المالية التي تحدد معالم السياسة الروسية ستناقش بالحتم قضية المرشح القادم لرئاسة روسيا كما سبق ان فعلت وحدث في دافوس عام ١٩٩٦. وهنا يبرز بشكل خاص جدا فيكتور تشيرنوميردين الرجل الذي يدير شؤون روسيا من الناحية الفعلية خاصة بعد اضعاف مواقع اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذين فشلا أمام الرئيس والدولة والشعب في حل ولو مشكلة واحدة هي تسديد مديونية الدولة للعاملين علاوة على فضائح الرشاوي التي لاحقت بالضوضاء اسم تشوبايس، هذا بينما يتمتع تشيرنوميردين بصلات طيبة مع الاجنحة اليسارية في البرلمان، وصلات طيبة مع المؤسسات الدولية المالية لانه ينفذ سياسات صندوق النقد الدولي. بل وصلات طيبة مع زعماء دول الرابطة الذين يلمسون مساعيه الحثيثة لاقامة جسور التعاون الاقتصادي، كما ان هدوء تشيرنوميردين وعدم تعجله للوثوب الى الحكم بضمان له علاقات حسنة حتى مع الاصلاحيين.

ويظل العامل الغربي عاملا اساسيا في انتخاب او ترشيح الرئيس الروسي القادم. ومن هذه الزاوية يفضل الغرب شخصا قادرا على اشاعة الاستقرار مثل تشيرنوميردين الذي عرف بانه شخصية راسخة لاتعرف الشطحات والمفاجآت التي يتميز بها الرئيس يلتسين. وقد تضاعف وزن رئيس الوزراء مؤخرا، بعد زيارته المتكررة الى دول الرابطة، ثم مشاركته الاخيرة في ٢٢ يناير في ريجا عاصمة لاتفيا في لقاء مجلس دول بحر البلطيق الذي يضم الدول المطلة على البلطيق. فنلندا والسويد والنرويج والمانيا وبولندا وجمهوريات البلطيق الثلاث وبالطبع روسيا. وهناك دعا تشرنوميردين لاقامة سوق مشتركة للطاقة لدول بحر البلطيق، وشبكة مواصلات، واقامة نظام خاص بين تلك الدول ذي تسهيلات في تأشيرات الدخول والخروج، وناقش مع استونيا ولاتفيا مشكلات ترسيم الحدود، والامن الملاحي. كما طرح للمرة الاولى اقتراحا ارضى المستشار الالماني كول حين عرض تحويل مقاطعة كالينينجراد الى «هونج كونج بلطيقية» اي تدويل المقاطعة موضع النزاع مع المانيا.

وباختصار بدا فيكتور تشيرنوميردين نجما متألقا في ريجا عاصمة ليتفا.

من ناحية اخرى فان تشيرنوميردين هو الذي دافع بشراسة عن مؤسسة مؤسسة «غاز بروم» الروسية ووقف ضد محاولات تخصيصها وتفتيتها فصان وحدتها كقوة اقتصادية جبارة. وفي تقرير طبعته فايننشال تايمز عن اكبر خمسمائة شركة نفط وغاز في العالم تربعت «غاز بروم» في المركز العاشر، وتدين هذه المؤسسة بالكامل بالولاء لفيكتور تشيرنوميردين.

وقد سافر الى ملتقى دافوس مع تشيرنوميردين ريم فياخيروف رئيس غاز بروم، وسيتوقف الكثير على موقف هذه المؤسسة هناك عند محاولات الاتفاق على اسم الرئيس الروسي القادم. وتمثل غاز بروم اقوى دعائم تشيرنوميردين الاقتصادية في معركته التي ينكرها دائما من اجل حكم روسيا.

من ناحية اخرى كان رئيس الوزراء قد مد يده لتحالف نفطي روسي عملاق اعلن عنه في ٢٣ يناير ١٩٩٨ بين شركة «يوكوس» التابعة للملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي هو نفسه الذي عين ذات يوم مساعدا لسكرتير الامن القومي. و«سيب نفط» التابعة لميخائيل خودوروفسكي واندماجهما في شركة واحدة هي «يوكسي» التي تضخ سنويا خمسة وثمانين مليون طن. وتنجذب الى ذلك التحالف مؤسسات اخرى اصغر. ويسيطر ذلك التحالف المالي العملاق على اقسام واسعة وخطيرة من الاعلام الروسي. وفي المقابل نشأ تحالف اخر واندماج بين شركة «سيدانكو» التابعة لاونكسيم بنك وصاحبه فلاديمير باتانين، و«لوك اويل» التابعة لوحيد الكبيروف. الشركة الجديدة تضخ سنويا ٦٥ مليون طن نفط.

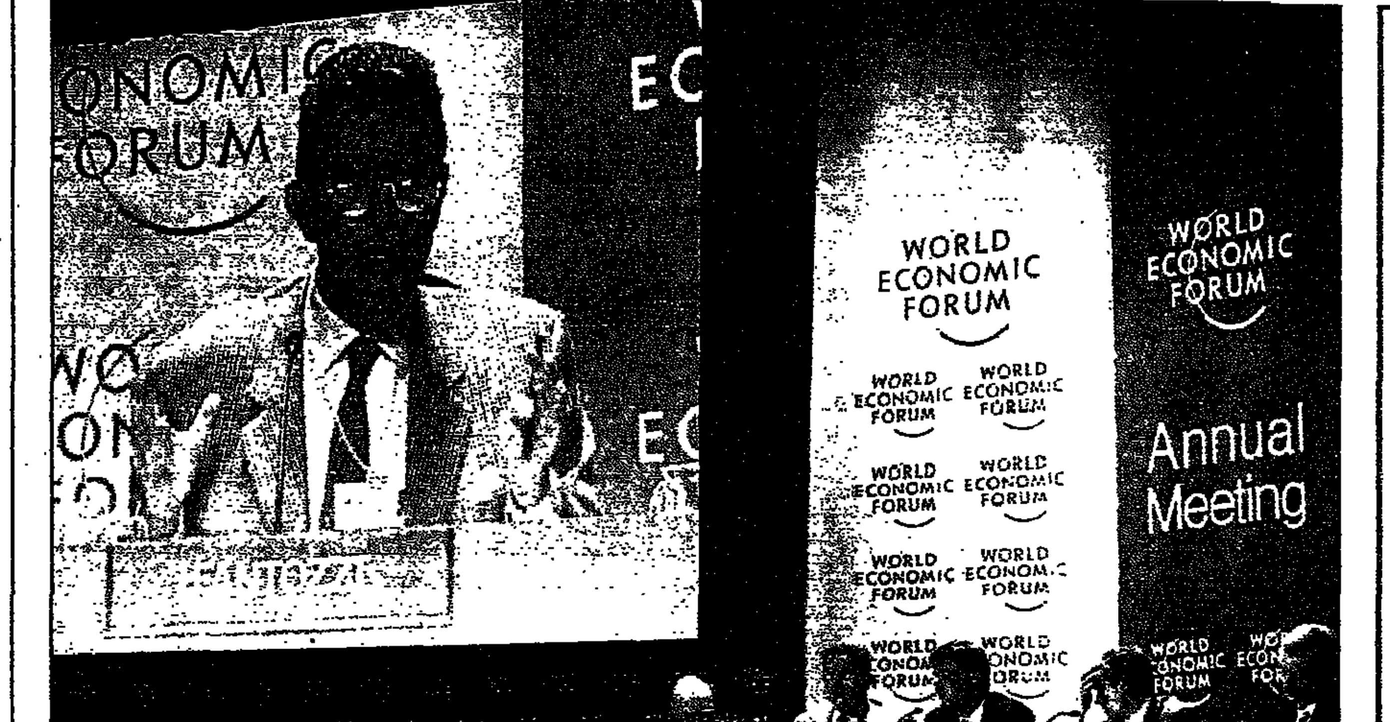
ويتصارع العملاقان الجديدان الآن على التهام أخر الشركات النفطية الحكومية «روس نفط» في عملية تخصيص. ويتطلع الطرفان الآن الى رئيس الوزراء الذي سيحدد قواعد اللعبة او قواعد تخصيص «روس نفط» بشكل يمكن هذا الطرف او ذاك من حصة اكبر.

ويمثل اندماج تلك الشركات اندماجا ليس فقط لقوة رؤوس الاموال الهائلة بل واندماجا لامكانيات وقوة الميول السياسية التي ستحدد اسم الرئيس الروسي. وتفوق قوة «يوكسي» بزعامة بيريزوفسكي وخودوروفسكي - قوة الشركة الاخرى بما لها من شركاء دوليين ذوي وزن. ومن ثم فالارجح ان يحدد بيريزوفسكي اسم الرئيس الروسي القادم.

بهذا الصدد كتب فاليري تريتاكوف رئيس تحرير صحيفة نيزافيسيا جازيتا تنويعات على فانتازيا التخيلات الرئاسية فتساءل: لماذا لايكون الرئيس الروسي القادم مسلما؟ او يهوديا؟ ومع ان تريتاكوف استبعد لاسباب قال انها معروفة ان يكون الرئيس القادم يهوديا، لكنه لم يستبعد ان يحدد اليهود اسم الرئيس وان يعبر عنهم سياسيا دون ان يكون بالحتم يهودي المولد.

جدير بالذكر ان فيكتور تشيرنوميردين شارك في الاحتفال بالاعلان عن دمج شركتي بيريزوفسكي وخودروفسكي في اشارة منه الى انه يبارك ذلك التحالف. من ناحيته فان ذلك التحالف ايضا قد يقوم بتعميد تشيرنوميردين رئيسا مالم ترعد عواصف من المفاجآت في آفاق روسيا.

وفي كل الحالات فان الكثير سيتضح بعد ملتقى دافوس، وسيتضح ما ان كانت النخبة المالية النفطية والبنكية قد استقرت على اسم، ام انها فضلت تأجيل ذلك لملتقى دافوس علم ١٩٩٩.



وزير التجارة الخارجية الايطالي على شاشة تلفزيونية كبيرة وهو يتحدث للمشاركين في المنتدى عن مستقبل «اليورو» وما هي الخطوات التي يتعين ان يتخذها الاقتصاد الأوروبي للإعداد لدخولها الأسواق المالية العالمية. (أ ف ب)

### قمة دافوس تناقش أولويات القرن المقبل

# السياسة تتنحى جانبا لصالح الاقتصاد
# تهميش غير مسبوق للشرق الأوسط وأفريقيا

■ دافوس «سويسرا» - هيثم شلبي:

■ بدأ الاجتماع السنوي الثامن والعشرون للمنتدى الاقتصادي العالمي «جنيف» بالمنتجع الشتوي السويسري «دافوس» يوم الاربعاء الماضي، ويستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل بمشاركة قرابة أربعين من زعماء الدول والحكومات ومائتي وزير وألف رجل أعمال يمثلون كبريات الشركات العالمية، اضافة لثلاثمائة من رموز الأدب والفكر والأكاديميين في وجود قرابة المائتين من الصحفيين ورجال الاعلام.

وقرر منظمو الاجتماع ان يكون المحور الرئيسي له تحت عنوان «أولويات القرن الحادي والعشرين» ايمانا منهم بأن التطورات العالمية المتسارعة على شتى الأصعدة والمستويات تجعل لزاما على المجتمع الدولي أن يبدأ بمناقشة هذه المواضيع الآن وقبل عامين من دخول الألفية الثالثة للميلاد.

وبالقاء نظرة سريعة على أهم هذه الأولويات الموضوعة على أجندة البحث والنقاش طيلة أيام القمة الستة. تطالعنا في البداية أولوية البحث في الاشكاليات الاقتصادية الكبرى، وفي مقدمتها هشاشة الاقتصاد العالمي ومصادر هذه الهشاشة وذلك على خلفية التفاعلات والتداعيات المتسارعة، والتي لاتزال مستمرة حتى الآن لأزمة اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا والتي لم يسلم منها حتى عملاقها الياباني، والتي ضعضعت ثقة الاقتصاد العالمي بنفسه، عندما أصر قبلها بثلاث سنوات حكمه بأن الأزمة الاقتصادية التي ضربت المكسيك. لا سبيل أمام تكرارها مرة أخرى، الأمر الذي يجعل المشاركين ينكبون على بحث أنجح السبل والمعايير لضمان الشفافية الكاملة للتشريعات المالية العالمية المتنوعة.

وفي نفس المجال الاقتصادي تبدو الأسئلة المتعلقة بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» على درجة عالية من الأهمية للمشاركين لاسيما حول علاقتها المستقبلية بالدولار الامريكي والين الياباني وتأثيرها على تنافسية الاقتصاد الأوروبي ومكانته عالميا.

وتبدو هيمنة الاقتصاد على قمة دافوس لهذا العام جلية من خلال افراد مساحة واسعة لأولويات القرن المقبل الاقتصادية الأخرى مثل البيئة الدولية للأعمال بسبب التعاظم المستعر لقوة المؤسسات متعددة الجنسيات على حساب الاقتصاديات الوطنية، يضاف الى ذلك موضوع البيئة والضوابط غير الكافية التي اتخذت من أجل حمايتها وآخرها في «كيوتو» باليابان، ثم الخطورة المتزايدة للتطورات المتلاحقة لثورة تكنولوجيا المعلومات دون اغفال الثورة التكنولوجية الحيوية «الاستنساخ» والتي وضعتها النعجة «دولي» على عتبة مرحلة لا يمكن لأحد التكهن بها.

بعد كل هذه الأولويات، يأتي مجال الجغرافيا السياسية الذي وضع في مقدمة أولوياته التنبؤ بتأثيرات تكامل اقتصاديات الدول الناشئة على الاقتصاد العالمي من جهة، وعلى النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لهذه الدول من جهة أخرى، اضافة لبحث «القضية الصينية» القوة العظمى المقبلة من جميع نواحيها، مع افراد مساحة واسعة لسؤال الولايات المتحدة حول كيفية تعاملها مع واقعها الحالي كقوة عظمى وحيدة، ومستقبل تطورات لعبها لهذا الدور، لاسيما في عملية «العولمة» التي تتصدر اهتمامات العالم بشكل متعاظم منذ منتصف هذا العقد. «العولمة التي سيتم التوسع في محاولة بحث تأثيراتها المختلفة على الحكومات الوطنية في انحاء العالم المختلفة، حيث لاتزال مختلف المجتمعات تحاول معرفة واقرار الاستراتيجيات التي تستطيع التعامل مع تبعاتها عليها، لاسيما في مجال التشغيل، دون نسيان مدى خطورة هذه التبعات على المجتمعات التي تعاني من مستوى منخفض في التعليم والتدريب، والمهددة برميها خارج هذه العملية «وبالتالي خارج العالم» دون حتى امكانية لحاقها بها يوما ما.

وبالنظر بشكل أكثر دقة للمساحة المفردة للمنطقة الجغرافية الهائلة المسماة «قارة افريقيا والشرق الأوسط» والتي اعتادت على احتلال مساحة صغيرة جدا من أجندة المجتمعين في دافوس سنويا، دليل ضآلة أهميتها وتأثيرها على أجندة العالم، فإن هذا العام قد حمل لها هامشية غير مسبوقة، اذ من بين «٣١٠» مواضيع سيتم نقاشها خلال الأيام الستة للمؤتمر، لم تحظ هذه المنطقة سوى باثنتي عشرة ندوة أي ما نسبته أقل من «٤-٥٪» من أعماله، ووعي في تقسيمها «العدالة» باعطاء ست ندوات لمنطقتنا «واحدة لايران وأخرى للجزائر وثالثة لفلسطين، ورابعة للاسلام السياسي واثنتان للمنطقة مجتمعة» ومثلهما للقارة السمراء.

ويبدو أن الشلل السياسي الذي يصيب عملية التسوية بالشرق الأوسط وعجز الولايات المتحدة عن تحريك المسيرة خطوة واحدة للامام، واعطاء اسرائيل للسلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين بالطبع مرتبة متأخرة من سلم اهتماماتها، جعلت المنظمين يصرفون النظر عن تخصيص مساحة مناسبة لمناقشة القضايا الخلافية بين الطرفين على مرأى من رموز العالم المجتمعين، حتى لا تفسد متعة استمتاعهم بالثلج والشمس في دافوس، ناهيك عن وجود قضايا أهم بما لا يقاس بالنسبة لمجتمع الأعمال هناك من «صداع الشرق الأوسط» والاطمئنان على أوضاع استثماراتهم في دول جنوب شرقي آسيا المنكوبة، هذه الصورة لا ينتظر ان يسهم في تبديلها وجود جواد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني، ووزيري خارجية مصر عمرو موسى وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والمستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وحنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية الذين هم «باستثناء الأول» نجوم دائمو الحضور في دافوس.

وعليه وبعد ان كانت الأنظار مركزة كلها على اللقاء الذي جمع زعماء الشرق الأوسط «مبارك وعرفات ونتانياهو» العام الماضي، فإن نجم «أو نجمة» هذا العام هي السيدة الامريكية الأولى هيلاري كلينتون التي ستحل بدافوس بعد غد الاثنين لمعرفة ماذا ستقول وكيف ستتصرف أمام عدسات الكاميرات على خلفية الفضائح التي تلاحق زوجها.



## شريط الاخبار

■ مدريد: اعلن مصدر رسمي اسباني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه الى مدريد يومي الاربعاء والخميس المقبلين ليجتمع مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار. والملك خوان كارلوس ووزير الخارجية ابل ماتوتيس.

■ غزة: تحطمت طائرة خفيفة في حقل زراعي وسط اسرائيل امس الاول مما أسفر عن مقتل الطيار والراكب الذي كان معه ولم تتضح تفاصيل ظروف واسباب الحادث.

■ بكين: اعربت الصين عن ارتياحها ازاء انتصارها الكبير على منافستها تايوان وذلك باقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية افريقيا الوسطى. وصرح دبلوماسي صيني رفيع المستوى ان تحول جمهورية افريقيا الوسطى عن تايبيه الى بكين يظهر ان الجهود التي بذلتها تايوان لتعزيز مكانتها الدولية قد باءت بالفشل.

■ داكار: عاد الى لاجوس امس نحو ٦٢٨ ضابطا وجنديا نيجيريا من العاملين في صفوف قوات غرب افريقيا لحفظ السلام في ليبيريا «ايكوموج» في اطار خطة انسحابها تدريجيا من هناك.

■ الأمم المتحدة: حث مجلس الامن حكومة جورجيا والاستقلاليين والابخاز على الحوار من اجل التوصل الى حل بشأن النزاع القائم حول الحدود. وتم تمديد فترة بقاء القوات الدولية المكلفة بمراقبة الوضع في اقليم ابخازيا بالتعاون مع قوات من روسيا لفترة ستة اشهر اخرى.

■ لندن: اعرب الاتحاد الاوروبي أمس عن اسفه ازاء اعلان الجمعية الوطنية في زامبيا عن تمديد العمل بحالة الطوارئ في البلاد لمدة ٩٠ يوما اخرى الامر الذي يعني استمرار القيود على حقوق الانسان الاساسية في زامبيا.

■ سالونيكا (اليونان): صرح جوندي تيتسيا نائب وزير الزراعة والشؤون الغذائية الالباني امس بانه تم بالفعل اتخاذ خطوات كبيرة لتنفيذ بروتوكول التعاون الذي وقعته تيرانا واثينا.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في سالونيكا حيث تشارك بلاده رسميا في المعرض الزراعي الرابع عشر المقام هناك.

■ طوكيو: اقترحت اليابان امس مجموعة من الاجراءات لوقف القتال بين القوى التابعة لرئيسي الوزراء المتنافسين في كمبوديا بهدف تهيئة الاجواء لاجراء الانتخابات العامة في البلاد في ٢٦ يوليو المقبل.

■ واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الامريكية وقوات الدفاع الذاتي اليابانية سوف تجري مناورات مشتركة خلال الفترة من ١٢ الى ٢٠ فبراير في عدة مناطق في اليابان سعيا لتحسين اوجه التعاون بين انظمة القيادة في حالات الطوارئ.

### بمعزل عن مبادرة مبارك - جور

# مصر وأمريكا تعدان لحوار استراتيجي لفك الارتباط بين علاقاتهما الثنائية وعملية السلام

■ واشنطن: تبحث مصر والولايات المتحدة حاليا الدخول فى مباحثات ممتدة للنظر فى الاسس الاستراتيجية للعلاقات بين البلدين.

وقال مسؤول فى وزارة الخارجية الامريكية ان البلدين يبحثان فتح «حوار استراتيجى» يتناول اسس العلاقات الثنائية ويحاول بصورة ما فك الارتباط بين العلاقات الثنائية وبين عملية السلام فى المنطقة.

ويتولى السفير الامريكى فى القاهرة وان كارتزر التشاور مع الحكومة المصرية حول افضل السبل لبداية هذا الحوار.

وأوضح المسؤول الامريكى فى تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أمس «ان هناك قضايا عديدة تغيب فى غمار التعامل مع الازمات اليومية ومع عملية السلام مثل تنسيق المواقف ازاء التغيرات المحتملة فى الامم المتحدة والموقف طويل المدى ازاء امن الخليج والتعامل مع ليبيا».

وسيكون هذا الحوار بمثابة الجانب الثالث لقنوات العلاقات بين البلدين اضافة للقنوات الدبلوماسية المعتادة حيث تشرف اللجان الاربع على المسائل التقنية والاقتصادية بينما تعنى لجنة مشتركة بالعلاقات العسكرية.

واكد المسؤول الامريكي ان الحوار المقترح لن يحل محل لجان مبادرة مبارك - آل جور التى انشئت فى علم ١٩٩٥ عقب توقيع اتفاق لدعم العلاقات بين البلدين فى مجال نقل التكنولوجيا ودعم العلاقات التجارية وجذب الاستثمارات الامريكية لمساعدة مصر فى مشاريع التعليم والبيئة والصحة والتحول الاقتصادى ولكى تقدم اللجان مشورة فنية للحكومتين حول افضل سبل انفاق المعونات الامريكية السنوية لمصر التى تبلغ ٨١٥ مليون دولار.

وقال المسؤول الامريكى ان لجان المبادرة معنية اكثر بالجوانب الاقتصادية ونحتاج للحديث عن الجانب السياسى». ومن غير الواضح اذا كانت الاتصالات الجارية ستتمخض عن تشكيل لجنة مستقلة - وقال مسؤول الخارجية ان «السفارتين المعنيتين تقومان بوضع جدول اعمال للحوار الاستراتيجى ثم ستنعقد اجتماعات على مستوى اعلى للنظر فيه». وقال ان مصر على سبيل المثال تقلل من تأثير قضية لوكيربى الهائل على الادارة والكونجرس الامريكى واصرارهما على تسليم الشخصين الليبيين المشتبه فى تورطهما فى حادث تفجير طائرة امريكية فوق اسكوتلندا فى عام ١٩٨٨ مما ادى الى مصرع ٢٧٠ شخصا- ويقول اعضاء فى الكونجرس ان مصر تساعد ليبيا فى المحافل الدولية والاقليمية من اجل تحدى قرارت مجلس الامن. واضاف ان هناك غضبا حقيقيا ومساعي قوية سواء من جانب الكونجرس او عائلات الضحايا لتسليم هؤلاء المتهمين وليس مما يساعد مصر ان تكون فى الصف الاول بين المدافعين عن ليبيا».

واشار الدبلوماسى الى ان اجتماعا عقده الرئيس المصري حسني مبارك مع نائب الرئيس الأمريكي آل جور فى موسكو العام الماضى ادى الى اتفاق على تنشيط عمل لجان المبادرة بينما الحوار الاستراتيجى اتى فى محاولة لفك الارتباط بين العلاقات الثنائية المصرية الامريكية وعملية السلام. (وكالات)

# بعلبك مدينة أشباح بعد الاشتباكات الدامية

■ بعلبك «شرق لبنان»: بدأت مدينة بعلبك التاريخية في شرق لبنان أمس وكأنها مدينة أشباح خلت إلا من بعض الأشخاص الذين غامروا بالخروج الى شرفات المنازل لتفقد آثار القتال الدامي بين اتباع الزعيم المنشق عن «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وقوات الجيش اللبناني.

وشوهدت حوالي ٤٠ سيارة متفحمة على طول الطرق المؤدية الى المدرسة الدينية التي بدأ فيها القتال امس الاول عندما استولى الطفيلي وحوالي ٧٠ من أتباعه عليها والتي تخص الجناح الرئيسي للحزب. وغطى حطام الزجاج الطرقات المؤدية الى المدرسة في حين التهمت النيران بعض المنازل المجاورة. وقالت امرأة تقيم على بعد بضعة أمتار من المدرسة الدينية «وكأنه الجحيم، القذائف والرصاص ينصب من كل اتجاه، لقد اختبأنا تحت الأسرة لنحمي أنفسنا». وأضافت «لقد قتل الأبرياء دون سبب».

وانتشرت قوات الجيش في المنطقة وأقامت حواجز التفتيش وجال جنود يرتدون الخوذات ويحملون قاذفات القنابل الصاروخية في شوارع بعلبك.

وفي هذه الأثناء اجتمعت عائلات الذين قتلوا في الاشتباكات أمام مستشفيات بعلبك باكين ومولولين وهم يحثون السلطات على وقف حمام الدم.

وقالت امرأة تشهق بالبكاء «قتل ابني بسبب الشيخ الطفيلي لماذا؟ لماذا؟».

وقالت أخت القتيلة شهيرة أحمد موسى «تبلغ أختي من العمر ٢٠ عاما فقط وتوفيت ليل أمس في منزلها لم يكن جرحها بهذه الخطورة غير ان احدا لم يتمكن من مساعدتها بسبب الاشتباكات فنزفت حتى الموت».

(د ب أ)

## مجلس الامن يقرر التمديد للقوات الدولية في جنوب لبنان

■ نيويورك: قرر مجلس الامن الدولي امس الاول تمديد مهمة قوات حفظ السلام الدولية في لبنان العاملة منذ ١٩٧٨ في الجنوب اللبناني ستة اشهر اضافية. وتبنى اعضاء المجلس بالاجماع قرار التمديد الذي حمل الرقم ١١٥١.

واكد و «انه يدعم بقوة وحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا».

واكد المجلس ايضا انه «يتعين على هذه القوات ان تقوم بمهمتها على اكمل وجه» كما حدد في القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي. (وكالات)

# ندوة وزارية في البحرين لبحث مستقبل العمل التربوي في دول الخليج

■ المنامة: يشارك وزراء التربية والتعليم والمعارف الحاليون والسابقون بدول مجلس التعاون فى ندوة استشراف مستقبل العمل التربوى في دول الخليج العربية التى ينظمها مكتب التربية العربى بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وجامعة الخليج العربى فى البحرين خلال الفترة مابين ١٧ و ١٩ فبراير الجاري.

وقالت وكالة انباء الخليج أمس ان الندوة سيشارك فيها الوزراء الذين واكبوا مشروع الاستشراف من دول المجلس اضافة الى وكلاء وزارات التربية والمعارف وممثلين عن دول المجلس وعدد من الخبراء العرب والاجانب وممثلى المنظمات والمؤسسات التعليمية .

واضافت انه ستقدم فى الندوة خمس دراسات فى عدة مجالات تشكل أرضية للتعرف على الواقع المحلى والدولى لحركة التربية والتعليم بما يمكن من اختيار التوجه المستقبلى.

وافادت ان كل دراسة ستعنى باجراء مراجعة تحليلية وتأويلية نقدية لمجموعة من الدراسات الاقليمية التى اهتمت بمختلف الامور التربوية والاقتصادية والسكانية والاجتماعية ومختلف المجالات التى لها تأثير فى الاتجاهات والسياسات المستقبلية. (كونا)

### أطلق النار على متظاهرين

# الجيش الهندي يقتل ٩ مسلمين في كشمير

■ جامو (كشمير): اعلن متحدث عسكري هندي أمس ان جنودا هنودا اطلقوا النار على متظاهرين في كشمير مساء امس الاول حيث كان المسلمون يحتفلون بعيد الفطر مما اسفر عن مقتل ثمانية مسلمين بالرصاص. واوضح المتحدث ان حوالي ثلاثين متظاهرا خرجوا من احد المساجد رشقوا بالحجارة جنودا كانوا اعتقلوا لتوهم اثنين من الثوار في قرية كادرانا على بعد ٢٠٠ كلم شمال جامو العاصمة الشتوية للولاية. واوضح ان ثلاثة جنود اصيبوا قبل ان يطلق الجيش النار ويقتل ستة رجال وسيدة وطفلا ويصيب عشرة اشخاص آخرين. وقد استمرت المواجهات خلال الليل واسفرت عن سقوط اربعين جريحا. وقال احد سكان القرية ان الجمهور لم يطلب من الجنود سوى عدم اعتقال اي شخص في ايام عيد الفطر.

وقد قتل اكثر من عشرين الف شخص منذ سنة ١٩٨٩ في ولاية كشمير الهندية التي تشهد حركة استقلالية من المسلمين تدعمها باكستان المجاورة على حد قول الحكومة الهندية.

وتتوقع السلطات تصاعد اعمال العنف مع اقتراب الانتخابات التشريعية فى /فبراير ومارس فى انحاء الهند. وامس الاول دعا احد الزعماء السياسيين المسلمين فى كشمير عمر فاروق الى مقاطعة هذه الانتخابات.

(وكالات)

### موردخاي: أمريكا تحمينا . . وسنرد عند الضرورة

# الأردن يرفض السماح لاسرائيل باستخدام أجوائه للاعتداء على العراق

■ القدس المحتلة: قالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول ان الاردن رفض الاسبوع الماضي السماح لاسرائيل باستخدام مجاله الجوي في هجوم محتمل على العراق.

واوضح التلفزيون ان ولي عهد الاردن الامير حسن بعث برسالة في مطلع الاسبوع الماضي الى «عضو في الحكومة الاسرائيلية» لم يذكر اسمه، يبلغه فيها رفض الاردن السماح للطيران الاسرائيلي باستعمال اجوائه للاغارة على العراق.

وقال الأمير حسن في رسالته ايضا، استنادا الى رواية التلفزيون الاسرائيلي، ان النظام الاردني يكون في صدد «الانتحار» ان هو قدم لاسرائيل تسهيلات عسكرية من هذا النوع.

ومن جانب آخر قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي أمس ان اسرائيل لم تهدد بشن هجوم نووي على بغداد في حال سقوط صواريخ عراقية على اراضيها. واوضح في تصريح الى الاذاعة «هذه الانباء سخيفة ولا اعرف مصدرها»، وذلك في معرض رده على بعض الصحف الاسرائيلية التي اشارت في الايام الاخيرة الى تهديد بهجوم نووي وجهته اسرائيل الى العراق.

واضاف «اننا نثق بقدرة الولايات المتحدة على ايجاد حل دبلوماسي. واذا لم ينجح هذا الخيار فلديها الوسائل والقدرة على اتخاذ الاجراءات الضرورية». مشيرا الى ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين طمأنه الخميس الماضي في اتصال هاتفي الى ان الولايات المتحدة «تضمن امن وحماية اسرائيل». وتابع يقول «لسنا طرفا في هذا النزاع (بين العراق والولايات المتحدة) ونأمل في ان نستمر على هذا الحال».

واشارت الاذاعة من جهة اخرى الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيعقد اليوم الاحد اجتماعا وزاريا مصغرا لمناقشة الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية في هذا الخصوص.

وبدا موردخاي متشككا في مصداقية المعلومات حول الأسلحة الجرثومية الموجودة في حوزة العراق وقدرة الأخير على اطلاقها. وقال ردا على سؤال حول هذا الموضوع «انه لا يعرف مدى المصداقية التي تنطوي عليها المعلومات المتوفرة بهذا الخصوص وما اذا كانت لدى العراق القدرة على اطلاق مثل هذه الأسلحة».

وحاول موردخاي في تصريحاته طمأنة الاسرائيليين بخصوص التوتر مع العراق.. وقال انه لا يجب عليهم اتخاذ أي خطوات في المرحلة الراهنة. وأضاف «ان الجهات المختصة تتابع التطورات بدقة وتجري اتصالات بصورة مستمرة مع الولايات المتحدة وانه في حالة ظهور ضرورة للقيام بأي شيء فسيتم اطلاع الجمهور على ذلك في الوقت المناسب».

وزعم موردخاي ان اسرائيل ليست طرفا في النزاع القائم حاليا مع العراق.. معربا عن اعتقاده بأن «وسائل الوقاية المتخذة حاليا في الجبهة الداخلية الاسرائيلية أفضل مما كانت عليه اثناء حرب الخليج وهناك عدد من الاجراءات المتنوعة التي يمكن اتخاذها عند الضرورة». وهدد بأن اسرائيل سترد على أي هجوم صاروخي تتعرض له.. وقال انه لو اتخذ أحد مثل هذه الخطوة فسيتم النظر بكل جدية في الخطوات الواجب اتخاذها من أجل ما سماه بالدفاع عن القوات الاسرائيلية.

(وكالات)

## مؤتمر دولي في طوكيو يدعو لمساندة برامج إزالة الألغام

■ طوكيو: افتتح في طوكيو أمس مؤتمر دولي حول الألغام الارضية بتوجيه دعوة لتقديم مزيد من المساندة لبرامج ازالة الالغام الارضية.

وطالب كريس مون احد ضحايا الألغام الأرضية في كلمته أمام مندوبي ١٤ دولة مشاركة بدعم منظمات ازالة الألغام التي تتمتع بسجل جيد ومنحها مزيدا من المصادر التي تمكنها من العمل والتخطيط بعيد المدى.

وكان مون قد فقد ساقه وقدمه اليمنى في موزمبيق حيث كان يعمل مع منظمة «هالو» الخيرية البريطانية كضابط متخصص في ازالة الالغام والقنابل. وأشار الى التكلفة الباهظة للعمليات الجراحية وجراحات الترقيع مشيرا الى انه في الدول الفقيرة ليس في وسع الفقراء تحمل نفقات العلاج.

واستمع المشاركون في المؤتمر الى ضحايا الألغام في كمبوديا الذين شرحوا صعوبة حصول المعاقين على عمل ومدى عجزهم عن اعالة أسرهم في بلد مثل كمبوديا حيث تعد القدرة العضلية هي الوسيلة الرئيسية للبقاء ضمن قوة العمل في مجال الزراعة.

ومن المتوقع ان يحث المؤتمر دول العالم على سرعة التصديق على المعاهدة الدولية لحظر الالغام الارضية للافراد التي تم التوصل اليها في ديسمبر الماضي حتى يتسنى وضعها موضع التنفيذ.

(وكالات)

### ابتكار لـ «الاتحاد»: الأولوية للعلاقات مع دول الجوار

# خاتمي يتمسك بموقف الخميني من أمريكا

## الموافقة على انشاء أول حزب سياسي في ايران

■ دافوس - الاتحاد:
طهران - وكالات الانباء:

■ جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس تمسكه بنهج الزعيم الايراني الراحل الخميني ورفض التسليم بالهيمنة الامريكية. وقال بعد زيارة قام بها مع اعضاء حكومته الى ضريح الخميني لاعطاء اشارة الانطلاق لاحتفالات الذكرى التاسعة عشرة للثورة الاسلامية اليوم ان ايران لن تتخلى عن الاصول الثورية التي ارسلها الخميني وان الشعب الايراني بات سيد مصيره بعد سنوات الثورة وتجاوزه الصعوبات الكبرى بنجاح.

وكررت السيدة معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني في حديث لـ «الاتحاد» في دافوس بسويسرا أمس حرص خاتمي على منح الأولوية في السياسة الخارجية الايرانية الجديدة على ازالة التوتر في علاقات ايران مع العالم بدءاً بدول الجوار العربية. واضافت ان بلادها التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي ستعمل على تطوير أرضية الحوار بين الدول الاسلامية وتفعيل دور المنظمة الى الحدود القصوى.

وشددت ابتكار على الديمقراطية في ايران. ورفضت التعليق على سؤال حول الضربة الامريكية المحتملة للعراق واكتفت بالاشارة الى معاناة الشعب العراقي وربط تحسن العلاقات بين طهران وبغداد بانهاء قضية اسرى الحرب وارساء مبدأ حسن الجوار وقالت انه لا علاقة للعلاقات مع العراق بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وانتقدت التحالف التركي - الاسرائيلي وقالت انه موجه ضد المنطقة.

واستبعدت نائبة الرئيس الايراني وصول الخلافات بين الاسلاميين الايرانيين برئاسة خاتمي والمتشددين الى صراع. وقالت ان المحافظين (أي المتشددين) يدركون تشوق الشعب الى التغيير في اطار عملية ديمقراطية سليمة. واضافت ان مرشد الثورة علي خامنئي يدعم خاتمي على الرغم من بعض الاختلافات في اللغة والتعبير وبالتالي يبقى اعتراضات المتشددين داخل البرلمان والمؤسسات.

ونفت اوساط الرئاسة الايرانية امس ما نشرته الصحف الامريكية حول رسالة من خاتمي الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون لاعادة العلاقات على مراحل. وقالت هذه الاوساط ان الرئيس الايراني ملتزم بما حدده خامنئي برفض اقامة اي علاقات قبل تخلي الادارة الامريكية عن سياستها العدائية تجاه ايران.

وذكرت مصادر ايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي عقد لقاء مثمرا في دافوس مع نظيره المصري عمرو موسى. واضافت ان العلاقات الثنائية ستشهد تطورا باتجاه عودتها الى مستوى السفراء. واشارت بهذا الشأن الى زيارة مرتقبة لوفد اقتصادي مصري كبير لطهران الشهر الحالي.

وقال خرازي في تصريحات امس ان المقاطعة الاقتصادية الامريكية المفروضة على ايران لم تترك اي تأثير لا سيما وان حلفاء واشنطن لم يكترثوا بها. واضاف انه ابلغ نظيره الفرنسي هوبير فدرين ان بلاده غير متعجلة في الوقت الحاضر لاستئناف «الحوار النقدي» مع الاتحاد الأوروبي وترغب بدلا من ذلك بحوار متكافئ مع كل دولة أوروبية على اساس الاحترام المتبادل ورفض التدخل في الشؤون الداخلية. وشدد خرازي ايضا على رفض بلاده اي تدخل خارجي في منطقة بحر قزوين.

من جهة اخرى، قالت مصادر ايرانية امس ان وزارة الداخلية وافقت على طلب انشاء أول حزب سياسي في ايران منذ قيام الثورة عام ٧٩. واضافت ان الحزب الذي يضم مجموعة برلمانيين وسياسيين مؤيدين لخاتمي ومبادئه الاصلاحية اطلق عليه اسم حزب التضامن الايراني الاسلامي.

خاتمي واعضاء حكومته يتجهون إلى ضريح الخميني لاعطاء اشارة الانطلاق لاحتفالات الذكرى ١٩ للثورة الاسلامية اليوم الأحد. (أ.ب)

## قمة عربية - افريقية مصغرة في ليبيا

■ القاهرة: تعقد في العاصمة الليبية طرابلس يوم الاربعاء المقبل اعمال قمة عربية - افريقية مصغرة لمجموعة الدول المجاورة للصحراء وتستغرق ثلاثة ايام، وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مراسلها في طرابلس امس ان ليبيا تلقت حتى الآن ما يفيد بمشاركة رؤساء كل من تشاد والنيجر ومالي وبوركينافاسو ونيجيريا والسودان بالاضافة الى ليبيا في اعمال هذه القمة التي يفتتحها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، وستناقش القمة خلال اجتماعاتها سبل دعم اواصر التعاون المشترك بين الدول المشاركة فيها والتنسيق فيما بينها بشأن كافة القضايا الراهنة وسبل دعم التعاون العربي - الافريقي بصفة عامة ومناقشة عدد من القضايا والمشاكل الافريقية المهمة وسبل التوصل لحلول عملية لها.. (واخ)

## عنان يشير الى حصول تقدم في الملف الجزائري

■ دافوس (سويسرا): اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أمس ان بعض التقدم حصل أخيرا على صعيد الملف الجزائري لكنه طالب بمواصلة الجهود الدولية لدى السلطات الجزائرية بهدف وقف مجازر المدنيين.

وقال للصحفيين في اطار منتدى دافوس الاقتصادي الذي يشارك فيه مسؤولون في المجالين السياسي والاقتصادي: «لقد شهدنا بعض التقدم».

وأشار الى الزيارة الأخيرة التي قام بها مسؤولون أوروبيون ومن دول أخرى في الجزائر والى اتصالاته بالحكومة الجزائرية والمحادثات التي ستجرى في مارس في اطار لجنة حقوق الانسان في جنيف- (أ ف ب)

## الأردن يعلن حالة الطوارئ

■ عمان: ذكر مصدر مطلع في عمان امس انه تم اعلان حالة الطوارئ على مستوى كافة المؤسسات والمصالح الاردنية تحسبا لضربة عسكرية امريكية وشيكة ضد العراق. وقال المصدر انه في حال حدوث هذه الضربة المتوقعة خلال ايام فان هناك احتمالا اكيدا لانقطاع امدادات النفط والغاز العراقية الى الاردن الذي يعتمد اعتمادا كليا على وارداته من العراق باعتباره المصدر الوحيد لاحتياجات الاردن النفطية وهو الامر الذي سيسبب ازمة حادة. واضاف انه تم كذلك اعلان حالة التأهب على طول الحدود الاردنية - العراقية.. مشيرا الى تخوف الحكومة الاردنية من حدوث حالة نزوح جماعي للمواطنين العراقيين الى الاردن اذا ما قامت الولايات المتحدة بتنفيذ تهديدها بضرب العراق. (ا ش ا)

## «اسرائيل»: الصادرات إلى ايران بلغت ١٨٥ مليون دولار

■ القدس المحتلة: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان صادرات الدولة العبرية الى ايران عبر دول أوروبية بلغت ١٨٥ مليون دولار العام الماضي. وشكلت المنتجات الزراعية ثلث هذه الصادرات ويتوقع ان يتضاعف حجم المبيعات الاسرائيلية لايران في هذا القطاع خلال السنة الجارية. واضافت الاذاعة ان ايران اشترت منذ الآن معدات زراعية وانظمة ري اسرائيلية يتوقع ان تسلم سنة ١٩٩٨م. وافادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في ديسمبر الماضي ان ايران تشتري منذ عامين منتجات متطورة ومعدات طبية مصنوعة في اسرائيل. واوضحت الصحيفة ان قيمة هذه المبادلات التجارية التي تتم عبر أوروبا تتجاوز ١٠٠ مليون دولار سنويا. (أ.ف.ب)





جنود الاحتلال يحتمون من حجارة الفلسطينيين خلف دشمة في بيت لحم.. (أ. ف. ب)

فلسطيني يسعف آخر بعد اغمائه لتنشقه الغاز المسيل للدموع.. (أ. ب)



جانب من الدمار الذي لحق بالحوزة العلمية التي احتلها أنصار الطفيلي بعد الاشتباكات (صورة خاصة لـ «الاتحاد»)

### كيف بدأت الأزمة.. وماذا حدث ؟

# «الاتحاد» تنقل صورة ميدانية للموقف المتفجر في بعلبك

## خروج الطفيلي عن الخط الأحمر فرض ضرورة الحسم

■ بيروت - رفيق نصرالله:



جثة النائب السابق خضر طليس الذي سقط خلال الاشتباكات (صورة خاصة لـ «الاتحاد»)

■ كانت مدينة بعلبك تنتظر العيد. زحمة الناس القادمين من بيروت والمناطق الأخرى تفرض نفسها على الساحات التي تزدحم بدورها بالشعارات والصور واللافتات، لكن نارا تحت الرماد كانت تستيقظ بالرغم من موجة الصقيع التي تضرب المنطقة والمطر الغزير الذي لم يتوقف.

الكل كان يخشى من تطور دراماتيكي ما في المنطقة خاصة بعد قرار حزب الله فصل صبحي الطفيلي عن الحزب بعدما أقام عرضا عسكريا في المدينة اعتبر انه تحد مباشر، فيما كانت وحدات من الجيش اللبناني تعزز من تواجدها في المنطقة تحسبا لأي طارئ.

ووقعت المفاجأة عندما قام الطفيلي ومعه مساعده النائب السابق خضر طليس الذي كان أحد نواب حزب الله في البرلمان اللبناني وبرفقة ٢٠٠ عنصر باحتلال الحوزة الدينية التابعة لحزب الله في بلدة بورداي القريبة من مدينة بعلبك.

وبدا ان السيطرة تمت دون اطلاق نار، وسرعان ما أعلنت حالة الاستنفار بين صفوف «حزب الله» في المنطقة بعد فشل اتصالات عاجلة لسحب الطفيلي وانصاره وكادت ان تقع مواجهة واسعة لو لم يعلن الجيش اللبناني انه المعني مباشرة باعادة الامور الى نصابها وتم سحب كافة عناصر حزب الله وصدر بيان عن الجيش اللبناني منع بموجبه التجول في المنطقة ومنع حمل السلاح، ووجه الجيش اللبناني أكثر من انذار الى الطفيلي.

ودخل وسطاء الى الحوزة لمعالجة الموقف لكن الامور أخذت تتجه نحو مواجهة حتمية فكان ان تقدمت وحدات الجيش اللبناني نحو الحوزة التي تقع على تل مشرف على المنطقة وبدأت الاشتباكات بكافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة، وسقط للجيش اللبناني خلال المواجهة الأولى الملازم جان وهبي وأصيب احد مساعديه كما جرح ثلاثة جنود.

واتسعت رقعة الاشتباكات مع اتساع نطاق العمليات العسكرية وبدا واضحا ان الجيش مصر على اخراج الطفيلي من الحوزة التي حوصر بها معه احد مصوري التلفزيون فيما كان ٢٠٠ من انصاره ينتشرون حول الحوزة وفوق اسطحها.

واستمرت الاشتبكات لأكثر من ١٥ ساعة حيث دارت معارك عن قرب قتل خلالها خضر طليس وعند الساعة العاشرة ليلا انسحب الطفيلي من الحوزة ومعه عدد من مناصريه باتجاه جرود بلدة بريتال القريبة وهي جرود قاسية وزادت من صعوبة العمليات العسكرية رداءة الاحوال الجوية حيث تدنت درجة الحرارة الى ما دون الاربع درجات فوق الصفر.

المشاهد الأولى التي ظهرت بعد توقف القتال في بعلبك تعيد لذاكرة اللبنانيين مشاهد سنوات الحرب، سيارات محروقة في أكثر من حي، خاصة في محيط الحوزة، دمار في عدد من المنازل وفي الحوزة نفسها، سيارات اسعاف لا تزال تتحرك بسرعة بعدما تعذر وصولها الى المنطقة بسبب استمرار العمليات العسكرية سكان المنطقة الذين فاجأهم القتال حوصروا في منازلهم وبعضهم اصيب نتيجة تبادل القصف بالاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وخلال الاشتباكات منع التجول في المنطقة، كما منع الصحفيون من الوصول الى أرض المعركة وقامت عناصر من انصار الطفيلي بمصادرة افلام وكاميرات عدد من المصورين.

وأعلن عن مقتل واصابة ١١ مدنيا من سكان المنطقة خلال المواجهات. كما يعتقد ان ١٦ من انصار الطفيلي قتلوا وجرح اكثر من عشرة. وفيما دخلت عناصر الجيش الى الحوزة وبدأ اخلاء المصابين أعلن عن اعتقال ١٦ شخصا من أنصار الطفيلي بينما شوهدت حاملات جند ودبابات تابعة للجيش اللبناني تتحرك مع ساعات الفجر باتجاه جرود بريتال في حملة تمشيط واسعة تستهدف انهاء العصيان بشكل كامل بعدما أخذت الاوضاع بعدها الدراماتيكي.

الوساطات السياسية بدأت لمعالجة الموقف حيث جرت اتصالات بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري وقيادة حزب الله. كما جرت اتصالات بين بيروت ودمشق توجت بقيام وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بزيارة العاصمة السورية.

وبعيدا عن المواجهات العسكرية بدا واضحا ان حسم الموقف فرض نفسه بعدما خرج تحرك الطفيلي ليتجاوز الخط الاحمر ليس على مستوى منطقة البقاع وصراعه مع حزب الله بل على مستوى الدولة ككل حيث كانت السلطة اللبنانية تنظر بقلق شديد حيال الطروحات التي رافقت الاعلان عن حركة الطفيلي والشعارات التي رفعها.

وكذلك جاءت سرعة حركة الجيش اللبناني لتؤكد أمرين:

اولا: ان أمن المنطقة هو من واجبات الدولة اللبنانية وليست من مسؤولية طرف آخر.

ثانيا: لمنع مواجهة مباشرة بين حزب الله وانصار الطفيلي حيث كان الوضع سيتخذ ابعادا خطرة نظرا لحساسية الوضع العائلي والعشائري في هذه المنطقة.

المواجهة كانت حتمية، وهي كانت ستقع حكما بين حزب الله وانصار الطفيلي خاصة بعد يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان حيث اقام الطفيلي الذي اعلن حركة عصيان العام الماضي، عرضا عسكريا لانصاره ضم حوالي الالف شخص على بعد عشرات الامتار من المكان الذي كان حزب الله يقيم فيه عرضه العسكري بالمناسبة.

كانت الاتصالات بين الطرفين قد وصلت الى الطريق المسدود بما في ذلك محاولات عدد من المبعوثين الايرانيين، وبدا ان الطفيلي ماض في حركته خاصة بعدما انشأ مجلس اعيان ووجه اتهامات خطيرة للسلطات اللبنانية.

وكانت كل الامور تسير نحو مواجهة حتمية خاصة بعد ان اعلن حزب الله فصل الطفيلي عن الحزب. ورفض الطفيلي ذلك مطالبا بعقد مجلس شورى للفصل بين الطرفين.

والواضح ان الطفيلي كان يقود تيارا جديدا له ويريد دورا مستقلا في منطقة بعلبك - الهرمل التي كانت فيها أصوات تدعو الى ضرورة احياء المنطقة التي تواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية منذ ان تمكنت الدولة اللبنانية من منع زراعة المخدرات وانتظار وعود دولية بتقديم مساعدات عاجلة كالزراعات البديلة. ولقيت الشعارات التي رفعها الطفيلي صدى مباشرا بين شرائح بعض سكان المنطقة حيث احتشد مناصرون حول الطفيلي في مناسبات عدة وظهرت ملامح لنقل نشاط الطفيلي الى الضاحية الجنوبية من بيروت وهو ما اقلق السلطات اللبنانية التي كانت تحاول ان تقرأ الابعاد الحقيقية لحركته والى أي مدى قد تصل اليه لكنها كانت ترى ان الامور لا بد وان تصل الى المواجهة الحتمية ولو عبر الخيار العسكري وهو ما جرى فعلا.

مدينة بعلبك بدت انها تستعيد عافيتها مع ساعات الصباح حيث دبت فيها حركة حذرة لكن المظاهر العسكرية بدت معدومة باستثناء الوجود الكثيف للجيش اللبناني في هذه المنطقة.

### الزبير صالح نائب الرئيس السوداني لـ «الاتحاد»

# واشنطن تسعى بكل الوسائل لاسقاط حكومة الخرطوم

■ جدة - عبدالنبي شاهين:

■ هاجم الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني الولايات المتحدة الامريكية واتهمها بالسعي لاسقاط حكومة الخرطوم بشتى الوسائل، مؤكدا على انها قامت بتزويد حركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق باسلحة متطورة وانها نجحت في استعداء العديد من دول الجوار للعمل ضد بلاده كما تبنت استراتيجية تقضي بحصار السودان من داخل المنظمات الدولية.

وقال الفريق الزبير في حديث خاص بـ «الاتحاد» في جدة التي غادرها الاسبوع الماضي عقب ادائه مناسك عمرة رمضان ان المعارضة الشمالية لا تملك أي قوات مقاتلة وانما هي مجرد مجموعات مرتزقة، ووصف الاحزاب وجماعات المعارضة بانها لا تعدو ان تكون مجرد مظلة للدوائر الأجنبية المعادية للسودان.

وأكد الفريق الزبير على وجود حشود عسكرية للقوات الاريترية على الحدود مع بلاده، موضحا أن من حق الحكومة الاريترية تحريك قواتها داخل أراضيها ولكنه لم يستبعد وجود نوايا عدوانية اريترية تجاه السودان مؤكدا على استعداد بلاده لمواجهة كل الاحتمالات.

وقال نائب الرئيس السوداني ان اتفاقية الخرطوم للسلام واتفاقيتي جبال النوبة وفشودة عالجت كل القضايا السياسية والاجتماعية في السودان، كما أن الضمانات السياسية والدستورية للاتفاقية خلقت قناعات بجدية الأطراف الموقعة عليها بأهمية السلام ووفرت عامل الثقة بينهم.

وأضاف أن وجود القيادات الجنوبية الموقعة على الاتفاقية في الخرطوم طمأنت الآخرين بجدية الطرح، موضحا ان حكومته بدأت فعلا تنفيذ بنود الاتفاقية لجعل منظومة السلام بديلا للحرب، مما ساعد على عودة الآلاف من المقاتلين في حركة التمرد إلى أرض الوطن والانضمام لمسيرة السلام.

وحول ما تردد أخيرا عن وجود وساطة ليبية واخرى مصرية لتقريب شقة الخلاف بين الحكومة والمعارضة السودانية وعدد من دول الجوار، اكتفى نائب الرئيس السوداني بأن القيادتين الليبية والمصرية مؤهلتان للقيام بدور الوساطة مؤكدا على ترحيب حكومته بذلك، ولكنه نفى علمه بوجود تنسيق مصري ليبي في هذا الصدد.

وقال ان بلاده لم تتلق حتى الآن اي اتصال رسمي من القاهرة حول رغبتها في القيام بدور الوساطة المذكورة.

وشدد الفريق الزبير على ان علاقة حكومته مع مصر بدأت تسير في اتجاهها الصحيح على اعتبار ان ذلك أمر طبيعي نظرا لتاريخية وأزلية تلك العلاقات. وان الشيء الغريب والمفاجئ هو ان تشوب هذه العلاقات أي شائبة: وقال أن كل القضايا العالقة بين البلدين ستبحث وستجد طريقها للحل في اطار تحسين العلاقات بينهما، نافيا أن تكون «مصادرة» الممتلكات المصرية ومن بينها جامعة القاهرة - فرع الخرطوم سببا في التدهور الذي حدث في العلاقة بين البلدين في المرحلة السابقة.

وأكد نائب الرئيس السوداني صحة الانباء التي ترددت عن قيام وزير الدولة في رئاسة الجمهورية د. قطبي المهدي الذي يتولى مسؤولية جهاز الاستخبارات الخارجية السودانية بزيارات سرية الى اديس ابابا الشهر الماضي، وقال انها جاءت في اطار اعمار العلاقات السودانية الاثيوبية، إلا انه رفض الكشف عن نتائج تلك الزيارات مشيرا إلى ان خطاب الرئيس عمر البشير في احتفالات الذكرى الثامنة لتوليه السلطة في الخرطوم تضمن اهمية معالجة علاقات السودان مع دول الجوار بصفة خاصة.

وردا على سؤال عن تنفيذ السلطات احكاما بالجلد في حق «٣٧» سيدة لمشاركتهن في تظاهرة سلمية احتجاجا على قرار الحكومة نقل طلاب مدارس يقضون فترة التدريب العسكري الالزامي الى معسكرات في جنوب البلاد قرب مناطق المواجهة مع المتمردين الجنوبيين، قال الفريق الزبير محمد صالح ان اولئك النسوة ليس لهن أي طلاب أو أطفال في المدارس وانهن شاركن في التظاهرة بدوافع أخرى وان لكل دولة قانونها لحفظ النظام العام. ونفى ان تكون حكومته قد نقلت طلاب المدارس الى مناطق العمليات في الجنوب وانما تطبق فقط قانون الخدمة العسكرية الالزامية على جميع السودانيين فوق سن (١٨) عاما. وان تدريبهم يتم داخل معسكرات تابعة للقوات المسلحة منتشرة في مختلف ولايات السودان. مشيرا الى ان ذلك هو ما تم تطبيقه على طلاب الشهادة الثانوية وبصورة اكثر انتظاما، باعتبار انه واجب وطني يسبق الدخول للجامعات والمعاهد العليا، حيث يختلف ذلك وينفصل تماما عن تدافع مختلف قطاعات الشعب السوداني وفي مقدمتهم الشباب من جيل «الدبابين» الى مناطق العمليات طوعا واختيارا.

وعما اذا كانت الحكومة ستواصل ارسال الطلاب الذين اكملوا اختبارات الشهادة الثانوية للعام الجديد ١٩٩٨ الى معسكرات الجيش في جنوب السودان، شدد نائب الرئيس السوداني على ضرورة تجييش كل فئات الشعب السوداني لحماية النموذج الحضاري للبلاد وقال ان حكومته تطبق قانون الخدمة الوطنية المتعارف عليه والمعمول به عالميا، لافتا إلى الدور المقدر للطلاب في الحياة السياسية والاجتماعية في السودان.

وعما اذا كانت هناك توجهات لاحداث تغيير في آلية عمل المؤتمر الوطني «التنظيم السياسي الوحيد في السودان» خلال دورة انعقاده الثانية والمقررة خلال شهر شباط «فبراير» الجاري بسبب تعرضه لانتقادات عديدة داخل الخرطوم قال الفريق الزبير الذي كلف أخيرا برئاسة اللجنة العليا لتسيير اعمال المؤتمر في دورته الجديدة المقبلة ان للمؤتمر أجندة محددة لمناقشتها وله الحق في تقييم التجربة ودعمها ومعالجة سلبياتها خاصة انها تجربة سودانية بحتة وجديدة وقابلة للتطور.

### بعد أن استبدل سكرتيرته بعشيقته

# حزب المحافظين يركز هجومه على كوك .. وبلير يتعهد بدعمه حتى النهاية

■ لندن - محمد كركوتي:

■ صعد حزب المحافظين البريطاني المعارض حملته ضد الحكومة بشأن قضية وزير الخارجية روبين كوك، الذي تتهمه المعارضة، بأنه طرد سكرتيرته آن بولين، منذ وصوله الى منصبه، وعين مكانها عشيقته جونير ريجان. ويأتي هذا التصعيد في أعقاب دفاع رئيس الوزراء توني بلير ونائبه جون بريسكوت عن وزير خارجيتهما، اللذان اعتبراه أفضل الوزراء في الحكومة، من حيث العمل والحرفية السياسية. وقد شدد بلير، على أنه لا يمكن أن يستغني عن كوك بأي حال من الأحوال، لاسيما وأنه لم يتجاوز القوانين المعمول بها.

وقد أعلن رئيس الوزراء على منبر مجلس العموم، أن كوك أعفى السكرتيرة السابقة من وظيفتها بعد أن انتهى العقد الذي وقعته مع وزارة الخارجية، أثناء وجود الوزير السابق دوجلاس هيرد على رأس هذه الوزارة، وبالتالي، فان الوزير الحالي لم ينه خدماتها بصورة تعسفية، خصوصا وأنه أكد على أن العمل معها بات صعبا للغاية. واعترف كوك بأنه استبدل بولين بريجان، لأن هذه الأخيرة عملت كسكرتيرة له في مكتبه كنائب لعدة سنوات، وتتمتع بكفاءة عالية في مجال تخصصها.

واعترف وزير الخارجية أيضا، بأنه لم يبلغ الوزارة في الماضي، بأنه على علاقة خاصة مع ريجان، مؤكدا، أنه لا يناقش قضاياه الشخصية مع المسؤولين في الحكومة أو أية جهة رسمية، لأن ذلك من حقه، ومن حقوق أي مسؤول. غير أن حزب المحافظين لم يوفر مناسبة الا وقام بالهجوم على الوزير، على الرغم من أن زعيم الحزب وليم هيج، أكد قبل عدة أسابيع، أنه لاعلاقة لحياة كوك الشخصية بأدائه العام، وأنه لايطالب باستقالته، لانه أقام علاقة مع امرأة أخرى غير زوجته.

وفي رسالة جوابية على بعض الأسئلة التي وجهت من قبل المحافظين، قال روبين كوك: ان نائبه السير جون كولس، اقترح في شهر مايو الماضي، تعيين ريجان كسكرتيرة خاصة له بدلا من بولين، وأن الوزير أبلغ كولس، بأنه وبولين لم يستطيعا اقامة علاقة عمل جيدة مع بعضهما البعض، وأنهما يدخلان دائما بجدل واسع ومتواصل.

وقد بدأت أنباء العلاقة بين كوك وريجان تظهر على السطح في شهر اغسطس الماضي، وفي الاسبوع الماضي أعلن وزير الخارجية: أنه يستعد للزواج من السكرتيرة، بعد أن اتفق وزوجته مارجريت على الانفصال رسميا، وقد اعلنت هذه الأخيرة مع بداية العام الحالي، أنها تفاهمت مع زوجها حول هذا الأمر، وأنها تتمنى أن تجري الأمور دون تدخل من جانب المسؤولين والصحافة، لاسيما وأن الموضوع لايتعلق بالدولة، بل يخص الأسرة.

ويسعى المحافظون للحصول على اجابات محددة من كوك، تتعلق بالتاريخ الذي خرجت فيه بولين من وظيفتها، اذ يؤكد الحزب المعارض، أن هذه الأخيرة تركت الوظيفة قبل أشهر من موعد انتهاء عقدها مع الوزارة، في حين أكد رئيس الوزراء أنها غادرت مكتبها بانتهاء مدة العقد الموقع، وأنها حصلت على مرتباتها الى آخر يوم. ويحاول الحزب المعارض (تجريم) الوزير وبالتالي الحكومة التي تؤيده - حتى الآن - لاسيما وأن حكومة المحافظين السابقة واجهت الكثير من الفضائح التي ثبت صحتها سواء في وقتها أو بعد حين. وقد وافق توني بلير مع زعيم المعارضة هيج: على أنه من الخطأ أن يتم الاستغناء عن اي موظف، واستبداله بموظف آخر صديق لرئيسه، غير أن رئيس الوزراء، شدد على أن هذا الأمر لاينطبق على الحالة الخاصة بروبين كوك، لأن عقد الموظفة السابقة قد انتهى بالفعل، ولم يجد الوزير ومساعدوه ضرورة لتجديده لأسباب تتعلق بأداء بولين، وليس لاعتبارات شخصية.

ولايتوقف هجوم حزب المعارضة عند هذا الحد، بل يسعى المحافظون أيضا، لمعرفة ما اذا كانت سفريات ريجان مع وزير الخارجية، تتم على نفقة الحكومة، لاسيما وأنها ليست زوجة الوزير، وبالتالي لايحق لها التمتع بالتسهيلات المالية وغيرها التي توفرها القوانين المرعية لزوجات المسؤولين. ويؤكد المقربون من وزير الخارجية: أن نفقات تنقل ريجان معه لاتدخل ضمن اطار النفقات الحكومية، وأن الوزير لم يستخدم المال العام في أي مجال خاص به أو أصدقائه، على عكس وزراء الحكومات المحافظة السابقة، الذين كانوا ينفقون الأموال العامة في غير محلها.

على كل حال، من المتوقع أن تتفاعل هذه القضية أكثر في الأيام القليلة المقبلة، خصوصا في ظل مخططات المحافظين للبحث عن أية تجاوزات لحكومة العمال، وذلك لتغطية تجاوزاتهم السابقة، التي بلغت العشرات، بحيث احتلت حكومة جون ميجور السابقة المركز الأول من حيث التحقيقات التي جرت حول تجاوزات المسؤولين والوزراء فيها.



اثار الدمار على أحد المنازل.. (صورة خاصة للاتحاد)

# النخبة المثقفة وتنمية الدولة والمجتمع (٢-٤)



د. عبدالله جمعة الحاج

على الصعيد العالمي، يمكن تصنيف دور النخبة المثقفة في السياسة من الناحية النظرية على انه ذو مسارات رئيسية ثلاثة: فأولا، يقوم المثقفون بنقد الاداء السياسي في المجتمع، ويتضح هذا الدور التاريخي للنخبة المثقفة من رفض الاوضاع السياسية غير السليمة كما حدث بالنسبة للثورات العالمية الكبرى كالفرنسية والروسية حيث كان معظم قادة تلك الثورات من اعضاء النخبة.

كان اولئك القادة يعملون اما من خلال قيامهم بالقيادة الفعلية لتلك الحركات او من خلال توعية الجماهير وحثهم على القيام بها. او عن طريق الرفض الجذري لسلطة من تواجدوا في الحكم فجأة كما حدث في معظم دول عالم الجنوب التي استقلت عن الاستعمار الاوروبي بعد الحرب العالمية الثانية.

وثانيا. مساهمة اعضاء النخبة في تسيير امور المجتمع السياسية. وتأتي مساهمتهم على هذا الصعيد عبر وسائل ثلاث هي التأثير على السياسات الرسمية من جانب آخر، وعبر تقديم النصح والمشورة للنخبة السياسية في القضايا الهامة المتعلقة بالسياسة والاقتصاد وشؤون المجتمع الاخرى. واخيرا عبر انخراط اعضاء النخبة المثقفة الفعلي في الحياة السياسية العملية كسياسيين محترفين.

وبطبيعة الحال فإن عملية التأثير على السياسات تتوخى في المحصلة النهائية توجيه مسارات شؤون المجتمع لكي تسلك دروبا آمنة توصل المجتمع الى الاهداف العظمى التي يصبو اليها. كما وتتوخى ايضا التأثير على الشعارات المطروحة باستخدام كافة وسائل الضغط المتاحة.

وتتوقف امكانية حدوث هذه الظاهرة في اي مجتمع على الدرجة التي يمكن لمؤسسات المجتمع السياسية بشكل عام القبول بها. والواقع هنا هو ان العلاقة طردية بحيث انه كلما زاد قبول مؤسسات المجتمع السياسية بها كلما كانت الظاهرة اكثر وضوحا والعكس بالعكس.

ومن الممكن ان تتجلى مساهمة النخبة المثقفة في التأثير على السياسات من خلال عدة ادوار يمكن ان يؤديها افرادها هي دور رجل العلاقات العامة ذي الشخصية القادرة على التواصل والاقناع وخاصة كما يحدث في المجتمعات الغربية ذات التجارب الديمقراطية، وذلك قبل واثناء الحملات الانتخابية حيث يقوم اصحاب الفكر والرأي من اعضاء النخبة المثقفة باعداد السياسات الموضوعية المناسبة، او عن طريق المساعدة على وضع الحجج الدافعة التي تضمن سلامة القرار السياسي المتخذ وسلامة الحلول العملية للمشاكل. وفي عصرنا الحديث اصبحت تلك المعلومات الفنية من الامور التي لايمكن لاي متخذ قرار واع ان يستغني عنها. ونلاحظ بأن الامم المتقدمة تنشيء المراكز العلمية والادارات المتخصصة لكي يمارس المثقفون ضمن اللوائح والانظمة المنشأة لها، وعبر ميزانياتها التي عادة ما تكون ضخمة وسخية نشاطاتهم في تقديم الاستشارات المجتمعية من سياسية واقتصادية وقانونية وبشكل متكامل لمؤسسات الدولة واجهزتها المختلفة. وبهذه الطريقة يتاح لافراد النخبة المثقفة الاسهام في الشؤون العامة عبر ابداء ارائهم حول صنع القرار ايضا.

ثالثا. العزلة، وهنا فإن مساهمة اعضاء النخبة المثقفة في قضايا الشأن العام ذات طبيعة سلبية حيث توجد شريحة واسعة منهم تعتبر "لا مبالية بشؤون المجتمع. ويعزى هذا النمط السلوكي اللامبالي للمثقف الى ما يعرف «بالاقرار الصامت بين النخبة المثقفة والنخبة الحاكمة» تمتنع عبره النخبة المثقفة عن انتقاد الممارسات متعددة الجوانب لمؤسسات المجتمع السياسية.

وفي مقابل ذلك فإن النخب الحاكمة توفر لمعظم أعضاء الشرائح العليا والمتوسطة من النخبة المثقفة مزايا اقتصادية واجتماعية مغرية استرضاء لهم، وتسمح لهم ايضا بالعمل بحرية تامة في مجالاتهم العلمية وتدعمهم ماديا وادبيا مما يمكنهم من الانتاج الوفير والانتشار الواسع وظهور المبدعين من بين صفوفهم و خاصة بالنسبة لمواهبهم غير المرتبطة بالممارسات السياسية.

لقد مر وقت طويل ودارت احداث جسيمة في المنطقة العربية منذ أن بدأت دراسات النخبة تعالج مشاكل النخبة المثقفة العربية وعلاقتها بقضايا الشأن العام، واتصف مرور الوقت ذاك بانحسار الكثير من الشعارات التي نادى بها اعضاء النخبة المثقفة العربية عندما ولجت اوطانهم في حقبة الاستقلال السياسي التي تعيشها حاليا.

وعلى نفس الوتيرة فقد حدثت تغيرات ملحوظة على الاجواء السياسية والثقافية العامة في العالم اجمع والتي كان عضو النخبة المثقفة العربي يستمد منها بقاءه، وشعر العديد من المثقفين العرب ومنهم مثقفو الخليج العربي بتأثير تلك التجارب المتعلقة بالدخول في دوائر المسؤولية عليهم، الامر الذي لم يكن مألوفا بالنسبة لهم في السابق. ثم بعد ذلك ظهر جيل جديد من مثقفي مرحلة ما بعد الحصول على الاستقلال الذين جلبوا معهم نمطا من الحياة والانماط الفرعية الخاصة بها والتي غالبا ما تكون ذات جذور تميل الى الوطنية وحب الاقليم الوطني بنطاقه الضيق.

وعوضا عن الاستعانة الكاملة بمنهجية مقولة النخبة المثقفة كما جاءت في كتابات المفكرين الغربيين او حتى العرب الذين يعيشون في الغرب ونظروا الى الوطن العربي بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص، نظرة من الخارج، فإنه عند الرغبة في دراسة الحالة التي يمر بها المثقف لابد من وصفها وتحليلها كما تم تعريفها من قبل معضلاته الخاصة، والنظر اليها من الداخل عوضا عن النظر اليها من الخارج. ان ذلك يمكن ان يتم عن طريق فحص مشاكل نخبة الامارات المثقفة الداخلية عوضا عن فحص الضغوط الخارجية الواقعة عليها.

ورغم جميع التطورات والتغيرات السياسية والاقتصادية التي المت بدولة الامارات التي لا يزيد عمرها الزمني على ٢٦ عاما الا ان الادوار الاساسية التي تلعبها النخبة المثقفة لم تتغير كثيرا. وقد يعود السبب في ذلك الى طبيعة عملية التغير الاجتماعي ذاتها التي المت بالقطر والتي لم تخرج عن سياق التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمعات الانسانية الاخرى وان كان النفط قد لعب دورا اساسيا في ذلك.

وعليه فإن النخبة المثقفة في الامارات لا تزال تواجه نفس المعضلات التي اوردها علماء الاجتماع والسياسة السابقون منذ ان بدأت الدول التي تتشابه ظروف ظهورها مع ظروف ظهور دولة الامارات العربية المتحدة كدولة حديثة. ولكي لايبدو طرحنا هذا على انه تعميم مطلق لابد من الاشارة الى ان هنالك بعض التحولات الهامة في المنظور الذي اخذت به النخبة المثقفة في الامارات تنظر الى معضلاتها من خلاله، وبالتالي وجود بعض التغيرات في شعورها بذاتها وفي ردود افعالها.

استاذ العلوم السياسية بجامعة الامارات

---

## الاتحاد الاوروبي بين الواقع والتوقعات

د. وائل آل سيتي

لاتزال تطورات الاتحاد الاوروبي المتلاحقة والسريعة التي اتسمت بالايجابية حتى الآن، تستقطب اهتمام المراقبين وخاصة المتتبعين للتاريخ الاوروبي الحديث منذ القرن السابع عشر الحافل بسلسلة طويلة من النزاعات والحروب المدمرة، امتدت حتى الاربعينات من القرن الحالي الامر الذي جعل تصور اتحاد يضم مجموعة الدول الاوروبية امرا بعيد الاحتمال بسبب الواقع الذي يشير الى عمق الاختلافات الاجتماعية والفروقات الحضارية. ناهيك عن الاتجاهات العنصرية والقومية والمذهبية المتطرفة التي ازدهرت ضمن المجتمع الاوروبي. وهو ما ادى الى انعدام وجود ادنى متطلبات الاتحاد التقليدي المعروفة وكان السبب وراء فشل الشعارات التي رفعها بعض المفكرين السياسيين خلال النصف الاول من هذا القرن.

لم يكن نشوء الاتحاد الاوروبي، الذي اعتبرته مجلة «ديرشبيجل» الالمانية الحركة الثورية السلمية الجديدة، ناجما عن رغبة شعبية وانما استوجبته مقتضيات الوضع الدولي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهو ما دفع بالحكومة الفرنسية والالمانية وبتحفيز امريكي الى المبادرة بالقيام بالخطوات الاولى لانشاء تجمع اوروبي عام ١٩٥١ وبمعزل عن رأي الشعب.

وقد تم اعتماد الناحية الاقتصادية كأساس للاتحاد باعتبارها السبيل الوحيد الذي يمكن بواسطته ايجاد نوع من التقارب بين هذا الكم من الدول المختلفة والمجتمعات المتناقضة. وبالفعل تمكنت اوروبا من خلال «اقتصاد السوق العالمي» من الظهور كوحدة اقتصادية الى جانب امريكا وآسيا وبالتالي المضي في محاولة تعميق اواصر الاتحاد في بقية المجالات بين الدول والمجتمعات في اوروبا.

تطلب اعتماد الناحية الاقتصادية اساسا للاتحاد ايجاد نوع من التوازن المالي بين الدول الاوروبية المتمكنة اقتصاديا من جهة، والدول المحتاجة من جهة اخرى، عبر ميزانية تابعة للاتحاد وقد تصدرت المانيا قائمة الدول الممولة، حيث تحملت ما يقارب ثلثي الميزانية المخصصة ينتفع منها بدرجة رئيسية، كل من اليونان واسبانيا، ويكمن الدافع وراء الموقف الالماني السخي هو نظرة المانيا للاتحاد باعتباره وسيلة لربط الالمان بالعالم حسبما تذكره مجلة «ديرشبيجل».

ان ما تم تحقيقه حتى الآن هو اتحاد شكلي بين اجزاء مختلفة نوعا. ومستقبل مثل هذا الاتحاد مرهون بمدى فعالية وحيوية وسيلة ربط تلك الاجزاء. وفيما اذا كان باستطاعتها دفع اجزاء المجتمعات الاوروبية المتنافرة لتجاوز العقبات التي تقف حائلا بينها باستمرار اذ ان كل مجتمع يحاول من منطلق قومي محافظ مشوب بالانانية، عدم التفريط بما تحقق لديه من انجازات سابقة، وبالتالي الحفاظ قدر الامكان على الهوية القومية والحضارية وهذا يعني ان هناك حدودا للتضحية المادية تقاس بمردوداتها.

انطلاقا من ذلك فان مساس تحقيق الاتحاد الاوروبي بالوضع المالي للفرد الالماني اكثر من بقية المجتمعات الاوروبية، ادى الى قيام المواطن في المانيا بمراقبة دقيقة ومتواصلة لتطورات الامور مشوبة بالقلق المتزايد وهذا ما تعكسه وسائل الاعلام الالمانية التي لا تكاد تخلو من المقالات والاحصائيات المتعلقة بمسيرة الاتحاد اولا باول.

مما تقدم يتضح ان عملية الاتحاد تمر الآن في فترة حرجة، لأن مشروع الاتحاد قد خرج من الاطار الحكومي الفوقي واصبح مصيره يتعلق بصورة اكثر بمدى تفهم وتقبل الفرد الاوروبي، وبالاخص الالماني للخطوات المتخذة بهذا الشأن، انطلاقا من ديمقراطية الانظمة الاوروبية وهذا الامر جعل الكثيرين يراهنون على مستقبل الاتحاد الاوروبي خلال هذا العام الذي سيشهد ثلاثة احداث مهمة: اولها توحيد النقد الاوروبي، والثاني الانتخابات الالمانية التي ستؤدي حسب توقعات المراقبين الى تغيير الحكومة الالمانية، والحدث الثالث هو مناقشة مسألة انضمام دول اوروبا الشرقية بولندا وتشيكيا وهنغاريا الى الاتحاد والذي سيترتب عليه التزامات مالية اضافية.

كاتب وباحث عربي

---

### دفاعاً عن «جارودي» في وجه الصهاينة الفرنسيين

# قراءة سياسية في كتاب الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

اللواء الركن د. ياسين سويد

يمر المفكر والفيلسوف الفرنسي المسلم «روجيه جارودي» في محنة في فرنسا، وهو المناضل المعروف الذي ما فتيء، منذ أعوام طويلة، يصارع العصابات الصهيونية المنتشرة في الجسم الفرنسي، بعزيمة لا تكل، وبالحجج والبراهين الدامغة. وقد أحيل، مؤخرا، الى المحاكمة بتهمة العنصرية و«معاداة السامية» التي يعاقب القانون الفرنسي عليها، وذلك بسبب نشره كتابا بعنوان «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» يدحض فيه مزاعم الصهيونية وادعاءاتها الكاذبة حول اسطورة محرقة «الستة ملايين يهودي» التي ابتدعتها خلال الحرب العالمية الثانية، خصوصا انه، هو نفسه، شاهد على ما حصل. فقد اعتقل في ١٤ سبتمبر عام ١٩٤٠ وسجن في السجون النازية، وتعرض لتعذيبها، فكان «الشاهد والضحية» في آن واحد.

هذا المناضل البالغ من العمر ٨٤ عاماً، هو في محنة حقيقية. فقد يتعرض للسجن رغم شيخوخته، بسبب ما نشر من أفكار وما نسب اليه من تهم، وعلى كل عربي، بل مسلم، ان يدافع عنه ويدعمه ويؤازره، بالفعل، وان لم يستطع، فبالقلم، وذلك أضعف الايمان.

وسنبين في بحثنا هذا، أهم ما ورد في كتابه - المشكلة.

## ١ - «روجية جارودي» في معركته ضد الصهاينة الفرنسيين:

«روجيه جارودي» فيلسوف ومفكر فرنسي، بدأ حياته ماركسياً وانتهى اسلاميا، وكان، في كل حال، معاديا للصهيونية كاشفا عيوبها ومخاطرها، الى أن شنت الصهيونية عليه حربا لا هوادة فيها. وقد شرح «جارودي» في مقدمة كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، كما في أحاديث معنا عند لقاءاتنا المتعددة به، خلال زيارته للبنان بدعوة من «المنتدى القومي العربي» في يوليو ١٩٩٦ (بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو)، بعض ما تعرض له، على ايدي الصهاينة الفرنسيين، من معاناة. يذكر «جارودي» انه، خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وقف، مع الأب لولون والقس ماتيو وجاك فوقيه ضد هذا الاجتياح، وذلك في موقف اعلنود في جريدة «اللوموند» الفرنسية بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٨٢، معتبرين انه (أي الاجتياح) يدخل في «منطق الصهيونية السياسية»، مما أثار عليهم حق «الليكرا» اي «الجمعية الدولية المعادية للعنصرية واللاسامية» التي اتهمتهم بالعنصرية ومعاداة السامية، وأدعت عليهم. بهذه التهمة. أمام القضاء الفرنسي الذي برأهم منها، وأيد هذه البراءة حكم صدر عن محكمة التمييز الفرنسية بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٨٣. إذ اعتبرت هذه المحكمة ان النقد الموجه من المفكرين الثلاثة هو «نقد مشروع لسياسة دولة، وللعقيدة التي توحي بهذه السياسة، ولا يمكن اعتبارها تحريضا عنصريا» وردت كل طلبات الجهة المدعية.

الا ان المعركة الحقيقية بين «جارودي» والصهاينة الفرنسيين كانت تلك التي جرت إثر اعتذار معظم دور النشر الفرنسية، التي سبق ان نشرت العديد من الكتب للمؤلف، عن نشر هذا الكتاب، خشية ان تتعرض لحملات الاعلام الفرنسي الموالي للصهيونية، وذلك بسبب «الارهاب الفكري» الذي يمارسه «اللوبي» الصهيوني على هذا الاعلام، بحسب رأي الرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال شارل ديغول، مما اضطر المؤلف الى نشره على نفقته الخاصة، فثار عليه الاعلام الفرنسي المتصهين ونعته بأسوأ النعوت.

ومع هذا، فإن «جارودي» لم يعدم مدافعين جريئين تولوا الدفاع عنه والوقوف الى جانبه في معركته الشرسة هذه. ومن أهم هؤلاء:

- الأباتي بيار الذي اشتهر في فرنسا والعالم بنزعته الانسانية، وقد تعرض لانتقادات عنيفة من الاعلام الفرنسي المتصهين، وغلاة انصار الصهيونية في فرنسا، مما اضطره الى ان يغادر فرنسا الى أحد الأديرة في ايطاليا، (قرفا واشمئزازا وإحباطا).

كان «الأباتي بيار» رئيسا لجمعية «عماوس» الدولية للإغاثة والرعاية، كما كان عضو شرف في جمعية «الليكرا» التي سبق وذكرها، وصديقا حميما للفيلسوف «جارودي». وقد عرف بحماسته للقضية الفلسطينية ودعمه لها، وعطفه على الفلسطينيين الذين دفعوا، بحسب رأيه، ثمن أخطاء أوروبا ضد اليهود، وخصوصا في الحرب العالمية الثانية، فهو يقول: «الجرائم التي تعرض لها اليهود وأدت الى قيام اسرائيل، بعد طرد الفلسطينيين من أراضيهم. لم تكن من صنع أي عربي، بل من صنع أوروبي. وعندما أردنا المغفرة، بعد ذلك، اخترنا الحل الأكثر سهولة، أي طرد الفلسطينيين من أراضيهم... لقد مسحنا أيدينا في ظهر آخرين. إنه أمر حرج قول ذلك، لأن الأمر يتعلق بدولة اسرائيل». وزار «الأباتي بيار» بعد ذلك قطاع غزة (في أكتوبر ١٩٩٥) حيث «طلب، باسم الأوروبيين، المغفرة من الشعب الفلسطيني الذي تعرض لمأساة نتيجة قيام دولة اسرائيل» (أنظر مقاله بعنوان «الأب بيار وقضية جارودي» في جريدة «الحياة» بتاريخ ١٢ مايو ١٩٩٦).

وعندما أصدر «جارودي» كتابه الأخير (الذي نحن بصدده) أيده الأباتي بيار بقوة، وأعلن ذلك صراحة، مما أثار ضده الاعلام الفرنسي المتصهين، بالاضافة الى العديد من الجمعيات والمؤسسات والشخصيات الفرنسية الموالية لاسرائيل والصهيونية، ولكنه لم يتراجع عن آرائه، بل قال: «بعدما تنتهي العاصفة، أعتقد أن كثيرا من الفرنسيين سيقولون: لقد ساعدنا على ان نرى بصورة أكثر وضوحا»، وعقدت «الليكرا» لقاء معه، وحاول أعضاؤها ان يثنوه عن موقفه فلم يستطيعوا، مما جعل هذه الجمعية تقرر طرده من عضويتها. وحاول الوزير الفرنسي السابق برنار كوشنر (وكان قد ألف كتابا، بالتعاون مع الأباتي بيار نفسه، عام ١٩٩٢ بعنوان: الله والبشر)، وكذلك الطبيب الفرنسي الشهير شوانزبرغ (وكلاهما من أنصار اسرائيل والصهيونية) ثنيه عن موقفه. فلم يستطيعا. كما ان «مجلس أساقفة الكنائس الكاثوليكية الفرنسية» أصدر بيانا أدان فيه «جارودي» بسبب كتابه، وانتقد «الأباتي بيار» الذي وقف الى جانب «جارودي» في أزمته هذه.

إلا ان «الاباتي بيار»، الرجل المسن (الذي جاوز الثمانين)، لم يتمكن من الصمود طويلا امام الحملات المسعورة التي شنها عليه الاعلام الفرنسي المتصهين، وكذلك الشخصيات الفرنسية البارزة، اليهودية، وغير اليهودية، من الممالئين للصهيونية، فأصدر بيانا أدان فيه «كل الذين يريدون بشكل أو بآخر إنكار أو تزوير أو جعل الكارثة اليهودية أمرا عاديا، متخليا بذلك، عن دعمه لصديقه القديم «جارودي». الا انه غادر فرنسا، بعد ذلك، متخليا عن كل مهماته فيها.

- المحامي «غاستون برنو» دكتور في الحقوق، وحامل وسام جوقة الشرف الفرنسية، وديغولي قديم (منذ عام ١٩٤٠)، ومقاتل في صفوف القوات الفرنسية الحرة (F.F.L)، وأحد المعتقلين في سجون مصانع «بوشنولد» و«دورا» الألمانية طوال ١٨ شهراً (١٩٤٣-١٩٤٥)، حيث خرج منها معاقا، وقد مات، في هذه السجون، آلاف الفرنسيين الذين كانوا في معتقلاتهم مع اليهود، جنبا الى جنب. يقول «برنو» في مقالة له نشرت في جريدة «الفيغارو» الفرنسية (عام ١٩٩٦): «في أي مجتمع نعيش، حيث لا يكون لنا الحق في ان ننتقد، بأية وسيلة كانت، اليهود والاسرائيليين والصهاينة، بدون ان نوسم، تلقائيا بالعنصرية وبمعاداة السامية؟ ليعلم الصحافيون ان الغالبية الكبرى من المعتقلين في المعسكرات النازية لم تكن من اليهود، بينما أبرزت كل وسائل الاعلام «الفرضية» بان اليهود، وحدهم، هم الذين كانوا معتقلين، وهم الذين أفنوا. وليعلموا، ايضا، ان عدد المعتقلين الفرنسيين كان نحو ٢٥٠ الف معتقل، منهم نحو ٢٥ الف يهودي فرنسي، وقد عاد من هؤلاء المعتقلين ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ الف معتقل، منهم ١٥ الف يهودي».

ويستطرد «برنو» في المقالة نفسها:

«لماذا لا يتكلم احد عن كل المعتقلين غير اليهود؟ يتحدثون عن معتقل «أوشفيتز»، ولكنهم ينسون ان يقولوا انه، في انفاق مصانع «دورا» فقط... مات الآلاف من المعتقلين الفرنسيين من جراء الارهاق وسوء المعاملة. لقد كانت «دورا» كذلك معسكر إفناء بسبب العمل الاجباري وبسبب الجوع. صحيح ان في «أوشفيتز» هلك نحو ٨٠٠ الف يهودي، من كل أوروبا، ومنذ عام ١٩٤٣، ولكن يجب ان لا ننسى ان أوائل المعتقلين الذين هلكوا كانوا نحو ٤٠٠ الف جندي سوفياتي، يضاف اليهم نحو ١٥٠ الف غجري (تريغاني) ونحو ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف بولوني، ومعتقلين من جنسيات أخرى، ولا يتكلم احد عن هؤلاء، في أي مكان. لماذا إذن، لا نتكلم الا عن التضحية باليهود ونخفي استشهاد المعتقلين الباقين».

ويقول «برنو» في معرض دفاعه عن «جارودي»:

«إن جارودي، كمعتقل قديم، لم يقل شيئا منكرا عندما أكد انه قد تم إخفاء اعتقال غير اليهود، وانه يرفض اللعب بالأرقام، إذ أعلن رسميا، في البدء، عن هلاك ستة ملايين يهودي في «أوشفيتز»، ثم تقلص هذا العدد، الآن، الى مليون واحد. فهل ان من لا يؤكد ذلك (الرقم الأول) يكون مراجعا، وهو النعت الذي أطلق على المؤرخين الفرنسيين الذين يطالبون بإعادة النظر، بما كتب عن محارق الغاز النازية ضد اليهود)، او سلبيا، او حتى معاديا للسامية»؟.

وينهي «برنو» مقالته هذه بقوله:

«في المعسكرات، لم يكن هناك احتكار لبعض الفئات. لقد كنا، جميعا، على قدم المساواة امام العذاب والموت. ونحن لا نرضى بالقول ان الاعتقال كان حكرا على بعض دون بعض آخر، كما اننا لا نرضى بأن يعمد الصحافيون الذين لم يعرفوا الاعتقال ولا الحرب، الى دعم احتكار كهذا».

فماذا قال «روجيه جارودي» في كتابه الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية حتى استحق كل هذا العداء والاضطهاد، الى درجة تحطيم واجهات المكتبات التي تجرأت على عرض كتابه هذا في فرنسا، كما حدثنا «جارودي» نفسه؟

## ٢ - مضمون كتاب جارودي: الاساطير التوراتية:

يصر «جارودي» في كتابه هذا، على ان الاساطير التوراتية هي التي «أسست» السياسة الصهيونية الاسرائيلية، ولا تزال تسيرها وتؤثر فيها. واعتبر الكتاب ردا على «الهرطقة» الصهيونية التي تحل «دولة اسرائيل» محل «إله اسرائيل». والتي تحاول ان تقنع العالم «بأسطورة حديثة» هي ان دولة اسرائيل قد قامت «كرد من الله على محارق الغاز» النازية «الهولوكوست» مع الاشارة الى أن مستوطني اسرائيل ليسوا، جميعهم، من الناجين من تلك المحارق، بل هم، في غالبيتهم، من يهود البلاد العربية المجاورة لفلسطين المحتلة، باعتراف «اسحق رابين» نفسه.

ويحاول «جارودي» من منطلقات عقيدية، مسيحية ويهودية، ومن خلال حقائق تاريخية سياسية، ان ينقض، بجرأة وشجاعة نادرتين، كل «الاساطير المؤسسة» لا لسياسة اسرائيل فحسب، بل «لدولة اسرائيل» نفسها، مقدما، لاجل ذلك، العديد من الحجج والبراهين الدامغة، وهذا ما جعل الصهيونية العالمية تحاربه الى درجة «الخنق الاعلامي» و«الموت الادبي» الذي يصفه جارودي نفسه، في كتابه، كما يلي:

«بدأ الخنق الاعلامي: لا يمكنني الوصول الى التلفاز، ويرفض نشر مقالاتي، وأقفلت في وجهي كل أبواب دور النشر الكبرى، الى درجة أن أحد كبار الناشرين لكتبي قال لمدير إدارته، إذا نشرت كتاب جارودي، فلن تتمكن بعد ذلك، من الحصول على حقوق ترجمة الكتب الاميركية». ويستطرد غارودي قائلا: «نشر كتابي يعني: تفجير منزل الناشر... تلك هي قصة حبس إنسان... انه موتي الأدبي».

### ١- أسطورة «الوعد الالهي»:

يبدأ «جارودي» كتابه بمناقشة اسطورة «الوعد الالهي» لبني اسرائيل في «أرض الميعاد» أو «الأرض المحتلة» كما يسميها. وذلك من وجهة نظر مفكرين مسيحيين يرون ان البحث التاريخي الحديث «حول، الى حالة خيالية، الوصف الكلاسيكي للخروج من مصر واحتلال ارض كنعان والوحدة الوطنية اليهودية قبل الشتات، والحدود المرسومة بدقة»، وذلك لأن عمل المؤرخ التوراتي هو انه «لا ينبئنا عن الراوية، بل عن الرواية»، وهكذا، فإن معظم المؤلفين اعتبروا، ويعتبرون الوعد (للآباء الأولين)، بصورته الكلاسيكية، أداة «لتبرير متأخر للاحتلال اليهودي لفلسطين، او بصورة اكثر واقعية، لتبرير السيطرة اليهودية حتى الحدود التي بلغتها مملكة داود». بل ان بعض هؤلاء المفكرين يرى ان جميع شعوب الشرق الأوسط كانت، في العصور القديمة، «وعودا مماثلة من آلهتها التي وعدتها بالأرض ما بين النهرين حتى مصر»، لذا فإنه «سيكون أمرا استثنائيا حقا إن لم يتلق العبرانيون مثل هذا الوعد». حتى ان العديد من المفكرين اليهود مثل الحاخام إلمر برجيه)، الرئيس السابق للرابطة اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية يرون انه «من غير المقبول، لأي كان، ان يدعي ان إقامة دولة اسرائيلة الحالية هو تحقيق لنبوءة توراتية، وان كل الاعمال التي قام بها الاسرائيليون لإنشاء دولتهم هي أعمال موافق عليها، سلفا، من الله»، لذا، فان سياسة اسرائيل الحالية «دمرت، أو على الاقل، أفسدت المعنى الروحي لاسرائيل». وينتهي «إلمر برجيه» الى القول بأنه «ليس لدولة اسرائيل اي حق في ان تستند الى الادعاء بأنها تحقق مشروعا إلهيا لعصر مسيحي. إن في ذلك ديماغوجية مطلقة للأرض وللدم، فلا الشعب ولا الأرض مقدسان، ولا يستحقان أي امتياز روحي من العالم. كما ان الشمولية (التوتاليتارية) الصهيونية التي تسعى الى إخضاع كل الشعب اليهودي، بالعنف أو بالقوة، تجعل منه شعبا بين باقي الشعوب، ومثلها».

### ٢ - أسطورة «الشعب المختار»

يرى جارودي إلا أساس تاريخياً لهذه الأسطورة، ويرى ان اليهود لم يعبدوا الها واحدا الا لفترات محدودة، وانهم لم يصبحوا موحدين إلا بعد السبي (منتصف القرن السادس قبل الميلاد)

### ٣ - أسطورة «التصفية العرقية» لغير اليهود:

أما أسطورة يشوع عن «التصفية العرقية» لغير اليهودي، فيلاحظ المؤلف، كما يلاحظ أي قاريء للعهد القديم، أنها تتمتع بتغطية وافية من «رب الجند» إله بني اسرائيل الذي يأمر بقتل كل الأجناس، ذكورا وإناثا، من أجل بقاء شعبه. ويعلق «جارودي» على ذلك بقوله ان هذه «التصفية العرقية» قد أضحت منهجية منتظمة في «دولة اسرائيل» الحديثة، وهي ناجمة عن مبدأ «الصفاء العرقي» الذي يحرم «اختلاط الدم اليهودي بالدم غير الصافي للآخرين جميعا». ثم يعمد المؤلف الى اجراء مقارنة بين الصهيونية والنازية فيعتبر ان الصهيونية تستلهم النازية التي ترى انه «يجب منع كل اختلاط يمكن ان يتم، مستقبلا، بين الدم الالماني والدم اليهودي» بحسب شهادة المتهم الالماني «يوليوس شترايشر» أثناء محاكمته في نورمبرغ إذ يقول انه قد كتب مقالات عدة داعيا اتخاذ العنصر اليهودي، او الشعب اليهودي، كنموذج يقتدى به في مجال تطبيق القانون الموسوي الذي يصر على التمييز العنصري بين اليهود وسواهم من الشعوب. وينتهي «جارودي» الى استنتاج خطير هو ان «الاضطهاد والإبادة البطيئة للجنس» الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني «آخذ في التوسع، بشكل لم يسبق له مثيل».

٣ - التطبيق الصهيوني للأساطير التوراتية: أساطير القرن العشرين

وينتقل المؤلف، بعدها، للحديث عن «أساطير القرن العشرين، التي تفننت الصهيونية في استخدامها واستغلالها، متحدية، في ذلك، العالم بأسره، وقد نجحت، في هذا التحدي، أيما نجاح، وهذه الأساطير هي:

١- أسطورة الصهيونية المضادة للفاشية.
٢- اسطورة عدالة «نورمبورغ».
٣- اسطورة الستة ملايين (الهولو كوست).
٤- اسطورة «أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض».

### ١- الاسطورة الاولى: «الصهيونية مضادة للفاشية»

يتحدث المؤلف عن الاسطورة الاولى «الصهيونية المضادة للفاشية» فيؤكد ما هو عكسها، اي التقاء النازية بالصهيونية واتفاقهما معا على حساب الشعب اليهودي، وذلك عندما يستشهد بنص للكاتب «باروزهار» في كتابيه «بن غوريون، النبي المسلح» فيذكر انه، في عام ١٩٤١، ارتكب اسحق شامير «جريمة لا تغتفر من الناحية الاخلاقية، وذلك عندما عقد تحالفا مع هتلر، ومع ألمانيا النازية، ضد بريطانيا العظمى». ثم يؤكد المؤلف، كذلك، ان «المجموعة الصهيونية الالمانية، وكانت قلة في ذلك الحين.. انخرطت من عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤١، في سياسة تفاهم، بل وتحالف، مع هتلر». ويصل اليقين بالمؤلف الى القول ان «الهدف الاساسي للصهاينة لم يكن إنقاذ حياة اليهود بقدر ما كان خلق دولة يهودية في فلسطين» مدعما يقينه هذا بتصريح لبن غوريون بتاريخ ٧ ديسمبر ١٩٣٨ يبدو فيه أقل حرصا على أطفال اليهود الألمان منه على إنشاء الدولة اليهودية، إذ يقول: «لو كنت أعلن انه من الممكن إنقاذ حياة كل الاطفال (اليهود) الألمان وذلك بنقلهم الى انكلترا، أو إنقاذ نصفهم وذلك بنقلهم الى أرض اسرائيل، لأخذت الحل الثاني، وذلك لأنه يجب ان نأخذ بالاعتبار، ليس فقط حياة هؤلاء الاطفال، بل تاريخ شعب اسرائيل ايضا». كما يصرح مفكر يهودي آخر هو «توم سيغيف» بقوله في كتابه (المليون السابع): «إن إنقاذ يهود أوروبا ليس على رأس لائحة اهتمامات الطبقة (الصهيونية) القائدة، إن تأسيس الدولة هو الذي يحظى بالاولوية في نظرهم».

ويرى المؤلف ان مباديء الصهيونية لم تكن تتعارض مع المباديء النازية، إذ انه، بينما كانت الأولى تهدف الى تهجير اليهود من ألمانيا (والعالم كله) الى فلسطين، كانت الثانية تهدف، في الوقت نفسه، الى تهجير اليهود من ألمانيا، ولا بأس ان كان التهجير يقودهم الى فلسطين، وذلك ما كتبه «بولو شوانت» الى وزير الداخلية الالمانية عام ١٩٣٥. وقد شعر «ناحون غولدمان» رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ورئيس المؤتمر الصهيوني العالمي «بالتعاسة والخجل» عندما واجهه وزير الخارجية التشيكية «أدوارد بينيز» بامتناع منظمته اليهودية عن مقاطعة هتلر ورفضها تنظيم مقاومة ضده. ويصل الأمر بالقادة الصهاينة الى حد التآمر على اليهود، وذلك عندما اتفق «رودولف كاستنر» نائب رئيس المنظمة الصهيونية، مع «أودلف ايخمان» على ان يقنع الأول ٤٦٠ ألف يهودي هنغاري بأن نقلهم لن يكون الى أوشفيتز (حيث محارق الغاز) وانما هو ترحيل (ترانسفير) فقط، هذا إذا قبل الثاني (ايخمان) بذهاب ١٦٨٤ يهوديا (من الرأسماليين والتقنيين والعسكريين) الى فلسطين.

وفي ميناء حيفا، بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠، أقدم «بن غوريون» قائد الهاغانا في فلسطين، على نسف باخرة فرنسية (الباخرة باتريا) كانت تقل يهودا قررت بريطانيا «إنقاذهم من هتلر» ونقلهم الى «جزيرة موريس»، مرورا بحيفا، فقتل، في هذه العملية، ٢٥٢ يهوديا، وذلك بهدف زيادة سخط اليهود على الدولة المنتدبة التي لم تكن تسمح، في نظر اليهود، بهجرة كافية لهم الى فلسطين.

### ٢ - الاسطورة الثانية «عدالة نورمبرغ»:

ويسهب المؤلف في الحديث عن الاسطورة الثانية، «أسطورة عدالة نورمبرغ» فيفضح أسرار هذه المحاكمة الصورية لزعماء ألمانيا النازية، ودور الصهيونية في تدبيرها وإدارتها وتدبيج أحكامها، ويناقش وثائقها وشهادات الشهود فيها، وخصوصا ما يتعلق منها بدعوى محارق الغاز النازية في «أوشفيتز» فيظهر مدى تدخل الصهيونية في مسار هذه الدعوى وفي الاحكام التي صدرت عن المحكمة بصددها، ولا بد من أن يعمد القاريء الى مراجعة هذا الفصل بنفسه لكي يطلع على الفضيحة الصهيونية الكبرى التي تبناها العالم الحر، بعيد الحرب العالمية الثانية، وسماها محاكمات نورمبرغ».

### ٣- الاسطورة الثالثة «اسطورة الهولو كوست»:

ثم يفرد المؤلف فصلاً خاصاً للتحقيق في قضية محارق الغاز النازية المسماة «الهولوكوست»، وهي الأسطورة الثالثة التي يسميها «اسطورة الستة ملايين»، وينتهي الى القول بأن العالم قد نسي المحارق الكبرى، سواء عمليات إفناء الجنس التي قام بها العبرانيون، في أرض كنعان ضد الشعوب التي كانت تقطن تلك الأرض قبلهم، أو محرقة «درسدن» الانكلواميركية (في ١٣ فبراير عام ١٩٤٥) حيث هلك، في بضع ساعات فقط، نحو ٢٠٠ ألف مدني، او محرقتي هيروشيما وناغازاكي، في نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) حيث هلك نحو ٢٠٠ ألف نسمة وقضي على نحو ١٥٠ ألف جريح بالموت البطيء في مدد متفاوتة.

وينتقل الى التأكيد بأن «محارق الغاز» النازية ضد اليهود ان هي الا كذبة كبرى اجترحها اليهود للوصول، عن طريقها، الى إقامة وطن لهم في فلسطين، على حساب الشعب الفلسطيني، وعلى أرضه، مبيناً ذلك بحقائق دامغة لا مجال لنكرانها. وهم لا يتورعون عن ان يربطوا، بكل وقاحة، بين اسرائيل والهولوكوست والرغبة الألهية، فيعلنوا ان «إقامة دولة اسرائيل» ليست سوى «رد من الله على الهولوكوست».

### ٤ - الاسطورة الرابعة: «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض»:

وتبقى الاسطورة الرابعة التي يسميها المؤلف «أسطورة أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض»، وهي اسطورة مضحكة مبكية في آن، خصوصا وان «العالم الحر» لم يرفض هذه الاسطورة، بل صدقها، وأقام لليهود دولة على حساب شعب طرد من أرضه ووطنه، ولا يزال هذا العالم يعاني، الى اليوم، من سلوكه المستهجن والغريب تجاه هذا الشعب وتلك الأرض.

المضحك، في هذه الاسطورة، ان نسمع «غولدامائير» (وكانت رئيسة لحكومة سابقة في اسرائيل) تقول، في تصريح لها الى جريدة «سانداي تايمز» الانكليزية بتاريخ ١٥ يونيو عام ١٩٦٩: «لا يوجد شعب فلسطيني.. ليس الأمر كما لو اننا أتينا وطردناهم، وأخذنا بلادهم، إنهم غير موجودين». وتلقى «العالم الحر» هذا التصريح، دون أن يرف له جفن او يتحرك ضمير.

والمبكي، في هذه الاسطورة، ان الشعب الذي قالت عنه «غالدامائير» انها لم تطرده من أرضه ووطنه، وانه «غير موجود»، لا يزال الى اليوم، يقاتل العدو المحتل، بلا تعب ولا كلل، و«العالم الحر» كله يتفرج على الدماء الفلسطينية تهرق بلا حدود، والشهداء الفلسطينيون يسقطون بلا نهاية، دون ان يرف لهذا العالم جفن، أو يتحرك ضمير.

ونكتفي، مما أورده المؤلف، في حديثه عن ردّ هذه الاسطورة، بشهادتين أوردهما في الفصل المتعلق بالحديث عنها، وهما:

- شهادة الكونت «فولك برنادوت» وسيط منظمة الامم المتحدة في حرب فلسطين الاولى عام ١٩٤٨، وذلك في أول تقرير له عن مهمته بتاريخ سبتمبر ١٩٤٨، وقد جاء في هذا التقرير: «سيكون الأمر إهانة للمباديء الأولية إذا منع هؤلاء الأبرياء، ضحايا النزاع، من العودة الى وطنهم، بينما نرى المهاجرين اليهود يتوافدون الى فلسطين، وأكثر من ذلك، يهددون، بصورة دائمة، بأن يحلوا محل اللاجئين العرب المتجذرين في هذه الأرض منذ قرون» ثم يستطرد: «ان الغزو الصهيوني يتم على نطاق كبير، وتدمير القرى يجري بلا ضرورة عسكرية ظاهرة». ولا عجب ان قتل «برنادوت» بعد ذلك، في فلسطين وفي اليوم التالي لوضع هذا التقرير، أي بتاريخ سبتمبر ١٩٤٨، على يد اليهود انفسهم، وفي أثناء قيامه بمهمته الانسانية.

- شهادة البروفسور «اسرائيل شاحاك»:

«أنا يهودي يعيش في (اسرائيل)، واعتبر نفسي مواطناً محترما للقوانين. أقوم بخدمتي العسكرية في الجيش كل عام، رغم انني اتجاوز الاربعين، ولكني لست «مخلصا» لدولة اسرائيل أو لأية دولة أخرى او منظمة، بل انا متمسك بمثلي العليا. واعتقد ان عليّ ان اقول الحقيقة، وان افعل كل ما يجب لانقاذ العدالة والمساواة للجميع. انا متعلق باللغة والشعر العبريين، واحب الاعتقاد بأنني احترم، بتواضع، بعض القيم لأنبيائنا القدامى».

ويستطرد «شاحاك»:

«يعتقد اليهود، ويقولون ثلاث مرات في اليوم، ان اليهودي يجب ان يكرّس نفسه لله، ولله وحده... ولكن يبدو لي ان اكثرية شعبه أضاعت إلهها، وأحلت محله وثنا، تماما كما كانوا (العبرانيون) عندما عبدوا العجل الذهب، في الصحراء، وقدموا له كل ما لديهم من ذهب، ليقيموا له تمثالا. ان اسم «وثنهم» الجديد هو «دولة اسرائيل».

### الخاتمة: الاستخدام السياسي لأساطير التوراة:

ويختم «جارودي» كتابه القيّم بالحديث عن «الاستخدام السياسي للاسطورة»، في الدولة العبرية. فيتحدث عن دور «اللوبي» الصهيوني في كل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ثم يتحدث عن أسطورة اخيرة هي «اسطورة المعجزة الاسرائيلية: التمويل الخارجي لاسرائيل» ويستهل حديثه عنها بكلمة لليهودي «يشعياهو ليبوتيز»: «تأتي قوة القبضة اليهودية من الكف الفولاذي الاميركي الذي يغطيها، والدولارات التي تحشوها».

ثم يتحدث عن قصة «التعويضات الالمانية لاسرائيل» كما يرويها «ناحوم غولدمان»، ثم الدعم الاميركي المستمر للدولة العبرية.

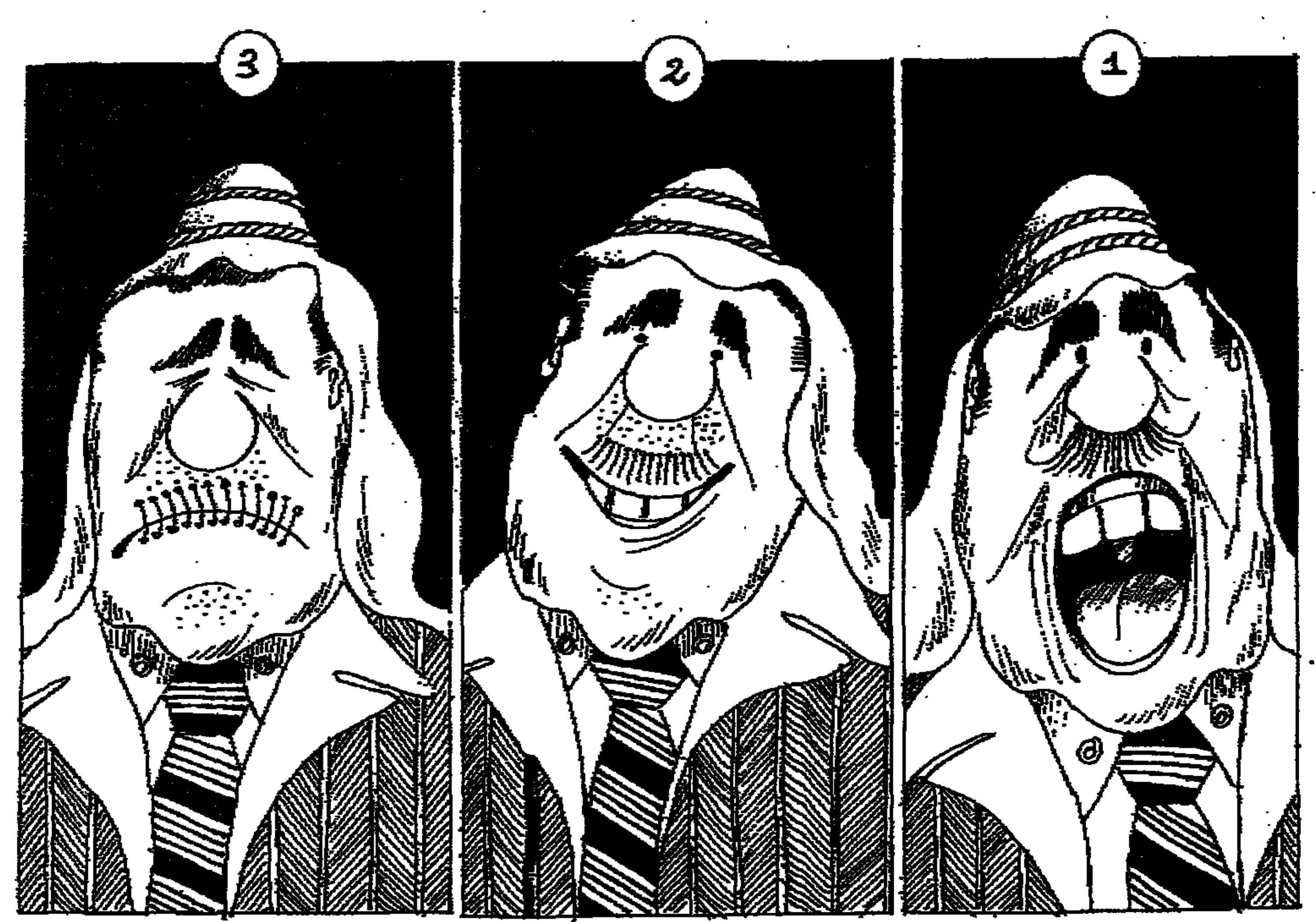
ورغم ان هذا الكتاب يتضمن، في غالبيته، شهادات لمفكرين وسياسيين عالميين، يهودا (وخصوصا المؤرخين الاسرائيليين الجدد منهم) وغير يهود، بأنه يظل، بحد ذاته، شهادة قيمة، تشهد على العنصرية اليهودية والطغيان الصهيوني، وعلى الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني، من جراء تلك العنصرية وهذا الطغيان اللذين لم يسلم منهما «العالم الحر»، فكان هو المطية التي استخدمتها الصهيونية، خلال هذا القرن، لتحقيق أطماعها، والبقرة الحلوب التي علفت اسرائيل، ولا تزال تعيش، من ضرعها السخي.

باحث ومحلل استراتيجي

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



## مبادرة عربية جماعية تنقذ العراق

الأزمة بين العراق وأمريكا تتفاقم، وهذا البلد العربي الواقع تحت وطأة التجويع والتشريد، مهدد بنهاية كارثية، حيث ان الولايات المتحدة، في عجالة من أمرها، وهي تحاول بشتى الطرق، افشال المهام الدبلوماسية، واسقاط كل ما هو ممكن، ومتاح، لحل عادل يعيد الى العراق، كرامته، ويحميه من شر الضربات القاصمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل المنصفين، الا ان امريكا ترى انه لا محالة من الضربة العسكرية، لاخضاع العراق، وتفتيش قصوره وأماكنه الحساسة، التي لم تكن لها سابقة في التاريخ، حتى في الحرب مع النازي الألماني، والعجيب في الأمر، ان استعجال امريكا في الفتك بالعراق، لم نرَ مثيله، أو جزءا منه، في تعاملها، مع الكيان الصهيوني، الذي احتل وقتل وشرد وهدم المنازل، منذ عام ٤٨ حتى يومنا هذا، الأمر الذي يجعلنا نضع علامة استفهام بحجم الحشود المترامية في اطراف الخليج، وما يدهشنا اكثر من كل ذلك، ان هذا الوطن العربي الكبير، الممتد من المحيط الى الخليج، لم تخرج من بين جوانحه، مبادرة عربية، جماعية، تؤكد لنا ان القضية هي ليست امريكية، بقدر ما هي قضية عربية جوهرية، لأن صدام حسين عندما دخل الكويت، لم يعتد على امريكا، وانما كان اعتداؤه على دولة عربية، لذا كان من الأجدر، بالعرب ان ينتزعوا رؤوسهم من الرمال، ويرفعوا أصواتهم عالية، ليقولوا لأمريكا ان العراق بلد عربي، وقضيته مع العرب وليست مع اولبرايت المستعجلة جدا لضرب هذا البلد العربي.

كان من الأجدر بالعرب ان يقولوا لأمريكا بصوت واحد كفى.. كفى، فاذا كان صدام حسين انتهك القانون الدولي مرة واحدة، فان اسرائيل انتهكته مائة مرة، وامريكا تغمض عينها عن مائتي رأس نووي في خزائن تل ابيب، وتبحث عن أسلحة جرثومية، اصغر من حجم ذرة واحدة، لم تثبت رؤيتها، كل اجهزة التفتيش الدولي الحديثة، منذ سبع سنوات، ويا ليت العرب أستجابوا لنداءات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الداعية الى التضامن، والتكاتف، لتفادينا الكثير من المآسي..

وياليت قومي يعلمون..

الاتحاد

مأساة الجزائر، الوطن والشعب «١ من ٤»

# الانحدار نحو الهاوية

د. برهان غليون

المأساة التي تعيشها الجزائر اليوم هي مثال مؤثر للصراع السياسي الذي تحول الى صراع مسلح ثم انحط الى اقتتال اهلي او بالاحرى الى ماتسميه العنف الاعمى الذي يتغذى بالقتل المتبادل من دون ان يكون لهذا القتل هدف أو ثمن أو مردود سياسي. والسبب الرئيسي لوصول الامور الى هذا المستوى من العنف الاعمى ليس كما يقول العديد من الاطروحات التي بدأت تنتشر مشيرة الى ثقافة العنف المترسخة في الجزائر او العدوانية العميقة التي تميز المنتمين الى الاسلام وبشكل خاص الى الحركات الاسلامية. ولاتدخلات الدول الاجنبية او تلاعبها بالجزائريين، المتطرفين او الرسميين كما يشيع البعض الآخر. انه اخفاق النخبة السياسية الحاكمة في بلورة استراتيجية سليمة وناجعة لمواجهة التصدعات الفكرية والسياسية التي نشأت في الجزائر بالفعل بعد ثلاثين سنة من الحكم الاحادي والبيروقراطي المغلق. وبدل ان تعمل، كما هو متوقع من كل حكومة وطنية وهو مايشكل مهمتها الرئيسية، على تقليص التناقضات وفتح مجالات للتنفيس وتضييق شقة الخلافات عن طريق الحوار وتوسيع قاعدة الاجماع الوطني وعزل القوى الاقلية المتطرفة في هذا الجانب أو ذاك. قررت بالعكس تماما من ذلك، تفجير الاوضاع وتأزيمها بشكل اكبر، وسد كل طريق ممكن للحوار والتفاهم بين اطراف المجتمع الجزائري.

وهكذا تبنت استراتيجية الحل الامني واعتبرت كل الطرف الآخر المعارض لها او المختلف معها عقائديا، بصرف النظر عن وسائل عمله وسلوكه، خارجا على القانون، وفتحت باختيارها ومبادرتها المباشرة نار الحرب التي وعدت المجتمع انها لن تدوم اكثر من شهرين قبل ان يتم القضاء النهائي على الزمرة المتعصبة التي تحركها أياد خارجية. لقد راهنت النخبة الحاكمة على تفجير المجتمع وتصديعه وتجذير الصراع لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية:

الأول، هو دفع المعارضة الى التطرف لعزلها عن بقية الاوساط الشعبية وتخويف الناس من الانتماء لها او الارتباط بها، والثاني لتبرير ضرب هذه المعارضة واغلاق الباب امام اي مبادرة للمصالحة الوطنية التي تستدعي التسوية والتفاهم حول حلول وسطية. والثالث لتحويل الامن الى مشكلة رئيسية بالنسبة لكل مواطن والتغطية على جميع المشكلات الاخرى. والهدف من ذلك كله تقسيم المجتمع وضرب وحدته للاحتفاظ بالمبادرة للسلطة القائمة وضمان استمرارها في الحكم. وهكذا اصبح الابتزاز بالامن هو الوسيلة الوحيدة لدفع المواطن الى اللجوء الى الدولة ووضع نفسه تحت حمايتها، بما في ذلك الانتساب الى الميليشيات التي كونتها في مواجهة للجموعات الارهابية المقاتلة. وقد اتبعت القيادة العسكرية التي استلمت ادارة الازمة منذ البداية وعلى رأسها الجنرالات الكبار استراتيجية جديدة منذ اللحظة التي بدأت تدرك فيها استحالة حسم الامور بالسرعة التي كانت تتوقعها. وكان هدف هذه الاستراتيجية التقليل ما امكن من خسائر القوات العسكرية لما يمكن ان ينجم عن ذلك من مخاطر الانقسام داخل الجيش، والعمل على المدى الطويل من خلال اختراق الجبهة الاسلامية والتغلغل بين صفوفها لاحتوائها من الداخل.

وقد قادها ذلك، من جهة اولى، الى سحب القوات العسكرية تقريبا من القتال منذ السنة الثانية، واستبدالها بميليشيات سمتها الوطنية مكونة من ابناء القرى والاحياء، وزودتها بالاسلحة، والمؤن والمعدات، وعندما اكتشف ان الحماس ليس قويا للانخراط فيها بسبب خوف المواطنين من الانتقام، او احيانا تعاطفهم مع الارهابيين، نظمت مجموعات أخرى للضغط على المواطنين وارهابهم لدفعهم الى الالتحاق الاجباري بالميليشيات التي ارادت ان تلقى عليها مهام الدفاع عن البلاد في وجه المتمردين.

ومن الجهة الثانية عملت اجهزة الامن بموازاة القبض على القيادات السياسية لجبهة الانقاذ الاسلامية وتحييدها، على تكوين مجموعات مسلحة موازية تضرب باسم الاسلاميين وتعمل على هامشهم وتتقرب منهم من خلال القيام بجزء من مهامهم وتحقيق برنامجهم، ولم يكن الهدف من ذلك عزل الحركات الاسلامية وجبهة الانقاذ سياسيا فحسب بتحميلها عبء عمليات تودي بحياة المواطنين الابرياء، ولكن قبل ذلك التمكن من ايصال عناصر الامن الى داخل صفوف القيادات الاسلامية واختراقها وهو ماحصل بالفعل في العديد من المناطق، وما ادى الى زعزعة الثقة المتبادلة داخل صفوف الحركة الاسلامية وظهور الشكوك المتبادلة بين فرقها المختلفة، وبالتالي ظهور الانقسامات وامراء الجماعات المتنازعة والمتنافسة. مما اتاح لاجهزة الامن التلاعب بشكل اكبر بها وتوجيهها حسب ارادتها.

وقد نجحت القيادات العسكرية الجزائرية بهذه الطريقة في تشتيت قوى خصومها الاسلاميين وتحويلهم في نظر الرأي العام الجزائري والدولي الى مجرمين متعطشين الى الدماء لا قضية لهم سوى الصراع على السلطة بأي ثمن، وسدت عليهم بالفعل فرص تحقيق الانتصار. لكن نشأت مشكلة جديدة هي بالضبط السيطرة على هذه الفرق المتعددة التي فقدت التواصل فيما بينها كما فقدت الامل، ولم يعد لديها قضية أخرى سوى الدفاع عن نفسها وحماية نفسها من القتل. وامام عجز قوات الامن عن وقف العمليات المسلحة، وعدم قدرتها على حسم الموقف، وازدياد وتيرة العنف وعدد ضحايا الارهاب، وتزايد الشعور بان خطر انتصار الاسلاميين العسكري لم يعد موجودا سوف يبرز ويتصاعد في عموم الجزائر تيار قوي، داخل الحكومة وفي اوساط الرأي العام، وحتى بين الاسلاميين المتمردين انفسهم، يدعو الى التفاهم والعودة الى الحوار لانقاذ الجزائر، وفتح حوارا مع بعض قادة الجبهة الاسلامية وافرج عن بعض من سجن منهم، ومن جهتها قامت جبهة الانقاذ الاسلامية بمبادرة مماثلة فادانت المذابح وعمليات القتل، ثم اعلنت في وقت سابق وقف النار نهائيا من جانب واحد.

وقد شعر المتطرفون من العسكريين بان الوصول الى اتفاق بين جبهة الانقاذ الاسلامية وبين الحكومة سوف يقضي على كل الجهود التي بذلوها في الجزائر وتبرير استمرارهم في الحكم وبقائهم في السلطة، وهكذا ولدت على هامش الحرب الرئيسية بين السلطة والمعارضة الاسلامية التي استنفدت اغراضها وحسمت لصالح الدولة، حربان موازيتان سوف تصبحان المصدر الرئيسي للعنف والقتل والذبح. حرب الاستئصاليين داخل الحكم ضد المحاورين او انصار التفاهم الوطني، وحرب المتطرفين والمتمردين الاسلاميين داخل الجماعة الاسلامية ضد جبهة الانقاذ الاسلامية المتهمة بالتخاذل والرغبة في التفاهم مع النظام، ولما كان من غير الممكن للاستئصاليين الهجوم مباشرة على خصومهم داخل الحكم واغتيالهم كما حصل في وقت سابق صار الضغط عليهم من خلال الهجوم على المواطنين الابرياء ودفعهم للثورة ضد المعتدلين وللعمل الحاسم ضد الاسلاميين. وبالمثل لما كان من الصعب على المتطرفين المتمردين ربح المعركة ضد الاسلاميين التحاوريين، صار الهجوم على المواطنين الابرياء ودفعهم للثورة ضد المعتدلين وللعمل الحاسم ضد الاسلاميين، وبالمثل لما كان من الصعب على المتطرفين المتمردين ربح المعركة ضد الاسلاميين التحاوريين، صار الهجوم على المواطنين الابرياء المحسوبين في حماية جبهة الانقاذ الوسيلة الرئيسية للضغط عليهم وكسر شوكتهم. وهذا ما دعا جبهة الانقاذ الى الانسحاب من القتل املا باحباط هذه الآلية التي تهدف الى منع التوصل الى السلام باي وسيلة، وعلى رأس ذلك التصاعد الجنوني في قتل الابرياء.

فبقدر ما اصبح من الواضح ان الحرب الرئيسية قد حسمت، زاد خوف الاستئصاليين في الحكم والانتحاريين في الحركة الاسلامية من ان يكون مصيرهم قد اقترب ايضا، ولم يعد لديهم وسيلة لتأجيله سوى الارتقاء بالرعب الى اقصى حد ممكن. هذا اصبح التدمير والقتل العشوائي الذي يصدم الرأي العام ويحدث اكبر ما يمكن من الاثر هو الوسيلة لقطع الطريق على اي حوار وبالتالي على السلام، ومن وراء ذلك وقف عقارب الساعة والبرهان على استمرار الحرب والتأكيد على ان الامور لم تفلت بعد من يدي الفريقين المتطرفين. ان المذابح المتزايدة والمتكررة هي التعبير عن تبني استراتيجية الارض المحروقة، تلك التي تبنتها مجموعات المعمرين البيض المتطرفة عندما ادركت انها خسرت معركة الجزائر، وان الاستقلال قد اصبح حقيقة لامهرب منها، وهذا مايفسر كيف اصبح القتل بالجملة بديلا لاي سياسة في الجزائر.

مدير مركز دراسات الشرق المعاصر
أستاذ المجتمع بجامعة السوربون

خمسون عاما على الكيان الصهيوني

# التهجير. الاجلاء. الاستيطان

علي سعيد بدوان

تقترب القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني على نهاية العام الخمسين من نكبة عام ١٩٤٨، وولادة دولة الاحتلال التوسعي الاستيطاني الصهيوني، وامتدادها لاحقا على كامل الارض الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧.

مع نهاية العام الخمسين لنكبة فلسطين، يعيد الشعب الفلسطيني ويجدد تمسكه بهويته الوطنية وانتمائه لامته العربية، كما يؤكد اللاجئون الفلسطينيون المنتشرون في مخيمات اللجوء والشتات، على احتفاظهم بحقهم الكامل فوق ارض فلسطين طال الزمن أم قصر.

اللاجئون الفلسطينيون، اول ضحايا الغزو الصهيوني لفلسطين حيث تم اجلاء الاغلبية الساحقة فهم بفعل عمليات التهجير القسري والمذابح التي صنعها قادة الكيان الصهيوني وعصابات الهاغاناه والبالماخ التي شكلت لاحقا جيش الدولة العبرية.

في الوقائع التاريخية الحديثة والمعاصرة، فان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بالقوة وباستيراد البشر من كل مكان واستيطانهم بعد اجلاء واستلاب الارض من اصحابها الشرعيين. ورغم ان الامم المتحدة قد اقرت تقسيم فلسطين وفق القرار ١٨١ الا ان الدولة الصهيونية لم تحترم حتى حدود هذا القرار وتجاوزته بالاستيلاء على اغلبية ارض فلسطين واستتبعت ذلك بالاحتلال الكامل لارض فلسطين عام ١٩٦٧.

وفي الحديث المباشر عن الارض الفلسطينية، وعن عمليات التهجير والاجلاء القسري للفلسطينيين عن ارض وطنهم عام ١٩٤٨ والاستيلاء الكامل على املاكهم فضلا عن اعلان قيام الدولة العبرية على اجزاء واسعة من ارض فلسطين، من المهم الاشارة الى ان اطرافا اسرائيلية كشفت مؤخرا ٩٧/١٢/٢٢ بعض الخفايا عن عمليات التهجير القسرية وحملات التطهير العرقي الصهيوني التوسعية ضد الشعب الفلسطيني، كما كشفت المصادر ذاتها بعض التقديرات التي كان قد اعدها وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه شاريت عام ١٩٥١ في جلسة الحكومة في الرابع من تشرين الثاني لنفس العام، حين اشار شاريت الى ان تقديرات قيمة الممتلكات الثابتة فقط وغير المتحركة للاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم ٨٠٥,٠٦٩ الف لاجئ آنذاك، تفوق المليار دولار وفق السوق المالية للعام المذكور، وبارقام اليوم فان الحديث يدور عن ستة مليارات من الدولارات بدون احتساب الفوائد.

ويقول شاريت في تقريره المذكور لعام ١٩٥١، استنادا لما قدمته لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة والمشكلة من دبلوماسيين من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة، وهي اللجنة التي انشئت حسب قرار الامم المتحدة في ١٩٤٨/١٠/١١ وعقدت اجتماعاتها في لوزان ولندن وباريس.

وكان على اللجنة ان تعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وحل قضية اللاجئين بعودتهم الى وطنهم فلسطين، واستنادا الى موقف اللجنة انشأت الامم المتحدة، وكالة الاغاثة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) الى حين عودتهم وتنفيذ القرار اللاحق الذي حمل الرقم ١٩٤ وهو القرار الذي لا تزال حتى الآن تصوت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة وبالاجماع، مع استثناء الدولة العبرية التي تمتنع عن التصويت عليه، كونها لاتستطيع معارضته باعتبار ان قبول عضويتها في الهيئة الدولية اشترط عليها ذلك، ومؤخرا وفي العامين ٩٦/٩٧، امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار المذكور، باعتبار ان ذلك يؤثر على عمل ومسار العملية السلمية وفق التبريرات الامريكية.

وفي الملف الدولي رقم ٢٤٥ للاجئين الفلسطينيين الصادر في لندن عام ١٩٩٣، فان مجموع ما امتلكه اليهود من ارض فلسطين عام ١٩٣١ مثلا، لم يتجاوز ٦٦٠ الف دونم من الارض، وهم يمثلون ١٠,٧ بالمائة من السكان ٩,٩٠ الف بينما امتلك المواطنون الفلسطينيون ٢٦,٩٤ مليون دونم وهم يمثلون ٨٩,٣ بالمائة من السكان بتعداد ٧٥٨ الف نسمة آنذاك.

وحسب الوثائق البريطانية والملف الدولي للاجئين رقم ٢٤٥، ففي عام ١٩٤٧ وقبل اعلان تقسيم فلسطين، كان عدد سكان فلسطين:

● مليونا و٤٥٠ الفا من المواطنين العرب الفلسطينيين، وبملكية عربية للارض الزراعية والعقارية تتجاوز مساحتها ٢٦,٥ مليون دونم.

● ٦٥٠ الفا من اليهود بملكية لاتتجاوز ٩٥٠ الف دونم. ومنهم ١٥٢ الف يهودي عاشوا مع الشعب الفلسطيني وحملوا الجنسية الفلسطينية والعدد الباقي ٤٩٨ الف تخلوا الى فلسطين خلال مرحلة الانتداب البريطاني.

وبعد قرار التقسيم وبفعل الهجرة اليهودية المتواصلة اصبح اليهود يشكلون ٣٢ بالمائة والعرب ٦٧ بالمائة بملكية عربية تبلغ ٢٥ مليون دونم. اما الارض التي تم استملاكها من قبل اليهود بعد تقديمها من قبل سلطات الانتداب البريطاني للوكالة اليهودية، وهذا ما يشير اليه حلف المفوضية البريطانية في القدس والملف الدولي للاجئين رقم ٢٤٥ الصادر في لندن حيث بلغت مساحة هذه الارض ٥٨١ الف دونم من احدى عشرة مدينة. ومع نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ووقوع الجريمة الكبرى التي ادت لتشريد اغلبية الشعب الفلسطيني، فقد تم تهجير واقتلاع وتدمير ٥٣٢ قرية وبلدة ومدينة فلسطينية، ثم مسح عدد كبير منها من الوجود واقامة المستعمرات والمدن الاستعمارية اليهودية على انقاضها.

تركزت عمليات التدمير والاجلاء والاستيلاء بشكل رئيسي تجاه قرى مناطق شمال فلسطين في الجليل وطبريا والساحل حيث دمرت ٢٥٢ قرية، كما في منطقة اللد والرملة حيث طال التدمير ٤٧ قرية بكاملها فضلاً عن منطقة القدس.

وحسب الوثائق الدولية للامم المتحدة ١٩٤٨ - ١٩٥٤.

ومجمل تقارير لجان الامم المتحدة ١٩٤٩ - ١٩٩٥.

وسجل وثائق الجامعة العربية، اضافة الى الملف الدولي للاجئين الصادر في لندن عام ١٩٩٣ تحت الرقم ٢٤٥.

فقد تم طرد ١,٩٤٦ ألف مواطن فلسطيني يشكلون ٢٣٣ الف عائلة متوسط عدد افرادها اربعة اشخاص، وذلك من اصل ١,٥ مليون نسمة، سكان فلسطين من العرب عام ١٩٤٨، واستقرت عائلات اللاجئين.

في كل من الاردن وسوريا ولبنان وما بقي من فلسطين.

فضلا عن ذلك، هناك اللاجئون فوق ارضهم وعددهم يفوق ١٥٩ الفا في عام ١٩٤٨ وهم الفلسطينيون الذين القت بهم الاقدار في مناطق فلسطينية اصبحت لاحقا في اطار الدولة الصهيونية، كما في اصحاب منطقة وادي اللجون، حيث تم لجوء اغلبية القرويين الفلسطينيين من قرى الوادي الى مدينة ام الفحم، والامر ذاته ينطبق على العديد من سكان منطقة الناصرة وشفا عمرو، وقريتي اقرت وكفر برعم. وبذا يصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين في عام ١٩٤٨ يزيد على ٨٠٥,٠٦٩ الف لاجئ. وباحتساب متوسط معدلات الخصوبة لدى الشعب الفلسطيني والبالغة ٣,٨ فان عدد اللاجئين الفلسطينيين اصبح الان يفوق ٤,٦ مليون نسمة، وهذا الامر تشير اليه تقارير المفوض العام للوكالة الدولية بعد احتساب اعداد اللاجئين فوق ارضهم في مناطق ١٩٤٨.

وعند العودة لملفات الوثائق الدولية التالية:

- ملف وثائق الملكية العقارية في فلسطين.
- ملف الخبراء الدوليين.
- ملف وثائق فلسطين في الجامعة العربية.
- ملف الدراسات التي قدمت للامم المتحدة.
- والملف الدولي للاجئين الفلسطينيين ٢٤٥.

نجد ان القرويين الفلسطينيين خسروا مليونا و٤٠٠ الف دونم من الارض الزراعية المروية، وثلاثة ملايين دونم من الارض البعلية و٣٦٠ الف دونم من بيارات الحمضيات و٧٨ الف دونم من كروم الزيتون و٥٢ الف دونم من كروم العنب بمبالغ تقديرية آنذاك تفوق ٣,٤٤٥ مليار دولار.

كما نهبت المواشي في الارياف بتعداد ١٦٠ الف رأس من البقر، و٢٠٠ الف رأس من الغنم والماعز، و٤٣ الف رأس من الخيول.

وبالنسبة للمتاجر فقد تم نهب ٨٥٠٠ متجر واكثر من ٣٦٠٠ حانوت فضلا عن ٣٦ معصرة زيتون، ومعامل الدباغة والصابون والنسيج.. وتم الاستيلاء الكامل على البيوت العائدة للاجئين وعلى اثاثها، ووضع اليد على اكثر من ١١٧ الف منزل في القرى و٣٣١٧٠ منزلا في المدن واكثر من ٣٢٢٠٠ دونم من الارض العقارية المعدة للبناء في المدن، وفضلا عن ذلك السيطرة على اراضي الملكية العامة في فلسطين. هكذا وقع الزلزال الكبير والجريمة الكبرى بحق الشعب الفلسطيني، واستولت الحركة الصهيونية وعصاباتها المسلحة على الارض الفلسطينية بالقوة والاكراه وبارتكاب المذابح والجرائم، وفق تخطيط بن جوريون الذي قال، «يجب ان نأخذ الارض كلها دونما بعد دونم، وشجرة بعد شجرة». واعتبرت دولة الاحتلال الصهيوني نفسها وريثة لفلسطين الانتدابية لذا وضعت يدها على كل ما تبقى من الارض الفلسطينية في عدوان ١٩٦٧.

كاتب فلسطيني - دمشق

# الشرق الاوسط بين مونيكا ليفينسكي.. وآل جور



مصطفى كركوتي

قد تكون هناك «مؤامرة» للاطاحة بالرئيس الامريكي بيل كلينتون، بإجباره على الاستقالة او مواجهة الاقالة، فيما لو ثبت صحة التهم الموجهة اليه. واذا كانت هناك «مؤامرة» بالفعل، فان الذي يقف وراءها ليس بالضرورة «اللوبي» الصهيوني الامريكي المؤيد لرئيس الحكومة الاسرائيلية المتعنت بنيامين نتانياهو، او ليس هذا «اللوبي» هو الوحيد المسؤول عن «المؤامرة» فهناك اكثر من جهة داخل مجموعات «اليمين» الامريكي السياسي والديني على حد سواء، تتمنى ان تشهد سقوط كلينتون وبرنامجه الاصلاحي الى الهاوية. ولكن قبل محاولة تقصي المجموعات التي لها مصلحة بانتهاء كلينتون وادارته سياسيا قبل استكماله لدورة الرئاسة الثانية، يجب الاشارة الى ان الرئيس الامريكي نفسه ليس بالضرورة بريئا من التهم التي تشاع حوله، وخاصة علاقاته وعاداته الجنسية الغريبة، منذ فوزه بانتخابات الرئاسة الامريكية لاول مرة عام ١٩٩٢، ولكن يبقى ان الذي يهمنا كعرب من جملة السلوك الجنسي للرئيس كلينتون، هو اثر الحملات الراهنة ضده والمطالبة باجهاض ادارته قبل اوانها، على قضايا منطقة الشرق الاوسط، ان بالنسبة لعملية السلام الراكدة او لامن الخليج المتوتر.

## لا دخان بلا نار

وقد شاهد المتتبعون لشاشات التلفزيون عينة من هذا التأثير اثناء لقاء كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الصحفيين في اعقاب محادثاتهما في «البيت الابيض» الخميس ١٩٩٨/١/٢٢. فقد انهال الصحفيون باسئلتهم على الرئيس الامريكي، والى جانبه ياسر عرفات مركزين على فضيحة علاقته مع الشابة الامريكية مونيكا ليفينسكي اثناء عملها كموظفة متدربة في «البيت الابيض»، من دون طرح سؤال واحد بشأن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة. وعلى الرغم من انشغال الادارة الامريكية طوال ذلك الاسبوع باجتماع كلينتون مع نتانياهو. وبعده مع عرفات، فان الاعلان عن احتمال وجود علاقة جنسية بين الرئيس الامريكي والشابة ليفينسكي، طغى على موضوع الشرق الاوسط وكل قضية اخرى على جدول اعمال الادارة.

الآن، وعلى الرغم من نفي كلينتون للتهم الموجهة اليه، فانه من المرجح ان يبقى ملف سلوك الرئيس الجنسي مفتوحا لوقت طويل من الزمن. وفي حال بقاء الرئيس الامريكي في منصبه وخروجه من هذه الفضيحة من دون اي مساءلة قانونية، فان مصداقية كلينتون قد اصيبت بخدوش وجروح ستبقى ماثلة فيه وفي ادائه. صحيح ان العلاقة الجنسية مع الشابة ليفينسكي ليست جريمة يحاسب عليها القانون، الا ان الرئيس الامريكي قد يحاكم اذا ما ثبت انه حنث باليمين عندما قال اثناء التحقيق في قضية باولا جونز في الشهر الماضي انه لم يقم علاقة جنسية مع ليفينسكي، او اذا ثبت انه مارس الضغط على مونيكا لتكذب بشأن هذه العلاقة.

في كل الاحوال سمعة الرئيس الامريكي قد تلطخت في عيون الامريكيين الذين لم يعودوا يصدقون «براءة» كلينتون من الفضائح التي تشاع حوله، فلسان حال الامريكيين في مثل هذه الاوضاع هو انه «لا دخان بلا نار» قد يغفر الامريكيون لرئيسهم علاقته مع باولا جونز وغيرها من النساء الا انه سيكون من الصعب عليهم الغفران هذه المرة بسبب صغر سن مونيكا ليفينسكي عندما اقنعها - كما تدعي - بالعلاقة معه.

وعلى الرغم من نفي كلينتون المتردد وسائل الاعلام الامريكية حول شائعة العلاقة مع ليفينسكي، ووقوف السيدة الاولى زوجته هيلاري الى جانبه مثلما فعلت اثناء تعرضه لفضائح اخرى في السابق، فان احتمالات صدور حكم قضائي بحقه لا تزال قائمة. واذا ما حدث ذلك، فان كلينتون سيتنازل عن الرئاسة ليفسح لنائبه آل جور استكمال الفترة المتبقية من الدورة الرئاسية التي تنتهي عام ٢٠٠٠ وسيتبع كلينتون بذلك خطى الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون الذي تمت الاطاحة به عام ١٩٧٤ بعد ثبوت تواطئه بالتجسس على مقر قيادة المرشح الديمقراطي في مبنى «ووتر جيت» اثناء حملة انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٧٢.

## عهد جور

اذا وقع ذلك، فان جور سيحتل مقعد الرئاسة لأقوى واغنى دولة في العالم. وسيصبح جور نائب الرئيس الثالث في النصف الثاني من القرن العشرين الذي يصبح رئيسا للجمهورية، بعد جيرالد فورد الذي خلف نيكسون في السبعينات وليندون جونسون الذي اكمل رئاسة جون كينيدي اثر اغتياله في الستينات.

وقد يكون من المناسب القاء الضوء على شخصية جور الذي لابد من تأييده غير المحدود لاسرائيل ولرئيس حكومتها نتانياهو. فاذا ما قورن جور مع كلينتون الذي لم تلق اسرائيل رئيسا امريكيا اكثر تعاطفا منه معها، فان نائب الرئيس الامريكي الحالي يسبق كلينتون بعدة اشواط في اظهار تعاطفه مع الدولة اليهودية، ومعروف عن جور ايضا ميله لاستخدام سلاح القوة في التعامل مع العرب وايران، وهو يلتقي في هذا الشأن مع نتانياهو الذي يتبنى سياسة القوة كسبيل لضمان التسوية والاستقرار في الشرق الاوسط، جور هو الشخص الذي دعا في خطاب عنيف الى شن حرب في الخليج عام ١٩٩١ والسيطرة العسكرية عليه.

آل جور في رأي العديد من المراقبين في العواصم الغربية يقوم بدور نائب الرئيس المثالي. وهو اكثر ذكاء من جيرالد فورد الذي كان يقول عنه جونسون انه «لايستطيع المشي على قدميه ويمضغ اللبان في وقت واحد»، واكثر ولاء واستقامة من جونسون نفسه. الا ان البعض يعتبره محدود الذكاء اذ لا يجيد التحاور مع الصحفيين، وغالبا ما يلجأ الى مراجعة نصوص مكتوبة قبل الرد على الاسئلة. ويبدو ان جور يحمل في جيبه حزمة من البطاقات المدون عليها معلومات عامة بشأن المواضيع التي يتوقع ان تكون محور المناقشة، قبل اي لقاء يعقده او يشارك فيه، مثلما كان يفعل الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان. ويقول شاهد عيان ان جور يضطر لتغيير موضوع المناقشة عندما لا يجد على البطاقات امامه اي معلومات بشأن الموضوع.

ينحدر جور من عائلة ميسورة الحال وهو ابن للسناتور الامريكي السابق البرت جور الذي ربطته علاقة وثيقة برجل الاعمال اليهودي والمليونير النفطي المعروف آرماند هامر. وقد تميز هامر بكونه احد ابرز الشخصيات الفاسدة في القرن العشرين، وهو معروف بقيامه بمهمات صعبة وقذرة في داخل وخارج الولايات المتحدة لحساب الادارة الامريكية، وهامر هو من اوائل الامريكيين الذين بدأوا حملات الضغط على قيادات الاتحاد السوفييتي السابق للسماح ليهود روسيا بالهجرة الى اسرائيل. لاسيما وانه كان يتمتع دائما بعلاقات شخصية قوية مع تلك القيادات بما في ذلك الرئيس السوفييتي السابق ليونيد بريجنيف.

وعلى عكس نواب الرئيس السابقين في نصف القرن الاخير. فان جور شارك في تنفيذ سياسات الادارة الامريكية. ويعود الفضل في ذلك الى الرئيس كلينتون الذي سلم جور ثلاثة ملفات لمتابعتها وهي: البيئة والهدر الاداري، وتكنولوجيا المعلومات. وبما ان عين جور على منصب الرئاسة الذي بدأ الحملة الانتخابية للفوز به منذ انتخاب كلينتون عام ١٩٩٢، فقد بدأ مؤخرا يتبنى سياسات كان يقف ضدها في السابق فهو اصبح الآن من مؤيدي الحرية في العلاقات الجنسية المثلية وحرية الاختيار بالنسبة للاجهاض.

ومن الطبيعي ان يبحث جور عن مصادر القوة التي تضمن له الوصول الى الرئاسة خلفا لكلينتون من الآن وحتى موعد انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة في عام ٢٠٠٠، وبالتالي فانه من المنتظر ان يتبنى جور مواقف أكثر تطرفا في تأييد اسرائيل ورئيس حكومتها نتانياهو خلال الفترة المقبلة. كما انه ليس من المتوقع ان يتمكن كلينتون، حتى لو بقي في منصبه الى نهاية القرن العشرين، من تطوير موقف ادارته الخاص بعملية السلام وانقاذها من حالة الجمود التي تمر بها. كما انه يخشى من لجوء كلينتون بسبب الازمة الشخصية التي يمر بها وحجم الضغوط التي يتعرض لها، الى تبني بعض مواقف مجموعات «اليمين» الامريكية التي تضاعف من حجم التوتر في الخليج وتغلق الابواب امام مساعي ودعوات الحوار التي تنطلق من المنطقة.

نقيب الصحفيين الاجانب في بريطانيا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٣٢٣٠٠ - فاكس ٢٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٢٤٣ (٠٠٢١٢٧)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطابية) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٥٠١١ (٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (ذياج محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

الاتحاد

الاحد ٤ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١ فبراير ١٩٩٨م

يناقش مجلس الشعب المصري في دورته الحالية مشروع قانون جديد للاحوال الشخصية يهدف الى سرعة البت في قضايا الطلاق والتي تستمر عدة سنوات بسبب تعقد اجراءات التقاضي.

وأهم مايميز مشروع القانون الجديد انه يحل محل لائحة ترتيب المحاكم الشرعية التي الغيت منذ الخمسينات وهذه اللائحة اصبحت لاتتناسب مع الظروف والمتغيرات الاجتماعية.

ويعمل القانون الجديد على توحيد اجراءات التقاضي ويغلق الابواب امام التأجيل والمماطلة وتلاعب بعض الازواج واستغلالهم للثغرات الموجودة في القانون الحالي لأن القانون الجديد يوجب اصدار الاحكام عقب جلسة أو جلستين للمحكمة.

ويصحح القانون الجديد خطأ شرعيا فادحا في القانون الحالي اذ ان الزوج طبقا للقانون الحالي يستطيع نقض حكم الطلاق الذي صدر ضده واستعادة زوجته التي ربما تكون قد تزوجت بشخص آخر واستقرت حياتها اي انها تصبح زوجة لشخصين في وقت واحد. كما ان مدة الطعن بالنقض في القانون الجديد تكون شهرا واحدا من تاريخ صدور حكم الاستئناف النهائي بالتطليق.

ويتلافى القانون الجديد اصدار احكام غيابية خاصة في الطلاق وذلك منعا لتلاعب الزوج الذي عادة مايستأنف الحكم على اساس انه صدر في غيابه. كما يشدد على ضرورة اعلام الزوجة بتطليقها من جانب الزوج وسهولة حصولها على نفقتها.

لقي طفل في الثانية عشرة حتفه واصيب ١٠٥ اخرون باصابات مختلفة بسبب سقوطهم او تعثرهم اثناء تسلقهم اهرامات الجيزة التي تشكل مقصدا رئيسيا للمصريين خلال ايام الاعياد.

وقال مصدر في الشرطة ان عصمت محمد علي اصيب بكسور خطيرة وبارتجاج في المخ بعد سقوطه عن هرم خوفو، اكبر اهرامات الجيزة الثلاثة في جنوب القاهرة.

وقالت الشرطة ان الطفل توفي يوم أمس اثناء نقله الى المستشفى. ولم يحدد المصدر الارتفاع الذي سقط منه الطفل الذي تسلق الهرم الذي يبلغ ارتفاعه ١٣٧ مترا.

وقال المصدر ان ١٠٥ من الاطفال والصبية بين سن ٩ و١٥ عاما أصيبوا بكسور او جروح وكدمات بسيطة لدى سقوطهم اثناء تسلقهم الاهرامات خلال اليومين الماضيين رغم وجود لافتة تمنع ذلك. وكان ٣٥ منهم لايزالون في المستشفى.

## في ايران

قدم شاب ايراني من عبادان بجنوب غرب ايران مهرا مقداره ٢٥٠ صفيحة تبلغ زنة كل منها اربعة كيلوجرامات من الزيت النباتي ليتسنى له الاقتران بحبيبته. وذكرت صحيفة «كيهان» ان الشاب ويدعى حسن اقترح اساسا دفع ١٠٠ ليرة ذهبية (مايوازي نحو عشرة آلاف دولار) مهرا وهو مبلغ كبير جدا في ايران ليحصل على فرصة الزواج من فاطمة. لكن والد فاطمة رفض الليرات الذهبية وطلب من حسن ان يقدم له بدلا منها ٢٥٠ صفيحة من الزيت ليجعل منه صهر المستقبل.

وبرر الوالد خياره بأن «سعر الزيت سيرتفع اسرع من سعر الذهب في السنوات المقبلة» في ايران، كما ذكرت الصحيفة.

## قلب «جبريلي» في جسد «ماورتسيو»

اختتمت أمس مأساة الطفل «جبريلي» الذي ولد بدون «مخ» الأسبوع الماضي في تورينو بايطاليا بوفاته وانقاذ وليد آخر ولد بتشوه خطير بالقلب فقد أجريت عملية زرع قلب جبريلي بجسد ماورتسيو الذي شاء القدر ان يولد عقب وفاة جبريلي وليس قبل ذلك حيث كان ينبض قلبه بانتظام ولم يكن ممكنا انتزاعه وزرعه في جسد وليد في حاجة اليه.

واعلن فريق الأطباء الذي أجرى العملية تحسن صحة ماورتسيو بينما لم يمكن الاستفادة من كبد وكلية وقرنية جبريلي التي لم تتوافق مع طابور لا ينتهي من المرضى المنتظرين لاجراء عمليات زرع اعضاء في اوروبا وكانت حالة جبريلي النادرة قد أثارت ردود فعل متبادلة بين معارضين ومؤيدين للابقاء على حياة طفل ولد بدون مخ بينما اصرت اسرة الطفل الابقاء على الحمل بهدف استخدام اعضاء وليدهم لانقاذ حياة اطفال آخرين.

اقرأ غداً

## مونيكا جيت ونظرية المؤامرة

## ترميم بيت عبيد بن ثاني بخور دبي



## منى زكي: رمضان سبب شهرتي.. و«زيزينيا» قمة الاعمال الدرامية

و

علي جاسم

البادرة الطيبة التي أعلن عنها تليفزيون دولة الامارات العربية المتحدة من عجمان باقامة حفل زفاف جماعي للعرسان الجدد من ابناء وبنات الامارات تستحق الثناء والتقدير والدعم والتشجيع من كافة الجهات خاصة وانها تخدم اهداف صندوق الزواج الذي انشىء بمبادرة كريمة وغير مسبوقة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتشجيع الزواج والتقليل من تكاليفه التي مازالت تشكل عبئا وهما يؤرق الكثير من الشباب والفتيات وتأتي كذلك في اطار تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بعدم الاسراف في حفلات العرس وتحديد المهور بهدف دعم الشباب وتشجيعهم على الارتباط ببنت البلاد وبناء أسرة متماسكة مستقرة تكون نواة طيبة لمجتمع قوي مترابط متمسك بعاداته وتقاليده الأصيلة.

ومثل هذه البادرة تستحق ان تعمم وتكون تقليدا تساهم فيه المؤسسات والقطاعات المختلفة من الفعاليات الاقتصادية في الدولة من خلال تقديم الدعم والمساندة لاقامة مثل هذه الحفلات الجماعية للزفاف لادخال البهجة والفرح في قلوب العرسان الجدد والتخفيف عن كاهلهم من التكاليف الباهظة التي يدفعونها نظير اقامة حفل الزفاف فيما لو أقيم بشكل فردي خاصة وان هناك العديد من الشباب يرحبون باقامة مثل هذه الاحتفالات التي يجب ان تكون تقليدا ثابتا لتيسير الزواج على الراغبين فيه وذلك بمؤازرة من المؤسسات التجارية والمقتدرين من اصحاب الخير من أهل البلاد وما أكثرهم.. ونرى ان يتولى صندوق الزواج ترتيب مثل هذه الاحتفالات بالتعاون والاتفاق مع الجهات الراغبة في المساهمة في مثل هذه الاحتفالات التي اثبتت نجاحا واقبالاً من قبل شباب البلاد، خاصة وان صندوق الزواج بادارته النشيطة مقبل على مرحلة جديدة في اطار خطته للعام الجديد تركز على التوعية بأهمية التقليل من نفقات الزواج والالتزام بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بشأن المهور وتكاليف حفلات العرس ويحتاج الصندوق بعد مضي اكثر من خمس سنوات على انشائه ومساهماته في تزويج الآلاف من ابناء وبنات الوطن الى مؤازرة ودعم المؤسسات الاقتصادية والقطاع الخاص للنهوض بالمهام الموكلة اليه وايجاد موارد اضافية للميزانية السنوية التي تتحملها الدولة كاملة والتي تقدر بربع مليار درهم.

## «دقة» ضمن قائمة التراث العالمي

اعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو مدينة «دقة» بالوسط الشمالي من الجمهورية التونسية ضمن قائمة التراث العالمي وقد اعلنت اللجنة المجتمعة في مدينة نابولي الايطالية مؤخرا ذلك ضمن ٤٦ موقعا جديدا صنفته ضمن قائمة التراث العالمي ويرتفع بذلك عدد المعالم الاثرية والطبيعية والمواقع والمدن المدرجة ضمن التراث العالمي الى ٥٢٢ موقعا موزعا على ١١٢ بلدا.

## الفرنسيون يفضلونها صغيرة

اوضحت دراسة اجريت مؤخرا ان الفرنسيين يفضلون الشقق الصغيرة ذات المساحات المحدودة كمساكن لهم بدلا من الشقق المتسعة او الفيلات.

وذكرت الدراسة ان ٤١ في المائة من الفرنسيين لايفضلون امتلاك المنازل مقابل ٤٩ في المائة عام ١٩٨٨.

## مسابقة السكرتيرات

تقيم مجلة «سكرتير ومعاون» الفرنسية الشهيرة المسابقة السادسة لاختيار أفضل ثماني سكرتيرات في فرنسا لكي يتقدمن امام لجنة التحكيم الوطنية في التاسع عشر من مارس القادم في باريس.

وتحصل الفائزات الأربع من بين المجموعة النهائية على الجوائز بينما تحصل الفائزة من السكرتيرات المبتدئات على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.. كما يتم انتخاب سكرتيرة من غير الناطقات بالفرنسية للحصول على احدى الجوائز.

## خليوي مجانا لكل امرأة مضروبة

في سابقة كندية قررت شركتان كنديتان للاتصالات تقديم هاتف خليوي مجاني لأية امرأة تعاني من مشكلة العنف الزوجي أو المضايقة الجنسية.

وتستفيد من المشروع بصورة مباشرة ٣٠٠ امرأة في مقاطعة أونتاريو حيث ان الهاتف يضمن اتصالا مباشرا مع رقم الطوارئ.

والشركتان صاحبتا المشروع هما روجرز واريكسون، وقد شارك في الاعلان عنه ثلاثة وزراء في حكومة مقاطعة اونتاريو.

راغب علامة مع حشد من محبيه داخل منزله...

... ومع زوجته

### هذا ما جرى في عمّان

# راغب علامة: لا أعداء لي.. ولا أصدق أن أحداً يريد قتلي

■ بيروت - الاتحاد

تصوير: عزيز طاهر

■ لقد نجوت بأعجوبة.. انها الرعاية الالهية، هكذا يردد الفنان اللبناني راغب علامة وهو محاط بزوجته وأهله ومحبيه.

يضيف: لم أكن أتوقع في حياتي ان أواجه موقفاً كهذا الموقف، والدته تتفحصه كأنها غير مصدقة حتى الآن، زوجته لا تتوقف عن البكاء، وكل من في المنزل الذي سرعان ما تحول الى ملتقى لعشرات الفنانين وغير الفنانين الذين توافدوا للاطمئنان ومعرفة ما جرى.

وفي حوارنا معه يقول:

كنت قد انهيت مشاركتي في إحياء الليلة الاولى من العيد، وكانت حفلة ناجحة تماماً، واستعد لمغادرة الفندق الى مطار عمان للعودة الى بيروت حيث كان من المتوقع ان أحيي حفلة اليوم الثاني من العيد.

يضيف: مع خروجي لعدة امتار وبرفقتي أخي خضر وثلاثة من أعضاء الفرقة فوجئت بشاب ما زلت احفظ ملامحه وهو لا يتجاوز من العمر الخامسة والعشرين يحمل بيده مسدساً وعن بعد اعتقد انه حوالي عشرة أمتار صوب المسدس نحوي وبدأ بإطلاق النار. للحظات اعتقدت ان الامور مجرد مقلب أو كاميرا خفية أو ما شابه رفعت يدي وارتميت ارضاً وارتمى فوقي الشبان الثلاثة لكن الشاب أكمل اطلاق النار واصبت بقدمي. ويهدأ راغب علامة ويضيف بعد ذلك سادت فوضى للحظات قبل ان أرى بعض الاشخاص بمن فيهم أمن الفندق وهم يلقون القبض على مطلق النار.

■ ولكن لماذا وقع الحادث، هل تعتقد ان جهة تقف وراء ما جرى؟

- صدقني لا أعرف شيئاً، لم أتوقع ان أتعرض لحادث إذ لا أعداء لي، أنا فنان، وحمامة سلام، وعمان عاصمة أحبها وبها جمهور كبير لي وترجم ذلك بالرعاية الكريمة التي قوبلت بها بعد الحادث.

■ هل ثمة خلافات فنية مع أحد؟

- كما قلت لا خلافات، قيل لي انه من المعجبين ومن الذين يحضرون كل حفلاتي في عمان وقيل لي انه مهووس أو مجنون. حتى الآن لا أدري لماذا أطلق النار علي.

■ الى أي مدى سيؤثر هذا الحادث على راغب علامة؟

- انا اعتبر ان العناية الالهية انقذتني والحمدلله كتب لي عمر جديد، ولن أترك لهذا الحادث أي أثر علي سوى شكر الله، سأبقى على رسالتي ولن أتراجع.

■ هل ستشارك في حفلات قادمة في عمان؟

- فورا لو وجهت الدعوة لي، ما جرى حادث فردي من شخص غير طبيعي.

■ الحادث يعني انك ستنشىء فريق حماية من حولك؟

- لن يتبدل شيء.. سأبقى كما أنا وسلامتي هي بفضل الله وبفضل رضا الوالدين.

■ هل تلقيت أي تهديد مسبق؟

- أبدا، وكفنان أنا على علاقة طيبة مع كل الناس، وأعتقد ان الايام القادمة ستكشف التفاصيل وأسباب الحادث.

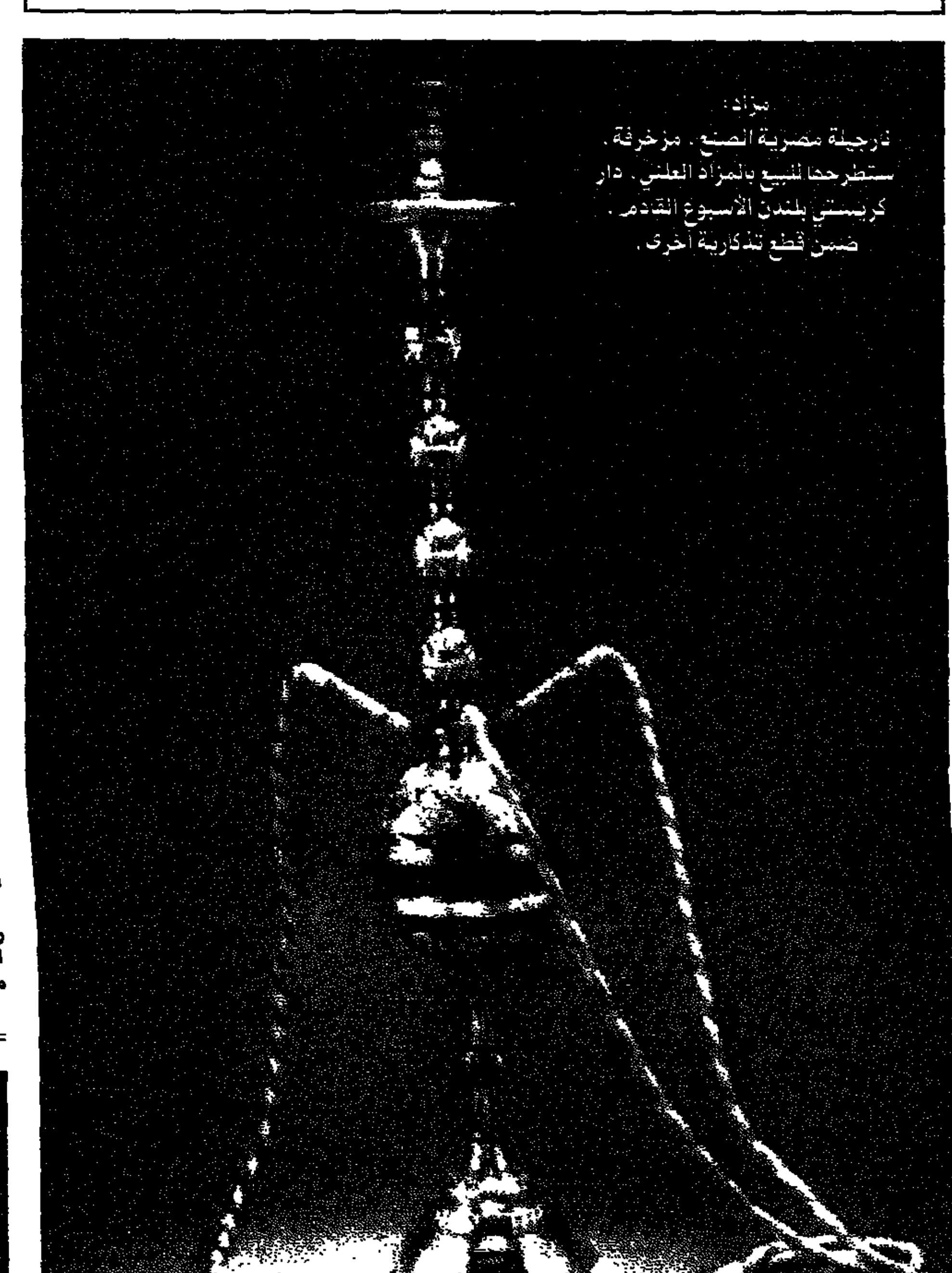
■ هل ستصفح عن الشاب الذي أطلق النار عليك؟

- اعتقد انه سيواجه اجراءات قانونية لا بد منها، فاغتيال الناس ليس مجرد مزحة قابلة للسماح او غير السماح. ولولا العناية الالهية لوصلت الرصاصات الى صدري، على كل اترك للسلطات الاردنية وهي تقرر الخطوات التي يحتاجها مثل هذا الموقف.

■ هل يعتبر هذا الحشد استفتاء لك؟

- محبة الناس هي رصيدي، الحمدلله احاطني الجميع بالرعاية سواء في عمان او بعد وصولي الى بيروت وأتلقى اتصالات على مدار الوقت وهذا يعني انني احمل رسالة فنية هي رسالة السلام..

وأشكر عبر «الاتحاد» كل الذين وقفوا بجانبي وأدعو الله ان لا يعرض احدا لما تعرضت له.




# إدانة شركة الاتصالات الفرنسية لبثها مواد لا أخلاقية للمشاهدين العرب

قضت محكمة تجارية في باريس بمسؤولية شركة الاتصالات الفرنسية «فرانس تيلي كوم» عن بث جزء من فيلم مخل بالآداب للمشاهدين في العالم العربي. وذكر راديو لندن ان المحكمة طلبت من الشركة دفع أربعة ملايين دولار تعويضا عن الاضرار لمجموعة الاتصالات «قنال فرانس انترناسيونال».

وكانت الواقعة التي حدثت في شهر يوليو الماضي قد أدت الى سحب مجموعة الاتصالات العربية «اراب سات» البرامج من قنال فرانس انترناسيونال لبثها مواد لا أخلاقية.

وقد انكرت (قنال فرانس انترناسيونال) مسؤوليتها عن ذلك متهمة المهندسين في شركة الاتصالات الفرنسية بتحويل البث لمدة عشرين دقيقة للفيلم الفاضح الذي كان يتم بثه بواسطة شركة أخرى الى المحيط العادي وقطع برامج الشركة الفرنسية التي تبث للعالم العربي وكانت برامجها تعليمية في تلك الفترة.

## حيّرونا!
# الغذاء المنخفض الدهون يسبب الغم والاكتئاب

قالت دراسة بريطانية حديثة ان اتباع نظام غذائي منخفض الدهون يزيد من الشعور بالعداء والغضب ويجعل بعض الناس يشعرون بالاكتئاب والغم.

والمعروف ان مشجعي الطعام الصحي يحثون على اتباع نظام غذائي قليل الدهون من أجل تخفيض معدل الكولسترول والقضاء على مخاطر التعرض لجلطة قلبية.

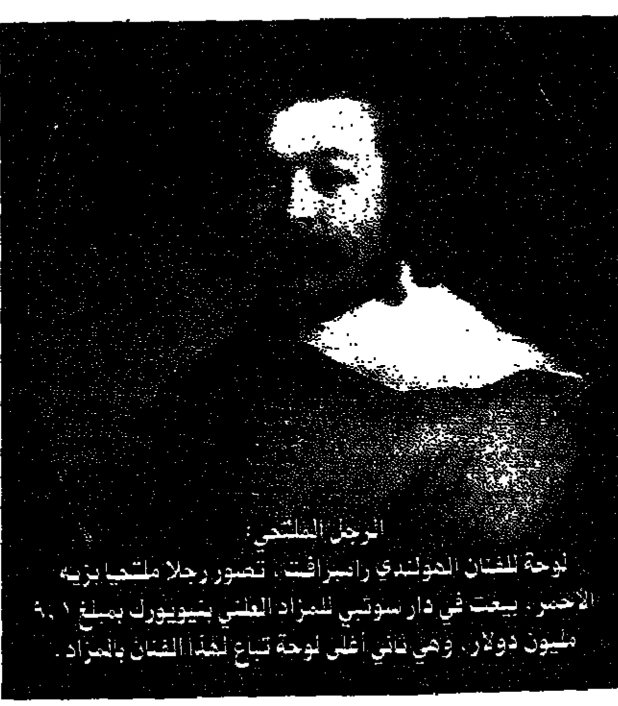
ولكن دراسة حديثة لجامعة شفيلد البريطانية تقول انه ليس للنظام الغذائي أي تأثير على مجموع الكولسترول في الوقت الذي جعل فيه المتطوعين الذين اتبعوه يشعرون بالغضب والاكتئاب.

وكان فريق الأبحاث في الجامعة قد اجرى اختبارات على عشرة رجال وعشر نساء بين سن العشرين والسابعة والثلاثين جميعهم من غير المدخنين ويتمتعون بصحة جيدة ويتناولون الكحول باعتدال.

اتبع المتطوعون نظاما غذائيا بريطانيا عاديا لمدة شهر واحد تؤمن الدهون فيه ٤١ بالمائة من الطاقة. ثم اتبع نصف المتطوعين نظاما غذائيا يحتوي ٢٥ بالمائة منه على الدهون فقط لمدة شهر آخر فيما استمر النصف الآخر باتباع نظام الـ ٤١ بالمائة دون ان يعلم أحد من المتطوعين انخفاض نسبة الدهون في طعامه.

اما النتيجة فكانت وجود فارق في مقياس الغضب والشعور العدائي الذي ازداد عند الاشخاص الذين اتبعوا النظام الغذائي الذي انخفضت فيه نسبة الدهون كثيرا وكذلك ازداد شعورهم بالاكتئاب.

أما بالنسبة للكولسترول فلاحظ الباحثون انخفاض نسبة النوع الجيد منه والواقي من الجلطة القلبية بينما حافظ النوع السيء منه على نسبته مما يعني ان النظام الغذائي المنخفض الدهون زاد من المخاطر في هذه الحالة.



الرجل الملتحي:
لوحة للفنان الهولندي رامبرانت. تصور رجلا ملتحيا بزيه الاحمر. بيعت في دار سوثبي للمزاد العلني بنيويورك بمبلغ ٩,١ مليون دولار، وهي ثاني أعلى لوحة تباع لهذا الفنان بالمزاد.

| الدولار | المتوسط |
|---|---|
| جنيه استرليني | ١,٦٣٦٣ |
| مارك المانى | ١,٨٣٦٩ |
| ين يابانى | ١٢٨,٧١ |
| فرنك سويسرى | ١,٤٩٧٧ |
| ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت) | ١,٥٠٨ |

| السوق المصرفية المصرية (تقريبية) | بنوك | صرافات |
|---|---|---|
| درهم | ٩١,٣٨ | ٩٤,٠٨ |
| دولار | ٣٣٨,٠٩ | ٣٣٩,٠٩ |

| المعادن النفيسة (بالدرهم) | الذهب للجرام | الذهب للاونصة | الفضة للجرام |
|---|---|---|---|
| | ٣٦,٤٣ | ١١٣٣,١٤ | ٧٥ |

| البورصة (بالدولار/اونصة) | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٢٨٧,٥٥ | ٥,٦٦ |
| زيوريخ | ٣٠٦,٧٥ | - |
| هونج كونج | ٣٠٧,٦٥ | - |

| البورصات العالمية | |
|---|---|
| نيويورك داوجونز (مؤشر) | ٧٧٥٣,٥٥ |
| لندن اف.ت | ٥٢٧٢,٦ |
| طوكيو نيكاي | ١٦,٢٦٢,٤ |
| باريس كاك | ٢٩٨٦,٦٥ |

| أسعار خامات البترول | |
|---|---|
| خام برنت | ١٥,٨٦ |
| خام تكساس | - |
| خام دبي | ١٧,٠٦ |
| خام عمان | ١٧,١٥ |

## المفوضية الأوروبية تصر على توقيع بريطانيا على اتفاقية آلية اسعار العملات

■ لندن، اكد رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتر اصراره على ضرورة توقيع بريطانيا على اتفاقية خاصة بآلية اسعار العملات الاوروبية قبل الانضمام الى نظام العملة الاوروبية الموحدة.

وقال سانتر في مؤتمر صحفي في لندن في ختام زيارة لبريطانيا استغرقت يومين ان عضوية آلية اسعار العملات الاوروبية «من المعايير الاساسية للانضمام الى نظام العملة الموحدة» وذلك طبقا لمعاهدة ماستريخت الخاصة بالتكامل الاوروبي. واضاف ان الانضمام الى الآلية يعتبر وسيلة «لضمان استقرار الجنيه الاسترليني».. (كونا)



... واظهرت تقديرات وزارة المالية والاقتصاد الكورية ان الديون الخارجية للدولة بلغت ١٥٢ مليار دولار حتى العشرين من ديسمبر الماضي حيث بلغت قيمة الديون قصيرة الامد التي يجب ان يتم سدادها خلال العام الحالي الى ٨٠,٢ مليار دولار في حين بلغت قيمة الديون المستحقة السداد خلال فترات اطول من عام واحد ٧٢,٨ مليار دولار.

ويبلغ اجمالي الديون المستحقة السداد قبل نهاية العام الحالي ٢٥ مليار دولار من بين اجمالي الديون قصيرة الامد. (ق.ن.أ)

... ويبدو ان سوق المال الكورية الجنوبية تتوقع سياسة نقدية اسهل، واغلقت عائدات السندات التجارية لثلاث سنوات على ١٨,٠٠ في المائة يوم الجمعة الماضي بهبوط ٢٧٠ نقطة أساسية عن يوم التعامل السابق. (رويترز)

### دراسة تدعو لضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي

# ١٧٩ مليار دولار قيمة التجارة الخارجية لدول التعاون

■ دبي - اسلام شفيق:

■ أوصت دراسة حديثة دول مجلس التعاون الخليجي بالحفاظ على مصالحها في ظل الصراع العالمي وتفعيل مواردها البشرية والمادية وتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها وعدم الاعتماد على الانضمام لعضوية منظمة التجارة الدولية والسعي لتخصيص مؤسساتها العامة وتوقيع معاهدات واتفاقات اقتصادية مع دول العالم.

وقالت الدراسة التي أعدها الدكتور يوسف خليفة اليوسف من جامعة الامارات ونشرتها مجلة غرفة تجارة وصناعة دبي في عددها الأخير أن التجارة الخارجية تلعب دورا رئيسيا في النشاط الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي نظرا لانها تعتمد على الدول الأخرى في بيع مصدر الدخل الوحيد «النفط» واستخدام ايراداته في شراء احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والوسيطة والاستثمارية واستيراد العمالة من الخارج واستثمار المتبقي من هذه الايرادات في اسواق المال العالمية.

واشارت الدراسة التي اجريت حول موضوع الحواجز غير الجمركية وأثرها على التجارة البينية لدول مجلس التعاون الخليجية الى أن نسبة التجارة الخارجية والصادرات + الواردات الى الناتج المحلي لدول مجلس التعاون تراوحت من ٩٦,٩٪ في عام ١٩٨١ الى ١١٦٪ في عام ١٩٩٥ وان حجم التجارة الخارجية تراجع من ٢٢٤ مليارا و٤٨٨ مليون دولار في عام ١٩٨١ الى ٩٧ مليارا و٢٠٧ ملايين دولار في عام ٨٨ بمعدل تراجع سنوي قدره ١١,٩٪ ويرجع ذلك الى السياسات التي طبقتها وكالة الطاقة الدولية والتي أدت الى انخفاض الصادرات النفطية لدول مجلس التعاون من ١٤ مليونا و٤٠٥ آلاف برميل يوميا في ٨٠ الى ٦ ملايين و٩٦٥ ألف برميل يوميا في ٨٥ كما تراجعت اسعار النفط من ٣٤,٣ دولار للبرميل في عام ٨١ الى ١٣,٧ دولار للبرميل في عام ٨٦.

وأوضحت الدراسة ان تراجع اسعار النفط والكميات المصدرة منه ادى الى تراجع الصادرات الاجمالية لدول مجلس التعاون من ١٦٤ مليارا و٩١٧ مليون دولار في عام ٨١ الى ٥٤ مليارا و٤٩٧ مليون دولار في عام ٨٨ بمعدل تراجع سنوي قدره ١٥,٨٪ ونتج عن ذلك تراجع الواردات من ٥٩ مليارا و٥٧٠ مليون دولار في علم ٨١ الى ٤٢ مليارا و٧١٠ ملايين دولار في عام ٨٨ بمعدل انخفاض سنوي قدره ٤,٧٪.

وقالت الدراسة ان الفترة من ٨٨ الى ٩٥ شهدت زيادة في حجم التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي حيث ارتفعت من ٩٧ مليارا و٢٠٧ ملايين دولار في عام ٨٨ الى ١٧٩ مليار و٩٩٦ مليون دولار في عام ٩٥ بمعدل نمو ٨,٨٪ سنويا وتمت الصادرات بمعدل ٩,٦٪ سنويا والواردات بمعدل ٧,٧٪ سنويا خلال نفس الفترة وعزت الدراسة هذا النمو الى الاستقرار النسبي لأسعار النفط وارتفاع أسعاره الى ٢٠ دولارا للبرميل ثم الى ٤٠ دولارا للبرميل خلال فترة الغزو العراقي للكويت.

وبينت الدراسة ان اتجاهات التجارة البينية لدول المجلس ارتبطت مع اتجاهات التجارة الخارجية ففي الفترة التي تراجعت فيها التجارة الخارجية من ٨١ الى ٨٨ تراجعت فيها ايضا التجارة البينية من ١٠ مليارات و٣٣٢ مليون دولار في علم ٨١ الى ٨ مليارات و٦٤٣ مليون دولار في عام ٨٨ بمعدل تراجع ٢,٤٪ سنويا ثم عاودت الارتفاع الى ٩ مليارات و٩١١ مليون دولار في عام ٩٥ بمعدل نحو ١,٩٪ سنويا ويرتبط ذلك بالنمو الذي حققته معدلات التجارة الخارجية في نفس الفترة.

ولاحظ الدكتور يوسف في دراسته تواضع حجم التجارة البينية لدول مجلس التعاون مقارنة بحجم التجارة الخارجية الاجمالية حيث سجلت اعلى مستوياتها في عام ٨٨ بنسبة ٨,٨٪ وادنى مستوى لها في عام ٨١ بنسبة ٤,٥٪ وهذه النسب منخفضة في مجملها اذا ماقورنت بمثيلاتها في التكتلات الاقتصادية الأخرى حيث تتراوح من ٣٠٪ الى ٥٠٪.

وبلغت نسبة التجارة البينية الى الناتج المحلي ٤,٤٪ في عام ٨١ ثم ارتفعت الى ٦,٤٪ في عام ٩٥ وهي في مجملها منخفضة وذلك بالرغم من ازالة الحواجز الجمركية بين دول المجلس منذ عام ٨١.

### دراسة اقتصادية:

## الربط الكهربائي.. الطريق لاقامة السوق العربية المشتركة

■ القاهرة: يؤكد المراقبون على ان مشروع الربط لشبكات كهرباء دول المشرق والمغرب العربي والذي ستكون القاهرة همزة الوصل فيه. هو لبنه على طريق اقامة السوق العربية المشتركة التي طال انتظارها حيث سيتيح المشروع بيع وشراء الطاقة الكهربائية بين الدول المشاركة فيه بل وبينها وبين الدول الاوربية.

وتقول دراسة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والذي قام بتمويل مراحل المشروع الذي يجري تنفيذه حاليا ان بلدان الوطن العربي مهيأة بصورة افضل من الناحية الجغرافية لمشروع الربط الشامل للشبكات الكهربائية وانه من الافضل الا يقتصر على الربط الثنائي بين قطرين او مجموعات دول متجاورة بل هناك ضرورة لشمولية المشروع على مستوى الوطن العربي حيث ان هناك مساحات جغرافية كبيرة يمكن ان تستفيد من عمليات الربط خاصة اذا ما ارتفعت الكميات المنتجة والمستهلكة من الطاقة الكهربائية.

وتشير الدراسة الى انه من الممكن مستقبلا في حالة الربط الشامل للوطن العربي أن تتبادل دولة في اقصى الشرق ودولة في اقصى الغرب. حيث يمكن نقل الطاقة الكهربائية الزائدة عن حاجة المغرب الى مصر ثم الى السعودية وذلك في ظل تقنيات حديثة تقضي على اية صعوبات فنية.

ويوضح المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة المصري المزايا الاقتصادية الناتجة عن مشروع الربط الكهربائي لدول المشرق العربي والتي تضم مصر والاردن وسوريا والعراق وتركيا وربط هذه الدول بشبكة كهرباء دول المغرب العربي والتي تضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب حيث من المقرر ربط الشبكة العربية بالشبكة الاوروبية عن طريق محورين الاول عن طريق تركيا شرقا وعن طريق محورين غربا من تونس الى ايطاليا ومن المغرب لاسبانيا مما سيحقق وفرا في التكاليف الرأسمالية وفي تكاليف التشغيل لمحطات توليد الكهرباء وذلك لمقابلة مستوى معين من الطلب على الطاقة.

واشار الوزير الى ان الوفر في التكاليف الرأسمالية يرجع الى تخفيض احتياطي التوليد اللازم لتغذية الشبكات المرتبطة مقارنة بالشبكات المنفصلة حيث يقدر التخفيض في الاحتياطي بحوالي ١٤٣٢٠ ميجاوات منها حوالي ١٣٣٢٠ ميجاوات في المشرق العربي وحوالي ١٠٠٠ ميجاوات في المغرب العربي ويترتب على هذا الوفر في القدرات المركبة الوفر في الاستثمارات والذي يقدر بحوالي ١٠ مليارات و١٥٠ مليون دولار والباقي يخص المغرب العربي وفي نفس الوقت تقدر الاستثمارات اللازمة لاقامة خطوط الربط بحوالي ست مليارات من الدولارات منها خمسة مليارات دولار و٥٠٠ مليون دولار تخص دول المشرق العربي والباقي يخص دول المغرب العربي وبالتالي يتحقق وفر يصل لحوالي ٤ مليارات و١٥٠ مليون دولار منها ٣ مليارات و٦٥٠ مليون دولار لدول المشرق العربي والباقي لدول المغرب العربي.

ويشير المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة الى أن القاهرة ستكون حلقة الوصل الرئيسية في مشروع الربط الكهربائي العربي والاوربي حيث من المقرر ان تقام بها بورصة عالمية لبيع وشراء الطاقة الكهربائية على غرار البورصة المقامة في سويسرا والتي تقوم بنفس الدور بين دول غرب اوروبا.

ويقول الدكتور مصطفى سويدان رئيس هيئة كهرباء مصر ان الشهور المقبلة ستشهد ربط الشبكة المصرية بالشبكة الاردنية وتبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين حيث تتم حاليا المرحلة الاخيرة لعمليات الربط للشبكتين عن طريق كابل بحري من طابا الى العقبة بطول ١٣ كيلو مترا وعلى عمق ٨٥٠ مترا وبتكاليف تبلغ ٨٠ مليون دولار. بينما يشهد العام الحالي ايضا ربط شبكتي كهرباء مصر وليبيا والذي تقوم بتنفيذه احدى الشركات المصرية وذلك بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مشيرا الى ان عمليات الربط لشبكتي ليبيا وتونس اوشكت على الانتهاء موضحا ان الشبكة التونسية مرتبطة بالشبكة الجزائرية المرتبطة بالشبكة المغربية والتي سيتم ربطها باسبانيا المرتبطة بالشبكة الاوروبية.

وذكر رئيس الهيئة ان اجتماعا على مستوى رفيع سيعقد في روما يضم وزراء الكهرباء والطاقة من ايطاليا واسبانيا ودول المغرب العربي خلال شهر أبريل المقبل للاتفاق على الربط العربي الاوروبي وامكانيات تبادل الكهرباء بيعا وشراء بين الدول المشاركة في الشبكة العربية والشبكة الاوروبية. (أ.ش.أ)

## لجنة المفاوضات التجارية العربية تجتمع بالقاهرة الخميس القادم

■ القاهرة: تبدأ لجنة المفاوضات التجارية العربية اجتماعاتها بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية يوم الخميس القادم بمشاركة خمسين من كبار الخبراء التجاريين العرب برئاسة سوريا. وتناقش اللجنة خلال اجتماعها السلع الممنوعة والمقيد استيرادها في الدول العربية لاسباب واردة في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وكذلك السلع المقيد استيرادها في الدول العربية لاسباب اقتصادية او حمائية في ضوء المذكرات التي تقدمت بها الامانة العامة للجامعة. واشارت مصادر الجامعة العربية الى ان مذكرة الامانة العامة للجامعة تتضمن قائمة مشتركة بالسلع الممنوع استيرادها في البرنامج التنفيذي من واقع القوائم السلعية التي تلقتها من الدول العربية وذلك بعد استبعاد مجموعة من السلع الممنوع استيرادها لاسباب غير واردة في البرنامج التنفيذي حيث تم اعداد قائمة مفصلة بها. ومن المقرر ان تعرض اللجنة تقريرا مفصلا عن اعمالها لعرضه على اجتماع لجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تبدأ اعمالها بعد اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية مباشرة وتتركز حول متابعة تطبيق البرنامج التنفيذي للمنطقة الذي دخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع يناير الجاري.

وتتضمن السلع الممنوع استيرادها للاسباب الواردة في البرنامج التنفيذي المخدرات بكافة انواعها والبضائع التي صدر بشأنها قرار المقاطعة والمجلات والكتب التي تتنافى مع الدين والاداب بقصد الفساد أوالفتنة والمواد الملوثة بالاشعة والبضائع المغشوشة والبضائع المصنوعة في اسرائيل وكذلك المستوردة منها.

كما تتضمن السلع الممنوع استيرادها والتي قدمتها١٢ دولة عربية علب السجائر والتبغ التي لا تحمل جملة (التدخين سبب رئيسي للسرطان) والسلع الدعائية للترويج للسجائر. كما تعقد لجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اجتماعها الثالث يوم السبت القادم بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بحضور المندوبين الدائمين للدول الاعضاء بالجامعة ووكلاء وزارات التجارة والاقتصاد العربية. ويتضمن جدول اعمال اللجنة أربعة بنود تتصدرها اجراءات تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اضافة لبحث اجراءات تنفيذ التخفيض الجمركي المتفق عليه بنسبة عشرة في المائة اعتبارا من مطلع يناير الجاري وايداع هياكل التعريفة الجمركية وتصفية القيود غير الجمركية والرزنامة الزراعية وقائمة السلع الممنوع استيرادها. واشارت مصادر الجامعة العربية في هذا الصدد الى انه سبق انعقاد لجنة التنفيذ والمتابعة اجتماع لرؤساء ومديري الجمارك العربية في ديسمبر الماضي حيث اوصوا بتطبيق التخفيض المتدرج في الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل على كافة السلع العربية. واضافت مصادر الجامعة العربية أن الامانة الفنية لمنطقة التجارة العربية الحرة تلقت الهياكل التعريفة الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل المفروض على السلع العربية وجداول مواسم الانتاج الزراعي من عشر دول عربية في حين لم تتلق هياكل التعريفة من ثماني دول. ( وكالات )




شبكة تلفزيونية للمعلومات والأنباء المالية تنقل أخبار التحقيقات في قضية اختراق فرع شركة رويترز القابضة بشبكة معلومات بلو مبرج عن طريق التنصت الالكتروني كما أثبتتها التحقيقات الأمريكية.

## الادعاء الأمريكي يجري تحريات عن سرقة معلومات سرية من شركة بلو مبرج

■ نيويورك : يجري مسؤولو العدل في نيويورك تحريات حاليا حول ما اذا كان الفرع الأمريكي لشركة «رويترز بي ال سي» القابضة وهي عملاق الخدمات الاخبارية العامة والمالية البريطانية قد حصل بطرق غير قانونية على معلومات سرية من شركة بلومبرج ال. بي. للكومبيوتر وهي منافس قوي لها.

وطبقا لما أوردته صحيفة النيويورك تايمز فانه يجري تحقيق حول ادعاءات بأن شركة رويترز أناليتك انكوربوريتيد ومقرها ستامفورد بولاية كونيكتيكت الامريكية تعاقدت مع خبراء في الكومبيوتر للدخول بطريقة غير مشرعة الى شبكة كومبيوتر بيانات بلومبرج وسرقة المعلومات منها، وقد أكدت رويتر الأنباء من مقرها بلندن، وقالت الوكالة في بيان ان هيئة محلفين عليا في نيويورك بصدد التحقيق في تلك الاتهامات.

وقال البيان: «ان رويتر تتعاون مع التحقيق وقد عينت مستشارين قانونيين خارجين لاجراء تحريات داخلية دقيقة ولكنها لا تستطيع التعليق بأكثر من هذا في هذه المرحلة».

وقالت نيويورك تايمز ان التحقيق الذي يقال انه شمل تحريات سرية لرويترز اناليتيك قد بدأ منذ حوالي عام في ظل التقارير التي تشير الى ان الولايات المتحدة تخسر مليارات الدولارات كل عام نتيجة لأنشطة التجسس الصناعي.

واضاف التقرير ان رويتر استطاعت عن طريق الاجراءات المزعومة أن تحصل على معلومات عن شفرات التحكم في تشغيل أجهزة كومبيوتر بلومبرج للبيانات.

ويقال ان التحريات بدأت بناء على بلاغ من موظف سابق باحدى الشركتين وانه قد تم ابلاغ بلومبرج بالأمر لتتعاون في التحقيقات.

ورفض متحدث باسم مكتب المدعي العام في نيويورك له التعليق على أساس أن القانون الأمريكي يقضي بسرية التحريات التي تجريها هيئة محلفين عليا. (د ب أ)

## ١٥٥ مليون دينار عائدات السياحة في تونس في ٩٧

■ تونس: بلغت عائدات السياحة في تونس خلال علم ١٩٩٧ ماقيمته ١٥٥٠ مليون دينار تونسي مسجلة بذلك تطورا بنسبة تقدر بـ٩٪ مقارنة مع عام ١٩٩٦. وأرجعت احصائية رسمية نشرت هنا هذا التطور الى زيادة الليالي المقضاة بالفنادق السياحية بنسبة ١٤,١٪. وأشارت الاحصائية الى أن هذا التطور في عدد الليالي شهدته كل المناطق السياحية حيث سجلت منطقة (سوسه-القيروان) التي قضيت بها العام الماضي ٧٠٥٧٨٣٩ ليلة زيادة بنسبة ١٠,٤٪ ومنطقة (نابل الحمامات) التي شهدت قضاء ٧٠١٧٠٣٦ زيادة بنسبة ٥,٠٪. (ق.ن.أ)

## الازمة الاسيوية والعراق وهيلاري كلينتون يتصدرون اعمال منتدى دافوس الاقتصادي

■ دافوس (سويسرا)، تتصدر تاثيرات الازمة المالية لدول شرق آسيا والضربة الجوية الاميركية التي قد توجه الى العراق اعمال منتدي دافوس الاقتصادي الذي بدأ اعماله في حضور عدد كبير من صناع القرار السياسي والاقتصادي في العالم وعلى راسهم هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يواجه فضيحة اخلاقية في بلاده. ويشارك في هذا المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حتى الثالث من فبراير الحالي نحو الفي مسؤول سياسي وصناعي اضافة الى عدد كبير من اساتذه الجامعات. وقد ارغمت الازمة المالية التي تشهدها دول شرق اسيا منظمي المنتدى على ان يضيفوا الى مسألة ميلاد اليورو سنة ١٩٩٩ بحث المخاطر التي تهدد الاستقرار المالي العالمي نتيجة الانهيار المتتالي لاسواق المال في اسيا. وتشارك اميركيا اللاتينية وروسيا، غير البعيدتين عن التعرض لازمات مماثلة. في دافوس بقوة لمحاولة اقناع المستثمرين توفر بان ظروفا مناسبة لتدفق رؤوس الاموال الاجنبية.

الا ان هيلاري كلينتون التي ستكون محط الانظار والتي ستسلط عليها الاضواء وذلك بسبب الفضيحة التي قد تطيح بمستقبل زوجها الرئيس الاميركي بيل كلينتون السياسي. ومن المقرر ان تلقي هيلاري التي انبرت للدفاع بحرارة عن زوجها كلمة امام المنتدى غدا الاثنين عن «الاولويات الفردية والجماعية في القرن القادم». ويتوقع ايضا ان تطرح خلال الاعمال الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق مع وجود الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في دافوس.

ومن جهة اخرى حذر المستشار الاقتصادي الاول للرئيس الكوري الجنوبي المنتخب من ان الاصلاحات الاساسية في كوريا واستقرار الوضع الاقتصادي في اندونيسيا ما زالا امرين لازمين لاخراج اسيا من ازمتها المالية رغم الاتفاق الاخير على تقسيط الديون الكورية التي تصل الى ٢٤ مليار دولار.

وقال يو جونغ كيون لمجموعة من الصحفيين ان «ذلك لا يحل ازمتنا على الاطلاق. لقد كسبنا بعض الوقت لادارة الازمة بجدية وسوف نستخدم هذا الوقت في معالجة اسباب مشاكلنا» واضاف ان «اصلاحاتنا ستكون حازمة وانا متفائل باننا سنخرج منها بخير في السنوات القادمة». واعرب عن امله في ان تصل اندونيسيا، الاكثر تضررا من الازمة التي تعصف بالمنطقة منذ الصيف الماضي، الى تحقيق الاستقرار بمساعدة المجتمع الدولي. وقال ان «استقرار اندونيسيا سيكون عاملا ايجابيا بالنسبة لنا» في حين ان العكس سيكون له انعكاسات سلبية على العالم كله.

ويشمل الاتفاق الخاص بديون كوريا الجنوبية الذي عقد في نيويورك ١٣ بنكا دوليا ستتيح لكوريا امكانية مبادلة ديون مؤسساتها المالية قصيرة الاجل بقروض تمتد على علم او علمين او ثلاثة تضمنها الجمهورية الكورية مع معدل فائدة يقل بنسبة ٢,٢٥٪ و٢,٥٠٪ و٢,٧٥٪ عن معدل ليبور (بين بنوك لندن) لمدة ستة اشهر.

وتدل نتائج عام ١٩٩٧ بشكل دامغ علي ان خطر الكارثة الاقتصادية واستمرار تفاقم الازمة في روسيا «قد ولى». وكان هذا رأي يفجيني ياسين وزير الدولة الروسي الذي يشارك في عمل الندوة الاقتصادية العالمية في دافوس. وأوضح الوزير ان «الخطر كما يقال ولى ولكن لا استطيع القول بأننا في طور نهوض. اننا الآن في طور الاستقرار».

ويرى ياسين انه «يوجد خطر آخر يتلخص في امكانية مراوحتنا في حالة «اللاسلم واللاحرب» أي لا نمو ولا تدهور. وان هذا الخطر موجود. وبغية تذليله من الضروري ممارسة صرامة اكثر وبالتحديد في قضايا الميزانية وفي تخفيف اعباء الضريبة». كما يرى ياسين ان الاصلاحات في روسيا تقدمت الى درجة بحيث لم تعد العوامل السياسية تؤثر بشكل جدي على حالة الاقتصاد.

وقال، «انني اعول في هذه الحالة على الا يتأثر الاقتصاد الروسي وهو الآن اقتصاد سوق بشكل ملموس بمثل هذه الاحداث». وأضاف الوزير، «ومع ذلك فان انتخابات الرئاسة في عام ٢٠٠٠ ليست بالطبع حدثا عاديا. وبلا ريب انها ستؤثر على الاقتصاد. وبلاريب أيضا سيتعذر ابتدأ من عام ١٩٩٩ على اقل تقدير عمل أي شيء جدي من ناحية الاصلاحات في روسيا».

ولماذا يكون «الموضوع الروسي» من عام لآخر احد المواضيع الاساسية في ندوات دافوس ولماذا تجرى كافة هذه اللقاءات تقليديا بمشاركة روسيا الكبيرة؟ ولدى اجابته عن هذا السؤال اشار ياسين الى ان «هذه الندوات من حيث الجوهر كانت الاولى في منح روسيا فرصة المشاركة الواسعة والنقاش مع المحفل الاقتصادي العالمي».

وجرى التأكيد هنا «من البداية على انه ينبغي على روسيا ان تصبح عضوا كامل الحقوق في المجتمع العالمي والمحفل الاقتصادي». فهنا يجرى تبادل هام في الآراء مما يوفر لروسيا فرصة تعزيز مواقعها الاقتصادية والسياسية في العالم. وزاد الاهتمام في هذا العام ببلدنا اكثر لانه «حل الاستقرار في روسيا ولانهم يودون توظيف اموال في روسيا ويودون فهم ما يجري في روسيا بصورة افضل». ( وكالات )



## اتفاق امريكي ياباني بشأن الطيران المدني

■ واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان المفاوضين الامريكيين واليابانيين توصلوا لاتفاق بشأن الطيران المدني من المتوقع ان يزيد الرحلات والشركات التي تخدم البلدين. وستعلن تفاصيل الاتفاق في واشنطن في وقت لاحق. ومن المتوقع ان تحصل شركات الطيران الامريكية على حق زيادة الرحلات الى اليابان في مقابل السماح لشركة اول نيبون ايرويز اليابانية بالقيام برحلات غير محدودة الى الولايات المتحدة. وتتمتع شركة الخطوط الجوية اليابانية حاليا بهذه الميزة. (رويترز)

### اعترف بخطورة الوضع المالي

## وزير المالية الجديد يتعهد باستعادة الثقة للاقتصاد الياباني

■ طوكيو: تعهد وزير المالية الياباني الجديد هيكارو ماتسوناجا بأن يبذل قصارى جهده لفرض نظام رسمي واتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة أي أخطاء لاستعادة الثقة في وزارة المالية التي قال انها (تعاني من الفساد على نحو خطير) بسبب فضيحة رشوة.

وأشار ماتسوناجا وهو وزير تجارة سابق (٦٩عاما) في موتمر صحفي الى أنه ينظر بصورة جدية للغاية في مسألة القاء الشرطة القبض على اثنين من مفتشي الوزارة وقيامها بمداهمة مقر للوزارة.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية أن ماتسوناجا اعترف بأن الاقتصاد الياباني يمر حاليا بوضع خطير للغاية مشيرا الى أنه يأمل في تنفيذ التخفيضات الضريبية بمقدار تريليوني ين واجراءات حفز الاقتصاد في الميزانية التكميلية للعام المالي ١٩٩٧ في أقرب وقت ممكن.

وقال ماتسوناجا انه سوف يراقب عن كثب الاوضاع الاقتصادية والمالية في داخل البلاد وخارجها مشيرا الى أنه سوف يلتزم باتفاق مع الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم وحليفيه في البرلمان أوائل الشهر الحالي حول اجراء اصلاحات بالوزارة.

من ناحية أخرى نقل كانيزو موراوكا سكرتير أول مجلس الوزراء عن ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء قوله أنه يأمل في ان يجري ماتسوناجا المدعي السابق اصلاحات جذرية في وزارة المالية.

ومن ناحية أخرى قررت لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ الياباني استدعاء المسؤولين بوزارة التجارة و البنوك للادلاء بوجهة نظرهم امام المجلس خلال جلسته التي يعقدها يوم الخميس القادم بشان المشاكل التي تواجه قطاع التجارة و البنوك حاليا.

ونقلت وكالة انباء كيودو التي اوردت النبا عن مسؤولين باللجنة قولهم انه سيتم استدعاء تاوتاكاسايكي رئيس اتحاد رجال المصارف في اليابان (الذي قرر الاستقالة من منصبه) للادلاء بشهادته حول اتجاه البنوك المتزايد لعدم الاقراض فضلا عن سلسلة فضائح الرشوة الاخيرة المتهم بالتورط فيها مسئولون بالبنوك ووزارة المالية.

واشار المسؤولون الى انه سيتم ايضا استدعاء ايشيرو كوندو رئيس الاتحاد المركزي لغرف الصناعة و التجارة للتعليق على المشاكل التي تواجه الشركات الصغيرة بسبب تقليص حجم الاقراض من جانب البنوك.

وقالت الوكالة ان معسكر المعارضة يطالب ايضا بضرورة ادلاء كل من وزير المالية السابق ونائبه ورئيس شركة الطرق السريعة في اليابان باقوالهم امام المجلس بينما يعارض الحزب الديموقراطي الليبيرالي الحاكم استدعاء وزير المالية السابق ونائبه. (أ.ش.أ)

# رقم قياسي جديد لأسعار الأسهم في مسقط

■ مسقط: سجلت التعاملات في سوق مسقط للأوراق المالية خلال تعاملات الاسبوع المنتهي انتعاشا عاما في حركة التداول وتحقيق ذلك لزيادة طلبات الشراء على أسهم معظم الشركات وخاصة مع اقتراب موعد الاعلان عن النتائج عن السنة المالية واعلان بعض الشركات عن عزمها على رفع رأسمالها عن طريق منح أسهم مجانية أو عن طريق ممارسة حق الأفضلية.

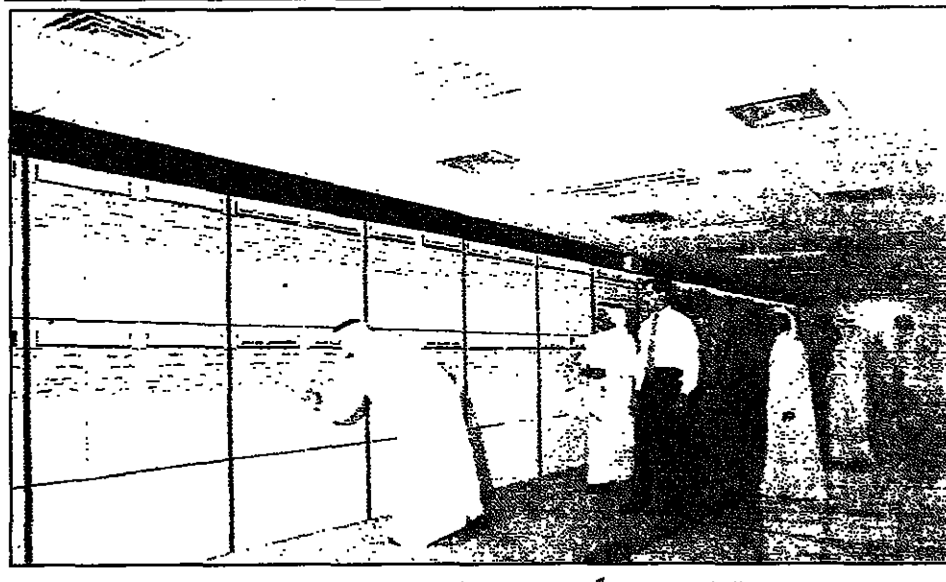
ومن بين الشركات التي اعلنت عن زيادة رأسمالها عن طريق منح أسهم مجانية بنك عمان والبحرين والكويت الذي اعلن عن زيادة رأسماله بنسبة ٢٥٪. واقفل سهم البنك بنهاية تعاملات الاسبوع عند ٤٫٩٩٠ ريال مقارنة مع ٤٫١١٠ ريال سعر الاغلاق المسجل بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.. كما أعلن بنك عمان التجاري عن نيته في رفع رأس المال عن طريق منح أسهم مجانية بنسبة ١٠٪ واقفل السهم عند ٤٫٠٩٠ ريال دون تغيير عن سعر الاغلاق السابق وقد اعلن البنكان المذكوران عن عزمهما على الاندماج بواقع سهم مقابل سهم.

وبلغت القيمة الأصلية للتداول خلال تعاملات الاسبوع المنتهي ٣٦ مليونا و٤٩٦ الف ريال عماني أي ما يعادل ٩٤ مليونا و٩٠٠ الف دولار أمريكي وبلغ عدد الأسهم المتداولة ٦ ملايين و٥٣٥ الف سهم وعدد ١٨٠ سندا منفذة جميعها من خلال ٣٧٥٧ عقدا.

وسجل المؤشر العام للأسعار عند نهاية تعاملات الاسبوع رقما قياسيا جديدا متخطيا اعلى معدل سابق له مسجل بتاريخ الخامس من يناير الجاري ليقفل عند ٥٠٢٫٨٧ نقطة مقارنة مع ٤٩٣٫١٢ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي، وجاء الارتفاع بنسبة مقدارها ١٫٩٨٪. ومن ناحية أخرى فقد تم خلال الاسبوع ادراج قيد أسهم بزيادة رأسمال شركة المحفظة الأهلية للأوراق المالية والناتجة عن ممارسة حق الأفضلية وعددها مليون و٩٤٩ الف سهم ليصبح اجمالي عدد أسهم الشركة المدرجة بالسوق ٧ ملايين و٩٤٩ الف سهم.

وشهدت عدة شركات خلال أسهمها حيث تم التعامل على ٦٢٦ الف سهم من أسهم شركة ظفار الدولية للتنمية والاستثمار القابضة قيمتها ٤ ملايين و٨٨٦ الف ريال عماني واقفل السهم عند ٧٫٩٠٠ ريال مقارنة مع ٧٫٤٧٠ ريال سعر الاغلاق السابق. كما شهدت أسهم البنك الوطني العماني حركة نشاط مماثلة فقد تم التعامل على ٣٩٦ الف سهم من أسهم البنك قيمتها ٤ ملايين و٦٤٤ الف ريال واقفل السهم عند ١١٫٨٥٠ ريال مقارنة مع ١١٫٨٠٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وعلى صعيد التوزيع القطاعي لعمليات التداول فقد تربع بصدارة على حركة التعاملات قطاع البنوك وشركات الاستثمار حيث بلغت نسبة التداول ٨٣٪ من اجمالي قيمة التداول تلاه في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بنسبة ٥٪ ثم قطاعا التأمين والصناعة بنسبة ٤٪ لكل منهما. وتم خلال الاسبوع التعامل بأسهم ٧٧ شركة سجلت أسهم ٣٩ شركة منها ارتفاعا بمستوى أسعارها واستقرت أسعار اسهم ١٧ شركة وانخفضت أسعار اسهم ٢١



# ١٢٫٤٥ نقطة انخفاضاً ببورصة البحرين الاسبوع الماضي

■ المنامة: بلغ مؤشر سوق البحرين للاوراق المالية في نهاية الاسبوع ٢٢٢٨٫٧١ نقطة مقارنة مع ٢٢٤١٫١٦ نقطة سجلها في نهاية الاسبوع الماضي بانخفاض وقدره ١٢٫٤٥ نقطة.

وحسب التقرير الاسبوعي لحركة الأسهم المتداولة الصادر عن سوق البحرين للاوراق المالية فقد سجل مؤشر البنوك والشركات الاستثمارية ارتفاعا بلغ ١١٫١٤ نقطة في حين سجلت مؤشرات كل من قطاع البنوك التجارية وقطاع التأمين وقطاع الصناعة انخفاضا بلغ ١١٫٠٩ نقطة و٣١٫٠٣ نقطة و٤٫٠٤ نقطة على التوالي فيما حافظ قطاع التأمين وقطاع الفنادق والسياحة على معدلهما المسجل في الاسبوع الماضي.

كما أظهر التقرير ايضا ان كمية الاسهم المتداولة بلغت ٥٨١٠٣٢٤ سهما بقيمة اجمالية بلغت ٢١٢٠٠٦٤ دينارا تقريبا وبواقع ٢٢٨ صفقة متممة.

وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها ٢٢ شركة من اصل ٣٩ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٥٦ بالمائة توزعت على خمس شركات من قطاع البنوك التجارية وخمس شركات من قطاع البنوك والشركات الاستثمارية واربع شركات من قطاع التأمين وخمس شركات من قطاع الخدمات وشركة واحدة من قطاع الصناعة وشركتين من قطاع الفنادق والسياحة.

وقد تركزت عمليات التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة حول قطاع البنوك والشركات الاستثمارية حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لهذا القطاع ٥٩٩٧٥٩ دينارا تقريبا بنسبة مقدارها ٢٨ بالمائة من اجمالي القيمة المتداولة لجميع القطاعات وبلغت كمية أسهمه المتداولة ٢٤٠٧٦٠٣ أسهم.

كما أظهرت حركة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة ان المجموعة العربية للتأمين كانت الأكثر نشاطا حيث بلغت قيمة أسهمها المتداولة ٤٣٧٦٥٨ دينارا تقريبا بنسبة مقدارها ٢١ بالمائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية أسهمه المتداولة ٧٢٢٠٧٨ سهما يليه البنك الاهلي التجاري حيث بلغت قيمة أسهمه المتداولة ٣٥٩٦٣١ دينار تقريبا بنسبة مقدارها ١٧ بالمائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الشركات وبلغت كمية أسهمه المتداولة ٨٢٦٥١٠ أسهم.

وباستخراج معدلات التداول لهذا الاسبوع الذي امتدت حركة التداول خلاله الى أربعة أيام عمل تبين بأن المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداول بلغ ٥٣٠٠١٦ دينارا وأن المعدل اليومي لكمية الأسهم المتداولة بلغ ١٤٥٢٥٨١ سهما وان المعدل اليومي لعدد الصفقات المتممة بلغ ٥٧ صفقة. (وام).

كوريون يقومون بسحب النقود من ماكينات الصرف الآلية من أحد بنوك سيول بعد أن تلقت الأسواق الكورية دفعة قوية عقب صفقة اعادة جدولة الديون.

# اللجنة السعودية الاسبانية المشتركة تجتمع بالرياض الاسبوع القادم

■ الرياض: يصل الى الرياض في السابع من فبراير الحالى السيد روديجوافيجارو النائب الثانى لرئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة الاسبانى على رأس وفد لحضور اجتماعات اللجنة السعودية الاسبانية المشتركة والتى ستعقد اجتماعاتها بالعاصمة السعودية الرياض يومى الثامن والتاسع من فبراير.

ويرأس الوفد السعودى الى الاجتماعات اسامه فقيه وزير التجارة والجانب الاسبانى رودريجوافيجارو بحضور عدد من المسئولين فى وزارات القطاع الاقتصادى والصناعى والتجارى ورجال الاعمال فى كلا البلدين.

كما يعقد على هامش اجتماعات اللجنة عدة لقاءات بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الاسبانيين لبحث مجالات الاستثمارات المشتركة واقامة مشروعات صناعية يشارك فيها رجال الاعمال فى كلا البلدين حيث سيطرح رجال الاعمال السعوديون عدة مشروعات على الجانب الاسبانى وتقديم شرح للمزايا الاستثمارية التى تقدمها الحكومة السعودية للمستثمرين الاجانب.

ويرافق النائب الثانى لرئيس الوزراء الاسبانى ووزير الاقتصاد والتجارة وفد يضم السيد خوسيه مانويل الوزير المسؤول عن التجارة والسياحة والشركات الصغيرة والمتوسطة وعددا من المسؤولين فى وزارات الاقتصاد والتجارة والصناعة والاعلام والتعليم والصناعة والبترول ورجال الاعمال الاسبان.

(أ.ش.أ)

# خطة لتحويل البحرين الى مركز لصناعة الاوراق المالية

■ المنامة: يسعى القائمون على سوق البحرين للاوراق المالية (البورصة) الى تحويل البحرين الى مركز اقليمى لصناعة الاوراق المالية فى المنطقة.

اعلن ذلك المدير العام لسوق البحرين للاوراق المالية الشيخ احمد بن محمد آل خليفة.. وقال ان السوق تتجه فى الوقت الحاضر الى الارتقاء بكافة أوجه عمله واختصاصاته والوصول الى مستوى المتطلبات والمعايير الدولية.

وأكد الشيخ احمد بن محمد آل خليفة ان السوق يسعى فى هذا الاتجاه الى التقيد بكافة تفاصيل خطط وبرامج العمل من خلال المشاريع والانظمة التى يتم وضعها الان من اجل تطوير واستكمال البنية التشريعية والتنظيمية والفنية لعمله.

كما يسعى الى تطوير عناصر ومكونات البنية التحتية لقطاع الاوراق المالية بهدف تحقيق الانسياب اللازم للعمليات فى السوق وتأكيد الترابط بينها وبين نسبها الطبيعية من العمليات فى القطاع المالى والمصرفى ومع مجمل توجهات عمليات التنمية فى قطاعات الاقتصاد الوطنى وبالشكل الذى يتيح للسوق ان تلعب الدور المنوط بها فى المساعدة على تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة. (ق.ن.أ)

# اليابان تساعد روسيا في الانضمام الى «ابك»

■ طوكيو: صرح مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية امس بأن بلاده ستجري مشاورات مع روسيا فيما يتعلق باستعدادات روسيا للانضمام الى منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والباسفيك «ابك». ونسبت وكالة كيودو الى المصدر قوله ان مينورو شيبويا نائب المدير العام لادارة الشؤون الاقتصادية بالوزارة سيزور موسكو الخميس والجمعة القادمين لاجراء مباحثات مع مسؤولي الخارجية الروسية حول قضية الانضمام الى ابيك. يذكر ان زعماء ابك في اجتماعهم في فانكوفر في نوفمبر الماضي قد وافقوا على ضم روسيا لابيك اضافة الى بيرو وفيتنام. (أ ش أ)

# البطالة في اليابان تسجل أعلى رقم قياسي منذ ٣٥ سنة

■ طوكيو: اعلنت وكالة الادارة والتنسيق الحكومية ان نسبة العاطلين عن العمل في اليابان بلغت العام الماضي أعلى معدل لها منذ ٤٥ عاما تقريبا حيث وصلت الى ٣٫٤ في المائة. وقال تقرير الوكالة ان مجموع العاطلين عن العمل في اليابان بلغ رقما قياسيا في عام ١٩٩٧ حيث وصل الى ٢٫٣ مليون شخص وهو أعلى معدل للبطالة في البلاد منذ ١٩٥٣. وكان الرقم القياسي السابق قد سجل خلال عام ١٩٩٦ حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ٢٫٢٥ مليون ياباني. وارجع البيان هذه النسبة العالية في اعداد العاطلين عن العمل بالبلاد الى تسريح الشركات المساهمة للعمال وتزايد اعداد الشركات المفلسة بشكل غير عادي وانتقال العاملين من الشباب من عمل الى آخر بصورة مستمرة. (د ب أ).

# البنك الدولي يوافق على برنامج للسنغال بقيمة ٥٦٠ مليون دولار

قال البنك الدولي انه وافق على برنامج حجمه ٥٦٠ مليون دولار ومدته ثلاث سنوات لمساعدة السنغال على اصلاح اقتصادها وتخفيف الفقر.

وصرح محمود أيوب مدير البنك الدولي بالسنغال ان «جهودنا خلال السنوات الثلاث المقبلة ستركز على مساعدة السلطات السنغالية في تعميق برنامج الاصلاح وتحرير القطاع الخاص ومعالجة القضايا الخطيرة المتعلقة بالفقر والبطالة. واعلن البنك ان هذا البرنامج سيدعم ١٤ مشروعا على الاصلاحات في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والنقل.

ونما اقتصاد السنغال بمعدل بلغ خمسة في المائة في المتوسط خلال السنوات الثلاث الماضية، وقال البنك الدولي إن الموقف المالي للسنغال تحسن نتيجة الاصلاحات التي تتبعها الحكومة.

ولكن البنك قال ان الفقر متفش كما ان البطالة مازالت مرتفعة ولاسيما بين الشبان في المدن. (رويترز)

## امريكا تدعو الى الديمقراطية للتغلب على الازمة المالية في آسيا

■ واشنطن: اكدت الولايات المتحدة ان تعزيز الديمقراطية فى اسيا سوف يؤدى الى التغلب على الازمة الاقتصادية الحالية.

واشار ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية فى تقرير حقوق الانسان للوزارة لعام ١٩٩٧ الى انه توجد علاقة بين الحرية الاقتصادية والحرية السياسية وبين الاسواق المفتوحة والمجتمعات المفتوحة وبين شفافية الحكم وقوة الاقتصاد.

كما اشار التقرير الى خطأ الزعم بانه يمكن التضحية بالديمقراطية وحقوق الانسان من اجل التنمية الاقتصادية وان حالتي الفلبين وبولندا تظهران ان الرخاء والديمقراطية يعملان جنبا الى جنب.

وقد انتقد تقرير الخارجية الامريكية بشدة حكومة اندونيسيا بسبب قمع المعارضة السياسية وتقييدها حرية الاجتماع وحقوق العمال واشار الى ان اندونيسيا احدى الدول التى تعرضت بشدة للازمة الاقتصادية الاسيوية وهى فى حاجة الى اجراءات فعالة للتخلص من عدم العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

واشاد التقرير بالتحسن الذى طرأ على اوضاع حقوق الانسان فى الصين بعد اطلاق سراح المنشقين وتمتع افراد الشعب الصينى بحرية اكبر. (أ.ش.أ)

## آفاق اقتصادية

د. صبري حسنين

# الوظائف الاقتصادية العامة للعقود في الاقتصاد الاسلامي

■ قدم الفكر الاقتصادي نظريات وشروحا لسعر الفائدة ودوره في المقابلة بين كل من الادخار والاستثمار من ناحية، وبما يمثله من ثمن لعنصر رأس المال من ناحية اخرى، وهو ما يؤدي من وجهة نظر منظريه الى الاستخدام الكفء لعنصر رأس المال، حيث يستخدم في المجالات التي تدر عائدا اعلى من سعر الفائدة الذي يمثل تكلفة عنصر رأس المال.

وسوف نحاول من خلال هذا المقال دراسة ما تؤديه العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي من وظائف اقتصادية تفوق بكثير ما يؤديه عقد القرض بفائدة المطبق في الاقتصاد الوضعي، اذ تعمل تلك العقود على تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية، محاولة الموازنة بين كل من المصلحتين العامة والخاصة، ومرجحة للمصلحة العامة اذا تعارضت المصلحتان.

وبصفة عامة فإن العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي يمكن ان تؤدي الى تحقيق العديد من الوظائف الاقتصادية الهامة، ومن ذلك مايلي:

- الاستخدام الكفء للموارد الاقتصادية.
- تحقيق التوازن بين عوائد عناصر الانتاج.
- رفع الميل الحدي للادخار والكفاية الحدية للاستثمار.
- ضمان حرية السوق.
- ضمان استقرار السوق.
- معالجة مشكلة البطالة.

ويمكن تناول هذه الوظائف بصورة مختصرة كما يلي:

### الاستخدام الكفء للموارد الاقتصادية:

من دراسة شروط العقد التي تناولناها في مقال سابق علمنا ان هذه الشروط تكفل الاستخدام الكفء للموارد الاقتصادية، مثل استبعاد: مالا منفعة فيه من السلع، وهو مايؤدي الى استبعاد هذه السلع من عملية الانتاج، وتوجيه الموارد الاقتصادية الى التركيز على انتاج السلع المفيدة النافعة، ومثال ذلك ايضا: تحريم بعض المهن غير المنتجة كالكهانة وغيرها، وهو مايؤدي الى الاستخدام الكفء لعنصر العمل وكذلك فإن شرط البعد عن المضاربة «المخاطرة» بمعناها الاقتصادي الحديث يؤدي الى التركيز على العقود التي تسهم في الانتاج الحقيقي.

وعلى ذلك فان العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي وما يرتبط بها من شروط تؤدي الى الاستخدام الكفء لعناصر الانتاج، بحيث تستخدم هذه العناصر في الانتاج المفيد والحقيقي وهو ما يعني زيادة الانتاج، ومن ثم زيادة الرفاهية الاقتصادية في المجتمع.

### تحقيق التوازن بين عوائد عناصر الانتاج:

بدراسة عائد كل عنصر من عناصر الانتاج في عقود المضاربة والمزارعة والمساقاة وغيرها، وكذلك حقوق العمال في عقد العمل، نجد ان هذه العقود تحاول اعطاء نصيب عادل لكل طرف من اطراف العقد، بحيث يتم ربط نصيب كل عنصر بالمجهود المبذول او المخاطرة المتوقعة.

ففي كل من عقود المضاربة والمزارعة والمساقات نجد ان هناك ربطا لعائد كل من العمل ورأس المال بما يتم تحقيقه فعلا من عائد، فليس هناك تفضيل لعنصر رأس المال بتحديد عائد ثابت ومحدد سلفا بصرف النظر عن نتيجة النشاط الاقتصادي، كما يفعل عقد القرض بفائدة المستخدم في البنوك التقليدية، لأن هذا العقد يؤدي الى محاباة وتميز لعنصر رأس المال بضمان عائده، بصرف النظر عن نتيجة النشاط. وفي عقد العمل يحاول هذا العقد ربط عائد العمل اما بنتيجة النشاط الاقتصادي كما في العقود السابق ذكرها، او ربطه بحد الكفاية، اي متوسط مستوى المعيشة السائد في المجتمع، بحيث ينال عنصر العمل عائده المناسب نظير ما أسهم به من جهد في النشاط الاقتصادي.

وعلى ذلك فإن العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي تعمل على تحقيق توازن بين عوائد عناصر الانتاج، بحيث ينال كل عنصر حقه نظير اسهامه في العملية الانتاجية.

### رفع الميل للادخار والكفاية الحدية للاستثمار:

اذا كانت اهم الحجج التي تقال في اسهامات ومبررات الفائدة، انها تعمل على تشجيع الادخار، وتفضيل الاستهلاك في المستقبل على الاستهلاك الحالي. كما تعمل على منع هذه الاموال من التوجه الى الاكتناز، ومن ثم مساهمتها في الاستثمار الذي يؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي، فإننا على الجانب الآخر نجد ان العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي تسهم اسهاما ايجابيا في هذا الاتجاه، حيث نجد ان هذه العقود تحرم التعامل في بعض السلع وما لامنفعة فيه من الهوام والحشرات، وهو ما يؤدي الى ضغط الاستهلاك، ومن ثم زيادة ما يمكن توجيهه الى الادخار، اي: زيادة الميل الى الادخار، كما يؤدي تحريم الاكتناز الى ضرورة توجيه هذا الادخار نحو الاستثمار، وايضا فان فرض الزكاة كعبء مالي على بعض الاموال يؤدي الى ضرورة دفعها نحو الاستثمار حتى لا تأكلها الصدقة.

ومن ناحية اخرى فإن تحريم بعض السلع يؤدي الى توجيه الموارد نحو انتاج السلع الضرورية، ومن ثم تحسين اقتصاديات انتاجها، وزيادة الربحية فيها، اي: رفع الكفاية الحدية للاستثمار لها، وهو مايؤدي الى توافرها بسعر ارخص محققا امكانية توجيه الجزء الاكبر من الدخل لزيادة الادخار. ومن ثم زيادة الاستثمار، وزيادة الانتاج والدخول.

### ضمان حرية السوق:

هناك بعض الشروط المحيطة بالعقود والتي تؤكد على ضمان حرية السوق، ومن ذلك النهي عن التسعير الجبري للسلع محل العقود، وكذلك النهي عن الاحتكار، والنهي عن تلقي الركبان، حيث يؤدي عدم التسعير الجبري الى تحديد السعر الذي يساوي بين العرض والطلب في السوق، والذي يحول دون وقوع ظلم على اي من المتعاقدين. كما يؤدي منع الاحتكار والنهي عن تلقي الركبان الى زيادة حالة المنافسة في السوق بما تعنيه من حرية الدخول والخروج وتعدد عدد البائعين او المشترين، ومن ثم تحديد السعر نتيجة للتلاقي بين العرض والطلب، ويؤدي كل هذا الى تخفيض السعر بالنسبة للمستهلك، حيث يسود السعر الامثل و الحجم للانتاج، كما يؤدي هذا ايضا الى محاولة الاتقان والتحسين المستمر للسلع، حتى يضمن كل بائع نصيبا في السوق في ظل الأسعار السائدة.

### تحقيق استقرار السوق:

من تنظيم العقود يتضح لنا مراعاتها للعديد من العوامل التي تعمل على استقرار السوق، مثال ذلك: اقامة العقود على المعرفة التامة. وتحريم الغش، وضرورة اظهار عيوب السلعة، ودقة الكيل والميزان، وتوافر الخيار بأنواعه، وصحة الثمن «منع النقود المزيفة»، وعدم الحلف، ثم دور المحتسب في تنظيم السوق.

### معالجة مشكلة البطالة:

ان معظم العقود المطبقة في الاقتصاد الاسلامي تعمل على المزاوجة بين العمل ورأس المال، وهو مايعمل على المعالجة المباشرة لمشكلة البطالة. كما تعمل هذه العقود ايضا على المعالجة غير المباشرة لمشكلة البطالة عن طريق انشائها للمشروعات التي تنتج السلع الضرورية في المجتمع. وهذه المشروعات تكون بطبيعتها كثيفة لاستخدام العمل اذا ما قورنت بمشروعات السلع الترفيهية.

# خيبة أمل أمريكية بعد حكم منظمة التجارة في قضية الأفلام ضد اليابان

■ جنيف: اعربت الولايات المتحدة عن خيبة أملها لحكم نهائي ضد واشنطن قضت به منظمة التجارة العالمية في نزاع مع طوكيو بشأن الوصول الى سوق افلام التصوير اليابانية.

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الامريكية بعد تسليم الحكم النهائي في القضية الى مسؤولين امريكيين ويابانيين في جنيف «كما قلت وقت صدور القرار المبدئي في سبتمبر فاننا نشعر بخيبة أمل شديدة من القرار النهائي لمنظمة التجارة العالمية».

واضافت قولها «من المستحيل توفيق حقائق السوق مع ذلك القرار. ونحن نعتزم اتخاذ خطوات في المستقبل القريب الجديد لضمان ان تكون الاسواق اليابانية في هذا القطاع مفتوحة حقا وتتسم بقدر كبير من التنافسية».

وقال مسؤولون في جنيف يوم الجمعة الماضي ان لجنة بمنظمة التجارة العالمية قضت بأن الولايات المتحدة ليست لديها ادلة تثبت مزاعمها ضد اليابان في نزاع يتعلق بشركتي ايستمان كوداك الامريكية وفوجي فوتو فيلم اليابانية بشأن اسواق افلام التصوير اليابانية.

وقالت ان الحكم الذي يقع في ٥٠٠ صفحة والذي صدر بعد عام من المداولات سلم لمسؤولين يابانيين وامريكيين في جنيف أمس الاول.

كانت الولايات المتحدة في شكواها الى المنظمة اتهمت اليابان بانتهاك قوانين حرية التجارة ومنها التلاعب في قوانين بشأن فتح المتاجر الضخمة بحيث تفضل افلام فوجي والمنتجات الورقية على كوداك وباقي الشركات المنافسة.

غير ان الحكم الاولي للجنة الذي قالت مصادر مقربة من القضية انه «تأكد اساسا» في الجلسة الختامية قال ان الولايات المتحدة فشلت في اثبات مزاعمها.

وكانت الولايات المتحدة زعمت ان اليابان احبطت جهود كوداك لدخول سوقها المربحة لافلام التصوير. وجادلت طوكيو وفوجي بان عجز الشركة الامريكية عن زيادة مبيعاتها في اليابان يرجع الى اخطائها في التسويق لا الى حواجز تجارية ظالمة.

ولم يتضح بعد هل ستقيم واشنطن دعوى استئناف للطعن في قرار اللجنة. ولم تسهب بارشيفسكي فيما تعتزم ان تفعله.

وكان مسؤولون امريكيون زادوا الضغط على اليابان في الايام الاخيرة لتفعل المزيد لفتح اسواقها امام مزيد من السلع الاجنبية لمساعدة بقية آسيا على الخروج من أزمتها المالية. وقالت بارشيفسكي يوم الخميس الماضي ان جهود اليابان «لم تكن كافية على الاطلاق» وانها بوصفها ثاني أكبر اقتصاد في العالم يتعين عليها ان تفعل المزيد لاستيعاب زيادة متوقعة في الصادرات الرخيصة من بلدان آسيوية تضررت من جراء هبوط قيمة عملاتها وفوضى الأسواق. (رويترز).

# اليابان تؤيد اقامة مؤسسة دولية لضمان القروض

■ دافوس سويسرا: أعرب احد كبار مسؤولي وزارة المالية اليابانية في تاييبه عن تأييده لاقامة مؤسسة دولية لضمانات القروض وهو اقتراح تقدم به رجل الاعمال الامريكي جورج سوروس للتعامل مع الازمات المالية.

وذكرت وكالة كيودو ان ايسوكي ساكاكيبارا نائب مدير وزير المالية الياباني للشؤون الدولية ابدى اهتماما كبيرا بالاقتراح. وقال نائب وزير المالية الياباني الذي كان يتحدث في جلسة خصصت لبحث ازمة العملات في آسيا في اطار اعمال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ان الازمة الحالية تعود الى الافتقار الى الاجراءات المناسبة للتعامل مع التدفق الضخم والنزوح الضخم لرؤوس الاموال الاجنبية. واضاف قائلا ان هناك ضرورة لوضع آلية دولية لمراقبة التحركات السريعة لأموال الاستثمارات الضخمة.

وكان سوروس قد اقترح انشاء المؤسسة الدولية لتكملة عمل صندوق النقد الدولي لمواجهة مثل هذه الازمات.

(أ ش أ)

### وزير الصناعة اللبناني في حوار شامل مع «الاتحاد»:

# منطقة التجارة العربية الحرة.. حبر على ورق رغم تطبيقها
# الصناعة اللبنانية قادرة على الدخول الى الأسواق الخارجية

■ حوار: هلا صفبيني:

■ اكد وزير الصناعة اللبناني نديم سالم انه على الدول العربية ان تضع المواضيع الاقتصادية على بساط البحث بكل صدق لتتوصل الى حلول تفيد جميع الاطراف.

وقال سالم في حوار شامل مع «الاتحاد» انه على رغم اقرار تطبيق اقامة المنطقة العربية الحرة، الا ان هذا الموضوع ما زال حبرا على ورق وانه ما زال في طور الدراسة والتمحيص. وأكد ان الصناعة اللبنانية قادرة على ولوج جميع الاسواق العالمية اذا سمح لها بذلك، داعيا الى تطبيق مبدأ التبادل بالمثل.

وطالب بضم التجارة الخارجية بوزارة الصناعة ليكون دورها متكاملا. كما دعا الى التوصل الى انفتاح اقتصادي مع سوريا كخطوة امام تنفيذ السوق العربية المشتركة. وفيما يلي نص الحوار:

س - كيف تقيمون وضع الصناعة اللبنانية حاليا؟

ج - عندما تألفت الحكومة الحالية كان القطاع الصناعي من ضمن صلاحيات وزارة النفط التي كان يطلق عليها آنذاك اسم وزارة الصناعة والنفط.

وقد اشترطت لدخولي هذه الحكومة ان يصار الى فصل هذين القطاعين وانشاء وزارة صناعة مستقلة.

وقد تم ذلك، وزادت صلاحيات وزارة الصناعة، وبدأنا العمل، ونحن اليوم بصدد تنظيم الوزارة واقامة مراسيم تنظيمية انطلاقا من صلاحياتها الجديدة المنوطة بها. وهذا الامر يتطلب بعض الوقت، وقد انجزت الدراسة لبرنامج عمل الوزارة، وأحيلت الى مجلس الخدمة المدنية ومجلس شورى الدولة لوضع ملاحظاتهما عليها.

أما الشق الآخر الذي نهتم به فهو دعم الصناعة، وكنا قد اتخذنا قرارا داخل الحكومة لدعم القطاعات الانتاجية. وحسب ما اعتقد، فإن من اهم هذه القطاعات هو القطاع الصناعي اليوم، ومن هنا دعمنا هذا القطاع من خلال موازنة العام ١٩٩٧ ودعم الفوائد بنسبة ٥٪ وهذا الدعم مستمر في موازنة العام ١٩٩٨.

كما اننا نعمل على حماية بعض الصناعات من خلال الطلبات التي يتقدم بها اصحاب المؤسسات الصناعية والتي تدرس في الوزارة وتناقش ايضا في المجلس الأعلى للجمارك التابع لوزارة المالية، ونأخذ رأيا استشاريا من وزارة الاقتصاد، وبالتالي نقرر ما اذا كان يستوجب حماية السلعة ام لا. وقد وافق مجلس الوزراء على حماية العديد من السلع، وهناك العديد منها على جدول اعماله.

س - ما تعليقكم على عدد المصانع وبعض الصناعات التي اضطرت الى التوقف عن العمل؟

ج - هذا الامر طبيعي بنظري، لانه خلال فترة الحرب نشأت صناعات عديدة من دون دراسة وعلى اساس الفوضى التي كانت مستشرية آنذاك، وكانت في يومها تؤمن المواد الاولية دون دفع الرسوم الجمركية. وكل هذه الامور شجعت في فترة من الفترات على قيام هذا الكم من الصناعات.

ولكن اليوم، نشرت الدولة سلطتها وهناك العديد من الصناعات التي انشئت من غير دراسة استطاعت ان تتطور وتعطي انتاجا جيدا، كما ان هناك صناعات اخرى اضطرت ان تقفل.

ولكن ما اريد ان الفت النظر اليه هو هذا التقدم الملحوظ في الصناعة اللبنانية من حيث الجودة والكلفة بهدف مواجهة التحديات المرتقبة لا سيما في ظل وجود الاتفاقات الدولية كالجات واتفاقية الشراكة الاوروبية والسوق العربية المشتركة. كما ان وزارة الصناعة من جهتها تركز على موضوع المواصفات التي يجب ان تكون معروفة في كل بلد مصدر.

س - ولكن مؤسسات المواصفات غائبة؟

ج - كانت غائبة في فترة الحرب، ولكننا عملنا الآن على تسريع عملها، ونحن حاليا نصدر مواصفات، وهناك لجان تعمل لوضع مواصفات للعديد من القطاعات كالبناء والصناعات الغذائية والدهانات وغيرها من القطاعات.

ونحن نسعى ان نتبع المواصفات الدولية مع اجراء بعض التعديلات التي تتوافق ووضع لبنان.

لقد كانت مؤسسة المواصفات والمقاييس غير مجهزة، ومن حيث الطاقات الفنية نحن نتعاون مع القطاع الخاص حول هذا الموضوع.

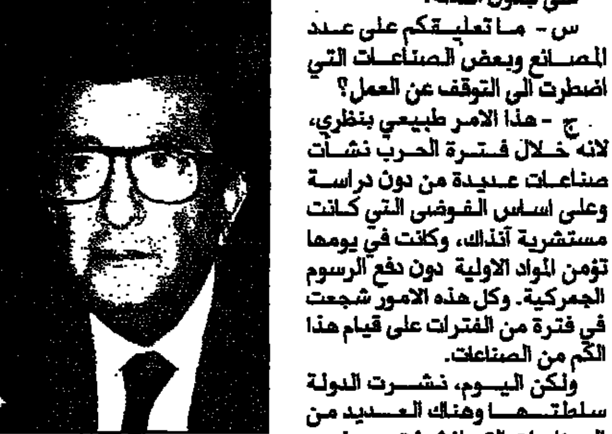
ولنكن واقعيين لا يوجد اي صناعة قادرة على الاستمرار محليا ولثلاثة ملايين نسمة فقط، من هنا تأتي ضرورة الدخول الى الاسواق العالمية.

س - تحدثتم عن دعم الفوائد للقروض المعطاة الى القطاعات المنتجة وبنسبة ٥٪. هل استفاد منها عدد كبير من الصناعيين؟

ج - بالطبع، فإن المبالغ التي رصدت للعام ١٩٩٧ استهلك منها بحدود ٨٠٪.

س - لقد اقر مجلس الوزراء انشاء المؤسسة الوطنية لضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فأين اصبح هذا المشروع؟

ج - هذا المشروع يدرسه المصرف المركزي، وهناك مشروع آخر في هذا الاطار تدرسه جمعية مصارف لبنان. واعتقد ان بلورة هذين المشروعين ستصدر قريبا. وسأقوم شخصيا بملاحقة الموضوع على اعتبار انه مشروع مهم جدا، وخصوصا اذا اردنا ان نكون كأي بلد آخر يحترم القطاع الصناعي.


نديم سالم وزير الصناعة اللبناني

س - هل تطبق الصناعة اللبنانية المواصفات الدولية «ايزو ٩...»؟

ج - نحن حتى الآن ليس لدينا المواصفات التي تجبر الصناعي على تطبيقها. وكل صناعي اراد ان يصدر الى الخارج مجبر حكما على تطبيق المواصفات التي تفرضها الدولة المستوردة، وان توضع شهادة منشأ تثبت ان السلعة المصدرة هي ضمن المواصفات والشروط المطلوبة.

وعلى الصعيد المحلي، آمل قريبا ان نحدد المواصفات التي تلزم الصناعي على تطبيقها، وهي تخدم ايضا المستهلك.

س - وما هو دور معهد البحوث الصناعية في هذا الاطار؟

ج - انه عبارة عن مختبرات سنستخدمها كأداة لاختبار المواصفات التي سيتم تطبيقها. ولكن حتى الآن لا يملك هذا المعهد الامكانات الكافية للقيام بمهمته، واننا حاليا نقوم بتجهيزه، وسيتسلم المدير الجديد مهامه في الشهر القادم وهو يحمل برنامجا محددا.

وآمل ان نطور المعهد من خلال المساعدات الاوروبية ليكون فعلا الاداة لاختبار المواصفات التي نكون حددناها في مؤسسة المواصفات والمقاييس.

س - وهل سيكون هناك مساعدة تقنية اوروبية؟

ج - هناك حاليا مساعدة تقنية اوروبية فالجهة الفرنسية ساعدتنا بانشاء مشغل مختص للاختبار. كما وان معمل السكر في البقاع قدم اجهزة لمعهد البحوث لانشاء مختبر متطور. وتملك وزارة الاقتصاد جهازا لاختبار العجين في معهد البحوث.

س - منذ فترة، قمتم بجولة شاملة على المصانع اللبنانية. فهل برأيكم مصانع الترابة والاسمنت تطبق المواصفات حول التلوث البيئي؟

ج - هذا الامر من صلاحيات وزارة البيئة ونحن ننسق معها بالنسبة لهذا الموضوع.

ولكن ما اقوله ان مصانع الترابة اصبحت تملك التجهيزات التي تسمح لها بالمحافظة على البيئة. وبالتالي هناك تحسن ملفت في هذا الموضوع.

س - ما هو برنامج عملكم للتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)؟

ج - اليونيدو تابعة للامم المتحدة لمساعدة الصناعة، ونحن نتعاون معها. ولكن هذه المنظمة هي كسائر المؤسسات التابعة للامم المتحدة تعاني من شح في الموازنة. وما اريد ان اقوله هو اننا اذا قمنا بالتنفيذ على الارض تكون المساعدة اسهل. ولذا، فانني اركز على هذه الخطوات، وقد استطعنا ان نحصل على مساعدات من خلال الانتاج الواضح.

س - ان ديمومة الصناعة اللبنانية تتطلب ايجاد اسواق جديدة، وهذا ما تقوم به جمعية الصناعيين اللبنانيين. فما هو دور الوزارة في هذا الاطار؟

ج - هذا الموضوع مهم جداً، واعتقد ان المشكلة امام انشاء وزارة الصناعة هو ان التجارة الخارجية ليست ضمن صلاحيات الوزارة. لذا اطالب مجددا بضم التجارة الخارجية لوزارة الصناعة، لانني اعتبر ان هناك تكاملاً بين الصناعة والتجارة الخارجية التي تعني تصريف الانتاج الصناعي المحلي.

هذا الامر هو حالياً من صلاحيات وزارة الاقتصاد. وآمل مستقبلاً، وفي ظل الحديث عن ضم بعض الوزارات، ان يتم ضم التجارة الخارجية الى وزارة الصناعة.

س - منذ الاول من يناير ١٩٩٨، بدأ تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية، فما هو دور الصناعة اللبنانية، وهل برأيكم تتمتع بمميزات تفاضلية تسمح لها بالاستمرار؟

ج - ان الصناعة اللبنانية قادرة على الدخول الى كل الاسواق الخارجية اذا سمح لها بذلك.

وحتى اليوم، فإن هذا الاتفاق مازال على الورق ولكن عملياً مازال بطور الدراسة والتمحيص. وأعتقد انه يجب توافر شروط التبادل بالمثل. واعتبر ان هذا الامر يشمل الصناعة والتجارة والزراعة، ويجب التوصل الى تكامل. وبرأيي، اذا ما تجردت الدول العربية ووضعت المواضيع على بساط البحث بكل صدق، فنستطيع حينئذ التوصل الى حلول تريح وتفيد الجميع.

فالسوق العربية المشتركة كانت تقررت في العام ١٩٦٣ وحتى الآن مازالت حبراً على ورق. فيما الدول الاوروبية التي اتخذت قرارها بعد حوالي ١٠ سنوات من اتخاذ قرار انشاء السوق العربية المشتركة خطت خطوات كبيرة في هذا المجال وتم تطبيق انشاء السوق الاوروبية المشتركة.

س - قد يكون من الضروري تفعيل المناطق الحرة وانشاء المدن الصناعية في لبنان لدعم الصناعة الوطنية.

ج - ان المناطق الحرة مهمة جداً، وقد تأخرنا بتفعيل هذه التدابير بسبب الحرب، فيما المصانع والمعامل في الدول الأخرى كانت في طور التطور التكنولوجي.

وأقول هنا انه في داخل الحكم يوجد جهات مازالت غير مقتنعة بأهمية القطاع الصناعي، ونحن مازلنا على صراع معها.

هناك ٢٥٠ الف عامل يعملون في القطاع الصناعي وبالتالي فإن واجبات الدولة ان تخلق فرص عمل ولن يكون ذلك الا بتفعيل القطاع الصناعي. ومن المفترض توزيع الصناعات في مختلف المناطق اللبنانية مما يضع حداً للنزوح ويبعد حزام البؤس عن المدن.

ونحن نعطي مساعدات للمصانع التي تنشأ في الارياف حيث يتم اعفاؤها من دفع الضرائب خلال ١٠ سنوات، وغيرها من التسهيلات التي تؤدي الى فرض الانماء المتوازن.

لذا من المفترض تطوير الصناعة لتكون صناعة قابلة قادرة لولوج الاسواق العالمية، وبالتالي يجب دعم هذا القطاع المهم في الناتج المحلي.

س - اين اصبح موضوع التعاون اللبناني-السوري في ما يتعلق بالشق الصناعي؟

ج - منذ حوالي شهرين، قمت شخصيا بزيارة الى سوريا على رأس وفد صناعي واجتمعت مع وزير الصناعة السوري والقطاع الخاص في دمشق. كما قابل الوفد رئيس مجلس الوزراء السوري، وقد طرحنا الموضوع بكل وضوح.

من الضروري ايجاد تكامل بين لبنان وسوريا وان يصار الى وضع تسهيلات بين البلدين، وهو ما لم يحصل حتى اليوم. ان المفهوم العالمي للاقتصاد يتجه نحو الانفتاح، وفي لبنان ليس لدينا اي مشكلة في هذا الاطار، انما في سوريا فإن النظم الاقتصادية مختلف ولكن بدأ السوريون بالتوجه نحو هذا الطرح العالمي كباقي بلدان العالم الثالث.

لذا من الضروري ان نتوصل الى نوع من الانفتاح الاقتصادي بين البلدين، وهو من مصلحة البلدين. ويجب ان ننتقل من مرحلة النقاش الى مرحلة التطبيق.

■ حركة نشطة في بورصة نيويورك عقب ارتفاع مؤشر داو جونز بمعدل نقطتين مسجلا ٧٩١٠ نقطة أمس الأول عند الاغلاق.

## ٨,٣٪ نسبة نمو الاقتصاد الامريكي لهذا العام

■ واشنطن: اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة ٣,٨ في المئة من العام الماضي ارتفاعا من ٢,٨ في المئة في ١٩٩٦.

وقالت الوزارة ان معدل النمو في ١٩٩٧ هو اسرع معدل نمو اقتصادي يتم تسجيله منذ عام ١٩٨٨ عندما نما الاقتصاد الامريكي بنسبة ٣,٨ في المئة. واضافت الوزارة ان معدل نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من ١٩٩٧ بلغ ٤,٣ في المئة بالمقارنة مع ٣,١ في المئة في الربع الثالث. وجاءت البيانات اعلى من توقعات الاقتصاديين الذين توقعوا ان تبلغ نسبة النمو في العام الماضي ٣,٧ في المئة. (رويترز)

## سيات الاسبانية تسجل مبيعات قياسية

■ مدريد: قالت وحدة سيارات سيات التابعة لفولكس فاجن في اسبانيا ان مبيعاتها زادت ١٧ في المئة الى رقم قياسي ٢٦٧١-٤٠ سيارة عام ١٩٩٧.

وقالت الشركة ان الانتاج ارتفع عام ١٩٩٧ الى ٤٦٣ الف سيارة. (رويترز)

## ١٦ مليار دولار قيمة احتياطي الذهب بالعملة الصعبة في المركزي الروسي

■ موسكو: يبلغ احتياطي الذهب بالعملة الصعبة في البنك المركزي الروسي ١٦ مليار دولار. اعلن ذلك كما تفيد وكالة برايم تاس رئيس البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين في ايجاز صحفي قدمه امس. وكان حجم هذا الاحتياطي في ديسمبر الماضي ١٨ مليار دولار. وعلى حد قوله فان البنوك غير المقيمة سحبت في يناير الماضي من سوق الدولة للأوراق المالية نحو ١,٨ مليار دولار اما تدفق اموال البنوك غير المقيمة الى هذه السوق فقد بلغ ١,٢ مليار دولار. (د ب أ)

## طائرة نقل المستقبل روسية أوكرانية

■ موسكو: صرح مساعد الرئيس الروسي يفجيني شابوشنيكوف في مؤتمر صحفي بأنه بوسع بلدان اوروبا المشاركة في المشروع الروسي الاوكراني لصنع طائرة نقل المستقبل «ان ٧٠». وقال انه وظفت في تصميم هذه الطائرة في نهاية الثمانينات كل طاقات البلد العلمية والتكنولوجية.. حيث اعتبرت هذه الطائرة بديلا لطائرة النقل ان ١٢ والطائرة ايل ٧٦ وبالرغم من انها اصغر حجما ولكن روسيا واوكرانيا وبلدان رابطة الدول المستقلة الاخرى تحتاج اليها اليوم. ويرى شابوشنيكوف انه لدى الدول الاوروبية ٣ خيارات للعمل اما مواصلة شراء طائرات النقل من الولايات المتحدة التي ستنسحب من الانتاج بعد عام ٢٠٠٥ او صناعة طائراتها او الانضمام الى المشروع الروسي الاوكراني «ان ٧٠». (واخ)

## رومانيا تقر ميزانية تقشف للعام الحالي

■ بوخارست: أعلن وزير الدولة في وزارة المالية الرومانية غالنتين لازيا بأن رومانيا ستطبق ميزانية تقشف لعام ١٩٩٨. ونقلت وكالة الانباء الرومانية عن لازيا قوله انه «يتعين على جميع المواطنين الرومانيين شد الاحزمة على البطون العام الحالي ولمدة سبعة اعوام اخرى اذ ان رومانيا تستهلك اكثر مما تنتج». وقال انه بدون ذلك التقشف سيتعذر انطلاق الاقتصاد الروماني مرة أخرى. (أ ش أ)

### إسرائيل وراء تراجع الاقتصاد الفلسطيني

# مناطق الحكم الذاتي تعاني من شح في مصادر التمويل طويلة الاجل

■ عمان - الاتحاد:

■ اعتبر خبير اقتصادي فلسطيني ان نجاح لقاءات واشنطن في احراز تقدم في العملية السلمية سيكون لها اثر ايجابي على الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى تراجعه بنسبة ٣٠ في المئة وتفاقم البطالة وانخفاض نصيب دخل الفرد والتراجع في حجم الاستثمار العام والخاص خلال العامين الماضيين منذ تولي بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل.

واشار عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ان مساعدات الدول المانحة للسلطة الفلسطينية لم تف سوى بـ ٥٠ في المائة من الالتزامات المالية لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية المدمرة للاقتصاد الفلسطيني، منوها الى قيام السلطة بتشغيل عدد كبير من العمال في مشاريع طارئة لحل ازمة البطالة. اضافة الى دفع نفقات جارية لمؤسساتها في الوقت الذي كانت تماطل الحكومة الاسرائيلية في دفع مستحقات السلطة من الضرائب والجمارك مما ادى الى عدم توجيه هذه الاموال لترميم البنية التحتية للاقتصاد الوطني.

واوضح انه رغم هذه الاجواء المتعبة الا انه حدث تقدم ما وصفه بأنه «غير كاف» وهو في اتجاهين: الاول البدء بإقرار حزمة من القوانين الاقتصادية مثل سلطة النقد، وقانون الخدمة المدنية، واخرى جرى نقاشها مثل تشجيع الاستثمار والضرائب والمصارف وهيئة البترول وهي قوانين اساسية لتحسين المناخ الاستثماري والاتجاه الثاني نحو البناء المؤسسي سواء كان على صعيد مؤسسات متخصصة برعاية الاقتصاد وتوجيه الجهود والتنسيق بين المؤسسات المختلفة او تأسيس عدد من المؤسسات المهمة للقطاع الخاص مثل سوق فلسطين للاوراق المالية.

وحول دور صندوق الاستثمار الدولي ووقع عقد تأسيسه يوم الثلاثاء في باريس اوضح د. عبدالكريم ان الصندوق سيسهم في تنشيط حركة الاستثمار وتقديم الضمانات والمساعدات المالية.

واشار الى ان الصندوق يبدأ عمله بمئة مليون دولار وسيكون له اثر كبير اذا تم توجيهه نحو اولويات التنمية الفلسطينية موضحا ان الاراضي الفلسطينية تعاني من شح من مصادر التمويل طويلة الأجل التي عادة ما تستخدم في تمويل المشاريع الانتاجية.

ودعا الى احياء فكرة التأمين على الاستثمار من المخاطر السياسية لتشجيع المستثمرين المحليين والاجانب على الاستثمار موضحاً ان معظم الدراسات والاحصاءات التي تشير الى عدم الاستقرار السياسي والامني تشكل العامل رقم واحد في احجام المستثمرين عن الاستثمار في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان كافة الدراسات تحمل اسرائيل مسؤولية تراجع الاقتصاد الوطني عبر اجراءاتها التعسفية المتمثلة في مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات والتنكر للاتفاقيات الموقعة. واكد د. عبدالكريم ان الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعمل اقل من حدود طاقته بسبب الاوضاع السياسية الراهنة مشيراً الى انه يملك مقومات نهوض كبيرة تتمثل بقطاع واسع من رجال الاعمال الناجحين والخبرات الادارية ورأس مال بحجم معقول.

من جانب اخر بلغ اجمالي قيمة المبالغ التي تلقاها المجلس الاقتصادي للتنمية والاعمار «بكدار» من قبل الدول المانحة منذ تأسيسه العام ٩٣ وحتى الربع الاخير من العام الماضي ٥٧٤,٥ مليون دولار منها ٤٤١ مليوناً قيمة المشاريع المتعاقد على تنفيذها في محافظات الضفة وغزة، فيما بلغت قيمة المشاريع التي تم تنفيذها خلال الفترة المذكورة ٨٣ مليون دولار لمشاريع محافظات الضفة الغربية. ونحو ١١٩ مليون دولار استثمرت في تنفيذ مشاريع محافظات غزة، اضافة الى ٢٣٩ مليون دولار كتكلفة انشائية وتنفيذية وفنية ولوازم اخرى تقتضيها طبيعة المشاريع.

واشار تقرير تفصيلي صدر عن «بكدار» ان الاموال المذكورة تم استثمارها لتنفيذ انواع مختلفة من مشاريع البنية التحتية كمشاريع في قطاع الزراعة، الصحة، الكهرباء، التعليم، السياحة، الرياضة، الاتصالات، العمالة ومشاريع الرفاه الاجتماعي. من جانبه اعلن رئيس وفد وزارة الخارجية اليابانية مساكو هوري ان حكومته قدمت مساعدات للسلطة والشعب الفلسطيني كدعم وانشاء مشاريع حيوية في مجال الصحة والتعليم والتعليم العالي والطاقة والاتصالات منذ عام ٩٣ وحتى عام ٩٧ بقيمة ٣٢١ مليون دولار. واشار هوري خلال زيارة للاراضي الفلسطينية الى ان حكومته قدمت دعماً للسلطة افلسطينية في عام ٩٣ بقيمة ١٤,٥٠ مليون دولار وفي عام ١٩٩٤ بقيمة ٦٩,٥١ مليون دولار وفي عام ١٩٩٥ بقيمة ١٧,٨٥ مليون دولار وفي عام ١٩٩٦ بقيمة ٨٤,٥٠ مليون دولار، اما في العام الماضي ٩٧ قدمت دعماً بقيمة ٩٤,٤٩ مليون دولار. وقال انه على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليابان منذ الهزة الارضية التي اجتاحها اليابان قبل ثلاثة اعوام، الا انها ستواصل تقديم الدعم اللازم للفلسطينيين ولكافة الدول التي تتلقى هذا الدعم بتخفيض ما نسبته ١٠٪ من حجم المساعدات المقدمة لهم، وهذا قرار من رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو.

## ٧,٨٪ ارتفاع عدد ركاب مطار اغادير في ٩٧

■ الرباط: قال متحدث باسم مطار اغادير امس ان عدد المسافرين الذين استخدموا المطار الواقع في جنوب المغرب ارتفع الى ٩٢٢٢١٣ مسافرا في عام ١٩٩٧ بزيادة بنسبة ٧,٨ في المائة عن العدد في العام السابق والذي بلغ ٨٥٥٠١٠ ركاب.

الا ان حجم الشحنات المنقولة عبر المطار تراجعت الى ١٩٥٠ طنا في العام الماضي من ٣٠٢٩ طنا عام ١٩٩٦. وقال المتحدث ان حجم رسائل البريد الجوي هبطت بشدة الى ١٣٣١٣ طنا عام ١٩٩٧ من ٢٣١٧٠ طنا عام ١٩٩٦. واضاف ان سبب هذا الانخفاض غير معروف. (رويترز)

## وفد عماني تجاري يزور ايران

■ مسقط: يتوجه في شهر فبراير المقبل وفد تجاري عماني برئاسة الشيخ سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان الى طهران في زيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية تستمر عدة ايام.

ويضم الوفد في عضويته خمسة وعشرين شخصا يمثلون قطاعات الاستيراد والتصدير والوكالات والتمثيل تجاري والمواد الغذائية ومواد البناء وتسويق الاسماك والمقاولات وصياغة الذهب والفضة والاستشارات القانونية وقطع غيار السيارات والصناعات المعدنية وصناعة السجاد اليدوية ومعدات وادوات الصيد واعمال البنوك والاقمشة ومستحضرات التجميل والعطور، بالاضافة الى المواد الكيماوية والادوات الكهربائية والزراعية.

وتجدر الاشارة الى ان الميزان التجاري العماني مع ايران سجل خلال السنوات الاربع الماضية فائضا تجاريا حيث مال الميزان لصالح السلطنة على النحو التالي:

عام ١٩٩٤ بلغ الفائض حوالي ٤٢٫٣ مليون ريال عماني مقابل ٤٩٫٥ مليون ريال عماني عام ١٩٩٣ وخلال عامي ٩٥ر٩٦ بلغ الفائض حوالي ٣٦ مليون ريال عماني و٤١ مليون ريال عماني على التوالي. (واخ)

### الأول من نوعه

## سلطنة عمان تستضيف معرض ميركس ٩٨ للطاقة البديلة

■ مسقط: يقام في التاسع والعشرين من شهر مارس المقبل بجامعة السلطان قابوس معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨» الذي يستمر لمدة خمسة ايام.

ويعد المعرض الاول من نوعه في مجال الطاقة البديلة في السلطنة والذي يتزامن تنظيمه مع انعقاد المؤتمر العربي الدولي للطاقة الشمسية «ايسك ٩٨» حيث يقام هذا المؤتمر مرة كل عامين في احدى الدول العربية.

ويقام هذان الحدثان بالتعاون وبدعم من الجامعة العربية واليونيسكو والمنظمة العالمية للطاقة البديلة وهيئات عالمية اخرى في هذا المجال.

وسيشهد معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة اكبر تجمع من نوعه بين المختصين ورجال الاعمال والمهتمين بصناعة الطاقة البديلة والتطبيقات العلمية لها حيث من المتوقع ان يشهد المؤتمر والمعرض اقبالا كبيرا من الزائرين من الدول العربية ممثلين للعديد من الدوائر الحكومية والتعليمية والمؤسسات والهيئات العلمية. (العمانية)

الدمج عنوان العام في لبنان

# ٢٠ مصرفا تسيطر على ٨٠٪ من النشاط المالي

بيروت- هلا صغبيني:

■ بعدما كان العنوان العريض في عام ١٩٩٧ هو عام زيادات رساميل المصارف اللبنانية. يبدو ان هذا العام سيشهد تحولات جذرية في بنية القطاع المصرفي اللبناني. فالعنوان الذي سيطغى هو الدمج المصرفي، خصوصا بعدما أقر مجلس النواب اللبناني تمديد قانون الدمج المصرفي حتى عام ٢٠٠٣ بناء لطلب مصرف لبنان الذي كان رفع كتابا بهذا الشأن الى مجلس الوزراء اللبناني.

ويبدو مصرف لبنان متحمسا جدا لهذه الفكرة وهو يشجع على قيام هذا النوع من العمليات. وهو ما تتطلبه المرحلة المقبلة من وجود مؤسسات مصرفية تواكب التطورات العالمية. مع الاشارة الى ان عدد المصارف العاملة في لبنان يبلغ حاليا ٧٦ مصرفا.

وفي هذا الاطار توقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان تشهد السنوات المقبلة تغيرا في مناخ العمل المصرفي في لبنان. مؤكدا ان هذا القطاع سيدخل في منافسة محلية واقليمية فتضيق هوامش الفروقات بين الفوائد المدينة والدائنة وتصبح الخدمات المصرفية على مختلف انواعها معيارا للنجاح.

ومن جهته، قال النائب الاول للحاكم الدكتور ناصر السعيدي اننا امام متغيرات في بنية القطاع المصرفي، متوقعا المزيد من عمليات الدمج في العام الحالي.

وأضاف السعيدي، اننا نتوقع قطاعا مصرفيا مميزا تبرز فيه ٥ الى ١٠ مصارف كبيرة، خمسة على الاقل تفوق رساميلها ٢٠٠ مليون دولار.

ورأى السعيدي انه اذا كان طموحنا ان نضطلع بدور مميز على المستوى الاقليمي يستعيد فيه لبنان موقعه كمركز مالي. فهذا الامر يتطلب توظيفات ضخمة في القطاع المصرفي. لذا نتوقع عمليات دمج ليس بين مصارف كبيرة وصغيرة فحسب، بل بين مصارف كبيرة ايضا.

واضاف انه يتوقع اهتماما اكبر للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في المصارف اللبنانية في عام ١٩٩٨ لان ربحية المصارف اللبنانية عالية ايضا. وسيزيد عائد الاسهم في النظام المصرفي مرة اخرى على ٢٥٪ هذا العام.

واذ توقع السعيدي ان تظهر المصارف عادات مماثلة لتلك التي حققتها في عام ١٩٩٧. نبه الى انه سيتعين عليها ان تبتعد عن الارباح السهلة التي شهدتها في السنوات القليلة الماضية بسبب ارتفاع معدلات الفوائد لاذون الخزينة بالليرة اللبنانية.

اما جمعية مصارف لبنان فاكدت مصادرها ان الاتجاه الاندماجي الحالي الذي يشهده القطاع المصرفي سيعرف المزيد من التجارب الناجحة وخصوصا بعد تمديد قانون الدمج المصرفي.

وقد وضعت دار فايننشال فندز ادفايزرز للسمسرة في بيروت تقريرا اشارت فيه الى ان ٣ مصارف مدرجة في بورصة بيروت، وهي مصرف عودة والبنك اللبناني للتجارة وبنك بيروت، حققت زيادة مقدارها ٨,١٠٠٪ و٨٨٪ ـ و١٣٧,٥٪ على التوالي.

وفي سوق التعامل المباشر، قالت ان اسهم مصرف فرنسبنك ارتفعت بنسبة ١٤,٦٪ منذ اصدارها في يوليو الماضي، ومصرف بيبلوس ٢٤١,١٪ في العام نفسه. ومن المنتظر ان ينضم مصرف بيبلوس الى الردهة الرسمية لبورصة بيروت هذا العام. اشارة الى ان بنك لبنان والمهجر قد اصدر شهادات ايداع عمومية في الاسواق العالمية لقيت اقبالا ملحوظا.

## النشاط المصرفي

في ظل هذه المعطيات، لا بد من الاشارة الى ان القطاع المصرفي اللبناني سجل نموا مطردا في العام الماضي.

وتشير ارقام مصرف لبنان الى ان الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية حققت في نوفمبر ماقيمته ٤٤٦٦٩ مليار ليرة مقابل ٣٧١٨٣ مليار ليرة في ديسمبر من عام ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها حوالي ٢٢٪.

وبلغت الودائع بالليرة ١٤٠١٣ مليار ليرة مقابل ١٣٣٥٠ مليارا في ديسمبر ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٤,٩٪. اما الودائع بالعملات الاجنبية فبلغت في نوفمبر ١٥٤٨١ مليون دولار مقابل ١١١٦٩ مليون دولار في ديسمبر ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٣٨,٦٪. وبلغت نسبة الدولرة في الودائع ٦٢,٨٪ مقابل ٥٦,٤٪ في نهاية عام ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٦,٣٪، وذلك بسبب الضغوط التي تعرضت لها الليرة في تلك الفترة نتيجة عدم الاستقرار السياسي. مع الاشارة الى ان نسبة الدولرة في الودائع كانت الاعلى منذ سبتمبر من عام ١٩٩٥.

اما التسليفات للقطاع الخاص بالليرة فبلغت في نوفمبر ١٩٧٢ مليار ليرة مقابل ١٦٢٢ مليار ليرة في ديسمبر ١٩٩٦ وبزيادة ٢١,٥٪.

فيما بلغت التسليفات بالعملات الاجنبية ٨٥٧٥ مليار دولار مقابل ٧,١٢٩ مليار دولار في ديسمبر ١٩٩٦، وبزيادة نسبتها ٢٠,٢٪

وبلغت رساميل المصارف في نوفمبر مليارا و٧٠٧ ملايين دولار مقابل مليار و٢٥٢ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٣٦,٣٪.

تجدر الاشارة الى ان القطاع المصرفي اللبناني حقق نسبة الملاءة التي حددتها لجنة بازل بـ ٨٪. وهنالك العديد من المصارف التي تجاوزت هذه النسبة.

يذكر ان السوق المصرفية في لبنان تتميز بوجود عدد كبير من المصارف، علما ان المصارف العشرة الكبرى تستحوذ على ما نسبته حوالي ٦٠٪ من السوق ـ وتبلغ حصة المصارف العشرين الاولى حوالي ٨٠٪ من مجموع الميزانية المجمعة للمصارف.

«جاك ناصر» أقوى المرشحين لرئاسة الشركة

# الخبرة اللبنانية.. تدير فورد الامريكية

■ ترجمة - أحمد مارديني:

■ الحديث عن شركة «فورد» الامريكية للسيارات هذه المرة لن يكون عن آخر ابتكاراتها وانما عن احد رؤسائها وهو السيد جاك ناصر اللبناني الأصل الذي هاجر الى استراليا مع عائلته في سن الرابعة. وبدأ عمله من الشركة في عام ١٩٦٨ كمحلل مالي ومن ثم مديرا لمقر الشركة في ولاية «ميتشيجان» في عام ١٩٧٣.

واليوم، فان ناصر ابن الخمسين عاما قد اصبح احد رؤساء هذه الشركة العالمية والذي يقوم حاليا بالتعاون مع رئيس العمليات الهندسية «اليكس تروتمان» باعادة تنظيم عملياتها محطما الاقطاعيات داخل شركة فورد والتي تعتبر مبيعاتها السنوية البالغة ١٥٠ مليار دولار اكبر من اجمالي الناتج القومي لعدة بلاد.

ولعل مؤهلات «ناصر» كرجل غير امريكي وصاحب خبرة عالمية طويلة تمتد عبر آسيا وأمريكا اللاتينية والمكسيك وجنوب افريقيا تساعده في احداث ما يستطيع تغييره في الشركة والتي مايزال يسيطر عليها رجال نصف غربيين من عشر جامعات عالمية.

ويقول ناصر انه على الرغم من ان عمله في الشركة لمدة ثلاثين عاما، فانه مايزال يشعر بغربته لانه لايستقر في مكان.

وقد اثبت هذا الرجل وجوده العام الماضي في اوساط صناعة السيارات من خلال تخفيضه لثلاثة مليارات من الدولارات من تكاليف الشركة. ومن المتوقع ان تؤدي الخطط المرسومة للعام ١٩٩٨ الى تخفيضات مماثلة.

وبالنسبة لهذه الجهود لتطوير الربحية اضافة الى نجاح سيارات فورد الرياضية فقد أدى ذلك الى ارتفاع سعر سهم الشركة في مؤشر «وول ستريت» الى ٤٨ نقطة بمعدل ارتفاع قدره ٥٠٪ عما كان عليه في شهر ابريل الماضي. وهناك احتمال كبير انه اذا ما استمر نجاح ناصر. فان هناك فرصة كبيرة له في تبؤ منصب الرئيس التنفيذي بعد تقاعد تروتمان أوائل عام ٢٠٠٠.

وبالطبع فان امام ناصر العديد من المصاعب التي ينبغي عليه تذليلها خاصة وان شركات السيارات العالمية قد بدأت لعبة ما يسمى «الدجاجة» في الاسواق الامريكية المزدحمة. وحالهم في ذلك حال المتخاصمين في ساحة مدرسة للفوز بالغلبة. وهكذا فان شركات السيارات العالمية تضاعف رهانها على الاسواق الامريكية وذلك على ضوء الازمات الآسيوية الاقتصادية وتراجع النمو الاقتصادي في أوروبا.

وحسب احصائيات شركة فورد فان الاسواق تستطيع استيعاب زيادة في انتاج السيارات تبلغ نسبته ٤٠٪. وقد اكدت الاعلانات الصادرة عن عدة شركات أوروبية خلال معرض ديترويت الاخير للسيارات عن عزم هذه الشركات في غزو الولايات المتحدة.

والقلق الكبير الذي يشكل هاجسا حقيقيا لشركة فورد هو الوضع في آسيا حيث خسرت العملة الكورية خلال عدة اشهر نصف قيمتها مما دفع صناع السيارات الكورية الى التوجه نحو الولايات المتحدة. وقد اعلنت شركة «هايونداي» الكورية عن تخفيضات بقيمة مليار الى ملياري دولار على سياراتها رغم امتيازها بالرخص.

واما الشركات اليابانية مثل شركة هوندا. فقد صعدت هي الاخرى من دخولها الى الاسواق الامريكية من خلال انتاجها لمزيد من عربات النقل الصغيرة والسيارات الرياضية.. وقد اعلنت هوندا في نهاية شهر ديسمبر الماضي عن خططها لصناعة مليون سيارة في شمال امريكا سنويا وهو نفس العدد الذي تقوم بانتاجه في اليابان.

وهكذا فان قيادة شركة فورد في هذا الخضم الواسع من السيارات قد القى بثقله على كاهل ناصر الذي يرثي لحال الشركات اليابانية والكورية التي فاضت اسواقها عن استيعاب انتاجها مما دفعها الى التوجه نحو الاسواق الامريكية.

ولدى ناصر عدة تحركات استراتيجية يمكنه القيام بها لمجابهة الضغوط القادمة من آسيا. وتقول شركة فورد انها تدرس بناء مصنع في الفلبين للاستفادة من انخفاض التكاليف.

ويرى بعض المحللين امكانية زيادة شركات فورد لحصتها في شركة «كيا» الكورية المفلسة. ولكن مسؤولي الشركة يصرون على رفضهم لزيادة حصتهم البالغة ١٠٪ في مؤسسة مفلسة.

واما التحدي الكبير الذي يواجه ناصر. فهو شعار شركة فورد الذي ينادي دائما برفع الاسعار لتغطية النفقات المتزايدة، حيث انه يرى ضرورة التخلص من الكثير من الخطط التي عفى عليها الزمن. وقد اتخذ ناصر في هذا الخصوص قرارا صعبا العام الماضي حيث تخلصت الشركة من بعض الطرازات القديمة واغلقت مصنع لورين في ولاية أوهايو.

وقد قررت فورد في ضوء المنافسة القوية من شركتي هوندا وتويوتا وخاصة سيارتيهما من نوع «اكورد وكامري» عن توقيف الدعم المادي لسيارتهما من نوع «توروس» والتي كانت الشركة تحاول في جعلها تحتل الصدارة بين السيارات المتواجدة في الاسواق الامريكية.

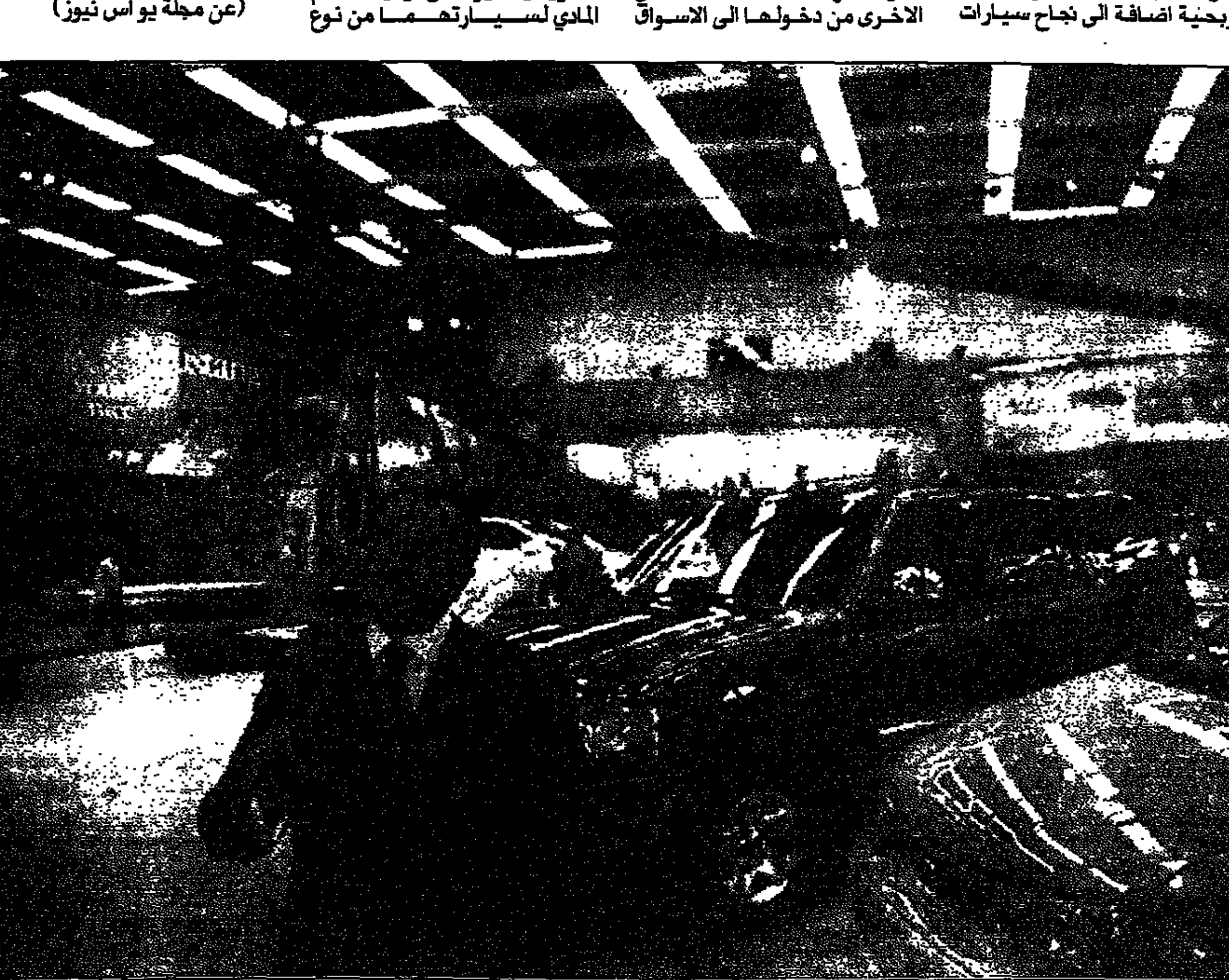
وفي حقيبة ناصر، فانه من غير المحتمل وجود مشاريع باهظة التكاليف لتطوير السيارات مثل مشروع «سيارة العالم» الذي انطلق خلال العقد الحالي برأسمال قدره ٦ مليارات والذي لم ينتج حتى الآن الا القليل من السيارات مثل سيارة «كونتور» ويتم التركيز حاليا على برامج مشتركة يمكن استخدامها في مختلف السيارات. وافضل مثال على ذلك هو تركيب شاسيه سيارة بيك آب اف - ١٥٠ في سيارتي «فور اكسبيديشن» و «لينكولين نافيجيتور».

ومن اولويات العمل عند ناصر تجميع اقسام الشركة المختلفة من تصنيع وتصميم ومبيعات وتمويل. ويقول ناصر ان هذه الاقسام كانت تتنافس فيما بينها بدلا من تعاونها. وقد اتخذ ناصر في نهاية عام ١٩٩٦ خطوة بسيطة ورمزية حيث امر رؤساء هذه الاقسام بنقل مكاتبهم للطابق الثاني من مركز تطوير فورد في «ديربورن» بدلا من تبعثر هذه المكاتب في ابنية مختلفة.

وفي مناوراته مع انصار البيئة، فان ناصر لايغيب عنه الاعلان من وقت لآخر عن عزم فورد بتزويد سياراتها مع بداية العام القادم بتقنيات صديقة للبيئة.

واذا ما نجح ناصر في الوصول بشركة فورد الى شاطئ الامان، فانه ربما يكون قادرا على تهميش الرئيس المالي «جون ديفن» الذي يعتبر احد المرشحين لخلافة «تروتمان».

(عن مجلة يو اس نيوز)



حل ينجح ناصر في الاخذ بيد فورد نحو شاطئ الامان

■ جانب من احتجاج سائقي سيارات الأجرة في مدريد بعد قرار الحكومة الأسبانية بمنع وضع الاعلانات التجارية على جوانب السيارات.

الرئيس التنفيذي للمركزي العماني

# السلطنة لن تغير مثبت سعر الريال الى ( اليورو )

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ نفى سعادة حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي بالبنك المركزي العماني عن توجه السلطنة لتغيير مثبت اسعارها الى العملة الاوروبية الموحدة ( اليورو ) والتي تصدر عام ١٩٩٩. وقال في تصريح خاص للاتحاد: ان العملة العمانية مرتبطة بالدولار كمثبت لسعر صرفها منذ فبراير عام ١٩٧٣ .

مشيراً الى ان اختيار السلطنة للدولار تحكمه عدة اعتبارات كون الدولار يحقق الاستقرار الاقتصادي العماني ويسهل ويضبط عملياتها المالية وحساباتها في الداخل فضلاً عن تعاملها مع دول العالم المختلفة .

وقال : ان البنك المركزي العماني يقوم بتحديد اسعار ثابتة للبيع والشراء بالدولار الامريكي . مشيراً الى ان صرف الريال العماني لدى البنوك التجارية مقابل العملات الاجنبية ، قد تحدد على اساس الاسعار السائدة في سوق لندن لتلك العملات مقابل الدولار الامريكي .

وكان الرئيس التنفيذي للبنك المركزي يلقي محاضرة بمقر غرفة تجارة وصناعة عمان حول دور البنك المركزي العماني في بناء المكانة المالية لسلطنة عمان ، واكد في محاضرته ان الاقتصاد العماني لم يتأثر بالهزة المالية التي تمر بها بعض الدول الاسيوية حاليا

وأشار الى العوامل التي ساعدت السلطنة في تعزيز اقتصادها ومتانته والتي تعتبر صمام أمان من البنك المركزي العماني والوجهات المالية الاخرى في عمان للمحافظة على الجهاز المصرفي في السلطنة من خلال المراقبة الدقيقة والتفتيش الدائم على البنوك التجارية وتقوية الاوضاع المالية للبنوك التجارية العمانية ومراقبة المخصصات المالية لهذه المصارف مما يعزز ثقة المتعامل مع الاقتصاد العماني . اضافة الى ضبط السياسات المالية للدولة .

وقال : ان المشاكل التي تعرضت لها دول شرق اسيا هي مشاكل هيكلية منها بعض الجهاز المصرفي والسياسات المالية التي كانت تنتهجها هذه الحكومات وكثرة الاموال الواردة من شركات الاستثمار الاجنبية الى هذه الدول .

واضاف قائلاً : ان بلاده تسعى الى حماية وتقوية اقتصادها بالكثير من السياسات . مشيراً الى وجود خطة تعتمد على التوازن المالي ، حيث تتطلع الى التغلب على العجز تماماً مع حلول عام ٢٠٠٠ أضافة الى عدم التوسع في الاقتراض الخارجي ، فهناك صرف محدد لذلك لن تتجاوزه وتحديد الاستثمارات الاجنبية والتوجه الى الاستثمارات المفيدة والبعيدة عن المرابحة السريعة .

واعلن في محاضرته عن اعتزام السلطنة لصدور قانون مصرفي جديد قبل نهاية العام الحالي .

مشيراً الى ان البنك المركزي العماني بصدد اعادة صياغة القانون ليتواكب مع التطورات التي تشهدها القوانين المصرفية بالعالم . وقال : ان القانون المصرفي الحالي يعتبر من اول القوانين التي صدرت في عام ١٩٧٤ وهو قانون قوي أثبت صلابته خلال الفترة الماضية.



خطة شاملة للتطوير

# الأردن يسعى لرفع مستوى عائد المطارات

■ عمان ـ الاتحاد:

■ قال رئيس سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد ان تحولات كبيرة ستخضع لها المطارات الاردنية خلال سنوات عمل الخطة الخمسية القادمة ٢٠٠٢/٩٨ تمكنها من العمل على اسس تجارية.

واضاف الكابتن زياد في تصريح لـ (الاتحاد) ان ما تسعى سلطة الطيران الى بلوغه هو رفع مستوى العائد الذي تحققه خدمات المطارات ليوازي كلفة هذه الخدمات. وان هذه التحولات التي ستتم بشكل تدريجي لا تطمح الى الربحية. وقال ليس معنى ان نعمل على اسس تجارية هو ان نحقق ارباحا.. كل ما نهدف اليه هو استرجاع كلفة الخدمات المقدمة عبر المطارات.

وقال رئيس السلطة ان هيكلة قانونية ومالية لا بد ان تسبق هذه التحولات وهو ما سيجري العمل على انجازه خلال سنوات الخطة الخاصة بالمطارات وسيواكب ذلك تعديلات هامة على قوانين وانظمة الخدمة والكادر الوظيفي وان نهاية المطاف ستؤدي هذه الاجراءات الى استقلال السلطة ماليا واداريا.

وقدر الكابتن زياد معدل ايرادات سلطة الطيران المدني سنويا بنحو ٣٥ مليون دينار وبلغت موازنتها للنفقات الرأسمالية ٤,٢ مليون دينار غير انه قال ان التحولات التي تتضمنها الخطة الخمسية القادمة سترفع هذه الايرادات.

وقال انها ترتكز على التنمية بالدرجة الاولى بتشجيع الاستثمار في قطاعات مختلفة من الخدمات المقدمة في المطارات بما يحقق مردوداً جيداً يقوم اساسا على التنافسية.

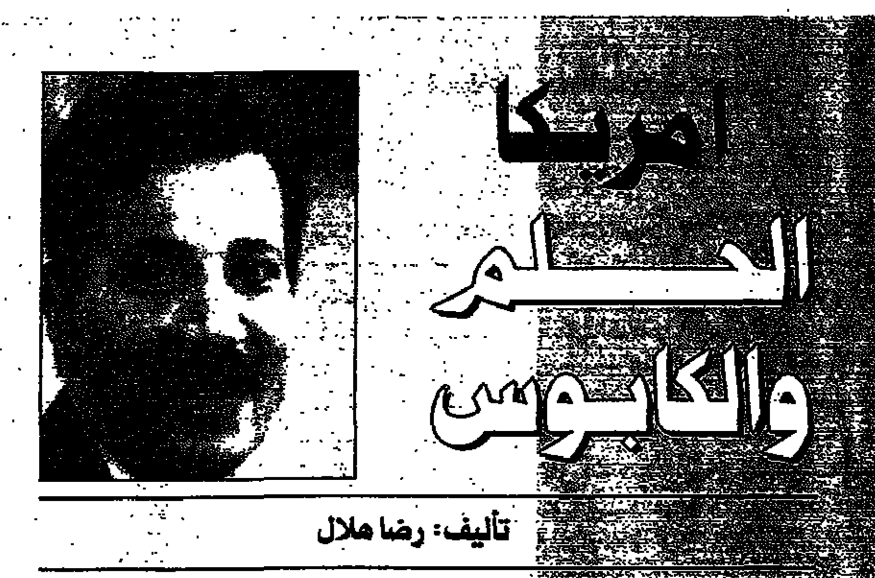
وقال ان قطاع النقل يشكل الشريان الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية ويشكل النقل الجوي احد المرتكزات الرئيسية لقطاع النقل في الاردن. مشيراً الى ان القطاع قد تأثر فعلاً وبشكل مباشر بالتطورات الحديثة في المنطقة التي اعقبت توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل حيث ادى ذلك الى فتح الاجواء امام حركة الطيران للشركات الوطنية في كلا الجانبين ونشأ عنه طرق جوية جديدة وارتفعت نسبة نمو حركة النقل الجوي عما كانت عليه وانتعشت الحركة السياحية. ان هذه الظروف التي تمر بها المنطقة حالياً تتيح فرصة حقيقية لازدهار النقل الجوي في الاردن يجب استغلالها بالتنسيق والتعاون بين جميع الجهات المعنية بصناعة النقل وبدعم ومؤازرة من اعلى المستويات في الدولة.

وبين ان سلطة الطيران المدني قد تنبهت الى هذه التطورات مبكراً وقامت بوضع خطة لتطوير مطاراتها وانظمة خدمات الملاحة الجوية فيها لتعزيز قدراتها التنافسية في ضوء المستجدات والتغييرات المترتبة على عملية السلام في المنطقة حيث وضعت خطة تطوير المطارات (١٩٩٥ ـ ١٩٩٨) هدفها تطوير البنية الاساسية للمطارات المدنية ومرافقها. لتبقى قادرة على استقبال جميع انواع الطائرات ضمن افضل المستويات في مجال سلامة الحركة الجوية. كما استعانت السلطة باحدى كبرى الشركات الاستشارية الدولية الهولندية لوضع خطة شاملة لتطوير المطارات وعلى ضوء الازدهار المتوقع تم اعداد الدراسات الفنية الاولية اللازمة لهذا التطوير وتقوم السلطة حالياً بتنفيذ بعض هذه المشاريع وعلى مراحل وحسب الاولويات والاحتياجات.

وقال انه لتعزيز المسيرة الاقتصادية ورفع الاداء الاجتماعي والانتاجي وتقريب الاردن الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والنماء وضعت الخطة الخمسية لتطوير مطارات ومرافق السلطة على اسس منها جاهزية المطارات لتقديم افضل الخدمات والتسهيلات للمسافرين ومستخدمي المطارات الاردنية لمواجهة المرحلة المقبلة في حركة النقل الجوي ومواكبة المستجدات في صناعة الطيران مستندين في الخطة على معلومات دقيقة (احصائية. سياسة النقل الجوي للاعوام القادمة وتأثير التطورات السياسية على قطاع النقل الجوي والمطارات) وبالتالي تحديد درجة الاستيعابية للانظمة الحالية للزيادة في الحركة الجوية مقارنة بالمتطلبات المستقبلية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لايجاد الحلول والارتقاء بالانتاجية.

ان الخطة الخمسية حتى عام ٢٠٠٢ لسلطة الطيران ستختلف الى حد ما عن خطط التنمية السابقة من حيث التوجه الجديد في آليات عملها. لان ظروف ومتطلبات العمل في المطارات الاردنية ستتأثر بالاجراءات التنظيمية المتوقعة محليا كما في المملكة الاردنية واقليميا ودوليا في مجال الملاحة الجوية.

الى ذلك صرح مدير عام الاجنحة الملكية ان ٣١٤١٩ راكبا تم نقلهم على خط عمان ـ العقبة ـ تل ابيب خلال العام الماضي بزيادة مقدارها ٦٢٪ عن العام الذي سبقه. وقال عاهد قنطار انه تقرر زيادة الرحلات الى تل ابيب بمعدل ٨ رحلات اسبوعيا بدلا من ٦ جراء الطلب المتزايد على هذا الخط.



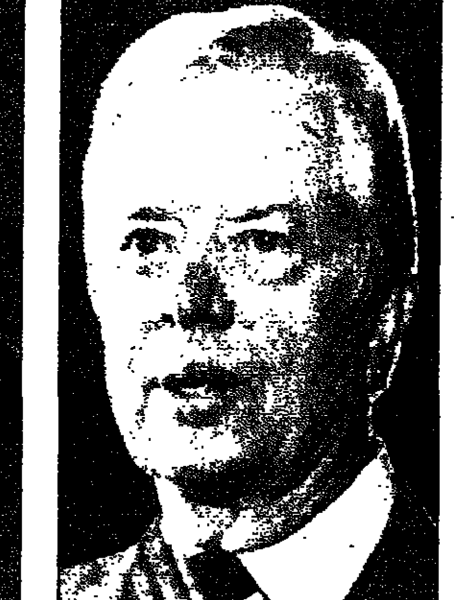
# امريكا الحلم والكابوس

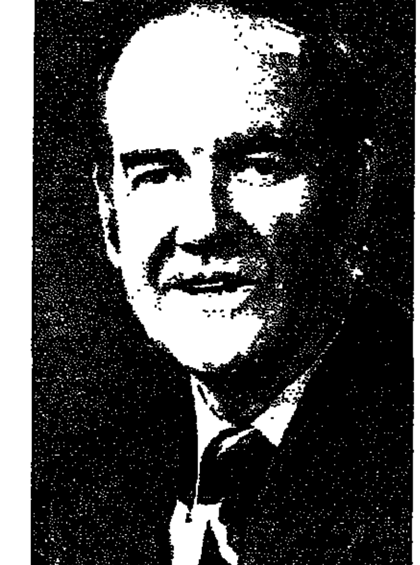
تأليف: رضا هلال

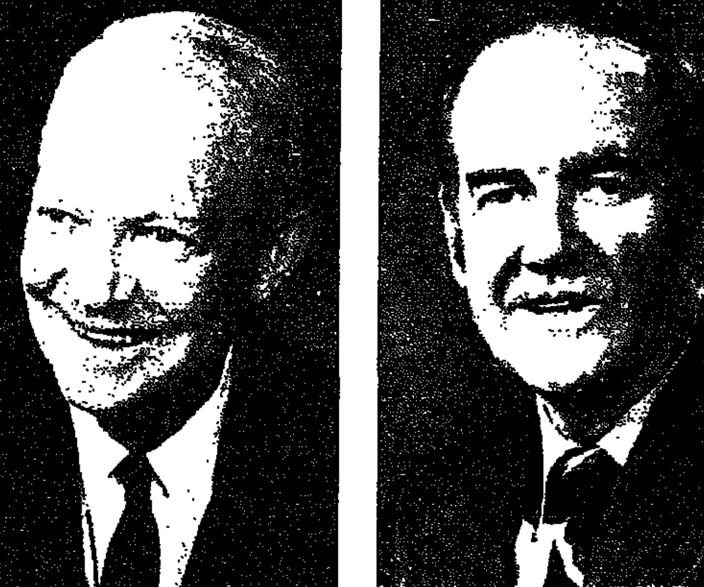
الحلقة الخامسة

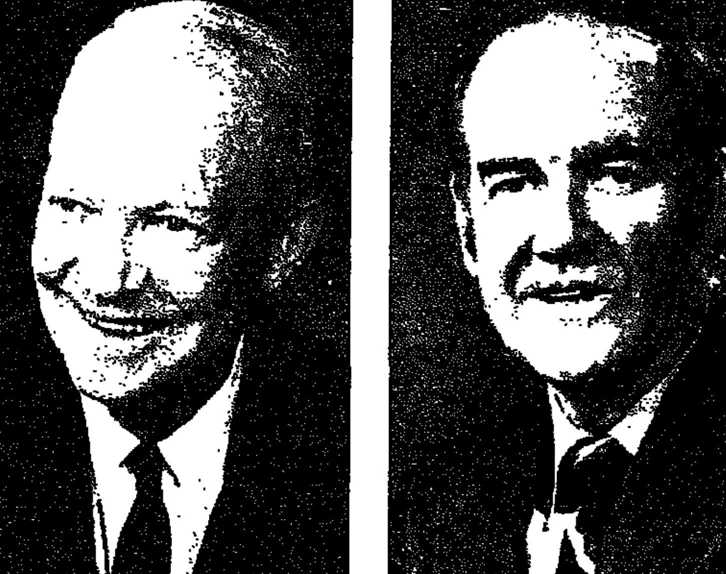
امريكا... الحلم والكابوس: السياسة والدين الغنى والفقر.. كتاب جديد تحت الطبع يتناول الكتاب صعود وأفول الحلم الامريكي، ويقدم (صورة حقيقية) عن امريكا والامريكيين.

ونتناول هذه الحلقات من الكتاب الذي يصدر قريبا، لمؤلفه الكاتب الصحفي رضا هلال... الحلم الامريكي، والمال والسياسة في امريكا، والبورصة والاقتصاد الامريكي، وسيطرة اللوبي... والتراث اليهو - امريكي، والانقسام الاجتماعي - امة سوداء وبيضاء، وصعود وأفول القوة الامريكية: هل تتحول [illegible]


كارتر


جورج ماكجفرن






دوايت ايزنهاور


مارتن انديك

# سيطرة اللوبي... والتراث اليهودي - المسيحي

## كيف تغلغلت القوة اليهودية في الاعلام والسياسة

## ادارة كلينتون اكثر الادارات الامريكية التي تغلغل فيها اللوبي اليهودي

## اليهود يستغلون مقولة التراث اليهودي المسيحي لضمان الانحياز الامريكي لاسرائيل

■ بين وقت وآخر نجد في الصحف الامريكية خاصة (نيويورك تايمز) و (واشنطن بوست) اعلانا على صفحة كاملة عنوانه: لماذا نؤيد اسرائيل؟ ويتضمن الاعلان جوابا على السؤال بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، الذي تتسم دوله بالتسلط والتعصب والاضطرابات العرقية والدينية وبنهاية الاعلان تجد اسماء بعض اعضاء الكونجرس.

ولدى قراءتك او مشاهدتك للاخبار والتقارير المتعلقة بالشرق الاوسط، في الصحف او على محطات التليفزيون الامريكية وكذلك بالنسبة للأفلام السينمائية، لا بد ان يلفت نظرك الانحياز لوجهة النظر الاسرائيلية. وفي احيان كثيرة تتنبه الى ان خطابات القراء تشكل نفس المسلك بتأييد المواقف الاسرائيلية والهجوم على العرب والاسلام. وسرعان ما يكتشف المرء (السيطرة اليهودية) على الصحافة والاذاعة والتليفزيون، من خلال نفوذ المال والاعلان واداء المحررين ومقدمي البرامج.

ففي نيويورك تايمز ظل توماس فريدمان يغطي احداث الشرق الاوسط، بما يعكس وجهة النظر الاسرائيلية. وهو الذي قام بتغطية احداث الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لصحيفة (تايمز) اللندنية التي قامت بتعديل ما يكتبه فاختلف معها ليعمل مع نيويورك تايمز وان كان قد تحول بعد توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي، ليعكس وجهة نظر حزب العمل الاسرائيلي في مقالاته عن عملية السلام كما تضم نيويورك تايمز، اليهودي الليكودي ايه، ام روزنتال (ابراهام مايكل روزنتال) الذي عمل رئيسا للتحرير، ثم كاتب عمود بالصحيفة، ليعكس وجهات نظر اليمين القومي والديني المتشدد في اسرائيل، ولا يدانيه في ذلك الا ويليام سفاير، الذي بدأ منيما ومنتجا في الشبكة التليفزيونية (ان. بي. سي) ثم مساعدا شخصيا للرئيس نيكسون، ثم كاتب عمود في نيويورك تايمز منذ ١٩٦٨، اما ملاكو الصحيفة فهم من عائلة سولزوبرج اليهودية.

وبالمقارنة تبدو نيويورك تايمز اكثر توازنا من واشنطن بوست، التي بدت في احيان كثيرة غير منطقية في تغطيتها لاحداث الانتفاضة الفلسطينية، التي قام بها جاكسون ديهيل، وعلى سبيل المثال فان جرح جندي اسرائيلي بحجر من طفل فلسطيني كان اكثر اهمية من تكسير الجنود الاسرائيليين عظام امرأة فلسطينية واذا سقط جندي اسرائيلي خلال الانتفاضة يصبح العنوان: الارهابيون الفلسطينيون يقتلون جنديا اسرائيليا، وتمتلك الصحيفة كاثرين ميير - جراهام ابنة رجل الاعمال اليهودي يوجين ميير. ولا تختلف محطات التليفزيون والاذاعة. برنامج اخبار العالم هذه الليلة، على شبكة (ايه. بي. سي) يقدمه بيتر جنينجز. وبرغم انه على اطلاع واسع بحقائق الصراع العربي الاسرائيلي وزواجه من لبنانية، الا انه لا يستطيع ان يكون محايدا. ويفسر هو ذلك بضغط اصحاب الاعلانات - اليهود طبعا - وهو التفسير نفسه الذي تعلل به جون شانسلور مقدم برنامج الاخبار المسائية في الشبكة التليفزيونية (إن. بي. سي) ولا يخفى ان الشبكات الرئيسية الثلاث: (سي. بي إس)، (إن. بي. سي)، (ايه. بي. سي) تديرها شخصيات يهودية صهيونية. وبالمثل يبدو التأثير اليهودي في السينما الامريكية.

يقول مستر فديمان استاذ الدراسات السينمائية في جامعة سيراكيوز: لقد وعت امريكا على صناعة السينما وعلى يهودها في الوقت نفسه تقريبا. فمنذ عهد بعيد وحفنة من اليهود تسيطر على السينما الامريكية من امثال صموئيل جولدن ونيكولاي شنك وديفيد سلزنيك ولويس ماير، وايرفنج ثالبيرج وهاري كوهن وجيبي لاسكي، ووليام فوكس والاخوة وارنر.

ويقول جاك شاهين الاستاذ في جامعة سوث اليتوي انه وجد صعوبة في العثور على عشر صور ايجابية للعرب في ما يزيد على ٤٥٠ فيلما قام بتحليلها. اما الشخصية اليهودية في السينما الامريكية فتخضع لتمحيص دقيق بهدف التأثير الايجابي على الرأي العام الامريكي.

واذا كان اللوبي اليهودي يسيطر على الاعلام الامريكي، فماذا عن السياسة الامريكية؟

ان جماعات الضغط تلعب دورا مهما في توجيه السياسة الامريكية. فهناك الجماعات التي تعبر عن مصالح اصحاب الشركات او نقابات العمال او المزارعين او المنظمات المهنية او التنظيمات العرقية والدينية او تلك التي تحارب التمييز، وتمتد نشاطات جماعات (اللوبي) هذه داخل كل ولاية وعلى المستوى القومي، شريطة ان تكون مسجلة حسب قانون تنظيم جماعات الضغط الذي اصدره الكونجرس عام ١٩٤٦. فالقانون يسمح لها بالتأثير الاعلامي وتمويل صناديق الحملات الانتخابية، الامر الذي يمكنها من الضغط على الادارة والكونجرس بما يتفق ومصالحها.

وقد ادرك اليهود الامريكيون تلك الحقيقة منذ وقت مبكر واستطاعوا من خلال المنظمة الصهيونية العالمية ثم من خلال اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، تكريس السياسة الخارجية الامريكية بما يتفق ومصالحهم وذلك بواسطة تطويق مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الكونجرس، في عام ١٩١٧ خضع الرئيس روزفلت لتأثير المنظمة الصهيونية لتأييد وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والذي ما كانت تستطيع بريطانيا تقديمه لليهود دون موافقة امريكية. ومارست المنظمة تأثيرها على الكونجرس الذي وافق بمجلسيه على الوعد، وفي عام ١٩٤٣ تقدم الرئيس روزفلت باقتراح بأن تسمح الولايات المتحدة والدول العربية بهجرة اليهود اليها بدلا من مطالبة العرب بتقديم تسهيلات للهجرة اليهودية. الا ان الكونجرس - تحت التأثير الصهيوني - رفض اقتراح الرئيس. وجاء الرئيس ترومان ليجعل السياسة الامريكية في خدمة الدولة اليهودية . وفي ٢٨ اكتوبر ١٩٤٨، اوضح في رسالة وجهها للملك عبد العزيز آل سعود، ان تأييد الوطن القومي لليهود سياسة امريكية ثابتة. ولذلك فمن الطبيعي ان تشجع الحكومة الامريكية هجرة أعداد كبيرة من اليهود الى فلسطين ليساهموا في اقامة الوطن القومي اليهودي.

وبعد تقاعده، كشف الرئيس ترومان عن الضغط اليهودي الذي تعرض له فكتب يقول: انها لم تكن مجرد حركات ضاغطة غير مسبوقة على البيت الابيض، لقد كان البيت الابيض عرضة لوابل من الضغط... انني لم اواجه حملات اعلام كما واجهت في تلك الفترة. وكان اشد ما يزعجني الطبيعة المتشددة لعدد من اليهود المتطرفين المدفوعين بدوافع سياسية.

اما ما يطلق عليه الآن اللوبي اليهودي فيقصد به اساسا اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) التي تأسست عام ١٩٥٩، ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى الذي تأسس في العام نفسه، اضافة الى لجان العمل السياسي واهمها اللجنة القومية للعمل السياسي التي تأسست عام ١٩٨٢.

وقد استطاعت ايباك ان تعمل دون منافس حقيقي في التأثير على الادارة والكونجرس والرأي العام مستخدمة مصادر الدعم المالي والاعلامي التي تمتلكها لجان العمل السياسي باكس ويصل عددها الى اكثر من ٩٠ لجنة وتمثل التبرعات الانتخابية من لجان العمل السياسي عامل تأثير مهما. حيث اصبحت تغطي قائمة كبيرة من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب خصوصا من ذوي النفوذ في اللجان ذات الاهمية الحساسة لموضوع الشرق الاوسط... كما ان التبرعات الانتخابية تلعب دورا بالغ الاهمية في تقرير نجاح او فشل المرشح وتفسر تلك الحقائق مغزى صدور قرارات وقوانين امريكية لمصلحة اسرائيل في سنوات الانتخابات.

ففي عام ١٩٧٢، ورغم مبادرة الرئيس السادات من طرف واحد بطرد الخبراء السوفييت في مصر، قرر الرئيس نيكسون بيع المزيد من الطائرات لاسرائيل متخطيا اعتراضات من وزارة الخارجية والبيت الابيض. فقد كان يأمل في الحصول على ٤٠٪ من اصوات اليهود في الانتخابات.

ورغم توقيع اتفاقات كامب ديفيد مع مصر، وافق الرئيس كارتر عام ١٩٧٩ على بيعها الاسلحة التي كانت طلبتها عام ١٩٧٨، بأمل الفوز بأصوات اليهود في انتخابات ١٩٨٠.

وفي أواخر نوفمبر ١٩٨٣ وقع الرئيس ريجان مع اسرائيل اتفاقية الدفاع الاستراتيجي استعدادا لانتخابات ١٩٨٤.

كما يتجلى نفوذ الايباك ولجان العمل السياسي اليهودية الخمسين في الكونجرس بمعارضة مشروعات القوانين لصالح العرب وتأييد تلك التي لصالح اسرائيل، ويبدو ذلك واضحا حينما تعرض صفقة اسلحة امريكية لدولة عربية على الكونجرس.

ومن تلك الحالات الصارخة طلب الرئيس فورد عام ١٩٧٥ من الكونجرس الموافقة على صفقة صواريخ (هوك) للأردن، فرغم ان الادارة الامريكية ارسلت الطلب سرا الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الا ان الطلب تسرب في اليوم نفسه الى المدير التنفيذي للجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك).

وعلى الفور اعدت ايباك مذكرة قالت فيها ان هذه الاسلحة لتأمين عمليات هجومية ضد اسرائيل، وتم ارسال المذكرة الى جميع اعضاء الكونجرس والى الجالية اليهودية في ١٩٧ مدينة رئيسية و ٢٠٠ مدينة صغرى... وكان ان تراجعت الادارة تجنبا لمواجهة مع الكونجرس.

ومارست الايباك نفس الممارسة نفسها لمنع بيع صفقات أسلحة للسعودية في أعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٥ و ١٩٨٧ وذلك بعد ان نجحت السعودية في الحصول على صفقة طائرات (أواكس) بعد مواجهة بين الادارة والكونجرس.

كما قاومت الايباك مشروعات القوانين التي قدمت للكونجرس بخفض المساعدات العسكرية لاسرائيل والسماح بمكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة... وتكشف دراسة اعدتها اللجنة العربية الامريكية التمييز العنصري عن ان ٧٦ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ المائة المنتخبين عام ١٩٨٨ تلقوا دعما ماليا مباشرا من الـ ايباك وان ٣٣٤ من اعضاء مجلس النواب المنتخبين الـ ٤٣٧ حصلوا على الدعم المالي لـ (الايباك). امام نادي الصحافة الوطني في واشنطن وقف السيناتور الديمقراطي جورج ماكجفرن شارحا تأثير اللوبي اليهودي والتحول في السياسة الامريكية، وتأتي اهمية شرح ماكجفرن من انه حرص على تقديم نفسه بأنه مؤيد مخضرم لاسرائيل ويعجب بمثلها الدينية والسياسية.

يقول ماكجفرن: لقد مكثت ٢٢ سنة في الكونجرس مؤيدا لاسرائيل انطلاقا من مزيج من المصلحة الذاتية والاقتناع. وكنا مدركين بحجم اللوبي الاسرائيلي في البلاد وكنا ننهار ونتخذ مواقف ضد مبادئنا والآن - في عام ١٩٩٢ - يستطيع الكثير من الاعضاء ان يتبعوا ضمائرهم.

ويشرح ماكجفرن ان السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي كان اساسها الاعتقاد السائد لدى صانعي القرار الامريكيين بان دعم اسرائيل هو لصالح الولايات المتحدة في حلبة المنافسة بين القوتين العظميين حيث كان الكثير من الدول العربية، والقوى السياسية العربية تدور في فلك المعسكر السوفييتي، وبالتالي فان كل ما كانت تريده اسرائيل ينظر اليه على انه يتفق والمصلحة القومية الامريكية، وكان الكونجرس يتمشى مع ما يتوقعه منه اللوبي اليهودي بدلا من ان يتمشى مع ما يريده الرئيس الامريكي.

اما الآن فقد تمشى الكونجرس مع الرئيس بوش عندما تم ايقاف ضمانات القروض لاسرائيل، وبعد ان اتضح ان الرأي العام الامريكي يؤيد الرئيس في ذلك.

ثم يوضح السناتور جورج ماكجفرن ان كيفية التحول في الرأي العام والسياسي في امريكا، يقول لقد بثت محطات التليفزيون صورا حية لما يقوم به الجنود الاسرائيليون من كسر عظام المقبوض عليهم. واصبح معروفا ان اسرائيل تلجأ للعقاب الجماعي في تعاملها مع الفلسطينيين مثل تفجير المنازل وغلق المدارس والجامعات. ان التمييز الذي يمارس ضد الفلسطينيين في اسرائيل قد صدم أولئك الذين ظلوا يؤيدون اسرائيل لسنوات طويلة. واتضح لدافع الضرائب الامريكي ان الدولارات الامريكية تستخدم في بناء المستوطنات وممارسة التمييز العنصري.

جورج بوش

وعندما حاولت اسرائيل استغلال عواطف الامريكيين بتذكيرهم بالمأساة التي خلفها هتلر في اوروبا بقصد الحصول على ضمانات القروض تركت اثرا عكسيا تمثل في تذكير الشعب الامريكي بالقضية الانسانية الحقيقية وهي الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

■ ويشبه ماكجفرن وضع اسرائيل عام ١٩٩٢ بوضعها عام ١٩٥٦ اذ اصبحت كما كانت في حاجة الى الولايات المتحدة اكبر من حاجة الولايات المتحدة اليها، وهو الوضع الذي مكن ادارة الرئيس ايزنهاور من التصدي لاسرائيل بسبب عدوانها على مصر.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتصار الولايات المتحدة في حرب الخليج فان بامكان الادارة الامريكية ان تتصدى لاسرائيل، وذلك ما بدأ يظهر لدى مناقشة ضمانات القروض بيد ان اهم ما يؤكده شرح ماكجفرن ان حركة الادارة والكونجرس تجاه اسرائيل، محكومة في النهاية بشكل مباشر او غير مباشر بتوجهات الرأي العام الامريكي.

رونالد ريجان

فهل كان يتوقع احد ان يوقع ٣٠ عضوا من مجلس الشيوخ مذكرة تدين الاحتلال الاسرائيلي؟ وان يقدم ٤٠ عضوا من مجلس النواب مشروعا بتجميد منحة مالية لاسرائيل خلال عام ١٩٩٠ حتى لا تستخدم في بناء المستوطنات في الاراضي العربية؟

وذلك هو الأمر الذي يفسر موقف الادارة والكونجرس من ضمانات القروض لاسرائيل كما يفسر اعلان الادارة الامريكية دعمها للقرار ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٨ والذي ينص على حق الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم التي احتلت علم ١٩٤٨.

لقد بدأ الامر في البداية وكأنه معركة شخصية بين الرئيس بوش ورئيس حكومة الليكود الاسرائيلية اسحق شامير... غير ان الثابت ان الرئيس بوش تحرك مستفيدا من اقتناع لدى الرأي العام الامريكي والجالية اليهودية بأن تدمير كتلة الليكود لفرص السلام الحقيقي يؤثر سلبا على المصلحة القومية الامريكية ويثير المخاوف بالنسبة لمستقبل اسرائيل.

وكان سقوط حكومة الليكود مؤشرا على استطاعة ادارة بوش توظيف الرأي العام والكونجرس وقطاعات مهمة من الجالية اليهودية باتجاه المصالح والمبادىء الامريكية العليا.

وبرغم ذلك فان ادارة بوش شهدت تغلغل اليهود. فمن بين ١٩ مساعدا لوزير الخارجية كان هناك ٧ من اليهود. واختار جيمس بيكر وزير الخارجية، فريق عمل ضم اربعة من الخبراء اليهود في الشرق الاوسط هم دينيس روس ودانييل كيرتزر وارون ديفيد ميللر وريتشارد هاس.

ويلحظ المراقب للسياسة الامريكية ان ادارة كلينتون اصبحت اكثر الادارات في تاريخ الولايات المتحدة، التي تغلغل فيها اللوبي اليهودي، فخلال الفترة الرئاسية الاولى، ضم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الابيض رؤساء يهودا لسبع من اداراته الاحدى عشرة بدءا من مارتن انديك الذي عين سفيرا لدى اسرائيل (ادارة الشرق الاوسط) الى دان شيفيز (اوروبا الغربية) ودون ستينبرج (افريقيا) وريتشارد فاينبرخ (امريكا اللاتينية) وستانلي روث (آسيا) وساندي بيرجر مساعد مستشار الأمن القومي، اضافة الى ذلك هناك طاقم عملية السلام دينيس روس ومساعده دانييل كيرتزر واهارون ديفيد ميلر، وفي مكتب الرئيس حوالي عشرة يهود بارزين على رأسهم ريهم عمانويل ابرز مستشاري الرئيس وخلال فترة رئاسته الثانية ضمت ادارة كلينتون ٣ وزراء من اليهود (الخارجية والدفاع والخزانة) اضافة الى مستشار الامن القومي واصبح انديك مساعدا لوزير الخارجية وكيرتزر سفيرا لدى مصر، ولادراك مدى ضعف الرئيس كلينتون امام اليهود الامريكيين. فان مساندته لشيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية ١٩٩٦ جعلت بنيامين نتانياهو بعد فوزه برئاسة الوزراء يستدعي رئيس اللجنة العامة للعلاقات الامريكية - الاسرائيلية (ايباك) وطلب منه تجميد اي نشاط مالي او سياسي او اعلامي يمكن ان يدعم كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية. فسارع كلينتون الى لقاء مع المنظمات اليهودية الامريكية ليذكرها بالخدمات التي قدمها لاسرائيل خلال حكمه ماليا وعسكريا ويتعهد امامها بدعم امن اسرائيل. كما ارسل كلينتون وزير خارجيته كريستوفر الى اسرائيل ليعلن في حضور نتانياهو ان استراتيجية السلام الامريكية سوف تتعدل لتتضمن خطط زعيم الليكود النافذ في دوائر (ايباك) والمنظمات اليهودية والصحف الامريكية.

والسؤال الآن الى اي مدى يمكن ان يؤثر (اللوبي اليهودي) في الانحياز الامريكي الى اسرائيل؟

لقد درج العرب على تفسير الانحياز الامريكي لاسرائيل بتأثير اللوبي اليهودي. ولكن هذا التفسير يستبعد حالات الضغط الامريكي على الدولة اليهودية، كما حدث خلال ادارة الرئيس بوش لارغام حكومة شامير، لوقف بناء المستوطنات والمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١، ومثلما حدث من قبل عندما تصدى الرئيس ايزنهاور لاسرائيل الانسحاب من مصر عام ١٩٥٦. كما يستبعد تفسير اللوبي اليهودي التباينات الامريكية الاسرائيلية، مثلما حدث في حرب الخليج ١٩٩١، وكذلك شحنات السلاح التي وردتها امريكا لعدد من الدول العربية برغم معارضة أسرائيل.

ان تفسير اللوبي اليهودي، قد يبرر الدعم الامريكي لاسرائيل. وتردد البيت الابيض، في احيان كثيرة، في التدخل في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وتعذر الضغوط على اسرائيل الا في لحظات حرجة، ولكن اللوبي اليهودي وحده لا يفسر الانحياز الامريكي لاسرائيل اذا اخذنا في الاعتبار القدرة الاسرائيلية وهي قدرة مزدوجة تمثلت في توحيد اللوبي خلف الحكومات الاسرائيلية (اي لمصلحة اسرائيل) من جانب، ومن جانب آخر قدرة اسرائيل كقوة اقليمية (مقابل ضعف العرب) في تحقيق المصالح الامريكية وربطها بالمصالح الاسرائيلية، وهنا يتضخم تأثير اللوبي اليهودي بفعل القدرة الاسرائيلية والقدرة الامريكية (كقوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية).

ان تفسير ضخامة تأثير اللوبي اليهودي، ومن ثم الانحياز الامريكي لاسرائيل يجد اساسه في مقولة التراث اليهودي المسيحي. والتي ترجمت في النهاية الى توافق القيم الاسرائيلية الامريكية.

لقد قال كيرك فورديس حاكم ولاية مسيسيبي (جمهوري) بعد انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢ ان امريكا امة مسيحية، ورد عليه كارول كامبل حاكم كارولينا الجنوبية (جمهوري)، مؤكدا على اهمية التراث اليهودي - المسيحي. واضطر الحزب الجمهوري - فيما بعد - ان يصدر ( تصحيحا) لتصريح فورديس.

وثمة اوجه تماثل بين المسيحية واليهودية، اجدرها بالملاحظة انهما تشتركان في (الكتاب المقدس) ولذلك تسميان ديانتي الكتاب المقدس، كما تتشارك الديانتان في (الوصايا العشر) ويعتقد المسيحيون ان المخلص يسوع المسيح ولد كيهودي، وفي حين ان البروتستانتية مثلت ثورة من جهة الغائها وصاية الكنيسة الكاثوليكية. وتأكيدها على ان الفرد هو الوصي على عقله وروحه. والمسؤول عن نفسه وعن خلاصه الشخصي دينيا، الا انها من جهة اخرى جذرت التراث اليهودي - المسيحي.

فحكايات العهد القديم باتت زادا يوميا للعقل البروتستانتي. وحتى المسيح (يسوع الناصري) لم يعد المسيح بن مريم ورأس الديانة التي انتمي اليها اولئك المؤمنون، بل مجرد نبي آخر من عديد الانبياء اليهود، كما تقول المؤرخة اليهودية (باربرا توخمان) في كتابها (الكتاب المقدس والسيف).

وتدلنا توخمان على ان عودة اليهود كأمة الى فلسطين، تمثل عصب الايمان البروتستانتي المبني على العهد القديم، اذ ان نبوءات العهد القديم تتضمن ان اليهود سوف يعودون الى فلسطين ثم يصبحون مسيحيين حتى وان مات منهم كثيرون في معركة (هرمجدون) الفاصلة، ولم يبق منهم الا ١٤٤ الفا مع المجيء الثاني للمسيح. ليشعلهم (الخلاص) في الألف عام السعيدة.

ولأن البروتستانتية التطهرية (الانجيلية) تمثل اهم مكونات الثقافة الشعبية الامريكية كان الاعتقاد بأن المجيء الثاني للمسيح مرتبط بانشاء الدولة اليهودية.

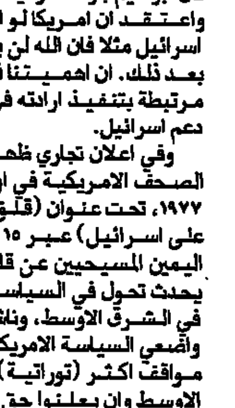
في هذا السياق، سبق امريكيون مسيحيون. مؤتمر بازل الصهيوني اليهودي (١٨٩٧) في المطالبة بوطن قومي لليهود في فلسطين، ففي ١٨٧٨، كتب (وليم بلاكستون)، الممول والصناعي الامريكي كتابه (يسوع آت) وقال فيه: (طبقا لتوزيع الله ارضه على الأمم تظل فلسطين وطن اليهود، وان الدول الكبرى التي اعطت بلغاريا للبلغار وصربيا للصرب، يجب عليها ان تضطلع باعادة فلسطين الآن الى اليهود). وفي عام ١٨٩١ كتب للرئيس الامريكي (تظلما) جمع عليه توقيعات ٤١٣ من كبار الامريكيين المسيحيين البارزين، كان من بينهم (جون روكفلر) (العميد) وجاء فيه ان فلسطين تظل ارضا بلا شعب، برغم حق اليهود غير القابل للتنازل في العودة اليها، ودعا الرئيس الامريكي: هاريسون (لأن تكون امريكا مثل (قورش) ملك فارس الذي اعاد اليهود الى فلسطين بعد السبي البابلي، كما ورد في سفر اشعيا.

وهكذا فان التراث اليهودي للمسيحية الامريكية كما يقول (بول فندلي): (جعل الكثيرين من المسيحيين الامريكيين يشعرون بان انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ جاء كتحصيل للنبوءات التوراتية وان الدولة اليهودية ستظل تلعب دورا مركزيا في مخطط السماء والارض). وجاء انتصار اسرائيل العسكري في حرب ١٩٦٧ واحتلال القدس، ليمثل عندهم تأكيدا لتنبوءات التوراة والخطوة قبل الاخيرة للمجيء الثاني للمسيح اذ ان الخطوة الاخيرة اعادة بناء المعبد فوق قبة الصخرة، ويستخلص (فندلي) ان التركيز على التراث التوراتي جعل كثيرين من المسيحيين الامريكيين ينظرون الى الشرق الاوسط والصراع الدائر فيه كانعكاس للاحداث التي يصورها العهد القديم، فاسرائيليو القرن العشرين يصبحون في اعينهم بني اسرائيل التوراة والفلسطينيون يصبحون (الفيليستين) الذين حارب بطلهم (جوليات داود).

وفي كتابها (النبوءة والسياسة) تقول الباحثة الامريكية (جريس هالسل) . التي عملت في البيت الابيض كاتبة لخطاب الرئيس (جونسون): ان اليمين المسيحي مستعد - بل راغب بكل قواه - في اشعال نيران حرب نووية بشأن اسرائيل. تحقيقا للنبوءات المقدسة. وتشير المؤلفة الى مسح قام به الاصوليون الانجيليون ذكر انه تعمل في الولايات المتحدة ٢٥٠ منظمة انجيلية مائلة لاسرائيل تمارس انشطة مختلفة بدءا من اجتماعات كنسية للتضامن مع اسرائيل الى الدعم اللاهوتي وطبع المنشورات وعقد المؤتمرات وتنظيم الافواج السياحية الى اسرائيل الى الدعم السياسي المباشر باساليب (اللوبي) السياسي.

ويصل الأمر لحد الاعتقاد بان دعم امريكا لاسرائيل، ليس فقط التزاما سياسيا وانما رسالة الهية بسببها يبارك الله امريكا، وكما يقول الباحث الامريكي (ادوارد تفنان) فان ملايين البروتستانت الامريكيين يدعمون اسرائيل عن ايمان كامل بأن دعم امريكا لاسرائيل هو السبيل الاساسي لبقاء امريكا السياسي والروحي. فالتزام اولئك الامريكيين بالدولة اليهودية ينبني على التنبوءات التوراتية والايمان بأن اليهود هم شعب الله المختار. ويكفي ان نشير الى ان الرئيس (كارتر) الذي اعلن انه (ولد ثانية كمسيحي) ذكر في بيانه الانتخابي ان تأسيس اسرائيل المعاصرة هو تحقيق للنبوءة التوراتية.

والاعتقاد بدعم اسرائيل يستند على فقرة توراتية من سفر التكوين يبارك فيها الرب ابراهيم عن وعده بالأرض. (سأبارك من يباركك والعن من يلعنك) وبهذه الفقرة يجعل المسيحيون الامريكيون الاصوليون (اسرائيل فوق الجميع) في نظر الله. لدرجة ان مصير الامم الاخرى يصبح مرتبطا بموقفها من اسرائيل، ويؤسسون ادعاءهم المتكرر بان الله لا يعطف على الشعوب العربية والشعوب التي تدعم القضية العربية.



وفي هذا يقول (جيري فالويل) زعيم (الاغلبية الاخلاقية): يعامل الله الشعوب حسب تعاملها مع اسرائيل، وانا أؤمن بأن الله بارك ويبارك امريكا لأن ابراهيم باركها واليهود باركوها. واعتقد ان امريكا لو انقلبت على اسرائيل مثلا فان الله لن يقيم لنا وزنا بعد ذلك. ان اهميتنا في نظر الله مرتبطة بتنفيذ ارادته في الارض اي دعم اسرائيل.

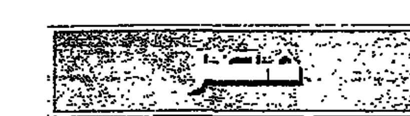
وفي اعلان تجاري ظهر في معظم الصحف الامريكية في اول نوفمبر ١٩٧٧، تحت عنوان (قلق الانجليين على اسرائيل) عبر ١٥ من زعماء اليمين المسيحيين عن قلقهم من ان يحدث تحول في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وناشد الاعلان واضعي السياسة الامريكية ان يتبنوا مواقف اكثر (توراتية) في الشرق الاوسط وان يعلنوا حق الشعب اليهودي في الارض التي منحها اياهم الرب بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، وادعى فالويل ان سفر التكوين يذكر ان حدود اسرائيل تمتد من نهر الفرات شرقا الى نهر مصر غربا، وان ارض الميعاد تضم اقساما من العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر والسودان جميع اراضي لبنان والاردن والكويت!!

ومقابل مباركة الرب لاسرائيل التوراتية، ذكر (مايك ايفانز) في برنامجه التليفزيوني الخاص (اسرائيل مفتاح بقاء امريكا) ان الدول العربية وقعت فيها انقلابات بمعدل انقلاب كل سنة وان ٤٥ من حكامها سقطت رؤوسهم لانهم كانوا يحكمون بالرصاص بدلا من صناديق الانتخابات، وان الرب لن يبارك الشعوب العربية لانها تتحدى ارادته. اي تتحدى اسرائيل!

وفي برنامجه نادي السبعمائة، ذكر (بات روبرتسون) ان الله يقف بجانب اسرائيل وليس بجانب العرب الارهابيين، وتحدث عن الشر الكبير الموجود لدى العرب لانهم اعداء اسرائيل. وقال: لا يسد القرآن والتعاليم الاسلامية الحاجات الروحية والانسانية. ولذلك تطلع المسلمون الى الشيوعية او المادية (!) وفي عام ١٩٨٢ وخلال الغزو الاسرائيلي للبنان ظهر روبرتسون في (نادي السبعمائة) يبشر بمعركة (هرمجدون) بين اسرائيل واعدائها العرب الذين يظهر بينهم (المسيح الدجال).

ونشرت مجلة (سان دييجو) في عدد اغسطس ١٩٨٥. ان الرئيس (ريجان) كان مقتنعا بأن المعركة الاخيرة (هرمجدون) بين ياجوج وماجوج كما وردت في سفر حزقيال، اصبحت وشيكة، ونسبت اليه قوله: (ان ارض اسرائيل ستتعرض لهجوم تشنه عليها جيوش الامم الكافرة. وان ليبيا ستكون من بين تلك الا مم... ان يوم هرمجدون لم يعد بعيدا).

وهكذا تبدو المقابلة بين الاسرائيلي المختار من الله الصالح المبارك، والعربي الشرير الكافر الذي لا يباركه الرب في العقل الانجيلي الامريكي. ويحلل ويزلي جرانبرج - مايكلسن عناصر صورة العرب لدى اليمين المسيحي الامريكي. في دراسة مهمة تحت عنوان (اليمين الانجيلي واسرائيل: اي مكان العرب؟ (فالعرب مجرد (احجار شطرنج) في لعبة مقدسة كونية. وقوة هيستيرية لا تصلح لأي دور ايجابي او اصلاحي في التاريخ). كذلك ينظر اليمين المسيحي الامريكي للعرب على انهم اعداء الرب، فنزاعهم مع اسرائيل يصبح تحديا لارادة الرب، وبينما يتجه التاريخ نحو ذروته النهائية يصبح العرب بؤرة الشر متحدين في وجه الرب مع المسيح الدجال. اما المسيحيون العرب فمنسيون بل لا وجود لهم حتى اولئك الذين يعيشون في فلسطين من ايام يسوع. فالمسيحية العربية في ممارساتها ومضامينها خارج نطاق التراث الانجيلي، وما دام الرب قد اراد ان تنشأ دولة اسرائيل، فان اي ادعاءات للعرب والفلسطينيين في المناطق او القدس هي ادعاءات كاذبة باطلة لأنها تخالف ما يريده الرب.



## ١٢٪ زيادة في المقبولين بالتعليم الاساسي خلال ٥ سنوات

# تجهيز مدارس الفصل الواحد بالمعدات لتأهيل الدارسات مهنيا

■ اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم انه تم خلال السنوات الخمس الماضية زيادة اعداد المقبولين بمدارس مرحلة التعليم الاساسي بنسبة ١٢٪ وذلك وفقا للاحصاءات الدولية.. كما اشارت نفس الاحصاءات الى زيادة الاستيعاب للبنات بنسبة ٣٪ سنويا وقال: ان هذه النتائج الايجابية تحققت بفضل الاهتمام الذي توليه الدولة للتعليم الاساسي بهدف رفع مستواه التعليمي وقدرته على استيعاب الملزمين.

واضاف الدكتور بهاء الدين ان الوزارة انتهت من بناء ١٧٠٠ مدرسة من مدارس الفصل الواحد وهو المشروع القومي الذي تتبناه السيدة الفاضلة سوزان مبارك ويهدف الى بناء ٣٠٠٠ مدرسة لتوفير التعليم للفتيات اللاتي تسربن من المدارس. وقال: ان عدد الدارسات بهذه النوعية من التعليم كان ٢٩٣٦ في عام ٩١ ارتفع في عام ٩٧ الى ٢٤ الفا و ١٤٤ دارسة بزيادة بلغت ٧٢٥٪ واشار الى انه تم تجهيز مدارس الفصل الواحد بالاجهزة والادوات الضرورية لتنفيذ المشروعات الانتاجية التي تؤهل الدارسات للعمل واقامة المشروعات لتحسين دخلهن ودخل الاسرة. وقال انه يتم تدريب الدارسات عمليا على بعض المهن التي تتطلبها البيئة المحلية ليتمكن من الاسهام في مشروعات التنمية الشاملة.

## رئيس جامعة القاهرة:

# بروتوكول بين جامعة القاهرة والصحة واجراء زرع الكلى والنخاع في قصر العيني

■ يجري الدكتور فاروق اسماعيل اتصالات مع الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة لعقد بروتوكول تعاون بين جامعة القاهرة ممثلة في مستشفى قصر العيني الجديد الفرنسي وبين الوزارة البروتوكول يقضي بأن يكون مستشفى قصر العيني الجديد هو وحده المسؤول في مصر بالنسبة للصحة لاجراء عمليات معينة في مقدمتها زرع الكلى، والنخاع وترقيع القرنية والقلب المفتوح.. وقال الدكتور فاروق اسماعيل: ان عمليات بعينها مثل زراعة الكلى يدخل فيها نوع من الاتجار الى جانب احتمال الاصابة بامراض الدم. وان بمستشفى قصر العيني الجديد من الاجهزة والخبرة الطبية لاساتذة طب قصر العيني ما يشجع وزارة الصحة على اتخاذ هذا القرار. الى جانب وفرة الدم المطلوب لهذه العمليات.. وكذلك باقي التخصصات الاخرى.. واوضح رئيس الجامعة ان هذا يتحقق بانشاء لجنة طبية موحدة على مستوى مصر كلها مسؤولياتها تحويل المرضى الذين يحتاجون لهذه العمليات الى مستشفى قصر العيني الجديد.

## وزير الصناعة يحذر:

# لا للتعامل مع مراكز الصيانة التي لم تحصل على ترخيص

■ حذر المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المستهلكين من التعامل مع مراكز الصيانة والخدمة التي لم تحصل على ترخيص من مصلحة الرقابة الصناعية.. وقال ان عددا من مراكز الصيانة التي تعلن عن نفسها مضللة وغير جادة وتقوم بالاحتيال على المواطنين.. وانه تم اعتماد ١٥٥ مركزا خلال العام الماضي لاهمية توافر خدمة ما بعد البيع من صيانة واصلاح للسلع المعمرة والاجهزة والمعدات. وتقوم مصلحة الرقابة الصناعية بمعاينة هذه المراكز التي يتقدم بطلبها الوكلاء التجاريون للسلع المعمرة من اجهزة التلفزيونات والثلاجات والكمبيوتر والاجهزة الطبية والعلمية واجهزة التبريد والتكييف.. واضاف وزير الصناعة ان خطاب الاعتماد لا يتم الا بعد اثبات توافر قطع الغيار الاصلية بكميات مناسبة مع حجم التداول للسلع وتتم مراجعة ومعاينة فعلية لمركز الخدمة.

# خطة متكاملة لرفع مستوى المعاهد

■ وقع د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي خطة لتطوير معاهد اعداد الفنيين بمختلف التخصصات ويبلغ عدد هذه المعاهد ٥١ معهدا منها ٢٤ معهدا صناعيا و ٢٧ تجاريا، وتقبل كل عام نحو ٥٠ الف طالب وطالبة من الحاصلين على الثانوية العامة بخلاف الدبلومات الفنية التي تغطي تقريبا كل محافظات مصر وقال د. شهاب ان الهدف من هذه المعاهد عند انشائها كان اعداد المزودين بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من العمل الفني التطبيقي وقد اصبح خريجو بعض هذه المعاهد مثل الفندقة والتصنيع التكنولوجيا يجدون سوق عمل لهم ولكن بنظرة متكاملة لهذه المعاهد وجد انها تعاني العديد من السلبيات التي ينبغي مواجهتها لاعداد خريجين فنيين لخطة التنمية للدولة.. وعن اطار تطوير هذه المعاهد.. قال د. شهاب لابد من حل مشكلة المباني المؤجرة لهذه المعاهد، حيث وجد من الدراسة التي اجريت أن غالبية هذه المعاهد تعمل في اماكن مؤجرة. مما يتطلب الاعتمادات السريعة لمواجهة الاعباء المترتبة على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء بشأن الاماكن المؤجرة للهيئات الحكومية.. كما ان هذه المعاهد رغم انها فنية تطبيقية، الا انها تعاني من نقص شديد في الاجهزة والادوات والمعامل والورش ولابد من ادراج الاعتمادات اللازمة في اطار الخطة الخمسية للدولة، كما وجدت ان هناك تخصصات لا تحتاج الى القوى العاملة ولايجد الخريج سوقا للعمل. واخرى يوجد في خريجها عجز ولهذا رأيت ان يتم التنسيق بين هذه المعاهد الفنية ووزارة الصناعة والشركات التابعة لقطاع الاعمال العام في تحديد التخصصات المطلوبة، والتي تهدف الى تخريج فني على مستوى عال من التأهيل.. وتم وضع خطة لتدريب طلاب هذه المعاهد في مصانع قطاع الاعمال الخاص كل في تخصصه خلال الاجازة الصيفية مقابل اجر مادي لتشجيع الطلاب على العمل اثناء فترة الاجازة ولتنمية مهارتهم في نفس الوقت. واضاف وزير التعليم العالي انه من الضروري ايضا الاستفادة من المنح الخارجية التي تقدمها الدول المتقدمة في انشاء مراكز تدريب المدرسين بالمعاهد الفنية وذلك بالتنسيق مع وزارة التعاون الدولي، كوسيلة لرفع مستوى هذه المعاهد.

# ٨ محطات محولات جديدة لتوسعات الكهرباء والطاقة في ٤ محافظات

■ اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عن قرب التشغيل لمحطات جنوب سيناء بطابا وشرم الشيخ، وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة بخطوط مزدوجة الدائرة بطول ٨٠ كيلو مترا باستثمارات تصل الى ٨٥ مليون جنيه. واضاف انه سيتم مد كابلات جديدة لمدن المحافظة بطول ٣٨ كيلو مترا وانشاء ثلاثة اكشاك كاملة بالمحولات وبسعات مختلفة باستثمارات تصل الى ٦,٧ مليون جنيه، كما سيتم انارة ١٠ توابع في جنوب سيناء كما اكد وزير الكهرباء والطاقة ان العمل بمحطات الوادي الجديد والخارجة والمنجم والمدينة السكنية سينتهي قريبا وقد بلغت استثمارات هذه المرحلة ٧٨ مليون جنيه وهذا سيساعد على توصيل التيار الكهربائي للمدينة السكنية بمشروع فوسفات ابو طرطور بمرحلتيه الاولى والثانية وبتكلفة تصل الى ٨ ملايين جنيه ومن ناحية اخرى.. اعلن المهندس احمد صالح رئيس هيئة كهرباء الريف انه سيتم البدء في انشاء محطتي محولات جديدة في دكرنس وغرب المنصورة باستثمارات تصل الى ٩٠ مليون جنيه بالاضافة لانارة ٥١ قرية واحلال وتجديد الشبكات الكهربائية المتهالكة في ٢٠ قرية اخرى. كما تقرر ايضا البدء في تنفيذ محطة محولات زفتى الجديدة وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة باستثمارات تصل الى ٢٥ مليون جنيه وتجديد الشبكات المتهالكة لـ ٨ قرى باستثمارات تصل الى ٢,٧ مليون جنيه.

# لاول مرة: خريطة بالاقمار الصناعية للمواقع الاثرية

■ اكد الدكتور محمد عادل يحيى رئيس الهيئة القومية للاستشعار من البعد وعلوم الفضاء نجاح تقنيات الاستشعار في كشف كنوز مصر الاثرية المدفونة في منطقتي سقارة والاقصر بالتعاون مع جامعة كيوتو اليابانية. وقال ان هذا النجاح ادى لاتفاق بين الهيئة والهيئة العامة للاثار على البدء في رسم خريطة متكاملة للمواقع الاثرية المحتملة في جميع محافظات مصر..

وقال الدكتور محمد عادل يحيى ان هذه الخريطة يمكن ان تجنبنا ضياع الكنوز الاثرية النادرة تحت المدن والاحياء الجديدة التي يتم بناؤها الآن، كما انها يمكن ان تحدد مواقع الاثار وافضل سبل الحفر للوصول اليها.

وقال: لقد قمنا بمسح شامل لمنطقتي سقارة والاقصر بواسطة القمر الصناعي الياباني الذي يلتقط صورا من ارتفاع ٤٥٠ كيلو مترا، وبعد ذلك تأتي مرحلة اخرى لتحديد المواقع المحتملة للاثار بصورة اكثر دقة بواسطة اجهزة الرادار الارضي والتصوير بالاشعة تحت الحمراء واستخدام هذه الرسائل يبين للباحث نوع الموقع وهل هو معبد، او مقبرة ومساحتها، وافضل طرق الوصول اليها. وانسب طرق الحفر التي لاتسبب اضرارا للاثر. وقال رئيس هيئة الاستشعار من البعد ان الدكتور جاب الله علي جاب الله سوف يسافر في الفترة المقبلة الى اليابان للاتفاق مع الجانب الياباني على بعض التفاصيل الفنية الخاصة بهذا الموضوع.

وقال الدكتور عادل يحيى ان هذه ليست المرة الاولى التي تستخدم فيها تقنيات الاستشعار عن البعد لخدمة الاثار المصرية. حيث استخدمت من قبل في اغراض كثيرة اهمها الكشف عن المياه الجوفية اسفل معبد الاقصر قبل عملية ترميمه، والكشف بالاشعة تحت الحمراء عن جسم ابو الهول لبيان مناطق الضعف والقوة اثناء عملية ترميمه.

### البقاء لله

■ د. محمد حلمي مراد - ٣٦ ش الروضة - القاهرة، صلاح محمد رمضان - ميت طريف - دكرنس، سيد أحمد قنديل - تلغرافيا قنديل للصناعة والتجارة - ٣٢ الهرم - جيزة، يوسف توفيق صالح - تلغرافيا مغاغة، عبدالعدل عبدالفتاح الصاوي - صا الحجر - غربية، محمد اسماعيل صادق - تلغرافيا - برج بدر أمام فندق المعادي. محمد عثمان - عمارات الاوقاف - دير الملاك بحدائق القبة - القاهرة. فاروق احمد خطاب - خطاب مينا هاوس. رمضان متولي ٣٥ ش حبيب شلبي بالظاهر - القاهرة. الشيخ احمد عبدالمجيد همام - آل همام - اولاد اسماعيل - سوهاج. احمد فاضل الياس - مكتب تلغراف سيدي بشر بحري الاسكندرية. عادل مختار شويقة - آل شويقة مدينة نصر. عبدالحكيم صابر جبارة - خارفة ديروط قبلي.

# ٢,١ مليار جنيه استثمارات البنية الاساسية بالمدن الجديدة

■ اعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة ان قيمة استثمارات تنفيذ اعمال البنية الاساسية والخدمات بالمدن الجديدة ستصل الى مليارين و ١٢٥ مليون جنيه خلال علم ٩٨ - ١٩٩٩.

واكد الوزير ان تنفيذ المرافق بالمدن الجديد يتم وفقا للبرامج الزمنية المحددة مشيرا الى ان الفترة السابقة شهدت اقبالا متزايدا على الاراضي سواء الإسكانية او الصناعية بالمدن الجديدة واصبح اكبر من معدلات التنمية بهذه المدن لذلك تم زيادة انشاء محطات مياه الشرب في مدن السادس من اكتوبر والعبور والعاشر من رمضان اذ تتضمن الخطة الحالية للمدن الجديدة انشاء ٦ محطات لتنقية المياه.

واضاف انه يجري حاليا تنفيذ اكبر محطة لمياه الشرب في المدن الجديدة تخدم مدن العبور والشروق وبدر والعاشر من رمضان وتبلغ طاقتها ٣٤٠ الف متر مكعب يوميا وتكلفتها مليار جنيه وسينتهي العمل من تنفيذها اوائل العام المقبل وقال انه يتم حاليا تطوير وتحديث المخططات العامة لمدن الجيل الاول الجديدة اذ تم بالفعل تطوير المخطط العام لمدينة ٦ اكتوبر ويجرى حاليا تطوير مخططات مدن العاشر من رمضان والسادات وبرج العرب الجديدة ويشمل التطوير اعمال المرافق والخدمات وزيادة مساحات المناطق السكنية والصناعية والمناطق الزراعية والترفيهية ومختلف الخدمات.

..وشفنا في المسلسلات بيلبسوهم طرابيش عشان يقولوا كلام صريح أوي أوي بالمقتشر وتعديه الرقابة مادام فيها طربوش.. قلت ماالبس أنا كمان طربوش وأفضفض واقول اللي ف قلبي عن أحوال الكعك.. لقيت الطربوش برضك مش مجرأني.. قلت بقى أقولك كل سنة وانت طيب، وارجع بيتي سالم غانم ويجعله عامر

فكرة: أحمد رجب . رسم: مصطفى حسين

عن: «الأخبار» المصرية




عن: «الأهرام» المصرية

### السودان

# جولة عربية وافريقية للمجلس الانتقالي بجنوب كردفان

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ اعلن محمد هارون كافي رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع جبال التوبة ان وفدا من المجلس الانتقالي لجنوب كردفان والذي تم تشكيله مؤخرا سيبدأ جولة عربية وافريقية قريبا بغرض الاتصال بابناء جبل التوبة بالخارج.

واوضح كافي في تصريحات صحفية ان مدينة القاهرة المصرية ستكون المحطة الاولى للوفد حيث يتوقع ان يلتقي بكل من دانيال كودي وسليمان آدم بخيت مسؤول مكتب حركة حديقة قرنق بالقاهرة.

واضاف ان الاتصالات مع يوسف كوه احد ابرز معاوني جون قرنق مستمرة وقال ان نتائج وصفها بالايجابية ستظهر قريبا فيما يتعلق بهذه الاتصالات.

# وفد طبي مصري يزور الخرطوم

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ يصل الخرطوم وفد طبي مصري عالي المستوى في مطلع الشهر الجاري وذلك للمشاركة في الاجتماع المشترك بين الجانبين السوداني والمصري في مشروع مكافحة بعوض. الجامبيا في شمال السودان في اطار بروتوكول التعاون الموقع بين الحكومتين السودانية والمصرية.

وقالت وكالة السودان للانباء الرسمية التي اوردت النبأ انه سيتم خلال الزيارة التي تستغرق عدة ايام مناقشة وبحث سير الادارة في هذا المشروع المشترك وتنشيط العمل فيه.

# توقف آليات هيئة مياه الري لعدم سداد مديونيتها

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ ادى عدم سداد المؤسسات الزراعية لديونها لهيئة مياه الري الى توقف آلياتها عن العمل والى تردي الاحوال عامة في الهيئة.

وقالت تقارير صحفية ان الهيئة قامت بمجهوداتها الذاتية وبمعاونة الجهات التي يهمها نجاح العمليات الزراعية بالاعداد لموسم زراعي ناجح في محصول الذرة ومبشر للمحصول النقدي الاول القطن..

وتقول التقارير انه كان على تلك المؤسسات ان تدفع ما عليها من ديون ليتسنى للهيئة الاستعداد للموسم الصيفي المقبل ودفع التزاماتها تجاه العاملين بالهيئة.

# انشاء شركة كهرباء المناقل

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ قال عثمان حسن محافظ محافظة المناقل بوسط البلاد ان اتفاقا قد تم بقيام شركة المناقل للكهرباء بطاقة قدرها «٣٠ ميجاواط» وبتكلفة تقدر بـ ٣٠ مليون دولار على ان تنفذ المرحلة الاولى بتكلفة عشرة ملايين دولار بنهاية شهر يونيو المقبل.

واضاف ان المحافظة لديها من المال ما يكفي لانجاز المرحلة الاولى والتي ستمكن من تغطية كل المحافظة من حاجتها من الكهرباء.

وذكر ان مدينة المناقل تتطلع لان تصبح مدينة كبرى خاصة وانها تشهد تشييد طرق مهمة لربط المحافظة بمدينة مدني حاضرة ولاية الجزيرة وبعض مناطق الانتاج الاخرى.

# اعلان ضوابط الحج لهذا العام

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ اعلن محمد احمد النعمان المدير العام للهيئة العامة للحج والعمرة امس ضوابط واجراءات الحج للعام ١٤١٨هـ.

وقال في مؤتمر صحفي امس ان اهم الاجراءات الجديدة هي السماح باصطحاب الاطفال للحج واضاف ان السلطات السعودية قد وافقت على الاصطحاب وانه سيستمر في عمرة وحج الاعوام اللاحقة واضاف ان اجراءات الحج بدأت في كافة ولايات السودان.

وذكر ان تفويج الحجاج السودانيين سيتم من داخل السودان بدلا عن المملكة العربية السعودية كما كان يحدث خلال الاعوام السابقة وفي كافة مدن السودان التي بها مطارات.

وقال ان النساء من عمر الخمسين وما فوق سيسمح لهن بالسفر للحج مع رفقة مأمونة وما دون ذلك من الاعمار مع المحارم الشرعية اضافة الى تحويل الحاج مبلغ ثلاثة آلاف ريال سعودي لتغطية نفقات الحج تفاصيلها كالاتي: ١٨٥٠ ريالا للمسافرين عن طريق البحر و ١٩٢٠ ريالا للمسافرين عن طريق الجو على ان يحرر الشيك باسم الهيئة العامة للحج والعمرة وباقي المبلغ يحرر باسم الحاج لتغطية تكاليف الاعاشة وذلك اضافة للرسوم الادارية التي تشمل مائة الف جنيه كرسوم ادارية للهيئة العامة للحج والعمرة ومبلغ ٥٠ الف جنيه لولاية الخرطوم و ٤٦ الف جنيه كرسوم الجوازات و ١٥ الف جنيه رسوم التأشيرة. وقال ان مدة الاقامة للحجاج ستكون ٢٥ يوما وان عدد الحجاج هذا العام يبلغ ١٢ الف حاج وان معايير اختيار الحجاج في كل ولاية تكون وفقا للكثافة السكانية وتاريخها.

# هواتف عمومية بواد مدني

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ افتتح بمدينة واد مدني حاضرة ولاية الجزيرة بوسط السودان مؤخرا مشروع «الهاتف العمومي» الذي نفذته الشركة السودانية للاتصالات «سوداتل» التي حلت محل المؤسسة العامة للمواصلات السلكية والاسلكية بعد سياسات الخصخصة.

واشاد والي الولاية في الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة بالتحول الذي قال ان البلاد تشهده في مجال الاتصال.

# شكر الله سعيكم

■ تقلصت مساحة مقالة الأمس..

وراحت منها، بقدرة قادر بعض الكلمات والاسطر.. وليس هذا موضوعنا اليوم، وان كان ما سنكتب يتعلق بما سبق، فمطالبتنا الآن ستتوجه الى اصحاب الصحف الاسبوعية المتضررة، وستأخذ شكل التمني عليهم عدم المطالبة بالتعويض المادي، بعد ان حصلوا على أرفع تقدير معنوي من المحكمة، وافتقدهم القراء خمسة أشهر، وهذا وسام يوضع على صدر الصحافة الاسبوعية.

وسنقترح على هؤلاء الزملاء اصدار بيان موجه للمحكمة، يتبرعون فيه لخزينة الدولة بهذه المبالغ التي يستحقونها، لسبب الضرر الذي اوقع بهم، باعتبار ان العجز في الموازنة كبير، ولن تتحمل أعباء اضافية.

ونقترح عليهم، ايضا، ان يضمنوا بيانهم شرطا اساسيا، يقضي بأن توقف الحكومة هذا الهدر بالمال العام، الذي يلقي على شكل سفرات لا داعي لها، وسفارات في دول لن نستفيد منها، وسيارات لا تذهب إلا الى الشؤون الخاصة، وسيارات أخرى لا تمر على دائرة الجمارك، وموظفين لا يعملون سوى على استلام رواتبهم، ودراسات مشاريع مكومة على الرفوف ولا ترى لها أثرا على ارض الواقع، وشوارع جديدة لا تصل إلا الى مزارع خاصة، واحتكارات لا تعطى إلا لأصحاب النفوذ، ولا تستفيد الخزينة منها سوى قليل القليل.. وأشياء أخرى.

ولأننا نعيش في أيام مباركة، حيث عيد الفطر السعيد، فيمكن للزملاء ان يعتبروا الأمر «فطرتهم» يردها لهم سبحانه بعشرات أمثالها، ويكونون قدوة للآخرين الذين خصخصوا الشركات الرابحة، لكن الثمن راح لتغطية نفقات جارية كنهر جارف للاخضر واليابس، وصار صندوق الاجيال مجرد عنوان للحديث، دون ادنى مضمون يذكر.

أيها الزملاء: لا تطالبوا بالتعويض المادي، فأنتم أدرى بالحال، ولعل هذه التلفزيونات العالمية، ووكالات الأنباء الدولية، وتحليلات الاخبار المختلفة، التي اكدت عودة صورة الاردن الى نقائها، تقدم للبلاد ولكم التعويض الكافي، وتعطي لهؤلاء الذين شوهوا الصورة درسا نتمنى ان يكونوا حفظوه حرفا حرفا..

فالعوض على الكريم..
وعظم الله أجركم
وكل عام وأنتم بخير، مادام الأردن بخير.

«الدستور الأردنية»

### الاردن

# نظام جديد لإحالة الموظفين للاستيداع

■ أصدرت الحكومة الاردنية نظاماً جديداً للخدمة المدنية منح بموجبه مجلس الوزراء صلاحية الموافقة لاحالة الموظفين على الاستيداع لمدة اقصاها خمس سنوات للموظف وثلاث سنوات للموظفة شرط ان يدفع للموظف خلال هذه المدة جميع العائدات التقاعدية المستحقة واشترط النظام خدمة ١٥ سنة للموظف و١٢ سنة للموظفة لطلب الاحالة، فيما منح اجازة بدون راتب مع العلاوات للموظف العام لمدة اقصاها عشر سنوات.

الي ذلك عدلت الحكومة نظام السلك الدبلوماسي الاردني بما يحدد الراتب الاساسي للسفير الذي يشغل حقيبة وزارية بتسعمائة دينار شهريا كراتب اساسي اما السفير الذي لم يسبق له ان شغل حقيبة وزارة فحدد راتبه الاساسي بـ ٦٠٠ دينار شهريا اسوة بالتعديلات التي جرت على رواتب الامناء العامين في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

# السلطات تواجه مشكلة ضبط المخدرات عبر الحدود

■ عمان - الاتحاد:

■ ذكر مسؤول امني اردني ان بلاده تواجه مشكلة في ضبط المخدرات عبر الحدود لوقوعها في منطقة وسط بين دول الانتاج ودول الاستهلاك دون ان تكون هدفا رئيسيا لتجارها ومروجيها.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات والتهريب العقيد نزيه الشرايدة ان الاردن وفق التصنيفات العالمية يعتبر ممرا لا مستقرا لتجارة المخدرات وان عبور ٤٠٠ شاحنة يوميا عبر حدوده الشمالية يجعل من الصعوبة تفتيشها ليتم الاكتفاء بالتبليغات والمعلومات الواردة وعمليات التفتيش العشوائية. مشيرا الى ان السوق الاسرائيلية القريبة تعتبر الاكثر طلبا على المخدرات جراء عدد المدمنين فيها.

وحث العقيد الشرايدة مؤسسات الدولة الرسمية والشعبية العمل على تكثيف الجهد الوطني لمكافحة ومنع انتشار المخدرات. فيما قال ان ادارته لا تستطيع السيطرة على اكثر من ١٥ بالمائة من المخدرات الداخلة الى الاردن مما يستدعي تدخلا ومساهمة من الدوائر والمؤسسات الاخرى المعنية.

وحمل الشرايدة الصيدليات مسؤولية انتشار الحبوب المهدئة قائلاً ان ٧٠ بالمائة من الشباب يحصلون عليها عن طريق اطباء القطاع الخاص مما يتطلب احداث تشريعات يمكن بموجبها ان تسيطر السلطات المعنية على المشكلة وتعاقب المتورطين فيها.

ويوفر الاردن مراكز خاصة لمعالجة المدمنين مجاناً دون تعريضهم للعقوبة ومؤخراً انشأت وزارة الصحة مركزاً حديثاً لهذه الغاية يستوعب اعدادا كبيرة من المدمنين.

وتشير الاحصائيات الاردنية الى ان كمية المخدرات المضبوطة العام الماضي بلغت ١٢٣٨كغم من الهيروين والحشيش والكوكايين والافيون والعقاقير المخدرة حوالي ثلاثة ملايين حبة تورط بها ١٦٠٠ شخص من المتعاملين والمضبوطين والمروجين.

ويعاقب القانون الاردني بالحبس لمدة خمسة عشر عاما للتجار والمستوردين للمخدرات، فيما تصل العقوبة للاعدام في حال مقاومة رجال الامن.

# تصدير ملح صناعي بقيمة ٣,٨ مليون دولار

■ قالت شركة ملح الصافي الاردني انها ستصدر بموجب عقد ابرمته مع شركة شان الروسية ملحا صناعيا بقيمة ٣,٨ مليون دولار.

وهذا هو العقد الثاني الذي تبرمه الشركة لتصدير انتاجها فقد سبق وان وقعت عقدا في اواخر تشرين الثاني الماضي لتصدير ما قيمته ٤,٢٥ دولار لتركيا.

# حوادث

■ عثرت اجهزة الامن الاردنية مؤخراً على سيدة في العقد الثالث من العمر مشنوقة في باحة احد المنازل بالعاصمة.

وافادت التحقيقات الاولية ان المجني عليها ربطت من العنق بحبل بلاستيكي ينتهي في اعلى سلم حديدي موصول لسطح المنزل وقام الجاني بدفعها لاسفل حيث تعلقت في الهواء.

### البقاء لله

■ عمان: سليم عوض القريوتي. ابراهيم محمد الخضور. امنة فلاح فياض، صفية محمود الكسواني، ثريا محمود البرغوثي - اربد: تيسير راشد الفلكي. سلوى سعيد الجمل. محمد حسن محافظة. صبيحة محمد ابو سالم - عين الباشا: حسن محمد درسية - دير علا: عقاب رضوان الشريف - الصريح: زها عواد مرجي - الزرقاء: فاطمة عبدالرحيم الجراروة. ياسين راغب ابو غضيب - السلط: حنيفة سليمان الدباس - جرش: عماد توفيق ابو الرب.



## وزارة الأوقاف والارشاد تعلن عن تعليمات الحج لهذا العام

# الرسوم ٢٣٠٠ ريال سعودي للمسافرين جواً و ٢٠٧ ريالات للمسافرين براً

■ صنعاء - الاتحاد:

■ اعلنت وزارة الاوقاف والارشاد اليمنية عن التعليمات الخاصة بأداء فريضة الحج للعام الهجري الحالي ١٤١٨هـ وتضمنت فتح مراكز تسجيل في أمانة العاصمة صنعاء ومحافظات عدن وتعز والمكلا وسيؤون والحديدة وصعدة وضرورة اصطحاب المرأة التي ترغب في أداء الفريضة لمحرم يكون من أحد اقاربها الشرعيين وحددت التعليمات فترة التسجيل والحصول على الكرت الصحي وتذكرة السفر واستخراج جواز الحج ابتداء من ٦ شوال وحتى نهاية شوال..

وأشار الى ان جميع المراكز سوف تغلق باب التسجيل بعد هذا الموعد حتى تتمكن الوزارة من القيام بترتيب المساكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتنسيق مع الجهات المختصة السعودية لتوفير بقية الخدمات.

ودعت التعليمات كل حاج يعتزم السفر جواً الالتزام بتحديد موعد سفره من اليمن وكذا تحديد عودته من الاراضي المقدسة على تذكرة السفر والتقيد التام بتلك المواعيد حيث سيترتب على ذلك عملية الاستقبال والتفويج وتجنب الحاج العديد من المشاكل.

وأكدت ان وزارة الاوقاف والارشاد اليمنية حرصت هذا العام على اختيار مساكن ممتازة وبتكلفة مناسبة ومعقولة في كل من مكة والمدينة المنورة إلى جانب ان الوزارة ستقوم بالاشراف على جميع الخدمات المتعلقة بالتسكين والتعقيد بين المشاعر وغيره ولذلك فان التكاليف المالية اللازمة على كل حاج مقابل اجور سكن مكة والمدينة وخدمات وأجور النقل بين المشاعر وكذلك أجور الخيمة بمنى وعرفات ستكون بالنسبة للحجاج المسافرين جواً ٢٣٠٠ ريال سعودي و ٢٠٧٠ ريالاً سعودياً للمسافرين براً ونصف القيمة بالنسبة لمن هم بين سن السابعة وحتى الخامسة عشرة اضافة الى مبلغ ٥٠٠ ريال سعودي مقابل ضمانة عودة يتم ايداعها في السفارة السعودية بصنعاء وتسترجع للحاج عند عودته.

وبالنسبة للمقيمين في اليمن ويرغبون في أداء الفريضة فقد حددت التعليمات ضرورة الحصول على خطاب من سفاراتهم وصورة للاقامة اضافة الى خطاب من جهة العمل وذلك لغرض الحصول على تأشيرة حج من سفارة المملكة العربية السعودية بصنعاء.

# ٦٢٣,٥ مليون ريال لتنفيذ مشاريع استثمارية هذا العام

■ صنعاء - الاتحاد:

■ تقوم وزارة الاوقاف والارشاد حالياً بتنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية بتمويل ذاتي من الوزارة منها مشروع بناء ١٥ فيلا مكونة من دورين في مدينة عدن وقد شارف العمل فيها على الانتهاء وتبلغ تكلفتها اكثر من ١٥٠ مليون ريال.

وقال وكيل وزارة الاوقاف والارشاد محمد يحي حاجب هناك مشاريع اخرى يجري تنفيذها بالمشاركة مع بعض المستثمرين مثل المشروع التجاري في منطقة المنصورة سيخصص عائده للصرف علي المقابر وتحسين اوضاعها اضافة الى ان هناك مشروعا سياحيا آخر في منطقة الغدير وهو عبارة عن منتجع سياحي الى جانب بعض المشاريع الخدمية التي انشئت وساهمت فيها الحضارة سواء من جانب صيانة بعض المساجد أو ترميم وتسوير عدد من المقابر.

وأكد بأن هناك عددا من المشاريع المقترح تنفيذها في عدد من المحافظات مثل محافظة عدن واب وذمار وصنعاء ومن تلك المشاريع انشاء مجمع تجاري في منطقة منبح وآخر على خط المطار وعدد من المعارض التجارية في الخط الدائري بصنعاء.

وتبلغ تكلفة هذه المشاريع ٦٢٣ مليونا و ٥٠٠الف ريال وتتراوح الفترة الزمنية لتنفيذها من سنة الى ٣ سنوات.

وهناك مشاريع مشابهة يجري تنفيذها في محافظات اخرى مثل مبنى السوق المركزي في يريم والمبنى التجاري السكني في دمت بمحافظ آب. كما يجري العمل في مشروع المركز التجاري بمدينة سيئون في حضرموت.

واوضح بأن هناك عددا من المشاريع التي انتهى العمل فيها وسيتم افتتاحها خلال الفترة القصيرة القادمة مثل مشروع الشاليهات ذات النظام الفندقي في منطقة دمت وعدد من المحال التجارية وقد بدأ العمل في هذا المشروع منذ خمس سنوات وانتهى العمل فيه مؤخرا ويتكون من ٥٦ غرفة و ٥٦ محلا تجاريا. وهناك مشروع آخر تم استكمال بنائه في صنعاء القديمة ويتمثل في اعادة بناء «سمسرة البوعاني» التي روعي فيها الحفاظ على الطابع والنمط المعماري القديم الى جانب ادخال بعض الانماط التحديثية وقد بلغت تكلفة المشروع الذي يشارك فيه مع الوزارة احد المستثمرين ٢٦ مليون ريال.

وقال محمد حاجب ان الوزارة تحرص حاليا على ايجاد آلية جديدة للتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية من خلال الحصول على بعض التسهيلات والتمويل لبعض المشاريع وقد بدأنا في اجراء المراسلات مع البنك في اعقاب اللقاء الذي تم بين وزير الاوقاف والارشاد فضيلة احمد مرر الشامسي ورئيس البنك الاسلامي الذي عقد في جاكارتا مؤخرا ونتمنى ان نتوصل بالتعاون مع البنك الاسلامي في جدة والبنوك الاسلامية العاملة داخل البلاد ورجال المال والاعمال الى خلق نوع من الاستثمار المشترك سواء من خلال مشاركة الوزارة بالارض أو الدخول بالمساهمة بالبناء والارض.

واوضح بأن مؤتمر رجال الاعمال الذي انعقد مؤخرا في عدن قد ركز بشكل اساسي على تنشيط العمل في المنطقة الحرة بعدن والترويج لها وجذب الاستثمارات اليها وقال نحن نتمنى ان يكون لنا دور فعال في قضية المنطقة الحرة خاصة اذا علمنا بأن كثيرا من اراضي الاوقاف موجودة حاليا بوثائق صحيحة ضمن اطار المنطقة الحرة وان وزارة الاوقاف لديها من ساحات واسعة من الاراضي تقع شرق المحطة الكهروحرارية في منطقة الحسوة ونحن نسعى للتنسيق والتفاهم مع الاخوة في المنطقة الحرة حول كيفية الاستغلال الأمثل لهذه الاراضي ضمن خطط وبرامج المنطقة الحرة وسيبدأ العمل بهذا الشأن ان شاء الله خلال الفترة القليلة القادمة بعد ان نكون قد حصلنا على المخطط العام لحدود المنطقة الحرة.

# ٢,٥ مليون دولار تكلفة مشاريع في شبوة بمساهمة هولندية

■ صنعاء - الاتحاد:

■ تساهم حكومة المملكة الهولندية عبر برنامج «تانس» للتنمية في تمويل عدد من المشاريع الخدماتية التي تنفذ بدعم من السلطة المحلية ومشاركة السكان في محافظة شبوة خلال العام الحالي تمثل في المساهمة ببناء مدرستين اساسيتين للفتيات وبناء مركز صحي وثلاث وحدات صحية وترميم بعض المدارس والمساعدة في تجهيز بعض المستشفيات واصلاح وتشغيل عدد من مشاريع المياه والصرف الصحي ووضع دفاعات لحماية القرى والتربة والسواقي والآبار في وادي هدى ووادي جردان.

وقد تم تحديد هذه المساهمة خلال العام الحالي ٩٨ بمبلغ ١٠ ملايين جلدر هولندي (مايعادل ٢,٥ مليون دولار) وهو مايشكل نحو ٧٠٪ من التكلفة الاجمالية لاقامة هذه المشاريع.

أعلن ذلك مدير عام التخطيط والتنمية في محافظة شبوة محمد علي البعسي وقال ان الحكومة الهولندية وافقت على برنامج مدته ثلاثة سنوات يبدأ من هذا العام وينتهي في عام ٢٠٠٠ تساهم بموجبه في تنفيذ عدد من المشاريع في مجالات التربية والتعليم والصحة العامة والمياه والصرف الصحي وتنمية المرأة الريفية في المحافظة والزراعة والري.

وذكر ان الحكومة الهولندية كان لها اسهام طيب ومشكورين في تمويل نفقات المشروع الطارئ لمجابهة اضرار السيول الذي يسير العمل فيه حتى الآن في عدد من المحافظات كما اسهمت بشكل فعال في تمويل مشروع اعادة اصلاح وترميم وتشغيل مشاريع مياه الشرب الاهلية التي تعرضت لأضرار جسيمة من جراء هطول الامطار وتدفق السيول الجارفة التي شهدتها المحافظة في صيف عام ٩٦ والذي نفذ عبر منظمة «كير - يمن» الى جانب اسهامها في تأهيل وتدريب عدد من العاملين في مجال التخطيط والاحصاء في مجال الصيانة والتشغيل لمشاريع المياه والكهرباء والأمومة والطفولة.. الخ.

# مليار و ٢٦٥ مليون ريال لبناء موانئ للصيد في الخوخة والحديدة

■ التقى محافظ محافظة الحديدة محمد حاتم الخاوي بممثلي الصيادين من جميع مديريات المحافظة والمدن الساحلية وتركز الاجتماع للوقوف امام قضايا الصيادين والصعوبات التي تواجههم والمشاكل التي تعرقل عملهم جراء عملية الهدم والتخريب التي تقوم بها سفن الصيد الاجنبية التي تقوم بعمليات جرف لكل الاحياء البحرية.

وأكد الاجتماع على اهمية التدخل من قبل القيادة السياسية والحكومة لوقف هذه الاعمال التي تهدد مستقبل الثروة السمكية في اليمن بالانقراض.

وقد أشار محافظة الحديدة ان الدولة اعتمدت للعامين ٩٨/٩٩ مبلغ مليار و ٢٦٥ مليون ريال لبناء موانئ للصيد في الخوخة والحديدة وبعض المناطق الاخرى وتوزيع ١٠٠ قارب صيد لتعويض بعض الصيادين المتضررين.

وكان عدد من المسؤولين قد استعرضوا في الاجتماع الجهود المبذولة للتغلب على مشاكل الصيادين والاجراءات المتخذة ضد السفن الاجنبية التي تقوم بأعمال القرصنة في المياه الاقليمية اليمنية.

عن «البعث» السورية

## سوريا

# الإعلان عن شروط بعثات الإيفاد الدراسي

■ أعلنت وزارة التعليم العالي عن بعثات دراسية لمرحلتي الدراسة الجامعية الاولى والدراسات العليا للايفاد بموجبها داخليا وخارجيا للعام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩ يتم الايفاد الخارجي للطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية أو الدرجة الجامعية الاولى او شهادة الماجستير لتحضير الاختصاصات النادرة والتي لا تتوافر في الجامعات السورية بينما يقتصر الايفاد الداخلي على الحاصلين على درجة الاجازة الجامعية والماجستير. وشملت البعثات لهذا العام ٣٣٢ اختصاصا يرشح لها ٣٤٤ طالبا وطالبة للدراسات العليا و٩٢ طالبا وطالبة للحصول على الدرجة الجامعية الاولى.

واشترطت الوزارة ألا يتجاوز عمر المتقدم ٢٢ عاما لحملة الشهادة الثانوية و٢٤ عاما لحملة المعاهد المتوسطة وألا يقل عن ٢٨ عاما لحملة الاجازة الجامعية الاولى وعن ٣٠ عاما لحملة شهادة الطب البشري و٣١ عاما لحملة الماجستير و٣٢ عاما بالنسبة لحملة الماجستير في الطب البشري.

كما اشترطت الوزارة ان يكون الطالب حاصلا على معدل عام لا يقل عن ٦٥٪ لحملة شهادة المعاهد المتوسطة وعن ٦٠٪ بالنسبة لحملة الشهادة الثانوية والاجازة الجامعية ويستثنى من شرط المعدل بعثات التربية الرياضية والموسيقا والفنون الجميلة حيث يقبل اصحاب معدل ٥٥٪ في الشهادة الثانوية و٦٠٪ للمعاهد المتوسطة بعد ان يخضع المتقدم لاختبار تجربة لجان مختصة تشكل لهذا الغرض.

وتعطي الافضلية في القبول لبعثات الدكتوراه لحملة الماجستير ثم لحملة ديلوم الدراسات العليا ممن حازوا على معدل ٧٠٪ في ديلوم الدراسات العليا أو الماجستير والا يقل معدله عن ٦٥٪ في الاجازة الجامعية.

وأوضحت الوزارة انه يمكن للراغبين التقدم بطلباتهم بعد الاطلاع على الاوراق الثبوتية المطلوبة في لوحة العلانات بمبنى الوزارة وذلك اعتبارا من ١٩٩٨/١/٢٦ وحتى ١٩٩٨/٢/٢١.

# تنفيذ مشاريع انارة بطول ٤٨ كم بدرعا

■ شهدت مدن محافظة درعا العام الماضي تنفيذ مشاريع خدمية متميزة واعطيت مشاريع الطرق الاولوية بتوجيه من الدكتور وليد عثمان محافظ درعا في اجتماع عقده رؤساء مجالس المدن والبلدات والبلديات واعتبار العام الماضي عام الطرق الى جانب الانارة ومياه الشرب والابنية المدرسية والصحة والصرف الصحي.

فقد نفذ في مجالس المدن تعبيد وتزفيت طرق بطول ٧٢ كم وفي مجالس البلدات ٣٨ كم وفي مجال عمل البلديات ٦٧ كم ومداخل للمدن والبلدات والبلديات بطول ٢٧ كم.

ونفذت مديرية الخدمات من جانبها في اطار الموازنتين الاستثمارية والمستقلة ومن الاعتمادات المركزية ٢٢٥ كم من الطرق بين المدن والبلدات والبلديات منها ٧٥ كم من كامل المجبول الاسفلتي و١٣٢ كم صيانة بالمجبول الاسفلتي و١٠ كم كتعبيد اقتصادي و٨ كم تأسيسا لطرق جديدة كما تم تنفيذ ١١٥ كم من الطرق المركزية على نفقة وزارة المواصلات بين اكساء وتعريض وتحسين جوانب وتأسيس لطرق ملحة.

وأعطيت الاولوية في الطرق المركزية للدولية والسياحة واصبحت المحافظة تنعم بشبكة طرق واسعة وبأفضل المواصفات الفنية تترجم دعم ورعاية السيد الرئيس حافظ الاسد وتوجيهاته بتوفير افضل الخدمات للمواطنين في جميع تجمعاتهم السكانية على ساحة الوطن.

وتم تنفيذ خطوط انارة حديثة لمداخل مدن وبلدات المحافظة خلال العام نفسه بطول ٤٨ كم شملت مدن وبلدات درعا وبصرى والمسيفرة وعتمان والنعيمة وابطع وصيدا والصنمين والحارة وغباغب والشيخ مسكين وكحيل والسهوة والشجرة وطريق المزيرب السياحي باتجاه طفس ومدخل زيزون السياحي على ضفة وادي اليرموك واستبدال وتحديث انارة مدخل درعا الغربي حتى جسر وادي الذيدي اضافة الى انارة الطرق المؤدية الى المدن والبلدات ومدخل صيدا حتى الجسر القائم على طريق الاوتوستراد الدولي.

وانجزت انارة مداخل مدينة درعا من الجهات الاربع بانارة حديثة مع الجزر المنصة للمداخل الى جانب خطوط الانارة التي غطت التوسع السكاني في مدن وبلدات وقرى المحافظة وانارة الحدائق العامة والتي بلغت مساحتها ٣١ الف م٢.

# كشف تزوير ١٠٠ وثيقة سيارة زراعية بالرقة

■ تمت إحالة مجموعة من ٥ اشخاص لاقدامهم على تزوير وثائق السيارات الشاحنة الصغيرة الزراعية الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

وقال العقيد تيسير الخطيب رئيس فرع الأمن الجنائي بالرقة انه بناء على تكليف السيد محمد احمد نفاخ محافظ الرقة بالكشف عن مرتكبي تزوير لوثيقة سيارة زراعية وبالمتابعة من السيد العميد عبدالحميد الصباغ قائد شرطة الرقة تمكن من الاستدلال على مرتكبي التزوير وهم «م. ج - ع ش - ع. ع - ع خ - ح ر» وثلاثة منهم موظفون في مديرية النقل والزراعة وغرفة الزراعة وبالتحقيق معهم اعترف المدعو ع. خ حاليا متقاعد كان رئيسا لديوان المزارعة وقام بتزوير أختام المديرية بنسخة أخرى لا تكتشف الا بتدقيق النسر في دائرة الختم حيث في النسخة المزورة مقلوب وهو قام بالتعاون مع كل من ع ع - ح ر - م ح» كان في موقع عمله لتسهيل ذلك وكان يقوم ببيع الوثائق المدعو «ع ش» معقب معاملات لقاء مبالغ مادية وأقر الجميع بالتزوير لأكثر من ١٠٠ وثيقة سيارة زراعية.

وقد أكد المهندس صالح الحايك معاون مدير الزراعة لشؤون التخطيط والاحصاء ان المديرة قد اتخذت اجراءات مشددة لمنع تكرار مثل هذه الحالة وفي مقدمة ذلك التنسيق مع مديرية النقل بالرقة لاجراء مطابقة مستمرة للشهادات والوثائق واعادة تدقيق جميع الوثائق الممنوحة.

# بدء المرحلة الاولى من الصرف الصحي لمدينة الرقة

■ باشر فرع مؤسسة الانشاءات العسكرية بالرقة في تنفيذ مشروع المرحلة الاولى من الصرف الصحي لمدينة الرقة والتي تشمل كلا من حي تشرين «الرميلة» وحي المأمون «المشلب» وبكلفة عقدية تبلغ أكثر من ١٤٠ مليون ليرة سورية.

وقد أكد السيد محمد احمد نفاخ محافظ الرقة ان ادراج هذا المشروع الحيوي والهام لمدينة الرقة حاضرا ومستقبلا في الخطة العامة للدولة يعتبر عطاء كبيرا من السيد الرئيس حافظ الأسد لمحافظة الرقة وتنفيذا لتوجيهه الكريم في توفير مستلزمات الانطلاق في تنفيذ هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه وفقا للدراسات الاولية التي اعدتها الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية أكثر من مليارين وستمائة مليون ليرة سورية. ونوه بالاهتمام الحكومي بالمشروع وخاصة من السيد المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء لما يشكله من طموح كبير لمدينة الرقة واحد المرتكزات الاساسية في معالجة ظاهرة ارتفاع منسوب المياه الجوفية فيها.

وتشمل أعمال المرحلة الاولى التي تبلغ اطوال شبكاتها ٢٨ كم حي تشرين المخالف وحي المأمون المخالف ايضا بعد ان تم تشميلها بالمخطط التنظيمي الذي صدر بصيغته النهائية وفتحت الشوارع الملحوظة فيه في الحين المذكورين تمهيدا لتنفيذ المشروع وتخديمها.

# السفارات السورية تعتزم الترويج للصناعات المحلية

■ طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية من اتحاد غرف التجارة السورية موافاتها بقوائم تتضمن أهم السلع المعدة للتصدير من انتاج الشركات والمؤسسات التابعة له نوعا وقيما وكما.

وأوضحت الوزارة ان كثيرا من السفارات السورية في الخارج تطلب تزويدها بقوائم السلع السورية المعدة للتصدير وأسماء السادة المصدرين للترويج لها.

# مجمع سياحي جديد بدمشق

■ انطلاقا من أهمية الاستثمارات السياحية العربية والحاجة لدخول شركات ادارة فندقية جديدة للمنافسة وزيادة الطاقة الاستيعابية تأسست الشركة السورية السعودية للاستثمارات السياحية في دمشق حصة الجانب السوري ٣٥٪ والجانب السعودي ٦٥٪ وذلك لتأسيس وانشاء وتجهيز فندق دولي خمس نجوم بادارة شركة «فور سيزمز» الدولية.

يتألف الفندق من كتلة بناء أولى تحتوي على ٢٤٢ غرفة وجناحا وقاعة كبيرة متعددة الاستعمالات تتسع لأكثر من الف شخص ونلد رياضي والعديد من المطاعم والفعاليات السياحية المتممة للفندق.

أما الكتلة الثانية فتتضمن عدة مطاعم متخصصة مع ثلاثة طوابق وعدد من الشقق المفروشة بحيث تؤلف كلتا الكتلتين مشروعا سياحيا متكاملا.

ومن الجدير ذكره ان رأسمال الشركة والذي يعتبر القيمة التقديرية للمشروع كاملا يبلغ ٩٥ مليون دولار منها قيمة الانشاء والتجهيز ٦٢ مليون دولار.

**البقاء لله**

■ محمد منير محمود الطبال - دمشق، قادرية بنيان - دمشق، ابراهيم علي بدره - بانياس.

## المغرب

# غداً إحصاء وطني جديد حول مستوى معيشة الأسر

■ من المقرر أن تشرع وزارة السكان المغربية إبتداء يوم غد في إنجاز إحصاء وطني جديد حول مستوى معيشة الأسر في المغرب سيستغرق سنة كاملة وخصصت له ميزانية قدرها ٢١ مليون درهم مغربي ، كما سيعبأ له ٢٧ مراقبا و ٨١ محققا ١٢ موجها و ٣٠ سيارة .

ويهدف هذا الإحصاء الذي تشرف عليه مديرية الإحصاء وسيشمل عينة من ٥١٨٤ عائلة تمثل كل الفئات الإجتماعية والإقتصادية بكل أقاليم المغرب . الى جمع معلومات تمكن من وصف مفصل ودقيق لمستوى المعيشة وتكوين قاعدة من المعطيات تساعد على تحديد إستراتيجية تمكن من إدماج إجتماعي أفضل للأسر ذات الدخل المحدود في مسلسل التنمية. وقال رئيس قسم الأبحاث الميدانية حول الأسر بمديرية الإحصاء المغربية أن هذا الإحصاء الجديد ، سيمكن من فهم إتساع الفوارق بين الفئات الإجتماعية من جهة وجهات البلاد من جهة أخرى وكذلك تحديد مميزات الفئات الأكثر فقرا التي يتعين أن تتوجه إليها مساعدة الدولة. مضيفا أن هذه العملية ستمكن أيضا من تحديد وتحليل سلسلة من المؤشرات السوسيو إقتصادية التي من شأنها أن تساعد مختلف المنظمات والوزارات على اتخاذ قرارات مبنية على أسس صحيح.

# بحث خطوات الإغلاق التدريجي لمناجم جرادة وتفاعلاتها الاجتماعية

■ قال السيد إدريس بنهيمة وزير النقل والملاحة التجارية والسياحة والطاقة والمعادن المغربي خلال إجتماع عقدته مؤخرا اللجنة الفرعية المكلفة بالملف الإجتماعي لمناجم جرادة للفحم الحجري أنه ينبغي ألا يتم الربط بين الإغلاق التدريجي للمنجم وبين إنجاز برامج التمويل . مضيفا أنه سيتم إيلاء الإهتمام لكافة عمليات إعادة الإدماج التي يمكن إنجازها في إطار الخطط الإجتماعية وإحداث مقاولات صغرى ومتوسطة ودعم المكتب الوطني للكهرباء.

وأبرز السيد بنهيمة من جهة أخرى الجهود التي يبذلها المكتب الوطني المغربي للكهرباء من أجل إعادة إنطلاق المجموعة رقم ١ بعد صيانة وإصلاح العمل على مستوى المجموعة رقم ١ مما يمكن معه إستيعاب المخزون من الفحم الحجري وتغطية أجور عمال شركة مفاحم المغرب.

وذكرت مصادر مطلعة أن العديد من الأجوبة المقدمة من طرف المسؤولين ردا على المقترحات النقابية تستجيب للتطلعات النقابية من حيث ضمان أداء الأجور والعلاوات وفق الإمكانات المالية والحفاظ على المكتسبات الإجتماعية للعاملين وتفويت المساكن بأسعار رمزية وتحمل تكاليف متأخرات الصناديق الإجتماعية. مشيرة الى أنه بدا من الضروري إجراء تقييم أكثر دقة فيما يتعلق ببعض النقاط الأخرى ولاسيما منها تلك التي تتعلق بمستوى التعويض. مضيفة أنه تم الإتفاق على إبلاغ النقابات فحوى مجموع الأجوبة يوم الثاني من فبراير المقبل قبل أن يعقد آخر إجتماع بهذا الخصوص يوم الخامس من الشهر ذاته. ويذكر أن اللجنة الفرعية تتشكل من ممثلين عن القطاعات الوزارية المعنية ومسؤولي مفاحم المغرب إضافة الى ممثلي النقابات.

# تقديم سلفيات جديدة للمزارعين بإقليم بركان

■ قال مدير الصندوق الإقليمي للقرض الزراعي بإقليم بركان (شرق المغرب) أن هذه المؤسسة قدمت سلفيات جديدة خلال الموسم الحالي قدرت قيمتها بحوالي ٣٦ مليون درهم مغربي لتمويل العمليات الزراعية والصناعة الزراعية والسكن في المناطق الريفية والتجارة الزراعية.

وأضاف المسؤول أنه طبقا للتوجيهات الحكومية في مجال إعادة جدولة ديون المزارعين إستفاد ١٩١ مزارعا من هذه العملية التي تم تمديد فترة صلاحيتها الى نهاية شهر فبراير المقبل.

من جانب آخر بحث الإجتماع الشهري لإقليم بركان تقييم الموسم الزراعي على صعيد المكتب الإقليمي للإستثمار الزراعي لبركان. وفي هذا الإطار أكدت مصادر مسؤولة أن الموسم الزراعي بالمنطقة يدعو الى الارتياح «خاصة وأن ٨١٪ من النباتات تعتبر في حالة جيدة و١٩٪ متوسطة» مضيفة أن مخزون مياه سد محمد الخامس بلغ الى غاية ٢٣ يناير الجاري أكثر من ٣٦٧ مليون متر مكعب «الأمر الذي سيساعد على برمجة أنواع مختلفة من الخضر والمزروعات». وبخصوص نشاط قطاع الحوامض ذكرت المصادر أنه تم تصدير زهاء ٦٦٣٢٥ طنا من منتوج الكلمنتين وذلك الى غاية ٢١ يناير الجاري الى أوروبا وكندا وروسيا والشرق الأوسط.

**البقاء لله**

■ (الدار البيضاء) محمد السقاط - مليكة متقي - حبيبة الرايس (مراكش) الحج الحبيب المحفوظي - (المحمدية) إسماعيل العكروش (خنيفرة) الرحالي عبدالقادر (البروج) زماني سلام (الجديدة) بوشعيب وراق (الرشيدية) حمدي مبارك (وادي زم) حلام المعطي (فاس) العربي البوطي - الفقير فاطنة (بركان) بنموسى إسماعيل.

# عفو ملكي بمناسبة عيد الفطر المبارك

■ أصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الفطر المبارك عفواً ملكيا يستفيد منه ٣٧٣ شخصا من المعتقلين والموجودين في حالة سراح والمحكوم عليهم من طرف محاكم مغربية.

وأوضح بيان لوزارة العدل المغربية أن العفو الملكي يشمل التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة ١٧٧ سجينا ، والعفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة ١٣٢ سجينا وتحويل السجن المؤبد الى المحدد لفائدة سجينين والعفو من العقوبة الحبسية لفائدة ١١ شخصا والعفو من الغرامة لفائدة ٥ أشخاص والعفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة ٣ أشخاص.

# تمويل عمليات التشجير محور اجتماع اللجنة التقنية لإقليم جرادة

■ بحث الإجتماع الذي عقدته مؤخراً اللجنة التقنية لإقليم جرادة الجوانب المختلفة المتعلقة بتمويل عمليات التشجير والإخلاف وإعادة التشجير. وخلال هذا الإجتماع قدم رئيس إدارة مصلحة المياه والغابات بوجدة إستعراضا للخطوط العريضة للقرار الوزاري الهادف الى خلق دينامكية جديدة للتشجير بالمغرب . والذي يتضمن «حث السكان بالمناطق لريفية والخواص والفئات المختلفة على المساهمة في تمويل عملية التشجير بجميع أنواع الأراضي بما في تلك الأملاك الغابوية».

وأوضح المسؤول أن العناصر التي جاء بها القرار الوزاري تتعلق على الخصوص بنوعين من الإعانات هما إعانات عينية وتمنح على شكل أشتال غابوية في حدود ٦٠٠٠ شتلة لكل مستفيد وإعانات مادية وتمنح لكل شخص ذاتي أو معنوي يريد أن يغرس أرضه بهدف إنتاج الخشب وتساوي هذه المساعدة ٣٠ في المئة من قيمة الأشغال بما فيها تهيئة التربة واقتناء الأشتال الغابوية والتشجير والصيانة خلال السنوات الأولى.

# منحتان من منظمة الجالية المغربية بأمريكا لطلاب جامعة محمد الخامس

■ قررت اللجنة الإدارية ل «منظمة الجالية المغربية بالولايات المتحدة الأمريكية» تخصيص منحتين سنويا قدر كل واحدة منهما ٥٠٠ دولار لفائدة الطلبة الجامعيين المغاربة الذين يتابعون دراستهم بجامعة محمد الخامس.

ويتكون ملف الترشيح لهاتين المنحتين حسب بيان للمنظمة من إثبات لجنسية المرشح المغربية بواسطة نسخة من البطاقة الوطنية أو شهادة الميلاد ،وشهادة التسجيل بالجامعة حيث يتابع المرشح دروسه وكشف لنقط الطالب ووثيقة رسمية تسلمها السلطات المحلية تشهد على أن الطالب لايملك إمكانيات تسمح له بمتابعة دروسه. كما يشترط في المرشح أن لاتكون له منحة أخرى خلال طلبه لمنحة من المنظمة وأن يقدم طلبا خطيا للحصول على المنحة وأن يصوغ موضوعاً في صفحتين على الأكثر مطبوعا على الآلة الكاتبة حول موضوع «طرق ووسائل تعزيز الصداقة بين الشعبين المغربي والأمريكي».




## لبنان

# كهرباء لبنان تعد بمعاودة قريبة للتيار بعد تأمين تفريغ باخرة «الفيول اويل»

■ بيروت - الاتحاد:

■ كشفت تصريحات بعض المسؤولين في وزارة النفط وشركة كهرباء لبنان النقاب وان بصورة غير مباشرة عن سبب التقنين القاسي في التيار الكهربائي خلال الايام الثلاثة الماضية، والذي تبين انه ناجم عن نقص حاد في مادة «الفيول اويل» خلافا لما اشاعته مصادر شركة الكهرباء عن ان التقنين ناجم عن «الطقس السيء» والضغط على الشبكة. واوضح مدير عام وزارة النفط نقولا نصر ان تشغيل المجموعات المتوقفة عن العمل في معمل الذوق الحراري سيتم فور افراغ احدى البواخر المحملة بـ ٣٠ الف طن من الفيول اويل على ان تعقبها خلال اليومين المقبلين باخرة ثانية محملة بـ ٢٧ الف طن من الفيول ايضا خصيصا لمعمل الذوق الحراري.

وقد سارعت مصادر كهرباء لبنان الى التوضيح بان المؤسسة ستعيد التغذية بالتيار الى ما كانت عليه قبل ايام نتيجة حلحلة ازمة «الفيول اويل» والتي كانت ناجمة عن خلاف بين وزارة الموارد المائية والكهربائية ووزارة المال حول الاعتمادات اللازمة للفيول.

وفيما يبدو ان معاودة التغذية بالطاقة الى سابق عهدها ستكون اشبه بجائزة ترضية لقاء معاودة اقرار مجلس النواب لمبلغ الـ ١٠٠ مليار ليرة لمصلحة مؤسسة الكهرباء بعد حذفها في لجنة المال والموازنة النيابية. فقد بدا ايضا ان الازمة التي يبدو انها انحسرت على مستوى «الفيول اويل» نشأت على جبهة مادة المازوت التي تشهد نقصا خصوصا في منطقة البقاع.

# إقرار مكننة صندوق الضمان والتدقيق الخارجي

■ بيروت - الاتحاد:

■ قرر مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تنفيذ المخطط التوجيهي العام لنظام المعلوماتية والمكننة في الصندوق ومشروع التدقيق الخارجي لاعماله في غضون اشهر ثلاثة.

اجتمع المجلس برئاسة وزير العمل اسعد حردان بصفته وزير الوصاية على الصندوق وصدر عنه البيان الآتي نصه:

«عقد مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جلسة ترأسها وزير العمل اسعد حردان وحضرها كل من رئيس المجلس الدكتور هيام ملاط والاعضاء عباس فرحات، غنيم الزغبي، احمد ستيتية، ياسر نعمة، نجيب تقي الدين، اديب ابو حبيب اضافة الى المدير العام للصندوق عبد الحليم حريبي ومفوض الحكومة رتيب صليبا وعضو اللجنة الفنية رفيق سلامة ومستشاري الوزير جمال فلخوري وسمير عون للبحث في موضوعي المخطط التوجيهي العام لنظام المعلوماتية والمكننة في الصندوق والتدقيق الخارجي في اعماله (AUDIT).

وبعد عرض المراحل التي مر بها هذان الموضوعان وتداولهما اتخذ المجلس قراراً بالاجماع بتنفيذ هذين المشروعين في مهلة اقصاها اشهر ثلاثة عن طريق استدراج العروض من الشركات والمؤسسات المحلية والعالمية المؤهلة بعد استبعاد اي شكل من اشكال الاتفاق بالتراضي».

# فئران الحقل تفتك بأحراج عكار

■ بيروت - الاتحاد:

■ ناشد مزارعو عكار وزارة الزراعة التحرك الفوري لانقاذ احراج الزيتون واللوز ومواسم الحبوب من فئران الحقل التي فتكت بقسم كبير منها. وطالبوا بإرسال خبراء لمعاينة الاضرار ومدهم بالسموم اللازمة لمكافحة هذه الآفة.

وقالت مصادر الوزارة ان رش المبيدات لمكافحة فئران الحقل كان يجب ان يتم قبل نحو شهر من الآن، وخصوصا في ما يتعلق بالحبوب، غير ان تأمين الادوية اللازمة تأخر لعدم اجراء المناقصة لشرائها. ولفتت المصادر الى ان موجة الصقيع والثلوج الاخيرة التي ضربت المنطقة حدت من الخسائر لانها قضت على عدد كبير من الفئران.

### «الاتحاد الاسبوعي» يحاور عباس زكي رئيس لجنة الطوارىء في السلطة الفلسطينية

# اسرائيل تتعامل مع العملية السلمية كهدنة مؤقتة لتكريس الاحتلال وتهديد دول المنطقة كافة

عباس زكي

نتائج لقاءات واشنطن شكلت صدمة للمراهنين على السلام



المجلس التشريعي.. استحقاقات المرحلة

**عمان - سنان شقديح:**

حذر مسؤول فلسطيني رفيع من ان اسرائيل تتعامل مع العملية السلمية كهدنة مؤقتة تكرس عبرها أمراً واقعاً في الاراضي المحتلة وتستعد لشن حرب شاملة ضد العرب عبر تكثيف وتطوير تسلحها خلالها. متهما اجهزتها الامنية ببث شائعات حول صحة الرئيس الفلسطيني بهدف حث من تريدهم ان يأخذوا موقعه على الاستعداد لذلك منذ الآن، ومؤكدا انه في حالة حدوث مكروه لعرفات فسيخلفه رئيس المجلس التشريعي لمدة شهرين ومن ثم تختار اللجنة المركزية لفتح من بين اعضائها مرشحا لخوض الانتخابات الرئاسية.

واتهم عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الطوارىء في السلطة الفلسطينية عباس زكي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتواطؤ مع مؤيدين له في الكونجرس الامريكي واللوبي اليهودي لاثارة ضجة حول (الفضائح العاطفية للرئيس الامريكي بيل كلينتون لصرف اهتمامه عن ممارسة اي ضغوط على نتنياهو خلال لقاءات واشنطن الاخيرة الامر الذي ساهم في فشلها.

ووصف زكي وهو ايضاً من اعضاء اللجنة المركزية لحركة (فتح) لقاءات واشنطن بأنها (شكلت صدمة للمراهنين على السلام في المنطقة. ودفعت باتجاه واحد هو محاولة تسريع اشعال الفتنة داخل الصف الفلسطيني، فيما كشف النقاب عن توجهه لتنشيط حركة (فتح) في الخارج، وعن تعديل وزاري بعد عيد الفطر تخفض فيه عدد الحقائب الوزارية مع مراعاة عنصر التخصص وتشكيل وزارات جديدة احداها لشؤون المعتقلين واخرى لمواجهة الاستيطان وثالثة لشؤون المجلس التشريعي.

وفيما يلي نص اللقاء الذي اجرته معه (الاتحاد) على هامش زيارة قام بها للعاصمة الاردنية عمان مؤخرا:

● بماذا تحكم على لقاءات واشنطن التي انتهت بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

●● تعتبر لقاءات واشنطن إحدى العلامات البارزة في شلل عملية السلام بعد ان جرت تحضيرات واسعة لها تمثلت باربع زيارات للمنطقة قام بها المنسق الامريكي للعملية السلمية دينس روس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، بالاضافة الى لقاءات مكثفة باوروبا، وكانت المفاجأة انه بعد كل ذلك وبعد ان تم ترحيل كافة الازمات والعقبات الى هذا اللقاء اخضع الرئيس كلينتون الى ما خضع له روس واولبرايت من تسويف وتأجيل واعذار اسرائيلية واهية تتلخص بالمطالبة (بالأمن المطلق) وذلك بعد ان تمكن نتنياهو وبدعم من متطرفين يهود في نيويورك ومن هم على شاكلتهم في الادارة الامريكية والكونجرس والاعضاء الجمهوريين فيه من فرض اجندته على كلنتون الذي بات عليه تسديد فواتير عجزه الداخلي فيما بدأ نتنياهو وبعيدا عن اللياقة والبروتوكول رحلته باستعراض للقوى تمثل بلقاءات مع خصوم كلينتون في الادارة لتفعيل عناصر الضغط عليه وتهييج انصاره في الكونجرس ليمارسوا الضغط الكفيل بفرض الاجندة الاسرائيلية على اللقاء.

وليس بصدفة ان تتزامن هذه اللقاءات مع التحقيق مع كلينتون بقضايا تتعلق بـ (فضائح اخلاقية) اصعب ما فيها انها المرة الاولى التي يتعرض فيها رئيس امريكي للتحقيق معه بتهم تحرش جنسي لفقتها له الاوساط المؤيدة للحكومة الاسرائيلية في اللوبي اليهودي والكونجرس بتواطؤ مباشر مع نتنياهو للحيلولة دون ممارسة دوره كرئيس للدولة الراعية للعملية السلمية وصرف انظاره الى قضاياه الداخلية، ومما يشير الى ذلك مشاركة موظفة يهودية في البيت الابيض، قالت ان كلينتون حرضها على عدم الادلاء بشهادتها وكان على علاقة عاطفية معها.

● هل يعني ذلك انكم تجدون مبرراً لعدم مقدرة كلينتون على فرض ضغوط على نتنياهو؟

●● نحن ما زلنا نرى ان الموقف الامريكي منحاز انحيازاً تاماً لاسرائيل. الا ان حجم الضغوط والملفات التي اعدها له اللوبي المؤيد للحكومة الاسرائيلية الحالية كانت كافية لأن تتماشى الادارة الامريكية مع السياسة الاسرائيلية لتعيدها الى ما كانت عليه قبل عملية السلام ومتحالفة تحالفا استراتيجيا مع اسرائيل. وان بدا ان هناك بعض المرونة الخجولة حول الموقف من الفلسطينيين.

● اذن انت تقيم نتائج لقاءات واشنطن بأنها فاشلة؟

●● شكلت نتائجها صدمة للمراهنين على عملية السلام بعد ان عاد نتنياهو منتشياً ومنتصراً ليعلن استمرار الاستيطان في القدس وخاصة في ابو غنيم والمضي قدماً في تهويد القدس الشرقية مع محاولات جادة للتسريع في اشعال نار الفتنة داخل الصف الفلسطيني، الامر الذي يضعنا امام ضرورة اعادة قراءة العملية السلمية برمتها.

● هل تحكم عليها صراحة بالفشل؟

●● فشلت قياساً بالمراهنات والتأجيل واللقاءات مع كلينتون لم يكن لها اي اثر بل كانت اشبه بلقاءات روس وكأن الازمات كافة لم ترحل اليه، وتركت الامور للتعامل معها عبر ادارة ازمة وليس كحل يضع حداً للصراع.

● وكيف تقيم الاستجابة الفلسطينية للدعاوى الاسرائيلية بشأن الميثاق الوطني وقيام الرئيس الفلسطيني بتسليم كلينتون رسالة تؤكد الغاء بنود فيه رغم انها الغيت مسبقا؟

●● بالنسبة للمبررات الاسرائيلية حول الامن فهي لا تنطلق من ضرورات امنية وانما يتم تكرارها لترسخ في ذهن الرأي العام العالمي بأننا مسؤولون عن الارهاب وبهدف ادخالنا ضمن دائرة التبعية المطلقة وترويضنا على الدور المعد لنا من قبل اسرائيل كأدوات تكميلية لاجهزة الأمن الاسرائيلية وهذا امر مرفوض ليس من قبل النخبة او الحرس الفلسطيني القديم وانما من كل المستويات.

وبشأن مطالبتهم بتعديل الميثاق ورغم تحفظي على ذلك خلال المؤتمر الوطني الاخير في ابريل ١٩٩٦ بحكم أن اسرائيل لا زالت تحتفظ بالوكالة اليهودية وصندوق الجباية اليهودي التي تنص وثائقها على ان ارض اسرائيل من الفرات الى النيل وتعتمد ايضا الاهداف الصهيونية في وثائق احزابها كافة فمن الاحرى ان تكون المطالبة مشتركة لتشمل الاحزاب الصهيونية والمتطرفة الاسرائيلية اذا كان المطلوب احداث اجراءات للاستقرار والسلام والامن في المنطقة وليس من اجل اخضاعنا للتعصب الاسرائيلي.

ورغم كل ذلك ولأننا دخلنا تسوية مجحفة وظالمة نتيجة اختلال ميزان القوى والوهن والضعف العربي واستبداد الجغرافيا بالعنصر الفلسطيني لم يكن امام القيادة سوى الاستجابة للمطلب الاسرائيلي بعد ان قدم حزب العمل صيغة يلغي خلالها اعتراضه على قيام دولة فلسطينية مقابل الغاء بنود تدعو الى ازالة اسرائيل في الميثاق وهذا ما حدث وارسلت لنا الادارة الامريكية عقب ذلك رسالة تهنئة، وبالمقابل نفاجأ الان بأن الادارة الامريكية ذاتها تبنت الطرح الاسرائيلي بهذا الشأن مستجيبة لسابقة اقرتها الحكومة الاسرائيلية لا تعترف بموجبها بالتزامات الحكومة السابقة بما يوضح اننا لا نتعامل مع دولة مستقرة في اسرائيل بل مع عصابات تتفاوض فيما بينها لتفرض ما تتوصل اليه علينا كاملاءات. وهذا امر نرفضه مهما بلغت حالة الضعف الفلسطيني والعربي وربما يشكل عامل ضغط علينا لتجاوز هذه الحالة.

## البديل

● وما البديل الذي تطرحه السلطة في اعقاب فشل لقاءات واشنطن؟

●● بما ان مجريات عملية السلام ونتائجها اصبحت واضحة ودون لبس او غموض باتجاه سيرنا نحو الهاوية في وقت تتقدم فيه اسرائيل بثبات نحو اهدافها بل وتؤكد ان الاتفاقات المبرمة معها اسقطت خيار المقاومة الفلسطينية وحق شعبنا في الدفاع عن نفسه بعد ان منحتها شرعية وجودها فوق ارضنا دون ان تلزمها بحقوقنا التاريخية بما فيها حق القيادة التي انسجمت مع مخططات التسوية في اقامة الدولة وبما ان حجم المصادرة للاراضي بلغ منذ اوسلو وحتى الآن ما يزيد عن ٣٦٠ الف دونم، وحجم الاستيطان تضاعف بما يشير الى ان اسرائيل اعتمدت ما اعتقد به رئيس وزرائها الاسبق اسحق شامير بشأن التفاوض لعشر سنوات يجري التعامل معها كهدنة لتكريس الاحتلال وسلب الارض وهو ما لم ينجحوا فيه في ظل الانتفاضة واستمرار نظرية العداء بل من خلال تعايش الضحية مع الجلاد كما هو جار الآن لذلك فالمطلوب حالياً هو ان يلتقي المعنيون بالوطن وليس الموظفين فيه لوضع خيارات استراتيجية عبر اعادة تقييم الامور دون اضاعة المزيد من الوقت وان يعلن عرفات بعد ذلك موقفا رسميا ينسجم مع موقف الجماهير الفلسطينية يوضح فيه الخطوط الحمراء وليس من الصعب على من اعطى للسلام اقصى ما لديه ولم يحصل على شيء ان يبدأ بالمكاشفة والمصارحة بما يكفل استمرار وتيرة النضال.

ولابد ايضا من اجتثاث كل ما من شأنه ان يولد الاحباط واليأس ليتماسك شعبنا مجددا وذلك ببرنامج لمحاربة الفساد ووضع صيغ للوحدة الوطنية الفاعلة وليس الشكلية خاصة واننا على مشارف قضايا حاسمة ابرزها المواجهة الشاملة والاستيطان، واللاجئون والدولة، والقدس، والسيادة وبما يخدم تطوير حالتنا الفلسطينية لاقامة اقوى الجسور مع محيطنا العربي والاسلامي بطريقة بعيدة عن مثالب الامس، خاصة بعد ان اتضح ان الاستهداف الفلسطيني هو مقدمة لاستهداف يشمل الدول العربية كافة وابرز دليل على ذلك بذل اسرائيل كل جهودها لمنع وقوف العراق مجدداً واستعادته لامكاناته والعمل على منع مصر وسوريا من الحصول على الاسلحة المتطورة، بالتزامن مع تطوير تكنولوجيا الحرب الاسرائيلية وبرامج الفضاء واستقدام الطائرات الحديثة بما يؤكد ان الهدف ليس ضرب الفلسطينيين والاعتداء عليهم بل تهديد دول المنطقة كافة، ولم يعد خافياً على احد حجم اطماع اسرائيل التي تستعد في فترة السلام عبر التسلح والمناورات والاحلاف لتنفيذ مخططاتها التوسعية مستقبلا.

## إحياء جبهة دول الطوق

● هل من خطوات محددة تدعون لها عربيا؟

●● نحن نطالب حالياً باحياء جبهة دول الطوق، وميثاق الدفاع العربي المشترك، وتفعيل دور جامعة الدول العربية ولسنا وحدنا من يطالب بذلك فهناك اجماع عربي متعاظم على ضرورة ومركزية ترتيب ادوات فعل عربية واضحة وعلمية بعيدة عن الارتجال والمزايدة، لانه لايجوز ان تبقى اللامبالاة والاهمال للتطورات الجارية في العالم مع الحفاظ في الوقت ذاته على الآليات القديمة الصدئة التي ادت الى الخسائر والتراجعات العربية الحالية. ويجب ان ندرك ايضا التحولات المستمرة في اوروبا، والصعود المتواصل للصين، وان نضع خطة للتعاطي مع الولايات المتحدة الامريكية الحليف الرئيسي لاسرائيل بعيداً عن التبعية والخوف والدونية في التعاطف معها حتى لو كانت دولة تقود العالم.

● اين تقف حركة (فتح) من هذه التطورات؟

●● كان احد اهم شروط (اوسلو) غير المعلنة عدم اعطاء شرعية تواصل (فتح) بل وتحويلها الى اداة ضمن اجهزة السلطة، لكن حركة (فتح) التي عاصرت عبر اربعين عاماً من التنظيم حياة المد والجزر استمر قلبها نابضاً والاغلبية من كوادرها في حمل رسالة في صورة اقرب ما تكون الى «القابضين على الجمر» ومع تراجع العملية السلمية بدأت (فتح) تبرز مجدداً لتضع فلسفتها الامنية والاقتصادية والسياسية والنقابية لتصبح واضحة الملامح على قسمات الشعب الفلسطيني مرة اخرى بعد ان تجاوزت محاولات استيعابها ضمن جغرافية محدودة أو سلطة وطنية لتعود مجدداً الى دائرة الفعل داخل الاراضي الفلسطينية كمقدمة لمعاودة الانطلاق خارجها في مخيمات ابناء شعبنا في الشتات وضمن توجه اقرته قيادتها.

● هل يعني هذا احتمال عودة (فتح) لتبني خيار الكفاح المسلح او الانتفاضة لمواجهة الفشل الذي يبدو حتى الان ان المسيرة السلمية آلت اليه؟

●● نحن لم نسقط أياً من خياراتنا وان كانت القيادة فضلت خيار السلام كطريق اقل تكلفة لتحقيق اهدافنا. وفي الوقت الذي لا يستطيع فيه احد ان يتحدث عن عودة لأي شكل من اشكال النضال السابقة الا ان الوضع الراهن يفتح المجال امام انفجار شامل يتوقف حجمه وشكله على الاجراء الاسرائيلي القادم. خاصة بعد ان اصبح من ذهبوا الى مسارب السلام الخادع اكثر الناس ندماً. وليس امامنا سوى الحفاظ على ذاتنا والعمل على تسريع حالة النهوض والصحوة العربية التي كلما كانت اسرع كلما تمكنت من الاحتفاظ بخلايا حية مناضلة تعمل ضمن دائرة وجود الاحتلال وتعطي نتائج لا تستطيع جيوش ان تعطيها بحكم انها داخل النسيج والتكوين الذي يؤثر على شريان حياة اسرائيل.

● يرى بعض المراقبين ان (فتح) بدأت بالانتقال نحو مواقع المعارضة خاصة بعد ان اقرت عدم مشاركة اعضاء اجهزة السلطة في مؤتمراتها العامة؟

●● الحقيقة اننا لم نستبعد اعضاء الاجهزة السيادية للسلطة (الاجهزة العسكرية) وانما حرصنا على مشاركتهم في المؤتمرات الفرعية لكن دون ان يرشحوا انفسهم فيها من منطلق فصل المهمات كما قمنا في ذات الوقت وضمن تقاليدنا التنظيمية بتخصيص نسب محددة لهم ضمن اطار المجلس الثوري وذلك تجنبا للفوضى ومن خلال تشكيل منظمات قاعدية للحركة داخل الكادر العسكري عبر جهاز التفويض السياسي، ولا يعني التخصيص او الفصل بين الكادرين المدني والعسكري وتجنب ازدواجية المهمة التقليل من قيمة اي كان ولكن ذلك يجيء ضمن توجهات المؤتمر العام السابق الذي اقر توسيع الديمقراطية في تكوين الهيئات القيادية عبر الانتخاب وتقليص التعيينات وهذا ما لا يمكن تطبيقه على الكادر العسكري.

● ولكن ذلك اغضب بعض القادة العسكريين وفي مقدمتهم رئيس جهاز الأمن الوقائي بالضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب؟

●● لا احبذ الحديث عن ذلك.

## صراع مبكر

● البعض فسر الخلافات بأنها بداية مبكرة للصراع على خلافة عرفات؟

●● اولاً اؤكد ان هناك فرقاً شاسعاً بين صناع المراحل واولاد المراحل. ونحن في فتح نتمتع بحكمة العقلاء واندفاع الشباب. ولن يكون اجماعنا الا على الخير.

● ولكن والاعمار بيد الله. وكل نفس ذائقة الموت؟

●● هذا وضع طبيعي لكن الطريقة التي طرح بها موضوع خلافته بالتزامن مع الشائعات حول صحته كانت مزعجة خاصة وان اسرائيل واعداء شعبنا يقفون خلفها لعدة اهداف ابرزها خلق جو من عدم الاستقرار كون عرفات صاحب اليد الطولى في كل شيء ومن منطلق الاعتقاد بأنه في حالة الحديث عن اوضاع استثنائية بشأن صحته يحدث اضطراب من منطلق غياب العمل المؤسسي، وايضا كانت هذه محاولة اسرائيلية لحث رجالاتها الذين ترغب بأن يكونوا خلفاء محتملين لعرفات بأن يستعدوا بكل الضمانات لاستلام زمام الحكم في فلسطين في مرحلة ما بعد عرفات، وايضا هي محاولة جديدة من اسرائيل لن تقدم شيئاً قبل ان تعرف مع من ستتعامل مستقبلاً في ظل حديثها عن صحة عرفات. وقد المح الى ذلك مسؤول اسرائيلي خلال اجتماع رسمي عقد معه.

وانا ومع انني ادعو لعرفات بطول العمر الا انني اؤكد ان الظروف القائمة في الاراضي الفلسطينية بعيدة كل البعد عما يشاع حول خلافة عرفات. واذكر هنا ان عرفات لم يأت الى سدة الحكم بانقلاب او على ظهر دبابة بل خضع لانتخابات من المجلس الوطني الذي يمثل عموم الشعب الفلسطيني. ومن الجماهير الفلسطينية خلال الانتخابات التشريعية كما ان هناك قوانين وتقاليد مقرة في حالة رحيله او حدوث مكروه له تتضمن ان يحل محله رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لمدة شهرين تجري بعدها انتخابات تطرح فيها اللجنة المركزية لحركة فتح مرشحاً من بين اعضائها لخوضها مع المتنافسين الاخرين، ومن يحظى بثقة الشعب هو من سيقوده والمحصنون بثقة الناس لن يحكموا بأضيق الحلقات مهما كانت مدعومة من اطراف خارجة عن ارادة الشعب.

واود ان اؤكد هنا انه لا خوف على عرفات في المرحلة الحالية لأنه بصحة جيدة مع تأكيدنا على ان الاعمار بيد الله عز وجل وانا متأكد اننا سنفاجىء العالم مرة اخرى لاننا نرفض التنافس على كراسي الحكم التي لن يحتلها طامعون او خارجون عن ارادة الناس.

ولا بد لي هنا ان اشير الى ان عرفات من عائلة معروفة بأنها معمرة.

● هل تتحمل (فتح) كونها حزباً حاكماً مسؤولية الفساد في اجهزة السلطة؟

●● علينا ان نفصل بين (فتح) وموظفي السلطة وهنا اشير الى ان اعضاء (فتح) في المجلس التشريعي الفلسطيني ويشكلون ٦٩ من اصل ٨٨ نائبا بينهم ٦ اعضاء في اللجنة المركزية و٢١ من المجلس الثوري هم الذين قادوا المطالبة بالاصلاح بعد ان بدأت الحالة تتدهور في ادارة السلطة، وبعد ان اصبحت سلطتنا وريثاً لمفاسد النظام العربي، وكان لنا وقفة جادة نتج عنها أربعة لقاءات مع الرئيس عرفات واتفق في اثرها على قيام عرفات باصدار اكثر من ٢٠٠ قانون اقرها المجلس مع اعطائه مهلة محددة لاقرار النظام الاساسي (الدستور المؤقت) بعد ان ابدت بعض الاوساط تحفظات عليه، وتم كذلك الحسم في موضوع تقارير الفساد واهدار المال العام باقراره احالة ملفات المتورطين فيها الى القضاء واعتماد سياسة الاصلاح الاداري بما يكفل الارتقاء باداء الادارة والاقتصاد والسياسة. كما فرضنا على الرئيس اجراء تغيير وزاري.

## معالم التغيير

● متى سيتم ذلك وما هي ابرز معالم هذا التغيير؟

●● ابلغنا الرئيس انه سيأخذ بعين الاعتبار التجربة الماضية للمجلس الوزاري واحتياجات ومتطلبات المصلحة العليا للوطن عبر توجيه لتخفيض عدد اعضاء المجلس الوزاري عبر دمج بعض الوزارات وتوفير عنصر التخصص، وتشكيل وزارات جديدة احداها لشؤون المعتقلين واخرى لمواجهة الاستيطان وثالثة لشؤون المجلس التشريعي وتنسيق علاقته مع السلطة التنفيذية، وفي اعتقادي ان ذلك بداية لعودة العلاقة بين السلطتين الى وضعها الصحيح.

● وكيف سيكون موقفكم اذا اشرك عرفات في التشكيلة القادمة بعض المسؤولين المتورطين في قضايا الفساد؟

●● حال اجراء التغيير الوزاري والاعلان عنه ستكرم السلطة او تهان. لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ولن يكون من السهل هذه المرة تمرير اي جثة من وزراء الفساد على حساب الوطن والشعب والنخبة.

● كيف تقيم اداء الطاقم التفاوضي الفلسطيني؟

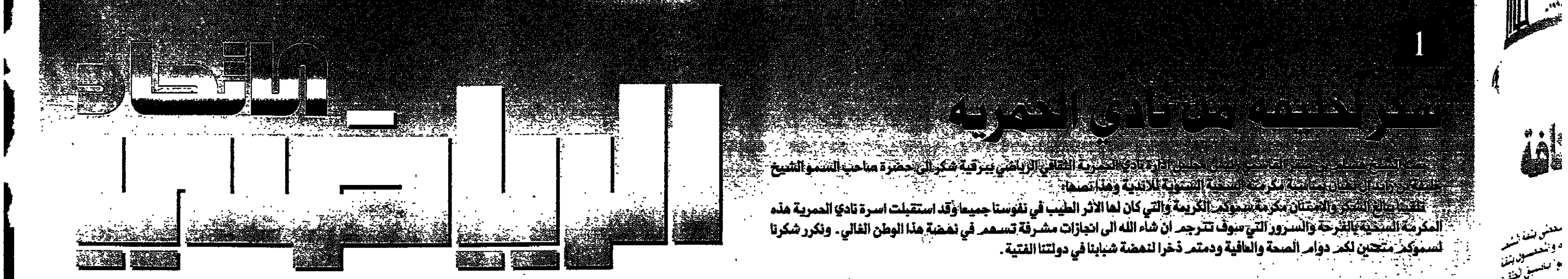
●● نحن نطالب أن تستبدل طواقمنا التفاوضية لأن اداءها لم يكن متميزاً رغم ان عرفات بمتابعته الحثيثة لها شكل الضمانة الوحيدة لنجاعة عملها لأنه الوحيد بينها المتماسك سياسياً رغم كل الارهاصات.

ونحن نطرح ضرورة اعادة النظر بالعملية التفاوضية برمتها من برامج وخطط ووثائق وشخوص وصلاحيات.

● هل بلغك ان بعض كوادر منظمة التحرير في الخارج قرروا توزيع الحلوى في حالة خروج احد الوزراء من التشكيلة الحالية؟

●● نعم وقلت لهم وفروا ذلك لأن المعركة مع رموز الفساد طويلة، كما ان محطة الوزارة ليست بالاهمية التي يجب ان تشغل بال المناضلين لأن السلطة اسيرة للدول المانحة. واسيرة لمحاولات مستمرة لسحب صلاحياتها المحدودة، وانا شخصيا اغبط من يقبل ان يكون وزيرا ومسؤولياته لا تتجاوز صلاحيات مختار زقاق او عمدة قرية خاصة في ظل الحواجز الاسرائيلية التي تفصل بين كل مدينة وقرية فلسطينية.

كما ان مواجهة رموز الفساد والارتباط يجب ان لا تطغى على مواجهتنا الاستيطان المتمدد كالسرطان على ارضنا، والخوف على مستقبل الاسرى، وتجديد اساليبنا النضالية حتى لا نسمح للحكومة الاسرائيلية بأن تستغل موسمية نضالنا للاستمرار في التهام الارض وقتل الفلسطينيين والتنكر لالتزاماتها الدولية المترتبة على السلام.




## شكر لخليفة من نادي الحمرية

بعث الشيخ [illegible] رئيس مجلس ادارة نادي الحمرية الثقافي الرياضي ببرقية شكر الى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمناسبة مكرمة السحبة السنوية للاندية وهذا نصها:

تلقينا بالغ الشكر والامتنان مكرمة سموكم الكريمة والتي كان لها الاثر الطيب في نفوسنا جميعا وقد استقبلت اسرة نادي الحمرية هذه المكرمة السخية بالفرحة والسرور التي سوف تترجم ان شاء الله الى انجازات مشرقة تسهم في نهضة هذا الوطن الغالي. ونكرر شكرنا لسموكم متمنين لكم دوام الصحة والعافية ودمتم ذخرا لنهضة شبابنا في دولتنا الفتية.

الاحد ٤ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١ فبراير ١٩٩٨م

## بطولة استراليا للتنس
# هينجيز تحتفظ باللقب

## .. واليوم كوردا وريوس في نهائي الرجال

## أمم أفريقيا من الخرطوم ٥٧ الى جوهانسبرغ ٩٦

## امرأة كندية تتطلع لتحكيم نهائي المونديال

## اللجنة الاولمبية الدولية ترفض ترشيح أوسترسوند

■ رفضت اللجنة الاولمبية الدولية ترشيح مدينة اوسترسوند السويدية لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٦.

وصرح رئيس بلدية اوسترستوند ينز نيلسون امس الجمعة ان «مكتب اللجنة الاولمبية الدولية اوضح انه يرفض اي طلب لم يحظ بموافقة اللجنة الاولمبية المحلية».

وكانت مدينة اوسترسوند قدمت يوم الخميس طلب ترشيحها الى اللجنة الاولمبية مباشرة دون المرور باللجنة الاولمبية المحلية، وذلك بعد اجتماع بين فعاليات المدينة ورئيس الوزراء الثلاثاء، تلته مفاوضات مع الحكومة واللجنة المحلية للحصول على دعمهما.

وكتب في طلب الترشيح الى اللجنة الدولية انه رهن انتظار موافقة اللجنة السويدية عليه.

وقد رفضت اللجنة الاولمبية السويدية طلب اوسترسوند القريبة من الحدود مع النروج في نوفمبر الماضي.

واضاف نيلسون «قرار اللجنة الدولية يعني بوضوح عدم التفكير بتنظيم الالعاب في اوسترستوند لسنوات عديدة لان الالعاب الشتوية المقبلة التي ستستضيفها اوروبا لن تكون قبل عام ٢٠١٨».

### لقاء دورتموند:
## افضل رقم في ال٦٠ م لديفرز عام ٩٨

■ سجلت العداءة الامريكية غايل ديفرز افضل رقم في العالم للموسم ٩٨ في سباق ٦٠ م داخل قاعة وقد بلغ ٧,٠٠ ثوان مساء الجمعة خلال لقاء دورتموند الالماني الدولي لالعاب القوى امام الالمانية ميلاني باشكه (٧,١٥ ث).

وفازت الجامايكية ميشيل فريمان بسباق ٦٠ م حواجز (٧,٩٧ ث)، والامريكية كارليت غيدري بال٢٠٠ م (٢٣,٠٤ ث). والالمانية غريت بروير بال٤٠٠ م (٥١,١٣ ث). والرومانية روديكا ماتيسكو بالوثبة الثلاثية (١٤,٨٦ م).

ولدى الرجال، فاز الجامايكي رايموند ستيوارت بال٦٠ م (٦,٥٨ ث)، والامريكي دواين روس بال٦٠ م حواجز (٧ر٤٦ ث). والامريكي روشان غريفين بال٢٠٠ م (٢٠,٨٩ ث)، والنمسوي اندرياس ريكباور بال٤٠٠ م (٤٦,٦٧ ث)، والكيني روبرت تشيرتشير بال٨٠٠ م (١,٤٧,٩١ د)، وقد جرب الاثيوبي الشهير هايله جبريسيلاسي حظه في هذا السباق الاخير فحل سادسا (١,٥٠,٣٩ د)، والالماني ستيفان فرانكه بال٣ الاف م (٧,٤٩,٩٠ د)، والروسي اندري كوريتوي بالوثبة الثلاثية (١٦,٥٧ م)، والامريكي تيم لوبينغر بالقفز بالزانة (٥,٧٢ م).

### دوري الالعاب الشتوية
## نسبة ٨٤ في المائة من البطاقات نفدت

■ نفدت حتى مساء الجمعة نسبة ٨٤ في المئة من البطاقات الخاصة بمنافسات دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي تستضيفها مدينة ناغانو اليابانية من ٧ الى ٢٢ فبراير.

والعدد الاجمالي للبطاقات هو مليون و٢٨٦ الفا وقد بيع منها مليون و٨٣ الفا.

ونفدت كليا البطاقات الخاصة بمهرجان الافتتاح والانحدار للرجال والثنائية الالبية (كومبينيه) للرجال وللسيدات والسنوبورد والقفز البهلواني والتزحلق الفني والتزحلق السريع على مضمار صغير والمركبات والكيرلينغ.

وبرغم اشتراك نجوم الدوري الاميركي للمحترفين في الهوكي على الجليد فان البطاقات الخاصة بهذه اللعبة لم تنفد لانها لا تتمتع بشعبية واسعة في اليابان، ولا يزال هناك ٦٤١٨٠ بطاقة منها ٢٦٤٠٠ لبطولة السيدات التي يتضمنها البرنامج الاولمبية للمرة الاولى.

واوضح المسؤول الصحافي كو ياماغوتشي: «اثر على بيع البطاقات بالتأكيد الازمة الاقتصادية في اسيا وانخفاض سعر الين قياسيا على الدولار».

## روبرتو كارلوس يؤكد: «رونالدو سيعود الى اسبانيا الموسم المقبل»

■ اكد ظهير ريال مدريد الاسباني ومنتخب البرازيل لكرة القدم روبرتو كارلوس، ان مواطنه المهاجم رونالدو الذي يلعب حاليا في صفوف انتر ميلان الايطالي «سيعود الى اسبانيا في نهاية الموسم الحالي بكل تأكيد».

وفي تصريح لصحيفة «ماركا» الرياضية المحلية، اعترف روبرتو كارلوس، الذي حل ثانيا في استفتاء افضل لاعب في العالم للموسم ١٩٩٧ بعد رونالدو. بانه لا يعرف الى اي نادٍ سينتقل مواطنه.

وكان رونالدو ترك برشلونة الاسباني الصيف الماضي بعدما دافع عن الوانه موسما واحدا لينضم الى انتر ميلان الايطالي لقاء نحو ٣١ مليون دولار.

واضاف انه يتمنى «بالطبع» ان يلعب معه رونالدو في ريال مدريد.

## نيوكاسل يتعاقد مع المدافع جريفين مقابل ٢,٥ مليون دولار

■ تعاقد نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مع اندرو جريفين مدافع ستوك سيتي فريق الدرجة الاولى مقابل ١,٥ مليون جنيه استرليني (٢,٥ مليون دولار).

واعقب تعاقد نيوكاسل الجديد شراء مدربه كيني دا لجليش المهاجم الدولي السويدي اندرياس اندرسون مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني من ميلانو الايطالي.

يحتل نيوكاسل المركز العاشر في الدوري وسيلعب مع استون فيلا اليوم الاحد.

# رئيس لجنة الحكام الآسيوية العميد فاروق بوظو يحدد مواصفات حكام كرة القدم في القرن الـ٢١

■ بيروت - حسان محيي الدين

انفاذاً للبرنامج الموضوع من جانب اتحاد كرة القدم اللبناني لرفع مستوى قدرات وكفاءة حكام المباريات اقيمت الاسبوع الماضي دورة حقل واعداد باشراف العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكم الآسيوية وعضو لجنة الحكام الدولية.

وتميزت الدورة بالمشاركة القياسية من جانب الحكام في خطوة ذات دلالة على مدى رغبة الطواقم المحلية في الارتقاء بمستوياتها عبر معرفة المزيد من القوانين والثقافة الكروية.

وجاء مناقشات اليوم الأول للدورة حول الحالات والاخطاء التي وقعت خلال مباريات مرحلة النحاب لبطولة الدوري اللبناني حيث تم الاستعانة بشرائط فيديو وقام العميد بوظو بتحديد الخطأ والصواب مقدما النصائح للحكام حول كيفية التعاطي مع هذه الوقائع كي لا تتكرر الاخطاء ويكون الواقع التحكيمي افضل في مرحلة الاياب.

وقال بوظو: علينا اختيار الحكم الافضل لانه من الأفضل للحكم غير القادر على قيادة المباراة ان يجلس في بيته أو الذهاب الى لعبة رياضية أخرى لأنه غير قادر على الاقناع او الدفاع عن كرامته وكرامة المهنة المقدسة.

وحدد بوظو مواصفات حكم كرة القدم بأنه الرجل الموحد بقراراته الصادق بتصرفاته مع الجميع وهو الحكم المثقف الذي يطالع دائما القوانين التحكيمية والمستجدات وحدد بوظو مواصفات حكام القرن الـ٢١ كالآتي:

١- اللياقة البدنية والذهنية: في هذه المسألة على الحكم ان يتمتع باللياقة البدنية العالية ومواكبة الحدث عن كثب والاقتراب قدر الامكان من مكان وقوع الخطأ اضافة لسرعة تعامله قدر الامكان من مكان وقوع الخطأ اضافة لسرعة تعامله مع الخطأ بردة فعل سريعة وامتلاكه ذهنية صافية تاركاً كل المشاكل لجمهور المدرجات والتركيز على قراراته نحو الهدف المعين كي ينجح في مهمته.

■ لياقة بدنية وذهنية مقرونة بالمعرفة وحسن التطبيق

■ شجاعة وسلطة قرار على قاعدة الذكاء حتى الابداع

العميد بوظو يحاضر في الدورة.

٢- المعرفة والتطبيق الصحيح والمقنع: وفي هذا المجال على الحكم تثقيف نفسه بقانون التحكيم واعتباره زاده اليومي كما الماء والهواء كي يصبح حكماً ناجحاً في الميدان وان تكون قراراته عملية مقنعة للجميع غير آبه بكل ما يثار حوله وما ستصل اليه النتيجة الرقمية للقائه.

٣- السلطة والسيطرة: على الحكم التمتع بالسلطة القوية لحظة نزوله أرض الميدان غير مكترث لأي كائن ولا تهزه عصبيات وتمثيليات اللاعبين وان يسيطر على مجريات اللقاء بقوة وبراعة ويترك لضميره الحي مسألة احكام النتيجة والتعامل مع الاخطاء بوعي وقناعة عملية.

٤- التركيز: وفي هذا المجال على الحكم التركيز الجدي على مكان وقوع الخطأ وان ينتشر في كل جنبات الملعب ويحصر نظره على اللاعبين والكرة والتعامل معها بقرار علمي وصريح.

٥- الشجاعة: على حكم كرة القدم ان يمتلك قدراً كبيراً من الشجاعة التي تؤهله قيادة المباريات وعدم الاهتمام لجماهير الفريقين مهما بلغ شأنها لأن تخاذل الحكم في مثل هذه الفقرة يصيب المباراة بالجلطة لتنقلب عليه الجماهير ويكون الحق عليه تماما لانه لم يستدرك المسألة تماماً.

٦- صاحب القرار: وقرار الصافرة هو بين يدي حكم الساحة ومساعديه اللذين اعطيا كل الصلاحيات المشابهة لصلاحيات حكم الساحة وعليه اتخاذ القرار في اجزاء الثانية غير عابئ بما يقال من على المدرجات وحتى في الصحف والشاشات.

٧- المهارة والذكاء حتى الابداع: على حكم كرة القدم ان يتمتع بالمهارة المهنية التي تقيه نقد الاعلام والجمهور والى جانب هذه المسألة عليه التمتع بالذكاء لدرجة الابداع وحينها تصبح مباراة كرة القدم وبهذه المواصفات مادة دسمة يتقبلها المتفرج والمشاهد ورجل الاعلام.

كأس مصر

## فوز الاهلي على الاسكان ٥-صفر وتعادل المنصورة مع اسوان

■ فاز الاهلي على الاسكان من الدرجة الثانية ٥-صفر اليوم الجمعة على استاد القاهرة في دور الـ٣٢ من مسابقة كأس مصر لكرة القدم.

ويقام هذا الدور بطريقة الدوري من مرة واحدة.

وسجل اهداف مباراة الطرف الواحد وليد صلاح الدين (٩ و١٥) واحمد عبد المنعم كشري (٤٣) ورضا عبد العال (٧٧ من ركلة جزاء) والناشئ احمد صلاح حسني (٨١). واشرك الاهلي مجموعة من اللاعبين الصاعدين منهم الحارس احمد فوزي ومحمد شرف والمهاجمان محمد فاروق واحمد حسني فضلا عن اللاعبين الذين لم يأخذوا فرصتهم في الدوري كرضا عبد العال واحمد كشري واحمد نخلة.

وفي اطار الاسبوع الاول من المسابقة ايضا تعادل بور فؤاد مع الاتحاد السكندري بهدف لمحمد الماوردي (١٨) مقابل هدف لاحمد الشاذلي (٤٥)، ودينا (اتحاد عثمان) مع الكروم بهدف لخالد الشرقاوي (٥٩) مقابل هدف لطه اسماعيل (٧٧)، والمنصورة مع اسوان ١-١، وبني سويف مع المريخ ١-١، والشمس مع بسيون صفر-صفر.

وفاز فريق منتخب السويس على الرباط والانوار البورسعيدي بهدفين لتامر يجاتو (٣٩) ومحمد عبده (٥٧)، والقناة على مصروب بهدف لطارق فهيم (٣٩)، وخسر البلدية امام نبروه بهدف لعمرو عيسوي (٣٧)، وتأجلت مباراة الاولمبي والمنيا.

وفي اخر لقاءات الجولة الاولى يلعب الزمالك مع المقاولون، والشرقية للدخان مع عمال المنصورة.

الدوري اللبناني

## الاخاء يسقط امام الحكمة ١-٢

■ فاز الحكمة على الاخاء ٢-١ في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم امس السبت على ملعب بلدية صيدا وثأر لخسارته امامه ذهابا ١-٤.

ودخل الحكمة، الذي رفع رصيده الى ١٧ نقطة وصار تاسعا، منطقة الوسط الدافئة، في حين مني الاخاء بخسارته السادسة وتجمد رصيده عند ١٩ نقطة وبقي خامسا بانتظار ما ستسفر عنه مباراة الصفاء والهومنتمن غدا الاحد.

وسنحت لكلا الفريقين فرصة واحدة في الشوط الاول اخفق في ترجمتها قبل ان تسجل اهداف المباراة الثلاثة في الشوط الثاني من ركلات ثابتة.

وسجل الحكمة هدفا عندما حرك فوزي يمين الكرة من ركلة حرة الى بسام حبيب الذي سددها قوية فارتطمت بالمدافع المصري ناصر عادل وتحولت داخل المرمى خادعة الحارس آرا (٥٤).

ورد الاخاء بالطريقة ذاتها من ركلة حرة سددها المصري مدحت رمضان بعيدا عن متناول الحارس زاهر علامة (٦٤) قبل ان ينتزع الحكمة النقاط الثلاث من ركلة جزاء (٨٢) لساميا بعدما خاشن الدفاع المولدافي سيرغي.



وتخلى شباب الساحل عن نيل اللائحة بفوزه على البرج ٣-١ على ملعب بلدية جونية حيث سجل صلاح دلال الهدف الاول للساحل (١٣) اثر تمريرة من محمد صبيح الذي أضاف الهدف الثاني (٧٢) بتمريرة من السوري تامر اللوز.

وقلص البرج الفارق بتسجيله هدفا (٧٧) عبر السنغالي جبريل بيد ان صبيح وضع حدا لمحاولات البرج لادراك التعادل بعدما سجل الهدف الثالث بعد دقيقتين وهو التاسع له في المسابقة.

ورفع الساحل رصيده الى ١٢ نقطة وصار في المركز الثاني عشر مؤقتا، في حين تجمد رصيد البرج عند ١٤ نقطة وصار عاشرا.

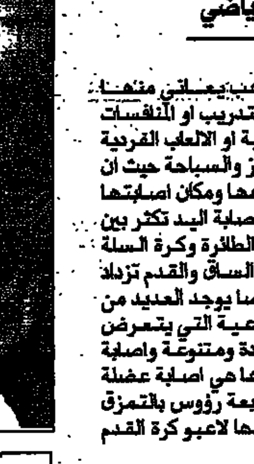
وعاد الرياضة والادب الطرابلسي الى الشمال بنقطة بتعادله ومضيفه الهومنتمن ١-١ على ملعب برج حمود حيث سجل سعيد عبوشي للادب (٣٢) وتروكهيان للهومنتمن (٧٤).

كذلك تعادل العهد والاهلي صيدا الجنوبي ١-١ على ملعب الصفاء.

وسجل موسى ديوب للاهلي (٥٢) اثر تمريرة من مواطنه ابو بكر باه وموسى بديان للعهد (٧٤) علما بان العهد اكمل اللعبة منذ الدقيقة ٦٢ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبه غلام غادر.

الطب الرياضي

## الوقاية والعلاج من اصابة العضلة ذات الاربعة رؤوس الفخذية



■ بقلم عصام ربيع
اخصائي الطب الرياضي

■ ان اصابات الملاعب يعاني منها الرياضيون وخاصة في التدريب او المنافسات سواء في الالعاب الجماعية او الالعاب الفردية مثل العاب القوى والجمباز والسباحة حيث ان الاصابات تختلف في نوعها ومكان اصابتها من لعبة لأخرى فمثلا اصابة اليد تكثر بين لاعبي كرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة بشكل ملحوظ واصابات الساق والقدم تزداد بين لاعبي كرة القدم ايضا يوجد العديد من الالعاب الفردية والجماعية التي يتعرض لاعبوها لاصابات متعددة ومتنوعة واصابة اليوم التي سنتحدث عنها هي اصابة عضلة الفخذ الأمامية ذات الاربعة رؤوس بالتمزق العضلي والتي يتعرض لها لاعبو كرة القدم بصفة خاصة.

ودائما ما يحدث التمزق بالعضلة نفسها او تمزق اوتارها وتكون الاصابة في اضعف مكان بالعضلة، وقد يحدث التمزق ايضا بالياف العضلة او اوتارها او الجزء المتصل بالعظم، وقد يكون التمزق شديدا فيؤدي الى تمزق الياف العضلة وتمزق الوتر المتصل بها مع حدوث تباعد في الالياف الممزقة، وهذا التمزق الشديد يحتاج الى تداخل جراحي اما اصابة العضلة الخفيفة قد يكون تقلصا عضليا نتيجة بذل مجهود شديد وهذا التقلص يختلف في علاجه عن علاج التمزق العضلي.

### اسباب التمزق

من اهم الاسباب التي يحدث بسببها التمزق العضلي لعضلة الفخذ الامامية هو نتيجة لضربة قوية للعضلة او للركبة او نتيجة لزيادة المجهود العضلي العنيف لوتر العضلة او للركبة او للعضلة نفسها.

وهذا دائما ما يحدث في سباقات الجري كذلك الرياضات ذات الطابع الاحتكاكي مثل كرة السلة وكرة اليد وكرة القدم وايضا رياضة التنس الارضي والاسكواش التي تحتاج الى الجري السريع مع الوقوف المفاجئ وتغيير الاتجاه وهذه الاسباب تؤدي الى تمزق العضلة ذات الاربعة رؤوس الفخذية بالاضافة الى التأثير الجانبي لبعض المناطق التي تتعرض للاصابة والالم الشديد وتكون مصاحبة لاصابة العضلة ومنها عظمة الفخذ وعظمة الساق وعظمة الردفة بالاضافة الى اصابة الانسجة الرخوة حول مكان الاصابة مثل السمحاق وهو غطاء العظام والاوعية الدموية والاعصاب

### اعراض التمزق العضلي

١- الاحساس بقطع حاد في العضلة ووجود انخساف في جزء منها يمكن الاحساس به عن طريق اللمس بالاصابع للمنطقة المصابة.

٢- حدوث ورم حول مكان الاصابة.

٣- الشعور بألم شديد في عضلات الفخذ الامامية اثناء المشي او ثني وفرد مفصل الفخذ.

٤- سماع صوت طرقعة عند الضغط على الجزء المصاب.

٥- حدوث تكلس في العضلة والوتر مع التهاب الغشاء المغطي للوتر والشعور بالألم.

٦- الاحساس بالألم وعدم القدرة على فرد العضلة في حالة اطالة كاملة لعضلات الفخذ.

### العلاج

عند حدوث الاصابة لابد من التأكد اولا ان الاصابة هي تمزق عضلي وليست تقلصا ثم القيام بعمل العلاج مباشرة وهو:

١- وضع كمادات ثلج على الجزء المصاب لمدة ٢٠ دقيقة كل اربع ساعات ولمدة ٤٨ ساعة او ٧٢ ساعة حسب شدة الاصابة.

٢- تربط العضلة برباط ضاغط مناسب خلال فترات العلاج بالثلج.

٣- راحة الجزء المصاب وعدم المشي والتحميل على القدم المصابة.

٤- لابد من استخدام عكازين للمشي في حالات الاصابة الشديدة.

٥- بعد مرور ٤٨ ساعة او ٧٢ ساعة من المعالجة بالثلج نستخدم العلاج الحراري بواسطة كمادات ماء دافئ او استخدام الاشعة تحت الحمراء لمدة ١٥ دقيقة على المنطقة المصابة مرتين يوميا كذلك استخدام دش ماء ساخن يوجه الى مكان الاصابة.

٦- عمل التدليك المناسب للعضلة المصابة باستخدام الكريمات الموضعية المخصصة لذلك ويكون التدليك مسحيا.

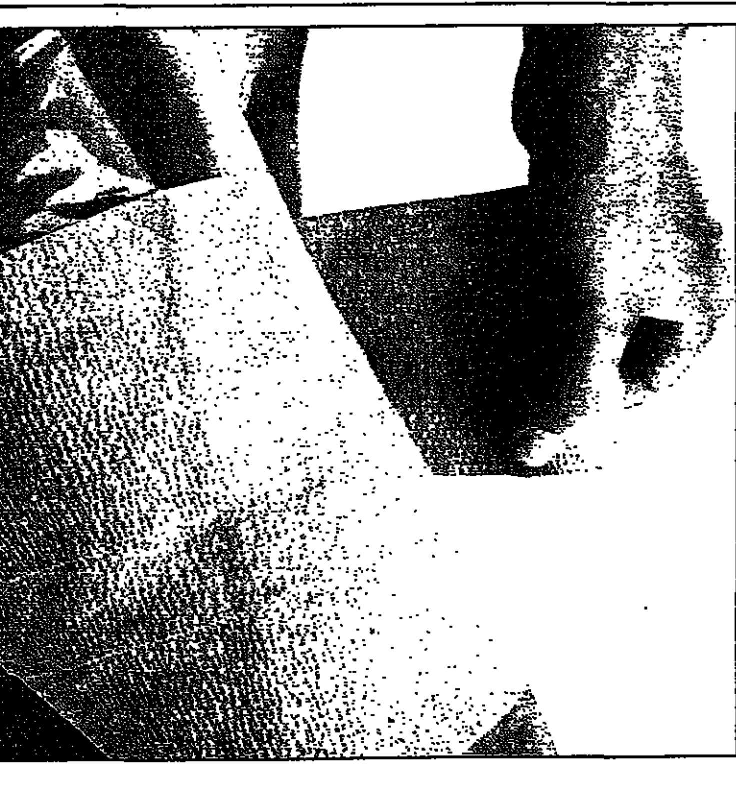
٧- يمكن استخدام بعض العقاقير المسكنة والمضادة للالتهابات.

٨- تناول الغذاء المناسب فيجب ان يكون هنك زيادة في تناول البروتينات مثل اللحوم البيضاء وهي الدجاج والاسماك وكذلك اللحوم الحمراء وتناول البيض والجبن واللبن كذلك الاكثار من تناول الفواكه الطازجة والخضروات وتناول عصير البرتقال حيث ان الالياف العضلية الممزقة لا تلتئم بسرعة الا في وجود الغذاء المناسب الذي يستخلص عن طريق الدم ليغذي الجزء المصاب.

٩- استخدام الموجات الكهربائية في علاج الاصابة.

١٠- بعد مرور ثلاثة اسابيع او حسب احساس اللاعب المصاب بالراحة وحرية الحركة في مفصل الفخذ دون الشعور بالالم يمكن ممارسة التمرينات العلاجية التي تساعد العضلة على العودة لما كانت عليه قبل الاصابة..





### التمرينات العلاجية

١- «وقوف» الطعن اماما بالقدم اليمنى مع الثبات ١٠ عدات ثم يؤدى التمرين بالرجل اليسرى «اطالة» يكرر ٣ في ١٠ مرات»

٢- وقوف السند باليدين على الحائط ثني الركبة اليمنى لاعلى وللخلف مع جذب مشط القدم من الخلف والثبات ١٠ عدات يكرر التمرين ٣ في ١٠ مرات ثم يؤدى بالرجل اليسرى ويكرر ٣ في ١٠ مرات.

٣- «وقوف فتحا» ثني الركبتين قليلا مع رفع الذراعين عاليا يؤدى هذا التمرين ١٠ مرات «يكرر ٣ في ١٠ مرات»

٤- الانبطاح على الارض ثني الركبتين لمسك مشطي القدمين باليدين وجذبهما لمحاولة ملامسة المشطين للمقعدة والثبات مع الجذب ٨ عدات «يكرر التمرين ١٠ مرات» .

٥- «الجلوس على مقعد القدمين مفرودتين» تبادل رفع وخفض الرجلين لاعلى واسفل يؤدي التمرين ١٠ مرات. «يكرر ٣ في ١٠ مرات»

٦- «جلوس طويل وضع ثقل وزنه ٤ كيلو جرامات على مشط القدم للرجل المصابة».

تبادل رفع وخفض الرجلين مفرودتين ١٠ مرات «يكرر التمرين ٣ في ١٠ مرات».

٧- «وقوف وضع ثقل وزنه ٥ كلجم على مشط قدم الرجل المصابة» دفع الرجل مفرودة للامام وللخلف باستمرار ١٠ عدات «يكرر ٣ في ١٠ مرات».

٨- «جلوس على جهاز الاوزان» دفع ثقل وزنه ٢٠ كيلو جراما باستمرار للامام يكرر ٣ في ١٠ مرات»

يجب قبل اداء هذه التمرينات عمل تدليك للعضلة المصابة وباقي عضلات الرجلين باستخدام كريم ريبان او ديب هيت اوريباكالم وذلك حتى تكون العضلة مهيأة لاداء التمرينات. كذلك عمل اطالة لعضلات الرجلين وعضلات الجسم بصفة عامة لمدة ١٠ دقائق وبعدها عمل الاحماء المناسب بالاضافة الى ممارسة المشي المنظم لمسافة ٢ كيلو متر مع اداء جرى متدرج في السرعة والمسافة من خلال مسافة المشي التي تزيد تدريجيا خلال فترة التدريب.

### الوقاية من الاصابة

للوقاية من اصابة عضلة الفخذ الامامية بالتمزقات او التقلصات العضلية يجب اتباع التالي:

١- عمل التدليك المسحي العميق لعضلات الفخذ الامامية والخلفية باستخدام الكريمات والزيوت المخصصة لذلك.

٢- عمل الاحماء المناسب والكافي قبل التدريب او المنافسات لمدة لاتقل عن دقيقة.

٣- عمل تمرينات اطالة لعضلات الفخذ وعضلات الساقين بأكملها لمدة ١٠ دقائق قبل بدء التدريب او المباريات.

٤- عمل برنامج تقوية لعضلات الفخذ باستخدام الاثقال.

٥- استخدام الرباط الضاغط او التيبوجريت «الجوراب الضاغطة» اثناء التدريب او المباريات بعد العودة من الاصابة مع عدم الاعتماد عليه بعد ذلك.

٦- يمكن لك استخدام التمرينات العلاجية السابقة كتمرينات تقوية لعضلات الفخذ.

٧- الاهتمام بتقوية عضلات الساقين في مرحلة الاعداد البدني.

٨- تخصيص يوم في الاسبوع لعمل تمرينات قوة داخل صالة الجمنازيوم ضمن البرنامج التدريبي الخاص باللاعبين.

قبل انطلاق الاوليمبياد الشتوية

## معظم سكان ناغانو خرجوا من مدينتهم

■ خرج معظم سكان ناغانو من مدينتهم التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية الشتوية من ٧ الى ٢٢ فبراير المقبل.

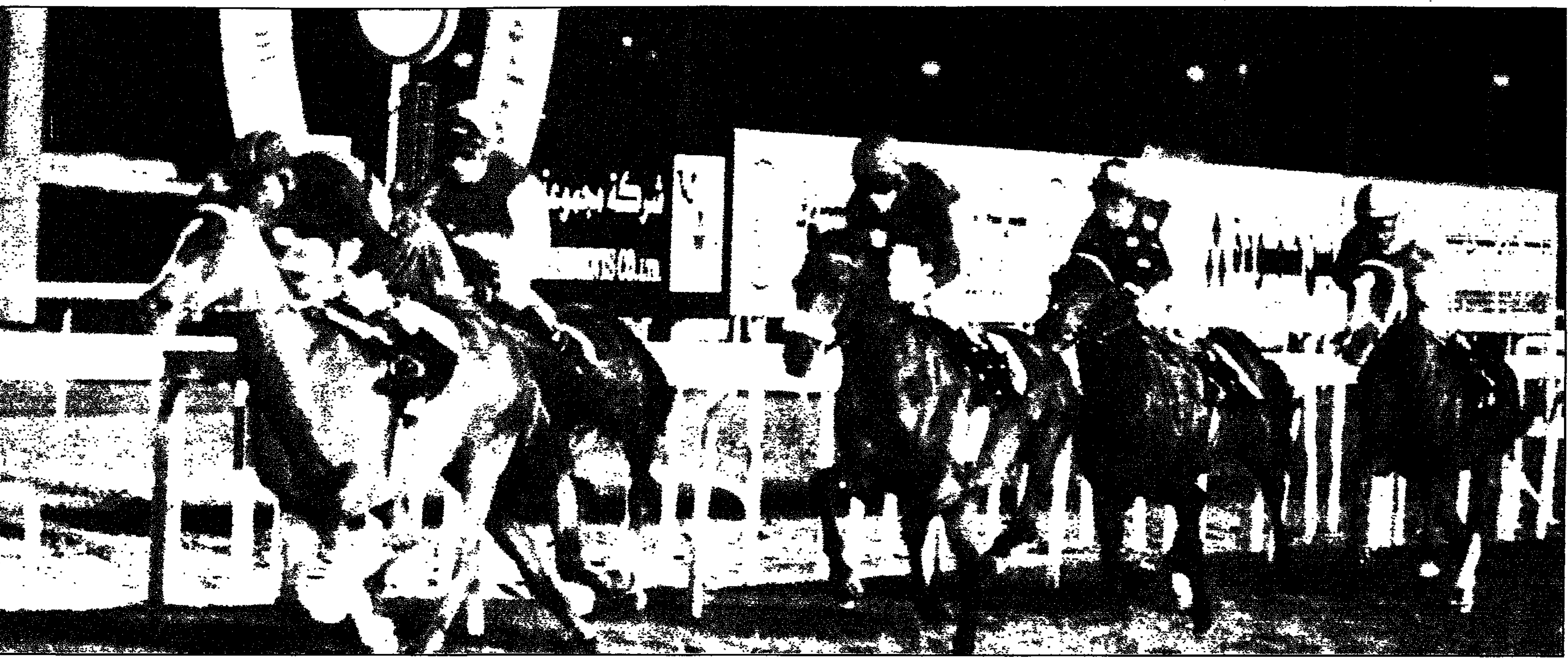
وفضل السكان تمضية الاجازة القسرية التي حصلوا عليها في مدن اخرى محلية واجنبية بعدما اجروا الحجوزات اللازمة منذ زمن بعيد.

وزادت حجوزات السكان الى جزيرتي سايبان وغوام الامريكيتين الاقرب الى اليابان بنسبة ٧٠ في المائة قياسا على حجوزات العام الماضي، وبلغت حجوزاتهم الى مدينة ديزني لاند الترفيهية في طوكيو ضعف ما كانت عليه عام ١٩٩٦.

ومنح طلاب المدارس في ناغانو اجازة لمدة ٩ أيام. وستغلق المتاجر ٤ ايام على الاقل لعدم قدرتها على العمل بانتظام بعدما اغلقت طرقات كثيرة امام وسائل النقل المختلفة.

ومن الذين تركوا المدينة ايضا اولئك الذين لم يتمكنوا من الحصول على بطاقات دخول الى مسابقات الدورة.





## السباقات تتواصل

# مسلسل المنافسة بين الخيول الجديدة والمعروفة مستمر

■ سيف الشامسي

■ سباقات الخيول.. تتواصل حيث يستضيف مضمار نادي دبي لسباق الخيل في السابعة من مساء اليوم بند الشبا.. سباقا يحمل في طياته الكثير من ملامح القوة لدرجة انه لا تخلو اشواط من وجود اكثر من منافس.. ولعل ذلك وضع طبيعي في هذا الوقت من العام.. بعد ان ظهرت الخيول المعروفة في اكثر من مناسبة وتحدد ما تستطيع ان تقدمه.. بالاضافة الى ان الخيول الجديدة.. اخذت وقتا كافيا من الاعداد يؤهلها للمنافسة والفوز من اول مشاركة كما حدث في السباقات الماضية.. ولعل ذكرى السباق الاخير مازالت عالقة في الاذهان بعد انتصار «احتياطي» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و «شرف كبير» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم وذلك من المشاركة الاولى.. برغم قوة الاشواط التي شاركوا فيها. وهذه العلاقة بين الخيول المعروفة على الساحة والخيول الجديدة مستمرة في سباق الخيول ولعل الشوط الرابع القوي خير معبر عن ذلك، ونتابع خلاله استمرار تميز اشواط السرعة هذه الايام نظرا لقوة الخيول المشاركة فيها والاثارة البالغة التي تتمتع بها.

بداية الامسية تشهد مواجهة حامية في فئة الخيول العربية.. حيث يجمع هذا الشوط الذي تبلغ مسافته ١٤٠٠م.. ستة خيول قوية اربعة منها مؤهلة لتحقيق الفوز.. ومن هنا تكمن حلاوة المنافسة في السباق للاقتناص وهي كرت المرشحين للفوز.

ابرز الخيول «سي. ار. شارليد يكتز» الذي قدم مستوى متطور هذا الموسم توجه بتحقيق انتصارين متتاليين في نفس هذه المسافة ومن مسافة الميل.. ومن غير المستبعد ان يضيف انتصاره الثالث الليلة بعد ان اثبت ان هذه المسافات تناسبه اكثر من غيرها.. حيث جاءت مشاركته الاولى في هذا الموسم غير موفقة بعد ان شارك في مسافة الميل والربع. والانظار ستتجه بدون شك ناحية «السهم» لمعرفة ما يمكن ان يقدمه من جديد بعد فوزه المثير في مسافة الـ ١٢٠٠م قبل ثلاثة اسابيع على مضمار ند الشبا.. حيث جاء هذا الفوز بعد سلسلة من الاخفاقات.. وعرضه الاخير يضعه في صلب دائرة المنافسة، هو و «شهتما» الذي قرر مدربه اسماعيل محمد الى تحويله الى المسافات القصيرة.. وتعتبر مسافة هذا الشوط مقارنة لمسافة الميل والتي شهدت تألق شهتما في الموسم الماضي وإن كانت قد جاءت على المضمار المزروع التابع لنادي ابوظبي.

قائمة الترشيحات في الشوط الثاني المخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع يتصدرها الفحل القوي «شريكو» الذي قدم مستوى ثابتا منذ ظهوره على الساحة المحلية منذ العلم الماضي.. توجها بالفوز مرتين واحتلال المركز الثالث مرتين.. وآخر ظهور له كان من مسافة الميل والنصف احتل خلاله المركز الثاني خلف مالك، بينما حقق الفوز مباشرة قبل هذه المشاركة.

لكن مشاركة ثمانية خيول الى جانبه تزيد من صعوبة مهمته.. أولها دربي دربك.. الذي يعود الى هذه المسافة مرة اخرى بعد ان حقق الفوز في الميل.. وكان خلالها قد احتل المركز الثاني.. واداؤه بشكل عام ثابتا وكذلك نايت هيرو الذي يعود الى هذه المسافة من جديد بعد ان حقق خلالها الفوز من مشاركته الاخيرة.. ولعل المنافس الخطير هو «الصغير» الذي مازال يبحث عن حالة فوز يعوض بها خسارته المتلاحقة هذا الموسم على غير العادة بعد سلسلة من الانتصارات التي حصل عليها في الموسم الماضي.

والعدد الكبير في هذا الشوط يفتح باب المفاجأة على مصراعيه، فهناك اكثر من مشارك سبق له المنافسة في هذه المسافة واحتلال مراكز متقدمة. ومن المنتظر ان يقدم الشوط الثالث المخصص للخيول المهجنة الوجه الحقيقي لخمسة خيول تشارك للمرة الثانية على اعتبار ان المشاركة الاولى ليست مقياسا للحكم على مستوى أي خيل.. حيث يدخل اكثر من عامل في العادة للتحكم في اداء الخيول في الظهور الاول.. خاصة بالنسبة لخيول مبتدئة مثل خيول هذا الشوط.

### اشواط السرعة تخطف الاضواء في ند الشبا

عدد المشاركين يبلغ ستة خيول والمسافة تبلغ ١٨٠٠م والترشيح خلاله لا يخلو من الصعوبة، فحتى الخيل الوحيد الذي سبق له المشاركة اكثر من مرة وهو «زنجي» لم يسجل نتائج تساعد على ترشيحه للفوز.. اما بقية الخيول فقد سجلت نتائج متأخرة في مشاركتها الاولى.. وكانت افضل نتيجة لـ «بدنيوش» الذي احتل المركز الخامس.

درجة الاثارة والقوة ترتفع من الشوط الرابع.. ولعل هذه الايام هي ايام خيول السرعة لكثرة اشواطها وقوة الخيول المشاركة فيها.. المسافة تبلغ ١٢٠٠م.. وعدد المشاركين يبلغ اربعة فقط.. ولكن من غير المتوقع ان تؤثر قلة العدد على قوة السباق نظرا لارتفاع مستوى المشاركين.. وهم على النحو التالي:

■ سبتيام بريجيد.. يشارك للمرة الثانية هذا الموسم حيث لم يوفق على مضمار ند الشبا مطلع ديسمبر الماضي مثلما كان الحال في ختام الموسم الماضي والذي توجه بانتصارين متتاليين على حساب مجموعة من الخيول القوية امثال يجيد ورامبداند ريف وبن نشوان.. نقطة ضعفة اليوم هو وزنه الزائد عن بقية المشاركين.

■ درب العلا.. من المهور الجديدة التي يدفع بها مضمار جبل علي هذا الموسم.. يشارك لاول مرة.. وفرصته في الفوز تعتمد على قدرة مدربه دروبا الذي سجل توفيقا متتاليا مع خيول جديدة مثل اريد العلا ودربي دريك وشرف كبير.. حيث اثبتت جميعها تفوقها منذ البداية..

■ منساب.. واحد من اكثر الخيول التي تشارك في هذا الموسم.. حقق انتصارين متتاليين.. وعاد ليحتل المركز الثاني مرتين متتاليين.. اثبت انه من الخيول التي يصعب هزيمتها بسهولة واغلب الظن انه لو حصل على فترة راحة اكبر لكان بمقدوره ان يحقق نتائج افضل من التي حققها.

■ إرهان.. مهرة جديدة للشيخ محمد بن عبيد آل مكتوم.. فرصتها متوفرة في الفوز اذا ما عرف فارسها جوان كارلوس كيف يستفيد من خفة وزنها عن بقية المشاركين.. ويشرف على تدريبها المدرب القدير ماك لاجلين.

■ ميل قوي ينتظر المشاركين بالشوط الخامس وعددهم اربعة.. الترشيحات يتصدرها «الهلال» الذي يعيش افضل فتراته في السباقات حيث جاءت انطلاقته قوية هذا الموسم استطاع خلالها تسجيل الفوز مرتين على التوالي.. وهو الامر الذي يحدث معه لاول مرة في تاريخ مشاركاته الطويلة ومسافة الميل تناسبه تماما.. وبقية المنافسين لم يسجلوا نتائج جيدة باستثناء المشارك الجديد ايرل اوف مارش.

■ ١٢ فرسا شارك بالشوط السادس والاخير لمسافة الميل.. مجموعة من هذه الخيول سبق لها التألق في هذه المسافة مما يزيد من صعوبة الترشيح وآخرهم جريت لورد في مشاركته الاخيرة. كذلك سنتابع تحويل قابل للميل بعد عدة مشاركات في المسافات القصيرة دون ان يحالفه التوفيق.. وعموما الشوط مفتوح والمفاجآت واردة نظرا لتقارب مستوى المشاركين.



## نادي دبي يستأنف نشاطاته

# فتح باب التسجيل للسباق الثاني للدراجات المائية

■ بعد التوقف الاجباري لانشطة نادي دبي اثناء الشهر الفضيل، قررت اللجنة المنظمة بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية فتح باب التسجيل للسباق الثاني للدراجات المائية اعتبارا من اليوم وحتى يوم الاربعاء القادم وهو آخر موعد لتلقي طلبات المشاركة في هذا السباق والذي ستقام فعالياته اعتبارا من الخميس ٥ فبراير والذي سيشهد اجراءات الفحص الفني والتسجيل، بينما سيشهد الجمعة ٦ فبراير المنافسات الخاصة بالتصفيات والنهائيات للفئات الست المدرجة في السباق وهي واقف غير معدل ٧٨٥ سي سي. واقف غير معدل للمبتدئين ٧٨٥ سي سي. رياضية غير معدل ٧٨٥ سي سي، جالس معدل ١٢٠٠ سي سي، جالس غير معدل ١٢٠٠ سي سي، جالس غير معدل للمبتدئين ١٢٠٠ سي سي.

### مشاركة عالمية في السباق

هذا ومن المتوقع ان يشارك في السباق الثاني نجوم عالميون من اصحاب الشهرة في السباقات الخاصة بالدراجات المائية حيث تأكدت مشاركة من الولايات المتحدة والسويد وبريطانيا ودول الخليج، بالاضافة الى نجوم دولة الامارات العربية، وذلك تطبيقا للسياسة التي يتبعها النادي والتي تقضي بتحديد نسبة معينة من المشاركين اصحاب الخبرة وكذلك المحترفين من اجل تطوير المستويات المحلية والوصول بها الى اعلى درجات الاستعداد للمشاركة في البطولات العالمية والقارية القادمة.

### السباق داخل الميناء السياحي

من جهتها فقد اقرت اللجنة المنظمة اقامة السباق داخل الميناء السياحي بجبل علي.. وبدأت اللجنة الفنية بخط السير في وضع تصوراتها لاماكن بويات الالتفاف وايضا تحديد اماكن زوارق الانقاذ وذلك لتسهيل مهمة تدخلها السريع في حالة وقوع أي ظرف طارئ.

هذا وستشهد اروقة نادي دبي الدولي مساء غد الاثنين اجتماعا للجان التحضيرية المكلفة بالاعداد للسباق وسيترأس الاجتماع سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي والمشرف العام للسباق.



# الفطيم يرعى بطولة الجولف لمواطني الامارات

■ تقرر اقامة بطولة الجولف للمواطنين الخامسة في يومي الخميس والجمعة الموافق ١٢ و١٣ فبراير ١٩٩٨ وذلك على ملعب نادي خور دبي للجولف.

تمت تسمية هذه البطولة بطولة لكسس للجولف لمواطني الامارات بمناسبة رعاية شركة الفطيم للسيارات لهذه البطولة سنويا حتى ١٩٩٩.

ولقد علق «كولن ليتش» المدير العام لشركة الفطيم للسيارات قائلا «اننا مسرورون لرعايتنا للمرة الثانية لهذه البطولة والتي سنرعاها الى سنة ١٩٩٩ ولسنوات اخرى اذا اتيحت لنا الفرصة لذلك.. اننا نعتبر رعايتنا لمثل هذه البطولات مهما جدا لتطوير لعبة الجولف في هذا الجزء من العالم وما بين المواطنين خاصة.

ستكون البطولة بنظام النقاط الاجمالية وتلعب على مدى يومين بمعدل ١٨ حفرة في اليوم وذلك على ملعب نادي خور دبي للجولف.

وكان فوز اللاعب اسماعيل شريف بهذه البطولة على مدى الاربع سنوات الماضية فسوف يشارك هذه السنة ايضا للدفاع عن لقبه، ولقد كانت نتائج البطولة للسنة الماضية كالآتي: المركز الاول اسماعيل شريف ١٧٢ نقطة، المركز الثاني عبدالله عبيدالله ١٧٣نقطة، المركز الثالث وليد العطار ١٧٥ نقطة المركز الرابع محمد جمعة بو عميم ١٧٧ نقطة.

وبهذه المناسبة تقدم محمد علي العبار، رئيس جمعية الامارات للجولف بالشكر والامتنان للكسس وشركة الفطيم للسيارات لرعايتهما لهذه البطولة قائلا: «ان هذا النوع من الرعاية للبطولات يعتبر دعما لتطوير هذه الرياضة مابين المواطنين ووضع قاعدة متينة لتطوير لعبة الجولف والتي تعتبر جديدة علينا في هذا الجزء من العالم. وتقدم محمد علي العبار بالشكر كذلك لنادي خور دبي لتشجيعه الدائم للمواطنين لتعلم هذه اللعبة وايضا لتوفيره ملعب الجولف في حالة جيدة لهذه البطولة.

## مونديال ٢٠٠٢

# كوريا الجنوبية قدمت قائمة بعشر مدن لاستضافة النهائيات

■ قدمت كوريا الجنوبية الى الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) قائمة تتضمن المدن العشر التى ستستضيف نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠٠٢ مع قائمة تتضمن عدد مماثل من المواقع فى اليابان . والمدن العشر التى اقترحتهااللجنة الكورية الجنوبية المنظمة لكأس العالم هى سولطبوسلفط تايجوط كوانجوط اولسانطتيجي ونطاينش ونطسو ونطش ونجوطسي وجويبو. ويقول المنظمون الكوريون الجنوبيون انهم يعتزمون ارسال التفاصيل الخاصة بالمواقع بمجرد تصميم الاستادات وتحديد سائر المنشآت الاخرى ربما فى وقت لاحق من العام الحالي. يذكر انه وقع الاختيار على عشرة مواقع يابانية هى سابوروطويوكوهاماط واوساكاطوكوبى ومقاطعات ميياجى طونيجاتا طوايباراكيط وسايتاما وشيزوكاواويتا لكى تقام بها مباريات نهائيات كأس العالم.



اعداد : محمد علي حسين

رؤية ميدانية موعدكم معها مرتين اسبوعيا «الأحد» و«الأربعاء».. الموعد يتجدد مع رياضات هي الأخرى «تحفر في الصخر».. لعبات أولمبية حتى النخاع.. درامية من رأسها حتى أخمص قدميها.. كدأب «الاتحاد الرياضي» دائما.. «حنو» على كل اللعبات.. عن السلة واليد والطائرة.. عن أم اللعبات قاطبة.. حتى بعض الرياضات «الشعبية» وغير «الشعبية» سوف «نعرج».. ومع ذلك قد يقطب جبين القلم مرة.. وقد يستظهر مدادا أحمر مرات..

.. وسلمت يدا كل يد «حانية» تمسح برفق فوق جبين رياضة القرن المقبل!

## نجوم تحت المجهر

# «تالانت» الامارات!!

■ عملية «استنساخ» ناجحة لشيطان أحمر أهلاوي اسمه أحمد حسن!

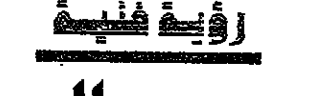
والمتوج ملكا للدائرة هذه المرة يختلف شكلا ومضمونا عن «الملك الأصلي» وحامل اللقب هو الوصلاوي خليفة غانم. ومن عادات خليفة ان يشتاط غيظا ان ألصق أحدهم اللقب بلاعب يرى بواحمد انه خلع عليه زورا وبهتانا لكن زميل حمدون وكلاهما ظل يرسم لوحات وتابلوهات على الدائرة حتى في زمن «اللاسست» مستعد ان يدفع عمره نظير اكتشاف لاعب يجيد فن التحرك والتوقع على الدائرة وربما هو الآخر وجد ضالته في اللاعب الأهلاوي.

ومنذ وضع المدرب الروسي الداهية «ماكسيموف» على الدائرة لاعبا يفوق المترين خلال مونديال كوموموتو اليابلني وقبل ذلك في أتلانتا ومواصفات نجم الدائرة في العالم تتبدل. فبعد ان كان كل المطلوب لاعبا قصير القامة بدين ممتلىء الأوداج على استعداد لتلقي أكثر من «دزة» في الدقيقة اذ بالأيام تدور ونجد أنفسنا أمام لاعبين في هذا المركز ليسوا كما «الدمى المتحركة» بل غالبيتهم لاعبون شاملون الواحد منهم أشبه بصانع ألعاب كان هناك في مركزه.

ونعود للاعبنا الأهلاوي أحمد حسن فنجد فيه حاليا مشروعا لنجم نجوم الموسم - إن هو أراد ذلك - ومن يشاهد بوشهاب حاليا يجد نفسه أمام لاعب مختلف زادته الأيام والتجارب نضجا وتجعله يرفض الخروج عن النص.

وفنيا أحمد حسن يظهر وكأنه أكثر من لاعب داخل لاعب واحد فهو يؤدي مهمة لاعب الدائرة بنجاح. وامكاناته تسمح له باللعب لصانع لاعب، ثم انه نجم اختراق من طراز حديث. وكل ذلك يظهر كلاعب شامل لا غنى عنه في النادي، وفي منتخب الرجال.

وأحمد حسن أحد قلائل في ملاعبنا بامكانه ان يلعب ٦٠ دقيقة دون ان تظهر على محياه علامات التعب والارهاق. ثم انه صاحب معدلات لا تضاهى في شق نسب التسجيل من أصل عدد المحاولات. وأما جديده هذا الموسم فيكمن في معدلات تمرير ساحق «أسست» تظهره كما «تالانت» المغولي نجم منتخب اسبانيا.. وبانتظار المزيد.



## لا يصح إلا الصحيح

# أرجوكم لا تعيدوه لكرة اليد!!

اللاعب الأجنبي في كرة اليد ضار بصحة الكرة الصغيرة نرجوكم الامتناع عنه!

وليس فيما تقدم «بدعة» او «مخترعا» علينا ان نروج له من الآن.. انها حقيقة فنية بحتة لديها أسبابها وحيثياتها المنطقية.

وبداية اقول: وهذا ليس تحيزا للعبة أعشقها. كرة اليد بالتحديد لديها «مقتنياتها» الخاصة التي أضحت تصدرها للشقيقات الاخرى، وأعرف نجوم تدريب كرة قدم حتى في أوروبا الواحد «يستحي» من شراء تذكرة دخول مباراة كرة يد يكون طرفها برشلونة الاسباني او ميتروبلاستيكا اليوغسلافي مثلا ليرى رأي العين كيف تطبق هذه الفرق فن الدفاع الحديث ١×١ او «البريسنج» ويتعرف على مزيد من تقنياتها الحديثة ثم لا يلبث لحظة خرج من الصالة ان يتجه إلى معمله الخاص ليجري تجربة عملية على «فئرانه» الكرويين!

وليس معنى ما تقدم ان كرة اليد التي «ولدت» هجومية او هكذا ادعت «الداية الالمانية» قبل ٧٠ عاما او يزيد تحولت بقدرة قادر الى لعبة دفاعية بحتة، بل ان العكس هو الصحيح، الامر وما فيه ان خبراء هذه اللعبات عندما «عصفوا ادمغتهم» توصلوا الى مخترع اسمه «الدفاع الهجومي».. وهنا فقط يكمن مربط الفرس.

وحاليا الدفاع الهجومي هذا أضحى فنا يسر الناظرين ولذلك اختفى «جزارو» زمان، واذكر ان المدرب اليوغسلافي الداهية شتنسل الذي قاد المانيا للفوز ببطولة العالم ٧٤ لآخر مرة خلال مونديال السويد تنبأ بدفاع المستقبل هذا عندما حاورته على هامش بطولة العالم بزيوريخ ٨٦.

وبتبسيط أشد اقول اللاعب المهاجم الذي كان اشبه بماكينة اهداف او مدفعجي لم يعد له وجود في ملاعب اليد حاليا. ويكفي للدلالة على ذلك ان احسن لاعب لعام ٩٥ هو ريتشارد جاكسون الفرنسي ولجهة عمقه الدفاعي فقط. اذ هو في حالة الهجوم يبدو لاعبا عاديا لدينا في ملاعبنا احسن منه.. ودلالة اخرى فوز المغولي الاصل الاسباني الجنسية «تالانت» بلقب احسن لاعب في العالم ٩٦ مع انه في الاصل صانع العاب واحيانا يحرب الى زاوية الصفر ليسجل اهدافه ثم انه كتمط بالكاد هذا طوله وعندما شاهدته خارج صالة اللعب ابان الدورة الاولمبية بامريكا حسبته لاعب تنس طاولة.

مرة اخرى انماط من اللاعبين امثال طيبي الذكر «جورو» العيناوي اليوغسلافي او مصطفى الاحمر المصري الذي لعب ايامها للعين والشارقة لم يعد لهما وجود.. وقياسا على ذلك اللاعب الاجنبي في كرة اليد لن يكون «مبهرا» ولن يتحول الى نجم شباك كما كان يفعل زمان لاسباب تتعلق بمفاهيم وطرائق اللعب نفسها التي تبدلت حتى أضحت «الدفاع الجماعي» فيها هو الذي يستحق ان «ينشاف»!!

**بوعدنان**

## رؤية فنية

# التدريب بالوراثة

**د. سامي محمد علي**



■ الحديث اليوم عن الكوادر الوطنية في التدريب وعن أهم الجوانب الايجابية والسلبية في هذا الجانب.. أتحدث.

وهنا أنا لا أقصد من هذا المقال سوى توضيح بعض النقاط الفنية سواء الايجابية منها أو السلبية فمثلا أنا مع كل مدرب يتسابق مع الزمن في اكتساب العلم والمعرفة في مجال التدريب وضد كل مدرب لا يجدد من معلوماته ويحاول ان يكون مطلعا دائما لكل ما هو جيد وجديد وللعلم أنا شخصياً بعد ٢٨ عاما متواصلا في مجال التدريب أتمنى أن أتعلم شيئا جديدا وأنا مع كل مدرب يواظب على مواعيد حضور التدريب وعلى مظهره العام داخل وخارج الملعب وضد كل مدرب يحضر كل تدريب متأخر وغير ملتزم حتى بزي التدريب.

وأنا مع كل مدرب مجتهد ودائم السؤال والمعرفة وضد كل مدرب مجرد ان حضر دراسة تدريب محلية أصبح عالما بكل المقاييس في مجال التدريب.

وأنا مع كل مدرب يحاول اثبات وجوده من خلال عمله مع فريقه في النادي والاجتهاد في هذا العمل حتى يستطيع اجبار اتحاد لعبته على ضمه لأجهزة الفرق القومية وضد كل مدرب مجرد ان حضر بعض الدراسات لابد ان يكون مدرب فريق قومي فقط.

وأنا مع كل مدرب يستطيع ان تكون له شخصية قيادية قادرة على القيام بعمله وله دور ايجابي في عملية التدريب وضد كل مدرب سلبي تجاه فريقه وليس له دور فعال.

وأنا مع كل مدرب قادر على قيادة وتوجيه فريقه في المباريات وضد كل مدرب يحاول ان يردد كلام المدرب الذي معه فقط دون أي رؤية فنية سواء في الدفاع أو الهجوم أو حتى مع حراس المرمى.

وأنا مع كل مدرب يتعلم من اخطائه ومن تجارب زملائه سواء في ناديه أو في أي ناد آخر وضد كل مدرب ليس لديه سوى نقد زملائه ومحاولة السخرية منهم بل يصل الأمر في بعض الأحيان الى تقييم زملائه أو منافسيه.

وللعلم فقط عملية تقييم عمل أي مدرب يجب ان تتم عن طريق لجنة علمية ذات خبرة عالية تستطيع وبناء على شروط فنية تقييم هذا العمل.

وأنا مع كل مدرب يحاول تنظيم عمله بالتحضير للوحدة التدريبية وعمل برنامج متكامل للموسم التدريبي وضد كل مدرب يحضر الى التدريب دون تحضير مسبق وتدريب فريقه بدون ترتيب أو تركيز.

وأنا مع كل مدرب يحاول معرفة وظروف وامكانيات فريقه حسب مراحلها السنية المختلفة وضد كل مدرب قل رصيده مجرد انه كان لاعباً.

وأنا مع كل مدرب تربوي خلوق يستطيع من خلال قيادته لفريقه ان يكون مثلا أعلى يستطيع من خلاله اللاعبون ان يضيفوا اليهم كل ما هو جيد وحسن وضد أي مدرب يسيء السلوك مع لاعبين سواء بالتوجيه او بالايذاء الجسدي في بعض الأحيان.

وأنا مع كل مدرب يجيد العلاقات الاجتماعية مع لاعبيه خارج الملعب ويحافظ دائما على الحب والاحترام المتبادل بينه وبين لاعبيه وضد أي مدرب يتهاون في حق نفسه ويفقد احترامه من لاعبيه.

وفي النهاية لابد للجميع من الاهتمام بمجال عملهم ومحاولة التعلم بصفة دائمة وطبعا ليس من الضروري ان يكون اللاعب الممتاز مدربا ممتازا.

وكالعادة سأطرح بعض النقاط التي قد تساهم في عمل الكوادر الوطنية في التدريب:

● تصنيف المدربين داخل كل اتحاد «مدرب: درجة ثانية - درجة أولى - ممتازة - مدرب قومي» وعمل دورات صقل وترقية حتى يستطيع المدرب أن يطور عمله ومركزه بصورة مستمرة.

● عمل لجان مدربين في كل اتحاد حتى ترعى شؤون المدربين والاهتمام بهم.

● عمل دورات صقل أو دورات مبتدئين لجذب جانب من المهتمين بالعمل التدريبي لاتساع قاعدة المدرب المواطن.

● ايفاد المدربين المميزين أو الراغبين في الدراسة الى الدول المتقدمة في هذا المجال وتبسيط اجراءات الدراسة واللغة وان تكون دراسات متكاملة في كليات ومعاهد متخصصة.

● التدريب في الأندية والمنتخبات ليس بالوراثة وعلى من يثبت كفاءته الاستمرار أو الابتعاد لمن يخفق ودعونا من نغمة ابن النادي وليتجه اتجاها آخر غير التدريب.

● على المسؤولين من الشباب والرياضة الاهتمام بالكوادر الوطنية المتميزة وارسالهم للحصول على أعلى الشهادات التدريبية كل حسب تخصصه ومحاولة صقل هذه المواهب والمحافظة عليها سواء في الأندية أو المنتخبات.

وفي النهاية أتمنى لكل المدربين المواطنين العاملين وغير العاملين محاولة الصقل الدائم لمعلوماتهم واستحداث هذه المعلومات والاطلاع على أحدث نظريات علم التدريب والعلوم المساعدة له وطرق التدريب المختلفة وخاصة أننا لدينا في دولة الامارات كم هائل من المدربين المميزين في كرة القدم والطائرة والسلة واليد والمشهود لهم بالكفاءة سواء كان محليا أو خليجيا أو عربيا وأتمنى لهم دائما دوام التقدم والتوفيق في مجالهم.

## قرار ينتظر التوقيع بالأحرف الأولى

# «لاعب أجنبي واحد» في السلة والطائرة.. ومن يرغب!!

■ يستطيع «الاتحاد الرياضي» ان يؤكد ان ملف «اللاعب الأجنبي» سيتم فتحه على مصراعيه بعد اجازة العيد السعيد مباشرة في اتحادات اللعبات الأخرى أو كما نطلق عليها هكذا جزافاً «اللعبات الشهيدة» تيمناً بالطبع بخطوة اتحاد كرة القدم التي كان الجميع ينتظرون قرارها.. على أحر من الجمر!

وكان القرار الوزاري ألقى بالكرة في ملعب جميع الاتحادات، واعتبرته «فنيا بحتا» ومن صميم اختصاصات هذه الاتحادات، وفي العام الماضي طالع اتحاد الكرة الطائرة الوسط الرياضي باعلان العودة المرتقبة. وبعد ذلك شغل مجلس ادارة اتحاد اليد السابق الساحة الرياضية بورقة استبيان ظلت تتناقل ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى ثم ما لبثت الورقة ان استقرت داخل أدراج الاتحاد ولم تخرج منها بعد!

«وفنيا» رياضتا السلة والطائرة بالتحديد أحوج ما تكونان لهذه العودة المرتقبة في ظل انحدار مستوى الدوري المحلي واعتزال نخبة من ألمع النجوم، ومن لم يعتزل و«كابر» مستواه لا يؤهله للتألق «نصف مباراة» وقد يسأل سائل وماذا اذن عن كرة اليد ولماذا وحدها «تشذ» عن القاعدة.. والاجابة لأنها حالها يسر أكثر من سواها، ثم ان اللعبة لها طبيعتها الخاصة وفيها حاليا نجوم ويكفي ان بينهم هداف العرب وأحسن ناشيء عربي وحراسها لا يقلون بأسا عن مستوى معظم الحراس العرب، ثم ان أي «جسم غريب» سوف يدخل معها على الخط ربما أضر بصحتها وسيبدو كمن يلعب في واد آخر، كما ان من شأن هؤلاء ان يساهموا في «أبطاء» الهجوم المضاد الذي تسجل عبره فرقنا نصف أهدافها، ولأن القادمين من الخارج سيكونون في الغالب الأعم من نجوم الخط الخلفي فانهم في الغالب لن «يلقحوا» بهجماتنا السريعة والمستمدة بل والمعدة لتكون على «مقاس» فرق الأجسام الصغيرة والأقدام السريعة!

ومنذ رحيل اللاعبين الأجانب قبل ١٦ عاما بذل خبراء هذه اللعبات جهودا حثيثة وعرضوا أذهانهم لعملية «عصر دماغ» وكانت النتيجة ظهور أساليب لعب تعويضية تتناسب وتتماشى مع طبيعة أجسام لاعبينا وهي في الغالب الأعم صغيرة وأحيانا «بحجم الكف». وكان من شأن عملية «عصر الأدمغة» أيضا هذه ظهور أنماط من الأداء التكتيكي التي يحفظها لاعبونا عن ظهر قلب وان كانت «تتبخر» أحيانا كثيرة بفعل خلطة السرعة والتسرع.. ومشاركة اللاعب الأجنبي قد تنسيهم مثل هذه الجمل التكتيكية تماما، وفي كرة اليد بالتحديد أشكال الدفاع نفسها سوف تتبدل لاشك، وربما عاد الدفاع بالتحديد سنوات الى الوراء لطالما مصدر الهجوم أضحى مفهوما ومعلوما للجميع.

ولاشك ان الخبرة التي اكتسبتها السلة والطائرة بالتحديد جراء تنظيم دورات دولية كل عام وفي رمضان بالتحديد تمنحها فرصة أكبر من كرة اليد عند التعامل مع الواقع الجديد، علما بأن الأخيرة سوف تجرب حظها مع هذا «الجسم الغريب» خلال بطولة النخبة بعد شهرين من الآن وربما ازدادت قناعة بعدم جدواه وربما حدث العكس.

وقد يقول قائل وأين لهذه اللعبات ان «تقتات» طالما ان أجانب القدم سوف يستولون على ما تبقى من ميزانيات بحيث لا تذر لهذه اللعبات بعد الآن سوى النذر اليسير. فتجيبهم على الفور بالقول: بل ان كل المطلوب لهذه اللعبات «أجنبي» واحد سيكون بمثابة الملح على الطعام والا انقض سامرها أكثر وأكثر علما بأن «أجنبي» اليد والسلة والطائرة «ثمنه فيه» ومن عادات هؤلاء ان يرضوا بالقليل طالما نحن لن نستقدم لاعبا من منتخب «دريم تيم» أو «الـ«ان بي ايه» الأمريكي، كما ان أجنبي الطائرة لن يكون أبدا من وزن «جرديني» الطائرة.. ومع ملاحظة ان باب الاحتراف في هذه اللعبات الأولمبية حتى النخاع وسيظل موصودا حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا..!

# هل تريد كرة يد حقيقية.. اذن شاهد الأهلي والشارقة؟!!

■ وما تقدم لا يمثل دعاية انتخابية مجانية للناديين الكبيرين. ويكفي الاهلي فخرا انه ثاني العرب، ويكفي الشارقة افتخارا انه خامس العرب.. ثم بين ظهرانينا يسكن ومن صلبهما يخرج معظم نجوم تشكيلة يانكوك المرتقبة. وأبدأ بالأهلي باعتباره متصدر الدوري بعد مضي اكثر من نصف مشواره، مع انه لعب الدور الاول بأكمله وخاض بطولة ابطال الكؤوس العربية دون «العمدة» صلاح خادم. وجديد الاهلي انه اضحى يعرف كيف يفوز، بل وكيف يتعادل مع ان هذا صعب. والخسارة الوحيدة التي تمت امام الشباب خلال الدورة المجمعة لم يكن لها ان تحدث ايضا لولا ان الليلة كانت ليلة الشباب، ولولا عدم نجاح الدفاع الاحمر في التنبه لرمية حرة نفذت عبر خمس تمريرات آخر ٧ ثوان جاء منها هدف الفوز.

والشارقة هو الآخر فريق «ينشاف» وبعد سنوات ظل خلالها فريقا استعراضيا ظهرت له فجأة هذا الموسم انيابا دفاعية على يد المدرب الجزائري بوسفيان. ويكفي نجوم الشارقة فخرا انهم حققوا انتصارين من ثلاثة أحرزوها بصالة الاهلي عن طريق الدفاع الهجومي حدث ذلك امام الجزيرة والوصل.

واخيرا من فاته مشاهدة هذين الفريقين واضيف لحما ايضا فرقة الشباب الديناميكية ما عليه الا ان يتوجه يومي الخميس والجمعة القادمين ليشاهد ما ستقدمه الفرق الثلاثة على الطبيعة.

نجوم الشارقة

نجوم الاهلي



الوحداويون يحتفلون ببطولة الموسم الماضي

## بسبب خسارتهم «فرق ٣٢» أمام بطل سوريا

# مدرب سلة الوحدة يحكم على لاعبه بالأشغال الشاقة..!!

■ انتهت اجازة العيد السعيد وعادت الحياة الى ملاعب الرياضة الاماراتية، والمراحل القادمة من كافة المسابقات أصعب وأكثر حرارة ليس في كرة القدم وحدها بل في اللعبات الجماعية قاطبة.

والحال ينطبق على دوري السلة وقد انقضى دوري الاول بتصدر الأهلي تماما كما فعل مع مسابقة اليد ومع ان فرق المربع الذهبي شبه معروفة ولن تخرج عن الأهلي والوحدة والوصل والشارقة إلا ان النصر ربما أزاح أحدهم. ومن هنا فقط تكمن أهمية الدور الثاني للدوري.

والوحداوين بالتحديد يتحملون ضغطا عصبيا ربما أكثر من سواهم فهم حاملو معظم الألقاب وحتى الآن بلغت نحو ٢٨ لقبا آخرها بطولة كأس الاتحاد، لكن الوحدة هذا الموسم ليس كالذي نعرف. فقد تراكمت الاصابات بين صفوفه والنحلة عاد خلال الدورة الرمضانية لكن دون ايقاعه المعهود وعلي راشد أفضل صانع لعب حاليا سافر في بعثة دراسية،

وزاد الطين بلة خسارة مدوية تعرض لها فريق الحلم الاماراتي أمام نظيره السوري خلال البطولة الرمضانية قوامها فارق ٣٢ نقطة بالتمام والكمال.

وكان طبيعيا ان يضع محبو الوحدة أيديهم فوق قلوبهم خوفا ووجلا من مستقبل منظور، وأكثر ما جعل الكابتن عبدالحميد ابراهيم أنجح مدرب وطني في منطقة الخليج قاطبة يشتاط غيظا حالة لاعبي وبالذات نجوم الارتكاز تحت السلتين خلال تلك المباراة واكتشف الجميع ان لاعبينا أقل قوة من نظرائهم في الفريق السوري وليس أقل طولا فحسب.

ومعلوماتنا تشير الى مرحلة اعداد غير عادية سيخوضها الوحداويون خلال المرحلة القادمة ان هم ارادوا الحفاظ على مكتسباتهم. وقرار الكابتن عبدالحميد بالزج بلاعبين نحو صالة الحديد وتعريضهم لأشغال شاقة طوال الفترة القادمة ربما حمل في طياته الخبر اليقين.

دورة استراليا للتنس

# هينجيز تهزم مارتينيز في النهائي وتحتفظ باللقب

■ احتفظت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم ببطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام ١٩٩٨، بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثامنة ٦-٣ و٦-٣ في المباراة النهائية امس السبت في ملبورن.

وحسمت هينجيز المباراة في ساعة و٢٦ دقيقة، لتصبح اصغر لاعبة تحتفظ بلقب بطولة كبرى حيث تبلغ من العمر ١٧ عاما و٤ اشهر ويوما واحدا اي بفارق ٦٥ يوما عن الاميركية مونيكا سيليش (عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية) التي احتفظت بلقبها في البطولة ذاتها عام ١٩٩٢.

تجدر الاشارة الى ان النجمة السويسرية فازت ايضا مع الكرواتية ماريانا لوسيتش بمسابقة الزوجي.

وبات في جعبة هينجيز اربعة القاب في البطولات الاربع الكبرى (ملبورن ٩٧ و٩٨ وويمبلدون ٩٧ وفلاشينغ ميدوز ٩٧)، وهدفها المقبل هو بطولة فرنسا خلال الصيف في رولان غاروس.

وخسرت هينجيز ارسالها الاول في المجموعة الاولى بعد مبادلات طويلة من الخط الخلفي للملعب لكنها سرعان ما كسرت ارسال الاسبانية في الشوط الثاني، ثم في الرابع لتتقدم ٣-١ لان الكرات اللولبية لمارتينيز لم تكن دقيقة، وكانت على وشك الفوز في الشوط السابع، الا ان مارتينيز انتزعت الارسال بعد ٤ تعادلات قبل ان تنهي السويسرية المجموعة الاولى في مصلحتها ٦-٣.

وفي المجموعة الثانية، جاء دور مارتينيز، بطلة ويمبلدون ١٩٩٤، لتخسر ارسالها الاول فانتزعت هينجيز الشوط الاول خلال ١٠ دقائق، وفازت الاسبانية بالشوطين التاليين قبل ان تعادل السويسرية ٢-٢.

وكسرت هينجيز ارسال مارتينيز للمرة الرابعة في المباراة فتقدمت ٣-٢، ونجحت في ارسالاتها الباقية ففازت بالمجموعة الثانية بالنتيجة ذاتها ٦-٣. وكانت مارتينيز تملك فرصة كسر ارسال منافستها في الشوط التاسع واطالة زمن المباراة لكنها ارسلت كرة خلفية خارج خطوط الملعب.

وعموما، لا تزال هينجيز بعيدة بعض الشيء عن المستوى الذي ظهرت به قبل عام كامل، ربما لان الموسم طويل ولا تريد ان تر... نفسها وهي التي خسرت في ... امام الاميركية فينوس ويليامس ... دورة سيدني.



### تصريحات

وقالت هينجيز بعد المباراة «فوزي اصعب مما كان عليه العام الماضي، كان مطلوبا مني الكثير والضغط علي كان كبيرا اما مباراتي الاصعب فكانت امام كورنيكوفا في الدور الثالث. انتزعت زمام المبادرة في مباراة اليوم واكتفت كونشيتا باعادة الكرات الموجهة نحوها بطريقة لولبية وفضلت الصبر وانتظار اللحظة المناسبة في كل كرة لانني لست في قمة مستواي حاليا. ومع ذلك فان البداية ممتازة وساكون جاهزة للفوز برولان غاروس».

اما مارتينيز فقالت «مارتينا لاعبة من مستوى عال وهي تلعب الضربة المناسبة في اللحظة المناسبة. لم اخض مباراة سيئة لكنها لم تكن مباراة قمة، عانيت من اوجاع الظهر وتناولت اقراصا ضد الالتهابات قبل المباراة، لم اكن صبورة ولعبت مدافعة اكثر من اللازم فسددت كرات عالية وردت مارتينا بالمثل وبدقة اكبر ولم اكن اتوقع فعلا ان تكون صبورة».

### الفائزات في السنوات العشر الاخيرة

١٩٨٩: شتيفي جراف (المانيا)
١٩٩٠: شتيفي جراف (المانيا)
١٩٩١: مونيكا سيليش (يوغوسلافيا)
١٩٩٢: مونيكا سيليش (يوغوسلافيا)
١٩٩٣: مونيكا سيليش (يوغوسلافيا)
١٩٩٤: شتيفي جراف (المانيا)
١٩٩٥: ماري بيرس (فرنسا)
١٩٩٦: مونيكا سيليش (الولايات المتحدة)
١٩٩٧: مارتينا هينجيز (سويسرا)
١٩٩٨: مارتينا هينجيز (سويسرا)

## بيوركمان وايلتينغ يفوزان ببطولة الزوجي

■ توج السويدي يوناس بيوركمان والهولندي ياكو ايلتينغ بطلين لمسابقة الزوجي بعد فوزهما على الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد ٦-٢ و٥-٧ و٢-٦ و٦-٤ و٦-٣ في ساعتين و٤٧ دقيقة فرفعا عدد القابهما الدولية الى ٤٧، منها ٩ في البطولات الاربع الكبرى، وصارا من اشهر الثنائيات في تاريخ اللعبة.

في ختام بطولة الرجال اليوم

# كوردا يواجه ريوس في نهائي بين أعسري اليد




■ يلتقي التشيكي بتر كوردا المصنف سادسا والتشيلي مارتشيلو ريوس التاسع وكلاهما اعسر في المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب اليوم الاحد في ملبورن. وسيحاول كل من اللاعبين لاسباب مختلفة الفوز بالمباراة، فكوردا يريد استغلال الفرصة التي قد تكون الاخيرة له لتتويج مسيرته الاحترافية بلقب كبير وهو في الثلاثين من العمر، في حين يسعى ريوس الى احراز اول بطولة كبرى ونقش اسمه في قائمة اللاعبين الكبار وهو في سن الثانية والعشرين.

وفي كل حال، سيتوج لاعب اعسر ببطولة استراليا لاول مرة منذ عام ١٩٧٨ حين احرزها الارجنتيني غييرمو فيلاس، ولاول مرة في بطولة كبرى منذ عام ١٩٩٥ عندما توج النمساوي توماس موستر بطلا في رولان جاروس الفرنسية.

ولكل من اللاعبين اسلوبه الخاص يطبقه بدقة متناهية في الملعب، ويتميز كوردا بنفسه الهجومي وهو يجيد صد الكرات واللعب من عند الشبكة والضربات الخلفية، في حين يميل ريوس الى الدفاع وهو معروف بضربات ارساله القوية.

وفي نصف النهائي، فاز كوردا على السلوفاكي كارول كوتشيرا ٦-١ و٦-٤ و٦-١ و٦-٢، وريوس، وهو اول تشيلي يبلغ المباراة النهائية لبطولة كبرى، على الفرنسي نيكولا اسكوديه ٦-١ و٦-٣ و٦-٢. والتقى اللاعبان ٦ مرات من قبل فتناوبا على الفوز، واذا سارت الامور حسب النظام السابق، سيفوز ريوس هذه المرة، لان كوردا هو الفائز في آخر مباراة بينهما وكانت نتيجتها ٦-٣ و٦-٤ في ربع نهائي دورة شتوتجارت الالمانية.

### بتر كوردا في سطور

مصنف سابعا في العالم ولد في ٢٣ يناير ١٩٦٨ في براغ، طوله ١٫٩٠ م ووزنه ٧٢ كلغ، احترف عام ١٩٨٧ وجمع ٩ ملايين و٣٩ الفا و٧٠٩ دولارات احرز ٨ دورات كان آخرها دورة قطر مطلع الشهر الحالي، وبلغ المباراة النهائية لبطولة كبرى مرة واحدة في رولان جاروس الفرنسية عام ١٩٩٢، وهو اكبر لاعب يبلغ المباراة النهائية لبطولة كبرى منذ الاكوادوري اندريس غوميز في رولان غاروس ايضا عام ١٩٩٠

صنف خامسا عالميا في يوليو الماضي وهي اعلى مرتبة في التصنيف العالمي خلال مسيرته. بلغ المباراة النهائية في ملبورن ٩٨ بعدما تخطى الاسباني البرت بورتاس والاسترالي سكوت درايبر والامريكي فنسنت سبادي والفرنسي سيدريك بيولين والسويدي يوناش بيوركمان والسلوفاكي كارول كوتشيرا، خسر ٤ مجموعات و٨٨ شوطا.

### مارتشيلو ريوس في سطور

مصنف ثامنا عالميا ولد في ٢٦ديسمبر ١٩٧٥ في سانتياغو طوله ١٫٧٥ م ووزنه ٦٣ كلغ.

احترف عام ١٩٩٤ وجمع مليونين و٧١٥ الفا و٥٤٩ دولارا خسر في نصف نهائي ملبورن ٩٩٥. بلغ ربع نهائي مليورن ٩٧ وربع نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية ٩٧ احرز ٥ دورات، وكان في نهاية عام ١٩٩٧ اول لاعب امريكي جنوبي بين العشرة الاوائل في العالم منذ الاكوادوري اندريس غوميز عام ١٩٩٠. واول لاعب تشيلي يبلغ مباراة نهائية لبطولة كبرى. بلغ المباراة النهائية في ملبورن ٩٨ بعدما تخطى الجنوب افريقي غرانت ستافورد والسويدي توماس اينكفيست والاسترالي اندرو ايلي والفرنسي ليونيل رو والاسباني البرتو بيراساتيغي والفرنسي نيكولا اسكوديه، خسر ٣ مجموعات و٦٦ شوطا.

### لقاءات اللاعبين

التقى اللاعبان ٦ مرات فتقاسما الفوز. وهنا النتائج: ١٩٩٥ في كي بيسكاين: فاز ريوس ٦-٣ و٧-٦، ١٩٩٦ في كي بيسكاين: فاز كوردا ٦-٤ و٦-٧ و٦-٤ ، ١٩٩٦ في رولان غاروس، فاز ريوس ٦-٣ و٦-٣ و٦-٢ ١٩٩٦ في باريس ، فاز كوردا ٦-٣ و٦-٤ ١٩٩٧ في ملبورن، فاز ريوس ٦-٧ و٦-٣ و٦-٣، ١٩٩٧ في شتوتجارت فاز كوردا ٦-٣ و٦-٤




لانهاء كافة الاتفاقات:

## وكيل مارادونا في نابولي

■ توجه جيبرمو كوبولا وكيل أعمال دييجو مارادونا الى نابولي وسط تكهنات بان الارجنتيني دييجو مارادونا قد يلحق به قريبا.

وقال كوبولا الذي دعا لعقد مؤتمر صحفي أمس للصحفيين لدى وصوله: آمل ان أستطيع اعلان بعض الانباء المهمة.

وكان نيكولا ريفيلي السياسي المحلي الذي يعتقد انه مشترك مع كونسورتيوم مهتما بشراء نادي نابولي من مالكه الحالي كورادو فيرليانو في استقبال كوبولا وكيل اعمال مارادونا منذ ايام كان يلعب مع نابولي اواخر الثمانينات لدى وصوله الى المطار.

وقال ريفيلي في وقت سابق للصحفيين ان مارادونا قد يصل الى نابولي خلال الايام القليلة القادمة.

وارتبط اسم مارادونا منذ اواخر العام الماضي بتكهنات عودة محتملة الى نابولي الذي لعب معه ليفوز ببطولتي دوري وبكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وكأس ايطاليا خلال الفترة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠.

ودخل مارادونا في ديسمبر في محادثات لتولي رئاسة النادي لكنها اختتمت دون نتيجة.

وردا على سؤال حول وصول مارادونا الوشيك قال كوبولا «لننتظر حتى الغد فعندئذ فقط سأستطيع ان اكون اكثر دقة».

ويحتل نابولي الذي لم يفز باي بطولة منذ ترك مارادونا النادي عام ١٩٩٢ المركز ١٨ على قائمة دوري الدرجة الاولى الايطالي برصيد ست نقاط فقط ولم يفز سوى في مباراة واحدة من ١٧ مباراة في الدوري هذا الموسم.

واعتزل مارادونا (٣٧ عاما) للمرة الخامسة في اكتوبر لعب كرة القدم.

## جراف لن تشارك في دورة طوكيو

■ اكدت لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف انها لن تشارك في دورة طوكيو الدولية الاسبوع المقبل.

وقالت «اعلن اسفة تأجيل عودتي الى الملاعب مرة جديدة. استعدادي لدورة طوكيو سار على افضل ما يكون حتى قبل يومين، ومنذ شهر وانا اتطور بشكل كبير، لكن الاربعاء وقبل السفر شعرت لاول مرة بألم في الركبة اليسرى».

وهي ليست المرة الاولى التي تتراجع فيها جراف (٢٨ عاما) عن اعلان مشاركتها في احدى الدورات. يذكر ان جراف لعبت مباراتها الاخيرة في يونيو الماضي وخسرتها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي لبطولة رولان غاروس الفرنسية، ثم خضعت لعمل جراحي في ركبتها اليسرى.

الكأس الذهبية

## اول مواجهة بين الولايات المتحدة وكوبا منذ ٤٩ عاما

■ شاءت الصدف ان تضع قرعة نهائيات مونديال فرنسا ٩٨ الولايات المتحدة مع ايران في المجموعة السادسة، وتكرر الامر مرة ثانية في الكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) حيث سيلعب الامريكيون امام كوبا للمرة الاولى منذ ٤٩ عاما اليوم الاحد في اوكلاند شمال كاليفورنيا.

واقيمت المباراة الاولى بين كوبا والولايات المتحدة عام ١٩٤٧ في هافانا ففازت الاولى ٥-٢. وبعد عامين، في مكسيكو، ضمن تصفيات كأس العالم تعادل المنتخبان ١-١ ثم فازت الولايات المتحدة ٥-٢.

وقال رئيس الاتحاد الكوبي للعبة خوسيه رونوزو لدى وصول الوفد الى الولايات المتحدة «هناك اهمية مضاعفة لمبارياتنا مع الامريكيين».

وتأهلت كوبا للدورة بعد فوزها على سان كيتس في كأس الكاريبي.

وتقام الدورة من ١ الى ١٥ فبراير في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل (بناء على دعوة) والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد توباغو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.

## فوز الوحدة على كرايوفا الروماني ١/صفر

■ اوقف فريق الوحدة الدمشقي متصدر دوري الدرجة الثانية انتصارات فريق كرايوفا ثامن اندية رومانيا لكرة القدم فغلبه بهدف وحيد سجله مهاجمه الدولي محمود محملجي في الدقيقة ٢٤ امام نحو ١٥ الف متفرج في ستاد العباسيين بدمشق.

وكان كرايوفا فاز على تشرين اللاذقي بطل سوريا ٥-صفر وحطين ٣/١. وسيلتقي اليوم الاحد الاتحاد الحلبي والثلاثاء منتخب سوريا للشباب.





### بدء العد التنازلي لانطلاق المونديال الافريقي

# البداية من الخرطوم ١٩٥٧ الى جنوب افريقيا ١٩٩٦

■ انطلقت كأس الامم الافريقية رسميا في ١٠ فبراير ١٩٥٧ في الخرطوم، وتعود فكرتها الى ٨ يونيو ١٩٥٦ عندما اجتمع المصريان عبد العزيز سالم ومحمد لطيف والسودانيون عبد الحليم شداد وبدوي محمد وعبد الحليم محمد والجنوب افريقي فرد ويل في البرتغال ليناقشوا فكرة تأسيس اتحاد افريقي واطلاق مسابقة بين منتخبات القارة.

وانعقدت الجمعية التأسيسية للاتحاد بعد ٨ اشهر في الخرطوم قبل يومين افتتاح الدورة الاولى.

● السودان ١٩٥٧:

فازت مصر على السودان ٢-١ في الافتتاح ونال المصري رأفت عطية، شرف تسجيل الهدف الاول في النهائيات ثم تغلبت على اثيوبيا ٤-صفر سجلها الديبة واحرزت اللقب. وابعدت جنوب افريقيا لسياستها في التمييز العنصري.

● مصر ١٩٥٩: استضافتها مصر، وجاء السيناريو مشابها للبطولة الاولى. واحتفظت مصر باللقب بفوزها على اثيوبيا ٤-صفر ثم السودان ٢-١.

● اثيوبيا ١٩٦٢:

نظمتها اثيوبيا. وبلغ عدد الاتحادات المنتسبة الى الاتحاد الافريقي تسعة فاقيمت تصفيات لاختيار منتخبين يضافان الى مصر حاملة اللقب واثيوبيا المنظمة. وفي الدور الاول تخطت اثيوبيا عقبة تونس ٤-٢ ومصر عقبة اوغندا ٢-١. وفي النهائي تعادلت اثيوبيا ومصر ٢-٢ فمدد الوقت وسجلت اثيوبيا هدفين لتحرز اللقب.

● غانا ١٩٦٣:

شاركت ٦ منتخبات وزعت على مجموعتين ضمت الاولى غانا وتونس واثيوبيا في اكرا وضمت الثانية مصر ونيجيريا والسودان في كوماسي.

واحرزت غانا اللقب بفوزها على السودان ٣-صفر في النهائي.

● تونس ١٩٦٥:

استضافت افريقيا الشمالية اول مسابقة في تونس، وضمت المجموعة الاولى تونس والسنغال واثيوبيا، والثانية ساحل العاج وكونغو وغانا. واحتفظت غانا باللقب بعد فوزها على تونس ٣-٢ في الوقت الاضافي (الاصلي ٢-٢).

● اثيوبيا ١٩٦٨:

شاركت فيها ثمانية منتخبات للمرة الاولى، ضمت المجموعة الاولى اثيوبيا واوغندا وساحل العاج والجزائر، والثانية الكونغو كينشاسا والكونغو برازافيل وغانا والسنغال. وانتزعت الكونغو كينشاسا اللقب بفوزها على غانا ١-صفر.

- السودان ١٩٧٠:

لم يفوت السودان الفرصة التي اضاعها من قبل، وقد فاز على غانا ١-صفر واحرز اللقب. وبرز العاجي لوران بوكو الذي سجل ٨ اهداف اضافها الى ٦ في الدورة السابقة منها ٥ في مباراة واحدة ضد اثيوبيا. وشاركت السودان والكاميرون وساحل العاج واثيوبيا في مجموعة، وغانا وكونغو كينشاسا ومصر وغينيا في مجموعة.

● الكاميرون ١٩٧٢:

حلت الكاميرون ثالثة، واحرزت الكونغو اللقب بفوزها على مالي ٣-٢ في لقاء القمة. وشاركت الكاميرون وغينيا ومالي وتوغو (مجموعة ياوندي)، والكونغو والمغرب وزائير والسودان (مجموعة دوالا).

● مصر ١٩٧٤:

فشلت مصر في تكرار ما فعلت عام ١٩٥٩ لانها خسرت في الدور نصف النهائي امام زائير ٢-٣ علما بانها تقدمت ٢-صفر في الشوط الاول. وبرز المهاجمون فسجلوا ٥٤ هدفا في ١٧ مباراة بمعدل ٣,٢ اهداف في المباراة الواحدة. وشاركت مصر واوغندا وزامبيا وساحل العاج (القاهرة) وزائير وغينيا والكونغو وموريشيوس (الاسكندرية).

● اثيوبيا ١٩٧٦:

اقيمت على بطريقة الدوري من دور واحد للمرة الاولى ويتوج بطلا المنتخب الذي يحرز اكبر عدد من النقاط بمشاركة اثيوبيا ومصر واوغندا ونيجيريا والمغرب وزائير والسودان، واحرز المغرب اللقب.

● غانا ١٩٧٨:

كررت غانا انجاز ١٩٦٣ ففازت في ٤ مباريات وتعادلت في واحدة مع نيجيريا لتحتفظ بالكأس الى الابد بعد فوزها بها ٣ مرات. وشاركت غانا وزامبيا ونيجيريا وفولتا العليا (اكرا)، والمغرب وتونس واوغندا والكونغو (كوماسي).

● نيجيريا ١٩٨٠:

دونت نيجيريا اسمها للمرة الاولى في سجل البطولات الافريقية بعد تأييد منقطع النظير من جمهورها وبلغت نسبة الحضور ٨٠ الفا في المباراة التي كانت فيها نيجيريا طرفا. وتغلبت نيجيريا على الجزائر ٣-صفر في المباراة النهائية بسهولة.

شاركت في النهائيات منتخبات المغرب وساحل العاج وغينيا وغانا وتنزانيا والجزائر ونيجيريا ومصر.

● ليبيا ١٩٨٢:

الوحيدة التي اقيمت على ملاعب صناعية توجت على اثرها غانا بطلة للمرة الرابعة بفوزها على ليبيا بركلات الجزاء ٨-٧ (١-١ بعد وقت اضافي). وشاركت ايضا الكاميرون وتونس واثيوبيا وزامبيا والجزائر.

● ساحل العاج ١٩٨٤:

احرزتها الكاميرون للمرة الاولى بفوزها على نيجيريا ٣-١. ووجهت الى الدولة صفعة بخروجها من الدور الاول اثر خسارتيها امام مصر والكاميرون. وشاركت ايضا السنغال والجزائر وزامبيا.

● مصر ١٩٨٦:

غلبتها قلة الاهداف وخلت المباراة النهائية بين مصر والكاميرون منها قبل ان تحسم مصر الامر في مصلحتها بركلات الترجيح.

● المغرب ١٩٨٨:

شاركت الجزائر ومصر وكينيا وزائير وساحل العاج والكاميرون ونيجيريا والمغرب الذي كان ابرز المرشحين لاحراز اللقب خصوصا بعد ان كان اول منتخب عربي يتخطى الدور الاول في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ لكنه خرج من نصف النهائي على يد الكاميرون التي احرزت اللقب بفوزها على نيجيريا ١-صفر.

● الجزائر ١٩٩٠:

انتزعتها الجزائر التي هزمت نيجيريا ٥-١ في الافتتاح و١-صفر في لقاء القمة. وشاركت مصر بالمنتخب الرديف لان الاول كان يستعد لنهائيات مونديال ٩٠ فخسرت مبارياتها الثلاث. وشاركت ايضا ساحل العاج وزامبيا والكاميرون والسنغال وكينيا.

● السنغال ١٩٩٢:

دونت ساحل العاج اسمها بفوزها على غانا بركلات الترجيحية ١١-١٠ علما بان المنتخبين سددا ٢٤ ركلة على مدى ٤٢ دقيقة. ولم تهتز شباك المضيفين ابدا وتوج حارسهم الن غوامينيه افضل لاعب في البطولة.

● تونس ١٩٩٤:

خيبت تونس امال جمهورها العريض لخروجها من الدور الاول. وفرضت نيجيريا بقيادة «البولدوزر» يقيني سيطرتها واحرزت اللقب بفوزها على زامبيا ٢-١ بفضل امونيكي.

● جوهانسبورغ ١٩٩٦:

شارك ١٥ منتخبا بدلا من ١٦ لان نيجيريا رفضت توجه منتخبها الى جوهانسبورغ فحرم من خوض تصفيات ١٩٩٨. وخالفت جنوب افريقيا التوقعات باحرازها اللقب بعدما تغلبت على تونس ٢-صفر في لقاء القمة وهي التي كانت تشارك في النهائيات للمرة الاولى.



### بعد تعادلها مع مصر في الوقت الاصلي ١/١

# فوز كوريا بدورة كأس تايلاند بضربات الترجيح ٥/٤

■ احرزت كوريا الجنوبية كأس دورة تايلاند الدولية الرباعية لكرة القدم (كأس الملك الـ٢٩) بفوزها على مصر بركلات الترجيح ٥-٤ في المباراة النهائية امس في بانكوك امام مدرجات شبه خالية.

وانتهى الوقت الاصلي ١-١.

وبكر حسام حسن في التهديف بضربية من رأسه اثر تمريرة من الجهة اليمنى لحازم امام في الدقيقة الثانية. وفي مطلع الشوط الثاني ترجم تشوي يونغ سو كرة وصلته من الجهة اليسرى الى هدف تعادل رأسي بعدما وصل الى الكرة قبل سمير كمونة. وسبق لتشوي ان سجل احد هدفي كوريا في مرمى مصر في الدور الاول من الدورة، وهو الذي احرز ٨ أهداف في تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الاسيوية منها ٥ برأسه.

وبركلات الترجيح سجل لكوريا التي نالت ١٥ الف دولار تشوي يونغ سو وكيم جونغ هيوك وتسوي يونغ ايل ولي مينغ سونغ وجانغ داي ايل، ولمصر هاني رمزي وياسر رضوان ومحمد يوسف وعبد الستار صبري واهدر حسام حسن حيث صد الحارس سيو دونغ ميونغ محاولته.

واستحقت كوريا الفوز لان هجماتها كانت اكثر بكثير، خصوصا في الشوط الاول. واخطر، في حين شابت الفردية العاب المصريين لا سيما في خط الهجوم. وتشارك مصر اعتبارا من ٧ فبراير المقبل في كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو.

وحلت الدنمارك بمنتخبها الذي غاب عنه معظم المحترفين في الخارج ثالثة بفوزها على تايلاند بثلاثة اهداف سجلها يسبر تيفيسن ولارس بروغر وسورين اندرسن في الدقائق ٣٧ و٤٦ و٨١.

## فوز تونس على غينيا ٤-١ وديا

■ فازت تونس على غينيا ٤-١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس السبت في صفاقس (جنوب شرق تونس) استعدادا لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تنطلق في ٧ فبراير في بوركينا فاسو.

وسجل حسان القابسي ثلاثة من اهداف تونس في الدقائق ١١ و٢٩ و٤٨ وزياد التلمساني الهدف الرابع في الدقيقة ٧٨ من ركلة جزاء في حين احرز ديابوديه هدف غينيا في الدقيقة ٧٣.

### رئيس ريال مدريد

## ضم رونالدو صعب لكن ليس مستحيلا

■ ذكر رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو سانز ان ضم لاعب كرة القدم البرازيلي رونالدو الى صفوف فريقه «صعب لكنه ليس مستحيلا».

واكد سانز في حديث اذاعي «اعتقد ان مثل هذا الانتقال يمثل حاليا عملا جنونيا لكن آمل في ان يتم»، واعترف في حديث لصحيفة «ماركا» بان «ثمن رونالدو غال جدا وقد ضمه انتر ميلان الى صفوفه حديثا ولن يدعه يفلت منه بسهولة. في كل حال سبق لروبرتو كارلوس ان لعب مع الانتر ثم انضم الى ريال مدريد. واذا لم يشعر لاعب بالراحة في مكان ما يصبح كل شيء ممكنا». وكان الظهير البرازيلي روبرتو كارلوس صرح أول امس الجمعة ان رونالدو الذي كان يلعب مع برشلونة الاسباني حتى الصيف الماضي قبل ان يضمه انتر ميلان الايطالي «سيعود الى اسبانيا» دون ان يفصح شيئا عن هوية النادي الذي سيضمه. وفي حديث جديد له قال للصحيفة الاسبانية «لو كان الامر في يدي فانني ساقنعه بالمجيء». وهو حلم لريال مدريد ان يضم رونالدو كما بالنسبة الى اي فريق اخر».



### الدوري الالماني

# دورتموند يواصل خسارته و٩ مباريات اليوم

■ واصل مركب بوروسيا دورتموند بطل اوروبا غرقه بعدما خسر فريقه امام مضيفه بوخوم ١-٢ في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم.

لم يستفد دورتموند بالتالي من عطلة الشتاء التي استمرت زهاء شهرين فبقي في المركز العاشر برصيد ٢٥ نقطة فقط (مقابل ٤٥ نقطة لكايزرسلوترن المتصدر) وهو مرشح للهبوط اكثر بعد مباريات السبت والاحد.

وسجل البلغاري دونكوف (٣) وبيشيل (٦٥) هدفي بوخوم والهولندي ديشيفر (٨٠) هدف دورتموند.

وفي مباراة ثانية، تعادل شتوتجارت الثالث برصيد ٣٦ نقطة مع ضيفه دويسبورج السادس بهدف لبوبيتش (١٥) مقابل هدف لفولرت (٥٦).

تقام اليوم تسع مباريات بالاسبوع الثامن عشر للدورى الايطالى لكرة القدم من بينها لقاء يوفنتوس الذى سيحاول المحافظه على انفرادة بالصدارة برصيد ٣٨ نقطة مع لينشى صاحب الترتيب السابع عشر قبل الاخير. كما يلتقى انترناسيونالى صاحب الترتيب الثانى بفارق نقطة واحدة عن المتصدر مع بريسشيا الذى يحتل المركز الثانى عشر ويلعب اودينزى وله ٣٤ احتل بها الترتيب الثالث مع فيورنتنيا الذى يحتل المركز السادس بالترتيب العام للدورى . ويلاقى لاتسيو الرابع بالترتيب العام نابولى القابع فى المركز الثامن عشر والاخير ويلعب بارما صاحب المركز الخامس مع بارى العاشر وسامبدوريا السابع مع فيشينزا صاحب المركز الحادى عشر وايضا روما الثامن مع ايمبولى وميلانو التاسع مع بياشنزا الثالث عشر واخيرا بولونيا الرابع عشر مع اتلانتا السادس عشر.

دوري السلة الامريكي

# انديانا يحتفظ بصدارة مجموعة الوسط الشرقي

■ حافظ انديانا بيسرز على صدارة مجموعة الوسط الشرقي (٣١ انتصارا و١٢ خسارة) بفوزه على كليفلاند كافالييرز خامس المجموعة (٢٦ و١٧) ٨٩-٨٣ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وحول انديانا تخلفه امام ضيفه في الشوط الاول بفارق ١٥ نقطة ٤٩-٣٤ الى فوز صريح في نهاية اللقاء بفضل ريجي ميلر (٢٤ نقطة) وريك سميث (١٢) وديريك ماكي (١٢) والاخرون، في حين اعتمد كليفلاند على الليتواني زيدروناس ايلغوستاس (٢٥) وويسلي بيرسون (١٧) وشون كمب (١٧)، واصاب العقم الآخرين.

وشاءت الصدف ان يسجل انديانا ١٩ و١٥ نقطة في الربعين الاول والثاني. وان يسجل كليفلاند، الذي هزم يوتا جاز وبوسطن سلتيكس الاسبوع الماضي، ١٩ و١٥ نقطة في الربعين الثالث والرابع.

وانقذ سكوتي بيبن شيكاغو بولز ثاني المجموعة وحامل اللقب (٣٣-١٢) الذي فاز بشق النفس على غولدن ستايت ووريرز اضعف فرق مجموعة الهادئ في المنطقة الغربية (٨ و٣٤) ٨٧-٨٠ في مباراة ظلت الكفتان فيها متكافئتين حتى قبل دقيقتين من النهاية.

وتقدم شيكاغو بفارق نقطة واحدة في الشوط الاول ٤٦-٤٥، وبقي الفارق على حاله حتى قبل دقيقتين و٤٠ ثانية من نهاية اللقاء ٨١-٨٠، ثم سجل شيكاغو في الوقت المتبقي ٦ نقاط في حين لم يتمكن غولدن من زيادة اي نقطة الى حصاده.

وسجل بيبن ٢٢ نقطة ولوك لانغلي (١٦) ومايكل جوردان، الذي لعب أطول فترة زمنية بالنسبة الى زملائه وهي ٤١ دقيقة (١٤) ونفذ دينيس رودمان ٢٢ متابعة، مقابل ١٨ نقطة لجو سميث و١٧ لطوني ديلك من الخاسر.

وقاد العملاق كارل مالون فريقه يوتا جاز ثاني الوسط الغربي (٢٨ و١٤) الى فوز جدير على دالاس مافريكس سابع المجموعة (٨ و٣٤) ١٠٤-٩٤ بتسجيله ٢٩ نقطة، واضاف زميله جون ستوكتون ١٧ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة.

وتقدم يوتا بفارق نقطتين في الشوط الاول ٤٦-٤٤، وصار مالون افضل سادس مسجل في تاريخ الدوري برصيد ٢٦٧١٠ نقاط بعد ان تخطى اوسكار روبرتسون بفارق ٧ نقاط.

وكان مايكل فاينلي (٢٧ نقطة) وهوبرت ديفيس (١٩) نجمي فريق دالاس.

وعزز سان انطونيو سبيرز موقعه في صدارة المجموعة (٣٢ و١٤) اثر فوزه على لوس انجليس كليبرز (١٠ و٣٦) ٩٧-٨٧. وحاصر الفائز منافسه بشكل خاص في الربع الاخير الذي انتزع خلاله الفوز ٣٢-١٢، وهذا يعني انه كان متخلفا بفارق ١١ نقطة قبل ١٢ دقيقة من النهاية.

وسجل ديفيد روبنسون (٢٨ نقطة و١٣ متابعة) وتيم دنكان (٢٧ و١٢) وجارين جاكسون (١ ٤ نقطة) وتشوك بيرسون (١٣) وكارل هيرا (٨) وفيني دل نيغرو (٧) نقاط سان انطونيو كاملة والاربعة الآخرون صفرا، فيما سجل لاموند موراي (٣٦) ورودني روجرز (١٩) وداريك مارتن (١٤) ولورنزين رايت (١٢) لكليبرز.

وفرض انطوان ووكر نفسه نجما بلا منازع في المباراة بين فريقه بوسطن سلتيكس (٢٠ و٢٤) وضيفه تشارلوت هورنتس (٢٧ و١٧) رغم خسارة الاول ٩٥-٩٧.

وسجل ووكر ٢٨ نقطة و١١ متابعة واضاف زميله رون ميرسر ١٨ نقطة، مقابل ٢٨ نقطة لديفيد ويسلي و٢٤ نقطة و١٣ متابعة لانطوني مايسون و١٤ نقطة لكل من غلين رايس وملت غيغر من تشارلوت.

وتعثر بوسطن في الربعين الثاني والثالث (٢٣-٢٦ و١٨-٢٥)، قبل ان يستنهض لاعبوه عزمهم في الربع الاخير ٣٢-٢٥، لكن بعد ان فاتهم القطار.

وشارك بوبي فيللس لاول مرة بعد ان غاب عن مباريات تشارلوت السبع الاخيرة لكنه لم يسجل سوى ٧ نقاط في ٣١ دقيقة.

ولم يفلت ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (٢٧ و١٦) من الهزيمة امام ضيفه فينيكس صنز ثالث مجموعة الهادئ (٢٨ و١٤) ٧١-٧٤ علما بأنه تقدم حتى نهاية الربع الثالث بفارق ٥ نقاط ٧٠-٦٥، ثم انهار في الربع الرابع ١١-١٩.

ومع ان الافضلية دانت لنجوم ميامي حيث سجل تيم هارداوي ١٩ نقطة وكل من فوشون لينارد والونزو مورنينغ (١٥) وجمال ماشبورن (١٢) اي ما مجموعه ٦١ نقطة، الا ان الغلبة كانت لفينيكس الذي سجل نجومه ٥٦ نقطة تقاسمها كليف روبنسون (٢٣ نقطة) وريكس تشابمان (١٢) ودانبي مانينغ (١١) وستيف ناش (١٠).

وهزم واشنطن ويزاردز (٢٣ و٢٢) ديترويت بيستونز ((٢١ و٢٣) ١٠٢-٩٥. ويعود الفضل في فوز واشنطن الى رود ستريكلاند (٢٥ نقطة) وكريس ويبر (٢٠) وجوان هاوارد (١٩)، بينما لم يبرز من ديترويت سوى غرانت هيل (٢٨) وجو دامرز (١٥).

وفاز لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادئ (٣٢ و١١) على مينيسوتا تمبروولفز (٢٥ و١٨) ١٢١-١١٤ في مباراة شهدت اعلى نتيجة وكان نجمها بحق ستيفون ماربيري من الخاسر (٢٥ نقطة).

وسجل لمينيسوتا ايضا كيفن غارنيت (٢٠) وسام ميتشل (١٨) وتيم غوغليوتا (١٦)، لكن ذلك لم يؤثر على معنويات ليكرز خصوصا بعد انضمام ريك فوكس (٣٠ نقطة) الى قائمة النجوم المعروفين شاكيل اونيل (٢٦) وادي جونز (٢٤) وكوبي براينت (٢٢).

وسحق ساكرامنتو كينغز (١٩ و٢٦) تورونتو رابتورز (١٠ و٣٤) ١٢٣-٩٧، بفضل نجميه ميتش ريتشموند (٢٧ نقطة) وكورليس وليامسون (٢٢) بينما لم يظهر من تورونتو الا رشيد والاس (١٨).





شيكاغو بولز
يكسب
جولدين ستايت
بشق الأنفس

# ٥ نجوم وفريق.. يتحدون أنفسهم في بطولات العام الجديد

■ النجوم كتبوا ببطولاتهم وانجازاتهم صفحات لن يطويها الزمن على مر التاريخ، في سجلات الرياضة العالمية، من خلال العاب الملاكمة والدراجات والتنس وكرة السلة وسباقات السيارات.. اما الفريق فهو بكل تأكيد فريق البرازيل لكرة القدم، غير انهم جميعا يتحدون انفسهم في بطولات العام الجديد، قبل خصومهم!

الجميع امتعوا هواة الرياضة في كل مكان بادائهم الاستعراضي، ويتأهبون لاثبات مصداقية انجازاتهم البطولية في شتى الملاعب في الموسم الرياضي الجديد. ونعني بذلك نجوما اكثر حضورا واثباتا للوجود في لعباتهم.

اول النجوم بيت سامبراس وميشيل جوردان.. الاول نجم العالم في التنس والثاني نجم العالم في كرة السلة.. والاثنان يشتركان معا في انجاز رياضي قياسي يحمل رقم ٥.. فسامبراس يدافع عن لقبه كلاعب العالم رقم (١) في التنس بداية من بطولة استراليا الدولية هذا الشهر، بعد ان تمكن من الاحتفاظ به طوال ٥ اعوام مضت على التوالي (رقم قياسي يحمله ايضا جيمي كرونزر) اما جوردان فهو نجم السلة الاول في شيكاغو بولس لخامس مرة (اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ و٩٧) وحامل لقب احسن لاعب سلة في دوري امريكا للمحترفين، العامر بالعمالقة طوال تلك السنوات.. وقد يخوض في الموسم الجديد المنافسة على اللقب لسادس مرة.

ويحمل ايفاندر هوليفيلد لقب الملاكم رقم (١) في العالم الآن. لانه تمكن وهو في سن ٣٥ عاما ان يهزم البطل تايسون مرتين متتاليين. ويحتفظ بلقبه كبطل للعالم لملاكمة وزن الثقيل في المرتين على التوالي، مع موورير ايضا. ويأتي الدور على النجم جان اورليخ ابن الـ ٢٤ عاما الذي لمع في عالم الدراجات ونال لقب الدراج رقم ١ في عالم المحترفين للعام الثالث علي التوالي.

نجم آخر لمع مؤخرا وتخطى كل النجوم في عالم سباقات السيارات، وهو الكندي جاك فيلليتف الذي فاز بلقب بطل العالم في فورمولا (١)، ويدافع عن لقبه في بطولات العالم بداية من بطولة ميلبورن الدولية في استراليا يوم ٨ مارس المقبل، ويستمر تحدي ابطال العالم له على مدى ١٥ بطولة دولية اخرى للسيارات.

واما الفريق فهو نجم كل فرق الكرة في العالم، فريق البرازيل.. الفائز بكأس العالم في فرنسا ٩٤، وتمكن من الحفاظ على عظمته ونجوميته في جميع البطولات التي خاضها في الطريق للدفاع عن لقبه في كأس العالم بفرنسا.. وظهر ذلك جليا واضحا في تسيده لبطولة كأس القارات في الرياض.







# فرنسا والتحدي الكبير في المونديال



■ تخوض فرنسا تحديا كبيرا يتمثل في احرازها كأس العالم للمرة الاولى في تاريخها في محاولتها الثانية على ارضها.

ونظمت فرنسا المسابقة للمرة الاولى عام ١٩٣٨ وبلغت الدور ربع النهائي فقط. واذا قدر لفرنسا «٥٨ مليون نسمة و٥٥٠ الف كلم مربع» ان تحرز اللقب فانها ستعيد بعض الجميل الى ابنها جول زيميه الذي كان وراء فكرة انطلاق المسابقة مطلع القرن العشرين.

وتشارك فرنسا في النهائيات للمرة العاشرة وهي بلغت الدور نصف النهائي ثلاث مرات اعوام ٥٨ ؛ و٨٢ ، ٨٦ فخسرت في المرة الاولى امام البرازيل وفي الثانية والثالثة امام المانيا علما بانها غابت عن المسابقتين الاخيرتين ٩٠، و٩٤. اما على الصعيد الاوروبي فانها احرزت كأس الامم عندما استضافتها عام ١٩٨٤ بفضل نجمها ميشال بلاتيني الذي سجل ٩ اهداف في ٥ مباريات وهو حاليا رئيس للجنة الفرنسية المنظمة.

ولانها الدولة المنظمة، اكتفت فرنسا بخوض المباريات الودية وبعض الدورات بعد خروجها من الدور نصف النهائي لكأس الامم الاوروبية في انجلترا صيف ٩٦.

ومع انها خسرت مباراة واحدة من اصل نحو اربعين خاضتها منذ ان تولى ايميه جاكيه تدريبها خلفا لجيرار هوييه مطلع عام ١٩٩٤ فان اداءها جاء مخيبا في معظم هذه المباريات فوجهت الى المدرب انتقادات متكررة لانه لم يثبت على تشكيلة واحدة ولايزال قبل ستة اشهر من انطلاق المونديال في طور تجربة اللاعبين.

ونال اللاعبون قسطهم من صرخات الاستهجان خلال دورة فرنسا الدولية في يونيو الماضي حيث فشلوا في احراز اي فوز في ثلاث مباريات «تعادلت فرنسا مع البرازيل ١/١ ومع ايطاليا ٢/٢ وخسرت امام انجلترا صفر/١».

ويكمن ضعف المنتخب الفرنسي في خط هجومه لعدم وجود اللاعب القناص على شاكلة جان بيار بابان، وقد جرب المدرب اكثر من ١٠ لاعبين في هذا المركز في العامين الماضيين ومنهم لوكو وموريس ودوجاري وجيفارتش وبيريس وكيلر من دون ان يثبت على اي منهم ليلعب الي جانب دجوركاييف.

اما خط الدفاع فمتكامل بوجود تورام وبلان ودوسايي وليزار تزو وكذلك خط الوسط الذي يقوده الفنان زيدان والنشيط ديشان فضلا عن ابراهيم با وكاريمبو.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح، هل يمكن لجيل ديشان ودوجوركاييف وزيدان ان ينجح حيث فشل جيل بلاتيني وجيريس وتيجانا.

تحول في عالم كرة القدم

# سونيا دينونكورت امرأة كندية احتلت مكانة رفيعة بين صفوف الحكام الرجال

المرأة الحازمة تتطلع الى يوم تحكم فيه المباراة النهائية لكأس العالم



■ ترجمة: ميسون جحا *

■ مباريات لعبة كرة القدم باتت اليوم تصل لملايين المشاهدين عبر المحطات الفضائية والمحلية واصبحت تدر على ابطالها الملايين من الدولارات. وقد غدت المنافسات والمكافآت المالية المقدمة للفرق الفائزة والتسابق لاجتذاب افضل اللاعبين الدوليين من سمات كرة القدم الحديثة. واستجابة لهذه التحولات عمل الفيفا في منتصف الثمانينات على الترويج للعبة الممتعة والاداء الجميل وشجع على حضور مباريات كرة القدم.

في ذات الوقت تطور دور الحكم في الملعب. فقد اصبح الحكام قوة فاعلة في الملعب عوضا عن كونهم قوة سلبية، وغدوا يطبقون روح القوانين فضلا عن تطبيق القوانين نفسها. ولت أزمان الملابس السوداء والايام التي كان اللاعب المشاغب يمر دون عقاب. كما تحول اسم حكام التماس الى مساعدي الحكم. ولم يعد هناك تمييز بين المسؤولين الهواة واللاعبين المحترفين في وقت اصبح التحكيم يحتاج من صاحبه التفرغ الكامل. واذا تغيرت طبيعة دور الحكم، فقد تغير الحكام انفسهم. فمثلا عند بلوغ الكندية سونيا دينونكورت الثانية والعشرين من العمر كان قد مر عشرة اعوام على دخولها عالم كرة القدم، وتقوم بالتحكيم منذ اكثر من ثماني سنوات، ولم يعد لديها وقت كاف لممارسة الهوايتين معا. وعندما كان لابد من ان تختار بينهما اختارت التحكيم. لانها وجدت فيه فائدة بدنية وذهنية ولأن الحكم يتطور بمرور الوقت، فقد اثمرت جهود عشر سنوات من التدريب والاستعداد لان يضاف اسم سونيا في عام ١٩٩٥ لقائمة حكام الفيفا، والتي كانت بحلول عام ١٩٩٧ تضم فقط ٦٥ حكما نسائيا في ٣٩ دولة.

## سونيا كحكم في البرازيل

جمع هذا الاختيار ومن ثم التعيين سلسلة من المهام التي لاتنسى لانها تطلبت منها تحديات كبرى. ففي عام ١٩٩٦ كانت سونيا دينونكورت اول امرأة تحكم في كرة قدم اولمبية. حيث قامت بادارة مباراة المانيا واليابان للنسائة حيث فازت اليابان ٣/٢ في افتتاح بطولة الكرة النسائية باولمبياد اتلانتا. ومضت لتحكم المباراة قبل النهائية ومن ثم قامت بدور الحكم الرابع في المباراة النهائية وفي فبراير ١٩٩٧، كانت سونيا اول امرأة تتولى مهمة التحكيم في مباراة كرة قدم للرجال في البرازيل، ولم تكن تلك مباراة عادية. بل كانت مباراة الافتتاح على بطولة بوليستيا بين ناديي بالميراس وسان جوزي. في تلك المباراة لم تكن منفعلة ولم تتأثر بالجماهير. بل حافظت على هدوئها المهني واخرجت البطاقة الحمراء، ولم تحتسب هدفا، وفي نهاية الامر اشادت بها الصحافة البرازيلية.

وهكذا سرعان ما امتلأ جواز سفر سونيا دينونكورت بأختام دول زارتها للقيام بمهام كلفها بها الفيفا. فقد ذهبت للتحكيم في مباراة الافتتاح. وكذلك مباراة المركز الثالث والرابع في بطولة العالم للنساء في عام ١٩٩٥، وفي العام الماضي قامت بالتحكيم لمحترفي الرجال في السلفادور، وفي رحلة العودة في ربيع عام ١٩٩٧ على كأس آلجار في البرتغال، ومن ثم ذهبت لليابان للمشاركة في ادارة المباريات التي اقيمت على كأس كيرين. كما اوكلت اليها مهام في الولايات المتحدة. وهكذا تبقى سونيا في حالة سفر لمدة لاتقل عن ثلاثة او اربعة اشهر سنويا. وعندما تعود الى منزلها في مونتريال. تمارس التمارين البدنية يوميا. وتقوم بالتحكيم في المباريات المحلية لاتقل عن ثلاث مباريات اسبوعيا، كما تشرف على ادارة محل تملكه لبيع الدراجات.

تجد سونيا متعة في التحكيم وتواجه تحديات تفرضها عليها مباريات معينة بكل الهدوء والثقة بالنفس. انها تعتقد بان الحماس هو مفتاح النجاح. تقول: «يجب ان يظهر الحكام في هيئة حسنة لائقة. وان تكون مشاعرهم الداخلية طيبة متفائلة. وان حدث ان فقدت حبي لهذه اللعبة فانني سأعتزل التحكيم فورا.. لكني في الواقع لا اسعى للاعتزال عما قريب.

## تنظيم الوقت

في حقل التحكيم تبرز تحديات ومصاعب جمة، هناك تضحيات لابد من تقديمها لممارسة هذه المهنة بالشكل الامثل فالحكم الدولي مطالب بايجاد الوقت اللازم للتدريب والاسفار والدورات الرياضية. فكما تقول سونيا «ان التحكيم يتطلب تضحيات وبذل جهد كبير والالتزام بمواعيد المباريات والتنقل بسرعة وحيوية.

فان ادارة الوقت مطلب بحد ذاته. ولابد من ضبط النفس. فالحكام لاينعمون بنوعية الحياة المرفهة للمدربين حيث لايملكون مدراء أعمال ينظم لهم مواعيدهم وارتباطاتهم، وليس هناك من ينصحهم او يشرف عليه. وبالنسبة لسونيا تبدو التجربة اكثر صعوبة نظرا لعدم وجود حكام من النساء مسجلات في قائمة الفيفا في داخل كندا لكي يتبادلن الملاحظات والارشادات ويشتركن في اكتساب الخبرات.

في هذا الجو يكون من الصعب الابقاء على المهارات والخبرات وتطويرها، ولكن سونيا تعمل بجدية على المحافظة على مستواها المهني بل وتطويره. انها تعكف الآن على تحسين معرفتها في اللغتين الاسبانية والبرتغالية، فضلا عن اتقانها اللغتين الفرنسية والانجليزية، لكي تضمن تواصلها مع الآخرين اينما ذهبت.

ومما يساعدها في اداء عملها على اكمل وجه اعتمادها في غذائها على المأكولات النباتية، وقيامها بالتدريبات الرياضية لمدة لاتقل عن ساعة يوميا، انها عادة تفضل المزج بين الجري ولعبة الهوكي، وركوب الدراجة، من اجل تنويع الرياضات المفيدة في اكتساب اللياقة البدنية انها تصر على الخضوع لنفس اختبارات اللياقة التي تجري للحكام الرجال، على اساس ان من واجب كل شخص التطلع نحو افضل معيار. انها تطمع لان تكون حكما من الدرجة الاولى، والبريق الذي يشع دوما من عينيها يوحي بقوة تصميمها وشدة طموحها.

وبالطبع لابد ان تطرح على سونيا اسئلة من قبيل كيف لها ان تنجح كامرأة في التحكيم في لعبة خاصة بالرجال! تقول سونيا ان اللاعبات يولين عادة احترامهن للمسؤولين الرجال وهذا بدوره يرضي اولئك المسؤولين. وعندما يحاول البعض التقليل من شأني ويدركون بانني لن اتأثر او انفعل واني اقوم في التحكيم بجدية وتركيز سرعان مايتوقفون عن استخدام تلك الاساليب.

كما تعتقد سونيا دينونكورت بان الرجال يستطيعون الافادة من التحكيم في العاب خاصة بالمرأة. تقول «ليس كل الرجال لديهم القابلية والمهارة للتحكيم دوليا في العاب خاصة بالرجال. كما ليست لدى جميع النساء تلك القدرات، والرجال بحاجة لاكتساب خبرة في العاب النساء.

وكون سونيا تحظى باحترام اللاعبين والاداريين على حد سواء في اقوال جورد آروسميث. وهو كندي وحكم سابق في كرة القدم، وهو يصفها بانها حكم ممتاز. يقول نجحت في تطوير مهاراتها واداؤها ممتاز. وفي ساحة الملعب تثبت وجودها وكفاءتها.

وفي تطلعاتها نحو المستقبل، تتوق سونيا دينونكورت لان ترى المزيد من الحكام النساء على جميع المستويات، وليس على المستوى الدولي وحسب. وهي تتحدث بفخر عن زميلات عملت معهن. تأمل ان ترى النساء في موقع المسؤولية في بطولة كأس العالم في عام ١٩٩٨. وحتى ان لم يسعدها الحظ ويتم اختيارها. وبصفتها امرأة في لعبة مازالت حتى اليوم لعبة تقليدية خاصة بالرجال. فانها غالبا ماتطالب بالتوقيع على اوتوجرافات. انها تلبي هذه الطلبات بحبور ومحبة. لكنها لازالت تأمل في ان يأتي يوم توقع فيه باسمها على المباراة النهائية في كأس العالم.

* عن مجلة الفيفا

---

# بيرهوف الألماني يحلق بنادي اودنيزي في سماء الكرة الايطالية



■ واصل المهاجم الالماني العملاق بيرهوف تألقه في الكرة الايطالية، وتمكن من التحليق بناديه اودنيزي في سماء الصدارة بدوري ايطاليا الملقب بأعظم دوري في العالم بهدفين رائعين في آخر مباريات اودنيزي حققهما بيرهوف. احتل فريقه المركز الثاني في قائمة الدوري لاول مرة في تاريخه، مشاركة مع نادي اليوفنتوس الذي خسر لقاءه الهام امام انتر بهدف لاشيء.. وقبع في المركز الثاني هو الآخر.

كل الاندية الكبيرة في ايطاليا واوروبا اخذت تطارد بيرهوف لشرائه من اودنيزي. وتعرض لذلك ملايين الدولارات، حتى وصل سعره من مليون دولار عند شرائه كلاعب مغمور قبل عامين. الى ١٠ ملايين من الدولارات هذا الاسبوع. حتى نادي انتر. الذي يستحوذ على اغلى واعظم مهاجمي العالم رونالدو البرازيلي. يسعى لشرائه ليدعم خط هجومه اكثر واكثر باعتباره اكثر المهاجمين الاجانب. وحتى المحليين. في الكرة الايطالية قدرة على تحطيم الاستحكامات الدفاعية الحصينة. لاعتى الطرق واقواها. فلم يسلم خط دفاع او حارس مرمى في ايطاليا من اهدافه. بداية من خط دفاع ميلانو ومرورا بخطوط دفاع انتر واليوفنتوس وبارما وغيرها.. وهي الاندية الكبيرة ذاتها التي تتسابق على خطب وده في ايطاليا.

غير ان اودنيزي بعد صعوده الى المركز الثاني، رفع سعر بيرهوف الى نحو ٢٠ مليون دولار ولا يقدر على هذا المبلغ في الوقت الحاضر سوى نادي ميلانو الذي هو في امس الحاجة اليه، اكثر من غيره.. بعد خيبة امله في كلويفرت الهولندي، نجم هجوم اياكس سابقا.. وقرب غروب شمس المهاجم الليبيري ويا.

وينظر اليه المراقبون الآن على انه رمز نادي اودنيزي الايطالي، الذي ارتبط تألقه في ملاعب الكرة بالتحاقه به، إذ من خلال ظهوره المفاجىء في فريق النادي ضمه المدرب الالماني فوجتس باختياره للمنتخب الالماني، وذهب الى نهائيات كأس الامم كلاعب دولي احتياطي.. لكنه بهدفين في النهائي حقق لقب البطولة الاهم لمنتخب بلاده، ووضع اسمه في القائمة الرئيسية الرسمية للمنتخب الالماني وهو في سن ٣٠ عاما.

.. ويرشحه النقاد ليكون من ابرز نجوم وهدافي بطولة كأس العالم القادمة في فرنسا، خلال يونيو ويوليو المقبلين.

اما بالنسبة للعقد الذي يربط اوليفر بيرهوف بناديه الايطالي اودنيزي. فينتهي في شهر يونيو المقبل اي مع نهاية موسم الكرة الحالي.

ويميل بيرهوف للبقاء مع اودنيزي لفترة زمنية اخرى، لكن بعد رفع مكافآته ومرتباته الى السحاب بطبيعة الحال!

---

## الدوري البرتغالي
# فوز تشافيز على سبورتينغ لشبونة ٣-٢

■ فاز تشافيز على ضيفه سبورتينغ لشبونة صاحب المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة ٣-٢ في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة من الدوري البرتغالي لكرة القدم.

وسجل تتسوندا (٥٩ و٧٠) وكوتش (٦٨) اهداف تشافيز، وكوتش (٤ خطأ في مرمى فريقه) وماركو الميدا (٩٠) هدفي سبورتينغ.

# تعادل جامايكا والسويد صفر-صفر

■ تعادل منتخبا جامايكا والسويد من دون اهداف في مباراة كرة القدم الدولية الودية في كينغستون امام ١٧ الف متفرج.

وهي المباراة الاولى في الموسم الجديد لمنتخب جامايكا الذي سيشارك في نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الاولى في تاريخه والذي تدرب في الاسابيع الثلاثة الاخيرة في البرازيل.

ويلعب منتخب جامايكا الثلاثاء المقبل في ميامي ضد البرازيل بقيادة روماريو في اطار مسابقة الكأس الذهبية في الولايات المتحدة.

واستدعت جامايكا محترفيها في الخارج لخوض الكأس الذهبية وعلى رأسهم نجم المنتخب ايون بيرتون.

اما السويد، فخاضت المباراة بتشكيلة شابة غاب عنها معظم النجوم.

## كأس المحترفين بفرنسا
# بوردو الى ربع النهائي

■ فاز بوردو على لومان ٥-١ وبلغ ربع نهائي كأس رابطة اندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين. وسجل لاسلاند (١١ و١٦) وميكو (٣٤) وبايان (٥٢) وفيلتور (٦٥) اهداف بوردو، وداربيليه (٥١) هدف لومان.

---

# فوز نيجيريا ببطولة هونغ كونغ الودية لكرة القدم

■ توجت نيجيريا بطلة لدورة هونغ كونغ الرباعية الدولية لكرة القدم بفوزها على هونغ كونغ ٢-صفر في المباراة النهائية امس السبت امام ٣٣ الف متفرج. وسجل سمسون سياسيا الهدف الاول في الدقيقة ٦١ بضربة رأس اثر تمريرة من غابرييل اوكولوزي، واضاف باتريك باسكال الذي لعب مكان سياسيا الهدف الثاني في الدقيقة ٨٧.

واعرب مدرب نيجيريا اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش عن اغتباطه للنتيجة لكنه اوضح «لا يزال امامنا عمل طويل قبل ان نشارك في كاس العالم الصيف المقبل في فرنسا. وانا راض عن منتخبي الذي غاب عنه لاعبون محترفون كثيرون».

وفي مباراة المركز الثالث، فازت ايران على تشيلي بركلات الترجيح ٤-٢ بعد تعادلهما ١-١ في نهاية الوقت الاصلي.

وتألق في مهرجان ركلات الترجيح الحارس الايراني احمد رضا عبد زادة الذي رد محاولتي خوسيه لويس سييرا ورافايل اولارا قبل ان يسدد بنفسه وبنجاح الركلة الايرانية الاخيرة.

وسجل مهدي مهداوي هدف ايران في الدقيقة ٢٢ اثر تمريرة طويلة من محمد خاقبور بعد ان تقدمت تشيلي عن طريق مانويل نيرا في الدقيقة السابعة.

وقال مدرب ايران الكرواتي توميسلاف ايفيتش ان منتخبه خاض مباراة افضل من مباراته امام نيجيريا وان مستواه سيرتفع كثيرا مع تعدد المباريات الودية قبل الدخول في معمعة كأس العالم في فرنسا.

وكانت هونغ كونغ فازت على تشيلي ٢-١ ونيجيريا على ايران ١-صفر الاربعاء الماضي.

---

# الشليمي لاعب منتخب الكويت يصدر مجلة رياضية صباح غد

■ يصدر يوم الاثنين المقبل العدد الاول من مجلة (اهداف) الرياضية التي يرأس تحريرها اللاعب الدولي بكرة القدم خالد الشليمي وتعنى بشوون الشباب والرياضة.

ويخوض بذلك الشليمي، الذي قاد منتخب الكويت الوطني لكرة القدم في دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة ويقود فريق النصر حاليا ميدان الصحافة الرياضية للمرة الاولى ويصبح اول لاعب كرة قدم على المستوى الخليجي يمارس الرياضة ويرأس تحرير مجلة رياضية في الوقت نفسه.

وقال الشليمي «ان اصدار مجلة رياضية على شكل جريدة تعنى بشوون الشباب والرياضة كان حلما يراودني منذ امد بعيد لكنني فضلت اطلاقه في هذا الوقت بسبب قلة الاصدارات الرياضية في الكويت».

واضاف الشليمي (٣٧ سنه) الذي مثل الكويت في العديد من المناسبات الرياضية ولعب في صفوف النصر منذ نعومة اظفاره ويؤكد حاليا ان تجربته في الملاعب ولدت لديه معرفة واطلاعا بمشاكل وهموم الرياضة المحلية بشكل عام.

وذكر ان انشغاله بهذا الاصدار الجديد يعتبر امتدادا جميلا لمسيرته الرياضية وانه من خلال (مجلة أهداف) سيتابع تواصله مع المجال الرياضي الذي عشقه منذ الطفولة.

واعرب عن الامل بأن تملأ (مجلة اهداف) التي سيتم توزيعها اعتبارا من صباح يوم غد الاثنين في الاسواق بعض الفراغ الذي تعيشه الصحافة الرياضية وان تكون نقلة نوعية واصدارا متميزا في مجال صاحبة الجلالة.

وكشف رئيس تحرير مجلة اهداف الرياضية عن ان العدد الاول سيكون مميزا وشاملا بمحتوياته وسعره الرمزي مشيرا الى انه يتضمن النقد الهادف واللقاءات الساخنة والتحليلات المثيرة الى جانب عدد من الابواب الثابتة الخفيفة وأرشيفا نادرا من اللقطات باللونين الابيض والاسود وبالالوان وانه سيكون في متناول يد الجميع بسعره المناسب.